

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية
قسم الدعوة والإعلام والاتصال
تخصص: إعلام ثقافي

جامعة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية
قسنطينة

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

موضوع البحث:

دور الأناشيد الإسلامية المصورة في توعية الشباب

— دراسة تحليلية وميدانية —

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام الثقافي

إشراف الأستاذ الدكتور:

عبد الله بوجلال

إعداد الطالبة:

زهية يسعد

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية
عمر لعويوة	رئيسا	دكتور	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة.
عبد الله بوجلال	مقررا	أ دكتور	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة.
نور الدين سكحال	عضوا	دكتور	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة.
أحمد عبدلي	عضوا	دكتور	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة.

السنة الجامعية:

2011/2010

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

جامعة الأمیر عبد القادر العظیم للعلوم الإسلامية

قال تعالى:

""ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة
أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين
بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون""

إبراهيم (25/24)

إهداء

إلى شمعتين أضاءتا دربي، الأولى انطفأت وغاب عني نورها، لكن يحضرنني في كل موقف حلمها. والدي رحمه الله واسكنه فسيح جناته، والثانية لا تزال تنير ببطء لتلهمني الصبر والصمود والطموح من غير حدود والدي حفظها الله.

- إلى أخواني العزيزين : فاتح وعبد الوهاب وبعدهما يسين وأحمد.

- إلى الصغار: تقي الدين، كوثر، جمانة، أسيل وكل العائلة

- إلى أخواني اللاتي لم تلهن أمني: وفاء، سعيدة، وداد، زينة، منال، فهيمة، حورية، نبيلة، نجاة، آمنة وآسيا.

إلى زملائي بدفعة الإعلام الثقافي 2008 وكل طلبة دفعة الدعوة والإعلام والاتصال 2007

إلى كل من يؤمن بعودة المسلمين إلى العزة، ويطمح إلى التغيير ولو بالكلمة الطيبة.

شكر وعرفان

شكري وثنائي لمن تفضل عليّ بنعم لا أكاد أحصيها، إلهي أحمده كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

شكر كبير يليق بعلم وأخلاق وتواضع وطيبة أستاذي "محمد الله بوجلال" الذي كان لي خير ناصح، موجه ومقوم.

شكري موصول لأساتذتي: فضيل دليو، أبو بكر عواطي و نصير بوعلي.

"أحمد عظيمي، محمد شطاح، رضوان بوجمعة، السعيد بومعيزة، أحمد عبدلي، نور الدين سكحال، بشير قلاقي، ليلي فيلاي، مفيدة بلهامل."

شكرا لكل عمال المكتبات بكل المصالح في كل من جامعة الأمير عبد القادر، منتوري وجامعة الجزائر .

لكل هؤلاء أقول:

لكم مني خالص الشكر موصول بجميل التقدير والاحترام على كل ما بذلتموه من أجلنا شكرا على كل كلمة، نصيحة، توجيه أو حتى تشجيع قدمتموه لنا ثم ألف شكر.

شكرا لكل من مد يد العون لي لإتمام هذا العمل أيا كان ماديا أو معنويا.

لكم مني جميعا خالص الشناء، التقدير والاحترام.

حفظكم الله

جامعة الأميرة ريم
عبد القادر
العلوم الإسلامية

تقوم وسائل الإعلام بتقديم الأخبار والمعلومات الدقيقة للناس والحقائق التي تساعدهم على إدراك ما يجري حولهم، كواحدة من أبرز وظائف الإعلام التي جاء من اجلها، لكنه من جهة أخرى يسعى إلى أن يعكس صورة المجتمع ويكون مرآته عبر محطاته المختلفة و منبره الذي يعلو منه صوته من خلال قنواته المتعددة ضمن وظائفه الأخرى، ولعل أهم مادة تثري وسائل الإعلام وتلهمها التنوع والاستمرارية وتمكنها من التقرب من الجماهير وكذا صنع التناغم في محتوياتها وتحقيق التقارب العالمي هي الثقافة، أو كما يسميها البعض الإنتاج الحي للذات المادية للمجتمع.

وقد اختلف المفكرون والفلاسفة في تحديد مفهوم للثقافة فيراها البعض أنها الكل المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والتعبيرات والإبداعات، وهناك من يراها نظرة عامة إلى الوجود والإنسان تتجسد في تعبير فني أو مذهب فكري أو مبادئ تشريعية، فهي ببساطة البناء العلوي للمجتمع الذي يتألف من الدين والفلسفة والفن والتشريع والقيم العامة السائدة في المجتمع. ولئن كان هناك اختلافا في تحديد مفهوم الثقافة فإن هناك اتفاقا كليا على أن الفن شكل من أشكال التعبير عن تلك الثقافات، وجزءا هاما في تركيبها، ودليلا حيا عن أساليب الحياة السائدة في مختلف الحقب التي مرت بها المجتمعات البشرية.

والفن ضرورة رافقت دوما ضرورة الدين، ولازمت الإنسان منذ عصور ما قبل التاريخ، فكان أسلوبه الأوحده للتعبير عن تطور حاجياته ومبتكراته كيف لا وهو الذي مكّن المؤرخين من دراسة مراحل تطور الإنسان منذ ما قبل التاريخ، من خلال إرثه الفني ولا شيء آخر سواه، فقد عبرت بعض أدوات الصوانية وبعض الآثار في مصر وتونس والجزائر عن مدى رقي حياة الإنسان القديم، لكن رسوم التاسيلي في جنوبي ليبيا والجزائر حددت مستوى عاليا لفن ما قبل التاريخ.

وبالإضافة إلى وظيفة حفظ تراث الشعوب فإن للفن سحره الخاص، إذ يمكن لمقطوعة موسيقية جميلة أو لوحة ساحرة أو مسرحية راقية وغيرها من أشكال التعبيرات الفنية الأخرى أن تستحوذ على أحاسيس المرء، فيستغرق فيها وتقوده إلى الاتجاه الذي تستهدفه.

والمجتمع الإسلامي واحد من المجتمعات التي ميزتها حضارة عريقة شملت جميع مناحي الحياة، وللمسلمين أيضا فنونا تألقوا فيها فكانت نماذج عالمية للإبداع والتميز يكفي أن نذكر العمارة الإسلامية ليتجلى لنا الأمر واضحا، ولعل واحدا من أهم الفنون الإسلامية الحديثة التي شاعت في أيامنا هذه وعلا صيتها ولقيت اهتماما وإقبالا كبيرين، فن الإنشاد الديني، الذي يعد فنا تعبيريا معنويا ضمن أنواع الفنون العربية.

هذا الفن شهد منذ مطلع القرن الواحد والعشرين قفزة عملاقة أعادته إلى ما كان عليه في العهدين الأموي والعباسي وهما عهدي ازدهاره، لكن هذه المرة بصورة تتماشى مع مستحدثات العصر وتكنولوجيات الاتصال التي استغلت بشكل امثل من خلال تقنية الفيديو كليب الديني. هذا الفن لم يكن مجرد التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ وإنما يحمل في طياته رسائل توجيهية إلى جمهور المتلقين تنطلق أساسا من واقعهم المعيش وبجسب ما يقتضيه الحال وتمليه الظروف ولا ك أن له أهدافا نبيلة تسعى في مجملها إلى خدمة المجتمع الإسلامي، كيف لا وهو الناطق الرسمي باسم القيم الإسلامية.

كل هذا يجعلنا نتساءل عن الدور الذي يضطلع به هذا الفن في حياة الأفراد وبخاصة فئة الشباب منهم من خلال وسائل الإعلام المختلفة ومؤسساته التي يتلقاه من خلالها، وسعيا منا لكشف ذلك قمنا بهذه الدراسة التحليلية الميدانية التي تهيكلت بالشكل الآتي:

أولا مقدمة ثم ثلاثة أقسام شملت، قسما نظريا وآخر تحليليا والثالث ميداني وأخيرا خاتمة. قبل القسم النظري افتتحت البحث بفصل أول بينت فيه المنهجية المتبعة في هذه الدراسة بالشرح والتفصيل لمختلف الخطوات المنهجية المتبعة فاشتمل على:

تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أهمية الدراسة وأهدافها، أسباب اختيار الموضوع، مفاهيم الدراسة، مناهج البحث وأدواته وأخيرا أدوات التحليل الإحصائي.

أما القسم النظري فاشتمل على فصل واحد جعلته كمدخل لفن الإنشاد تناولت فيه بيان أهمية هذا الفن وخصائصه وأهم أهدافه ثم أشكاله وأنواعه وبعدها بينت أصل النشيد الإسلامي ونشأته وتطوره وصولا إلى العصر الحديث ثم عرجت على واقعه في أيامنا هذه وأخيرا بيان أهمية الأناشيد الإسلامية المصورة في الإقناع، من خلال التركيز على مكوناتها فبدأت ببيان أهمية الكلمة وبلاغتها ثم أهمية الصورة ورمزيتها وأخيرا أهميتها في الإقناع بالنظر إلى مدى مطابقتها لشروط الإقناع المتعارف عليها.

أما القسم التحليلي فقد احتوى على فصلين:

الأول عرضت فيه نتائج الدراسة التحليلية المقامة على عينة الدراسة، بدأتها بشرح خطوات العمل التحليلي ثم بيان مضامين الأناشيد الإسلامية المصورة، وبعدها أشكال تقديمها وأهم الاستنتاجات التي خرجت بها بعد عملية التحليل.

والثاني كان عن دلالات الصورة في الأناشيد الإسلامية المصورة وقد تناولت فيه الدراسة الشكلية للكليات اعتمادا على التقطيع التقني وبعدها الدراسة النوعية التي اهتمت بكشف المعاني الواضحة

والخفية للصورة في الأناشيد الإسلامية لنخلص إلى أهم الاستنتاجات التي بدت لنا أثناء عملية التحليل.

و أخيرا القسم الميداني وقد احتوى بدوره على فصلين:

الأول خاص ببيان خصائص عينة الدراسة ثم عادات وأنماط مشاهدة الشباب للأناشيد الإسلامية.

والثاني خصصته لدراسة أثر الأناشيد الإسلامية على الشباب من خلال قياس دورها في زيادة وعي الشباب بمختلف قضايا الدين والحياة، ثم بيان أهم آراء الشباب حول شكل ومضمون الأناشيد الإسلامية وأهم مقترحاتهم للرقى بها، وجعلها في خدمة الدين والمجتمع، وأخيرا استنتاجات الدراسة الميدانية. سميت دراستي بخاتمة تضمنتها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث والله ولي التوفيق.

القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الأول: إطار الدراسة ومنهجيتها

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

2- أهمية الدراسة وأهدافها

3- أسباب اختيار الموضوع

4- مفاهيم الدراسة

5- الدراسات السابقة

6- مناهج الدراسة وأدواتها

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

• تحديد الإشكالية:

تعيش مجتمعاتنا الحالية انفجارا تكنولوجيا رهيبا على كافة الأصعدة و ليس قطاع الإعلام و الاتصال بمغزل عن ذلك ، بل كان سباقا إلى استغلال جديد التكنولوجيات مسخرا إياها في تقديم خدماته المختلفة للوصول إلى أكبر قدر ممكن من الجماهير، مما فرض منافسة شرسة بين مختلف المؤسسات و الهيئات الإعلامية .

ومادام الإعلام هو صوت الحضارة الصارخ فإن أيامنا هذه تعج بأنواع الإعلام المختلفة، الذي يبدع في أشكال و أساليب الوصول إلى الجماهير بغية تحقيق أهداف معينة و نشر إيديولوجيات مختلفة، بكافة الطرق المباشرة منها و غير المباشرة، هذا الأمر استوجب على الأمة الإسلامية كونها أمة حضارة تضرب في تاريخ إيصال صوتها إلى العالم و رفع التحديات عبر ما يسمى بالإعلام الإسلامي، الذي منبعه الكتاب و السنة و زاده ثقافة الأمة العربية الإسلامية و المستمدة أساسا من الدين الإسلامي القويم و أصالة الشعب العربي، و الذي يتوجب عليه شمولية كافة مجالات الحياة، غير أن هذا الإعلام و منذ سنوات ميلاده و إلى غاية اليوم ظل يعاني من مشاكل و عقبات حالت دون تحقيقه الأهداف المرجوة فكان أن تظهر في كل مرة بعض الجهود و المحاولات التي تسعى إلى رسم الطريق الذي بدأت ملامحه تتضح منذ السبعينيات من القرن الماضي.

و لعل من بين الأهداف التي يبي على هذا النوع من الإعلام تحقيقها هو بناء المجتمع الإسلامي و إصلاحه، في محاولة لربط المجتمعات الحالية بتاريخها، و إعادتها إلى أصولها السامية من خلال الدعوة إلى الخير و تشجيعه و نبذ الشر و أسبابه، باستخدام كل الإمكانيات المتاحة، فتعددت الأساليب و تنوعت بحسب ما يقتضيه الحال .

و لأن الناس قد ملوا من الخطب و الدروس و المواعظ لساعات و ساعات بأشكال تقليدية فقد وجب استخدام أساليب اقرب إليهم و أحب إلى نفوسهم، تحمل ذات القيم والمضامين لكن بقوالب تختلف، فظهرت الأناشيد الإسلامية.

لقد عرف العالم الإسلامي منذ القدم المديح الديني و الذي بدأ أول الأمر في شكل قصائد تمدح خير الخلق و سيد البشر محمد (صلى الله عليه وسلم)، و الذي ظل يتطور مع مرور الأيام إذ في كل مرة كانت الضرورة الملحة تفرض التغيير و التجديد في الأساليب و المناهج و الموضوعات و التقنيات، مما اضطر أصحاب هذا الفن إلى إدخال بعض التعديلات التي تحفظ له مكانته و تضمن

له الإقبال الذي يستحقه، و يسمح له بتحقيق الأهداف التي طالما سطرها و طمح إليها، فظهرت في أيامنا هذه الأناشيد المصورة .

بدأت الأناشيد أول الأمر في معالجة مختلف القضايا الدينية التي لا تخرج عن كونها ابتهاجات لله ومدائح في سيد الخلق وبعض الأخلاق الفاضلة، لكنها أخذت تعدل مسارها بمرور الأيام لتلتفت إلى واقع المجتمع و تركز اهتماماتها على حقيقة ما يعيشه الأفراد، لتقف عند مختلف المشكلات التي تعترض طريقهم في معركة الحياة اليومية، مستخدمة في ذلك كل التقنيات الحديثة المتاحة لجلب أكبر قدر من الجماهير مركزة بشكل أكبر على فئة الشباب.

و لعل الجميع قد لاحظ بأن إقبال الناس على هذا الفن كان محدودا نسبيا بل يكاد ينحصر في فئة المتدينين، لكنه ازداد و اتسع ليشمل كل الفئات الاجتماعية الأخرى بمجرد دخول الصورة عليه، و بالضبط ظهور الفيديو كليب الديني و نشوء القنوات الإنشادية المتخصصة. هذا الكلام يدفعنا إلى طرح التساؤل الآتي :

ما مدى مساهمة الأناشيد الإسلامية المصورة في زيادة وعي الشباب المتلقي بمختلف قضايا الدين و الحياة ؟

● تساؤلات الدراسة:

تنقسم هذه الدراسة إلى جزأين: أحدهما تحليلي و الآخر ميداني لذلك فإن هناك تساؤلات تتعلق بالشق التحليلي و أخرى تتعلق بالشق الميداني.

أ- تساؤلات الدراسة التحليلية:

سنحاول من خلال تحليل عينة الدراسة المختارة إلى الإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما هي الموضوعات التي تتناولها الأناشيد الإسلامية المصورة؟
- ما هي القيم التي تبرزها الأناشيد المصورة ؟
- ما هي الأهداف التي تتوخى تحقيقها ؟
- ما هي الأساليب و الطرق التي تستخدمها بغرض إقناع جمهورها ؟
- ما نوع و مستوى اللغة التي تقدم بها الأناشيد المصورة ؟
- ما نوع المؤثرات الصوتية المستخدمة في هذه الأناشيد ؟
- ما هي الدلالات التي تحملها الصورة كونها أمرا مستحدثا في عالم النشيد ؟

ب- تساؤلات الدراسة الميدانية:

- ما هي أسباب إقبال الشباب على مشاهدة الأناشيد الإسلامية المصورة ؟

- هل تساهم هذه الأناشيد في زيادة وعي الشباب بقضايا دينهم وحياتهم؟
- ما هي مظاهر هذا الوعي لدى الشباب؟

2- أهمية الدراسة و أهدافها :

• الأهمية:

تبرز أهمية الموضوع أساسا من غياب دراسات حول الإعلام الثقافي بكافة صوره رغم كون الثقافة هي الصورة المتحركة والحية لحياة الشعوب في مختلف المجالات إذا اعتبرنا أن الثقافة هي ذلك الكل المركب طبعاً، وكما تتعدد أشكال الثقافة فكذلك تتعدد أشكال التعبير عنها ومن هذه الأشكال الحديثة التي تعبر عن ثقافة إسلامية عصرية الفيديو كليب الديني، الذي صار واقعا فرض نفسه و بدأ يصنع اليوم بعد الآخر مكانة لنفسه وسط الزخم الكبير من الإنتاج السمعي البصري الفني، مما استلزم دراسة للوقوف عند مختلف مضامين هذا الإنتاج الثقافي والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ومختلف الآثار التي خلفها على جمهور المتلقين.

• الأهداف:

أما عن الأهداف التي أتوخى تحقيقها من خلال هذا البحث فهي:

أولاً: أهداف عامة: و تتمثل في:

- التعريف بهذا الفن وإعطائه جزءاً من الاهتمام الذي يستحقه.
- إبراز الجهود الكبيرة التي بذلها القائمون على هذه المادة الثقافية سواء على مستوى الكلمة، الأداء أو الإخراج.
- معرفة الدور الذي تقوم به الأناشيد المصورة على الصعيدين الديني و الاجتماعي.
- لفت الباحثين إلى هذه الظاهرة الجديدة بالدراسة خاصة بعد المكانة التي بدأت الأنشودة تصنعها لنفسها في كل وسائل الإعلام، و بصفة خاصة بعد أن ظهر الفيديو كليب أين زاد إقبال الجماهير على هذه المادة بصفة ملحوظة.

ثانياً: أهداف خاصة:

- و تتعلق بإعطاء إجابات للتساؤلات الواردة في هذه الدراسة من خلال:
- التعرف على مضامين الأناشيد المصورة من حيث المحتوى (الموضوعات، القيم و الأهداف) و من حيث الشكل الذي تقدم به، و بيان الدلالات التي تحملها الصورة كونها أمراً قد استحدثت في هذا الفن.

- التعرف على جمهور هذه الأناشيد و أهم خصائصه و سماته، و دوافع إقباله عليها و مدى مساهمتها في زيادة وعيه بمختلف قضايا دينه وحياته.

3- أسباب اختيار الموضوع :

لقد دفعني لطرق هذا الموضوع جملة من الأسباب و منها :

1-السبب الذاتي:

و يتمثل في الميل الكبير للمجال و تتبعه و رؤيته كنموذج ناجح تغلب على العقبات التي كانت تحول بينه و بين جمهوره و بدأ يصنع لنفسه مكانة مرموقة في الوسط الفني.

2- الأسباب الموضوعية:

و تتجلى فيما يلي :

1-تعد الأناشيد المصورة وعاء قادر على التعبير عن اتجاهات الفكر الإسلامي المعاصر و إشاعته في المجتمع .

2- ما حققته الأناشيد المصورة من نتائج ايجابية في إشاعة الخير و تصحيح بعض المفاهيم المغلوطة خاصة في ردها على الهجمات الشرسة التي تعرض لها رسول الله (صلى الله عليه و سلم) من طرف الصحف الدائمية و كذا نقل صورة الإسلام الصحيحة إلى الآخر ، و كمثل على ذلك "أنشودة المعلم" للمنشد البريطاني سامي يوسف و ما كان لها من صدى عالمي، بحيث بيع منها في العربية السعودية وحدها ما يزيد عن 100 ألف نسخة¹ وقد شوهدت على موقع اليوتيوب الذي يختص بعرض مختلف مقاطع الفيديو على الانترنت أكثر من 527104 مرة²، و كذا أنشودة " النفس الأخير " للمنشد الإماراتي أحمد بوخاطر و التي أدت إلى إسلام امرأة هولندية وبلغ عدد مرات مشاهدتها على اليوتيوب وحدها³ 131414 مرة، ثم فيديو كليب نشيد "طلع البدر علينا" للكويتي العفاسي الذي تحصل على المرتبة السادسة عالميا لسنة 2006.

3- الوقوف على لجهودات المبدولة من خلال القائمين على هذه الأناشيد التي تسعى إلى إعادة المجتمع إلى أصوله من خلال محاولة لتشخيص الأمراض ومن ثم اقتراح الحلول الممكنة وفقا لما جاء في الكتاب و السنة لكن برؤية جديدة تتسم بالإبداع .

¹ - ناهد أنديجاني، الأناشيد الإسلامية تهاجر إلى قنوات الفيديو كليب، جريدة الشرق الأوسط، عدد9629، يوم 10/03/

2009، www.aawsat.com .

² - 20 / 5 / 2011 www.youtube.com

³ - 13 / 08 / 2009 www.youtube.com

4- بما أن تخصصنا كان الإعلام الثقافي فإنني أردت اختيار موضوع لا يخرج عن التخصص، إذ غالباً ما يكون الفن أهم رمز في الثقافة، بل أحياناً و في بعض البلدان، فإن الفن هو الثقافة كلها، و بالتالي اخترت مادة ثقافية (الأناشيد) تقدم عبر وسائل الإعلام المختلفة مركزة على الإعلام الثقافي السمعي البصري.

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

إن عنوان الدراسة هو " دور الأناشيد الإسلامية المصورة في توعية الشباب " و فيه جملة من المفاهيم تستدعي الوقوف عندها بالبيان و التحديد، حتى يتمكن القارئ من فهم المراد من البحث و يستطيع الباحث تحديد مجالاته و أطره المختلفة ونبداً بأولى المفاهيم و هو:

• الدور:

تعددت تعريفات الباحثين للدور بتعدد مشاربهم و لكن بالرغم من ذلك يبقى الدور مصطلحاً يكتنفه الغموض بحيث يحتاج في كل مرة إلى توضيح و شرح و تفسير .
الدور لغة: هو "عودة الشيء إلى ما كان عليه."¹

وفي الاصطلاح الفلكي: " أن تعود كل نقطة من الكرة إلى الوضع الذي فارقتة "
أما في الاصطلاح الصوفي فالدور: " توقف شيئين كل منهما على الآخر."²
و الدور أيضاً : هو " مجموع السلوكيات المرتبطة بمكانة اجتماعية معينة."³

— يستخدم الدور كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية و الأنشطة، تخضع لتقييم معياري إلى حد ما من قبل أولئك الذين يكونون و من قبل الآخرين (تعريف لا يأخذ بعين الاعتبار الفرق بين المكانة و الدور).

— الدور عنصر في التفاعل الاجتماعي و هو هنا يشير إلى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل .

يعتقد " رالف لينتون" (Linton) أن المكانة هي مجموعة الحقوق و الواجبات، و أن الدور هو المظهر الدينامي للمكانة. فالسير على هذه الحقوق و الواجبات معناه القيام بالدور، و يتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه."⁴

¹ - ابن منظور ، لسان العرب ، (دار الكتب العلمية، بيروت، 2005)، ج2، ص 310

² - أحمد عطية الله ، القاموس الإسلامي ، ط1 (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1966)، ج2، ص 407

³ - le petit la rousse , France , paris , 2006 , P123

⁴ - عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ، دط (دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية ، 1996) ص-390-391

غالبا ما يعزى مفهوم الدور في معناه السوسولوجي إلى لينتون رغم أن هذه الكلمة الخاصة بالمسوح قد استعملت عند "نيتشه" (Nietzsche) ¹ ، بحيث يرى لينتون بأن الدور مجموعة النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة، يحتوي على مواقف و قيم.²

يقول معن خليل: "عندما يشتغل الناس مواقع اجتماعية يكون سلوكهم محددًا بشكل رئيسي من ما يتم توقعه من هذه المواقع أكثر من توقعات صادرة عن صفات الفرد الشخصية و الذاتية." و الأدوار: "رابط اجتماعي يحدد توقعات و التزامات تقترن مع المواقع الاجتماعية و يعتبر الدور مهم جدا بسبب توجيهه للأفراد عن كيفية تصرفهم و إنجاز أنشطتهم فهو يمثل طابعا اجتماعيا."³

أما على صعيد الجماعة فالدور: "نموذج سلوكي مرسوم لجميع الأفراد الذين يشاطرون وضعية اجتماعية واحدة (أرباب العمل، المزارعون، التجار،....) و هذا الدور مقبول من قبل الجميع و يعبر عن معايير و قيم مشتركة و واحدة."⁴

و في نظر علم الاجتماع يمكن تحديد الأدوار بأنها: "منظمات إكراه معياري أو عرفي يفترض بالممثلين الفاعلين أن يتقيدوا بها."⁵

من خلال ما سبق يمكننا القول بأن الدور هو: مجموعة توقعات (قيم، مبادئ، أفكار، سلوكيات، آراء، اتجاهات،...) يحملها شخص أو جماعة أو مؤسسة تحمل على عاتقها عملية توجيه الأفراد حول تصرفاتهم و إنجاز نشاطاتهم وفق أنماط منتظمة لترسيخ تلك التوقعات.

● الأناشيد الإسلامية:

- ¹ - روبردوف بوريكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، ترجمة سليم حداد ، ط2 (المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع ، بيروت/لبنان، 2007) ، ص-288
- ² - إحسان محمد حسن ، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، ط4 (دار الكتب العلمية، بيروت، 1981)، ص 284
- ³ - معن خليل ، العمر ، معجم علم الاجتماع المعاصر ، ط1 (دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2000) ص-281
- ⁴ - فريديريك معتوق ، معجم العلوم الاجتماعية ، دط (أكاديميا، بيروت / لبنان ، دت) ص-286
- ⁵ - نوار بورزوق، دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي، ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009، ص-05.

النشيد في اللغة: "رفع الصوت" و كذلك المعرف يرفع صوته بالتعريف فيسمى منشدا و من هذا إنشاد الشعر إنما هو رفع الصوت.

و قال أبو العباس في قولهم: نشدتك بالله، أي: "سألتك بالله رفع نشيدي أي صوتي"، و منه نشد الشعر و أنشده أشاد بذكره و أنشده إذا رفعه¹، و يقال نشدته فأنشدني و انشد لي الشعر قرأه رافعا صوته.²

و لكلمة نشد دلالة قديمة تدور في مجملها حول الطلب لكنها في العربية المعاصرة توسعت لتشمل أمرين اثنين هما:

1/ الدلالة على الرغبة و التمني و هو لون من الطلب.

2/ تفيد الغناء أو الإنشاد إذا كان الأداء بصورة غنائية.

و يمكن أن تلمح فيها دلالة الطلب فمن مقاصد الغناء طلب البهجة أو التسلي حال الحزن.³

في الاصطلاح:

النشيد: "رفع الصوت بشعر أو رجز أو نثر فيه ترجيح وترقيق و تنعيم لأجل إثارة الحماس و العواطف و الغيرة الدينية في أوقات و أماكن متنوعة"⁴

و النشيد نوع من السماع استحدث في هذا العصر لذلك فهو يحتاج إلى البحث الدقيق لتوضيحه.

يقول عبد الله البدوي أن النشيد: "قطعة شعرية قصيرة تتميز بالإيقاع و الموسيقى و إثارة الخيال و سهولة الألفاظ ووضوح المعاني و جمال الفكرة و دخل الطرب إلى النفس للفت الانتباه."⁵

إن من يقرأ عن النشيد المعاصر يجد اختلافات كثيرة في المصطلحات و التسميات فتجد بعض المهتمين بهذا الفن يسمونه، أحيانا أناشيدا دينية و أحيانا أخرى أناشيدا إسلامية بل ذهب بعضهم إلى أبعد من ذلك فسموها أغاني دينية و آخرون قالوا أغاني ملتزمة، و تعددت المسميات و اختلفت

¹ - ابن منظور ، لسان العرب ، المرجع السابق، ج2، ص 80

² - مرزوق عبد الله البدوي ، أناشيد الأطفال في الشعر الفلسطيني ، ماجستير غير منشورة، قسم اللغة العربية و آدابها ، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2004، ص47. (نسخة الكترونية)

³ - محمد محمد داود ، الدلالة و الكلام دراسة تأصيلية لألفاظ الكلام في العربية المعاصرة ، دط (دار غريب، القاهرة، 2002)، ص 146-147

⁴ - صالح بن أحمد الغزالي ، حقيقة النشيد و حكمه، جامعة أم القرى ، 2009 ، ص 2، (نسخة الكترونية)

⁵ - مرزوق عبد الله البدوي، المرجع السابق، ص67.

الفتاوى و انقسمت بين محلل بضوابط، محلل مطلقا و بين محرم تماما و الحقيقة أن كل نوع موجود و له جمهوره الذي يصفق له و يشجعه.

يقول أحدهم الإنشاد الديني: "هو الفن الغنائي الذي يتناول موضوعات لها سمت ديني كالعشق الإلهي أو مدح الرسول صلى الله عليه و سلم أو الوحدانية أو الملكوت الأعلى و غيرها و كان الذين يتصدون لهذا الفن من ذوي الأصوات الجميلة."¹

و يقول آخر: النشيد الإسلامي: " هو فن غنائي ديني يهتم بتناول الحياتين الدنيا و الآخرة من منظور إسلامي ينكر فيها استعمال آلات العزف الموسيقية أثناء العرض، و يقتصر فيها على آلات الإيقاع و المؤثرات الخاصة أما إذا استعملت فيها آلات العزف فتسمى أغاريدا، و هي فن آخر يشبه الإنشاد و الأغلبية لا يفرقون بينه و بين الإنشاد."²

أما الأنشودة فهي: " الشعر المتناشد بين القوم ينشده بعضهم بعضا و قطعة من الشعر ينشدها القوم على إيقاع واحد جمعها أناشيد."³

و الأناشيد: "هي الابتهالات و التواشيح و الغناء الديني التي تعالج موضوعات تتصل بالدين و تتناول قضايا دينية بصورة غير مباشرة تعورف على تسميتها بذلك."⁴

من خلال ما سبق من التعريفات يتبين و كما أشرنا إليه أن النشيد نوع من السماع استحدث في هذا العصر، لأنك عبثا تحاول إيجاد هذه الكلمة في الكتب القديمة، و إنك إن وجدتها فإنها تتعلق بقول الشعر و إلقائه لا غير، و إنما كون النشيد فنا له أصوله و مبادئه و نال من الشهرة الكثير فإن هذا أمر استحدث في زماننا هذا لأن النشيد الذي اقصدته في هذه الدراسة يختلف و يتميز عن غيره من السماعيات القديمة المعروفة بالحذاء و النصب و الغناء و السماع الصوفي - دون أن ننكر أنها جذوره البعيدة و الأساس الأول في نشأته - في ما يأتي :

- يخالف النشيد الغناء كونه ليس مما يقصد به التطريب و ليس في كلماته ما هو في جنس كلمات الغناء في الحب و التشبيب و العشق.

¹ - خيري عبد العزيز ، الإنشاد الديني بدأه الصحابة و طوره المشايخ ، 2009/05/18 www.islamonline.com

² - مدخل إلى فن الإنشاد ، دط(هيئة أنسام الصباح، الجزائر، 2004). (نسخة الكترونية)

³ - مرزوق عبد الله البدوي ، المرجع السابق، ص68

⁴ - هاشم أحمد نعيمش الزويبي ، الدعوة الإسلامية في القنوات الفضائية ، ط1(دار الفجر للنشر و التوزيع ، بغداد / العراق،

- يخالف النشيد الحداء والنصب كونه يسمع وينشد في أوقات وأماكن متنوعة وغير مقصورة على ما كان ينشد في الحداء والنصب كما أن فيه من المقاصد ما ليس فيهما.
- و يخالف النشيد السماع الصوفي لأن معنى التعبد و التقرب إلى الله عز و جل مما لا بد منه في السماع الصوفي، بخلاف النشيد وكذلك آلات العود و كلمات الحب و العشق و الغزل لازمة للسماع الصوفي دون النشيد.¹

مما سبق و تبعا لأهداف الدراسة فإنني أردت دراسة النشيد الإسلامي و الذي يقصد به: الفن الغنائي الإسلامي الحديث الذي ذاع صيته في أيامنا الأخيرة و الذي يتناول قضايا المسلم المتعلقة بحياته بقسميها الدنيوي و الأخروي بأسلوب فني جذاب.

• الصورة:

تلقي الصورة كغيرها من المصطلحات الأخرى اهتمام الباحثين منذ القديم من اجل وضع مفهوم لهذا اللفظ المحير الجذاب، الذي لا يزال إلى اليوم يبهر أعظم حاسة لدى البشر فقيل:

- الصورة: "شكل لأشخاص أو مناظر موضح على الورق أو ما شابه بالتصوير أو الرسم."²
- الصورة: "هيئة الشيء أو شبهه، و هي الهيئة التي يكون عليها الشيء أو شكله، على أن هيئة الشيء تتم معرفته و من ثم تمييزه عن طريق حاسة البصر، كما هو الحال في الرؤية المباشرة أو عن طريق شاشة العرض كما هو الحال في التلفزيون."³

- الصورة (imago) باللاتينية: "كانت تعني في البداية عند الرومانيين رسوم الأسلاف المشمعة و هي بمثابة النظير للفقيد (portrait)."⁴

كما أن الصورة هي: "أول شيء لجأ إليه الإنسان البدائي للتعبير عن نفسه و أفكاره بدليل أن أول الحروف المحائية في اللغة الإنسانية الأولى اتخذت شكل صور الأشياء و الحيوانات و الطيور المحيطة بالإنسان الأول."⁴

و نحن نقول أن الصورة هي:

هيئة الشيء التي تمكننا من معرفته و تمييزه عن طريق البصر سواء بالرؤية المباشرة أو عن طريق مختلف الوسائط المرئية (تلفزيون، كمبيوتر، كاميرا...) و كل الأجهزة التي يمكنها أن ترسل صورا.

¹ صالح بن أحمد الغزالي ، المرجع السابق ، ص 2

² -أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام ، ط2 (دار الكتاب المصري ، القاهرة، 1994) ، ص 28

³ - محمود شمال حسن، الصورة و الإقناع ، ط1(دار الآفاق العربية ، القاهرة، 2006) ، ص48

⁴ - عبد الله الحيدري، الصورة ، مجلة الإذاعات العربية ، عدد2 ، تونس ، 2000، ص 106

أما الأنشودة المصورة فهي: " فن غنائي ديني حديث يتناول قضايا الحياتين الدنيا و الآخرة تنتمي إلى حقل معين قوبلت أحداثها في سلسلة من الصور المترابطة في أسلوب فني جذاب، ترمي إلى إيصال رسائل إلى أعداد كبيرة من الجماهير"¹.

إننا نقول " الأنشودة الإسلامية المصورة" كتعبير عربي عن ظاهرة الفيديو كليب الذي تجاوز الأغنية العربية ليصل إلى فن النشيد ليتلبس هو الآخر بهذا المسمى فيبرز مصطلح جديد اسمه الفيديو كليب الديني أو الإسلامي كما يحلو للكثيرين تسميته.

إن كلمة فيديو كليب لها عدة معان باللغة الإنجليزية لكن ما نحن بصدده هو "عملية القص و التركيب للقطات متقطعة يتم تصويرها ثم يعاد تجميعها عبر عمليات التوليف و المونتاج"². و للفيديو كليب ثلاثة أقسام نكتفي بذكرها لنفصل فقط في القسم الذي ستكون دراستنا داخله ضمنه و هي كما يلي:

1- الفيديو كليب العادي (نمط تقليدي يسوده جو عام، مغني + خلفية المشهد)

2- الفيديو كليب المستقل (يختار فيه المخرج لقطات مصورة وفق رؤيته و أحيانا تكون

مجردة لا علاقة لها بالمضمون)

3- الفيديو كليب الدرامي أو الأنشودة المصورة الدرامية: هي النوع الذي يشمل على

حبكة درامية أو حكاية تجسد عبر أحداث مصورة يكون بطلها المغني (المنشد) غالبا بصحبة أشخاص (مشاهد تمثيلية).

و يتطلب هذا النوع مشاهد عديدة و انتقالات مكانية متنوعة إضافة إلى تحضيرات و اختيار مواقع التصوير و أداء تمثيلي لإيصال أفكار الموضوع الذي يعالجه الفيديو كليب.³

و النوع الأخير هو الذي ينطبق على العينة المختارة في هذه الدراسة و التي سأوضح معايير اختيارها لاحقا.

● التوعية :

نظرا لأن التوعية هي الفعل الذي يرمي إلى إكساب الوعي فإنه من الواجب علينا ابتداء تحديد مفهوم الوعي.

¹ - مدخل إلى فن الإنشاد، المرجع السابق

² - حسين الأنصاري، الأغنية العربية و التقنيات الاتصالية الحديثة، الإجمار المرئي و التراجع النوعي، مجلة الإذاعات العربية، عدد 2

، تونس ، 2008، ص 85

3- حسين الأنصاري، المرجع السابق، ص 85

الوعي: حفظ القلب الشيء.

نقول وعى الحديث يعنيه أي حفظه و فهمه.¹

و الوعي أيضا إدراك المرء ما يحيط به إدراكا مباشرا.²

و جاء مفهوم الوعي بأنه: "الإحساس أو الحدس الذي يملكه الإنسان لحالاته و أفعاله و الوعي هو الجمل الكلي للعمليات العقلية التي تساعد الإنسان على فهم العالم و التكيف مع متطلبات الحياة". أما في اللغة الإنجليزية فهناك كلمتان للدلالة على الوعي و هما:

(conscience) و (consciousness)

الأولى للدلالة على الوعي بمعناه الأخلاقي (الضمير) و الثانية للدلالة عليه بمعناه النفسي (الفكر و الحدس و المعرفة).³

لقد أخذ الوعي حظه من التطور الدلالي فمن دلالاته على " الجمع والحفظ" تطور إلى الدلالة على "الفهم وسلامة الإدراك" وقد يطلق في الكتابات الثقافية العامة على ما تدل عليه كلمة الإدراك أو الشعور منفردتين.⁴

أما عن أبعاد الوعي فهما اثنان: أبعاد معرفية و أبعاد سلوكية، أما المعرفية فترتكز على مستويين:

1- مستوى الإدراك و يكون الفرد محورها.

2- مستوى التصور و تكون الجماعة محورها الذي تتجسد فيه خصائص التصور.

أما الأبعاد السلوكية فهي تشير إلى العمليات التي من خلالها يتم تكوين وتشكيل الوعي ذاته

كما أنها تشير إلى طرق و أساليب توظيف هذا الوعي في النشاط اليومي للفرد و في الحياة العامة للمجتمع.⁵

بعد توضيح مفهوم الوعي لا شك سيصير مفهوم التوعية واضحا ذلك أنها و كما قلنا متعلقة و مرتبطة بالوعي و لا يمكننا فهمها إلا من خلال فهمه.

¹ - ابن منظور، المرجع السابق، مج08، ص813

² - أحمد زكي بدوي، المرجع السابق، ص269

³ - كميل الحاج ، الموسوعة الميسرة في الفكر الفلسفي و الاجتماعي ، ط1 (بيروت ، دن ، 2000) ص 671.

⁴ - جمال أحمد بادوي، تجديد الوعي، مجلة التجديد، عدد 12، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، 2002، ص250

⁵ - إبراهيم البيومي غانم ، الوعي الإسلامي " مفهوم تكوينه و خصائصه " ، مجلة منار الإسلام عدد 4 ، الإمارات ، 1987.

التوعية: هي العملية التي تشير إلى إكساب الفرد وعيا حول أمر ما أو أمور بعينها و تبصيره بالجوانب المختلفة المحيطة بها فإن التوعية تهدف في بؤرة اهتمامها إلى التوجيه و الإرشاد للتزود بالمعرفة و إكساب و اكتساب الخبرة¹.

كما أن التوعية هي: إيجاد الوعي و إكسابه للأفراد و الجماعات لحملهم على الاقتناع بفكرة معينة أو رأي معين و اتخاذ منهج سلوكي معين بقصد تحقيق نتائج يهدف إليها القائم بالتوعية.² و يمكننا القول أن التوعية هي:

عمليات تستهدف إيجاد الوعي و إكسابه للأفراد و الجماعات من خلال إبراز مواقف واتجاهات و آراء تجاه قضايا الحياة المختلفة و الدعوة إليها لحملهم على الاقتناع بها و من ثم تبنيها بغية تحقيق أهداف يرمي إليها القائم بالتوعية.

● الشباب :

الشباب كلمة إشكالية، يمكن اعتبارها مجرد كلمة كما يمكن نفي وجودها أصلا، و لئن لم ترد هذه الكلمة في القرآن الكريم فإن لها عديد المترادفات كمثل فتية، صبيان، غلمان،.... و هي كلمات لا تدل على مراحل عمرية محددة و مفصلة بقدر ما تشير إلى خصائص جسدية و أخلاقية و نفسية و وجدانية لفترة من فترات الحياة³ هي إجمالا و فرة النشاط و قوة الجسد وسعة الأمل و الطموح⁴.

الشباب جمعه شبان و شواب، و هم من أدرك سن البلوغ و لم يصل إلى سن الرجولة و شباب كل شيء أوله⁵.

جاء في قوله تعالى: " حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ بِعَمَلِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ". (الأحقاف / 15)

¹ - أحمد آل خطاب ، دور الأندية الطلابية في التوعية الأمنية ، ندوة دور مؤسسات المجتمع المدني في التوعية قسم الندوات و اللقاءات العلمية ، الكويت ، 2009.

² - عبد الله بوجللال ، إشكالية تحديد مفهوم الوعي ، المجلة الجزائرية لعلوم الإعلام و الاتصال ، عدد 4 ، جامعة الجزائر ، خريف 1990، ص44 .

³ - المنجي الزيدي ، مقدمات سوسولوجيا الشباب ، مجلة علم الفكر ، عدد 3 ، الكويت ، مارس 2002 ، ص30.

⁴ - جاد الحق علي جاد الحق ، بحوث و فتاوى إسلامية في قضايا معاصرة ، دط(دار الحديث، القاهرة ، 2004)، ج3، ص193.

⁵ - أحمد العابد و آخرون ، المعجم العربي الأساسي ، دط (دت ، المنظمة العربية للترفيه و الثقافة و العلوم ، لاروس).

يقول ابن كثير إذا بلغ أشده أي قوي و شب و ارتحل، و بلغ أربعين سنة أي تنهى عقله و
كامل فهمه¹.

لعل السؤال الذي يفرض نفسه هنا: في أي سن تبدأ مرحلة الشباب و في أي سن تنتهي؟
كثيرا ما تجنح بعض الدراسات إلى اختزال كلمة شباب في فئة عمرية أو في فترة انتقال أو في
طور طبيعي بين الطفولة و الكهولة، و كثيرا ما تعتمد إلى تبني مقاييس عمرية تختلف بحسب
الإشكاليات، إلا أنها و إن كانت إجرائية، تفرغ مفهوم الشباب من محتواه و أبعاده
الاجتماعية².

يعتبر بعض الباحثين أن الشباب هم أفراد تقع أعمارهم بين 16 و 25 سنة إلا أن هذا
التعريف يتجاهل عملية النضج التي تحدث بعد 25 سنة.³

ويقال الشاب: هو "شخص لم يبلغ سنا متقدما"، أما مرحلة الشباب: فهي تلك المرحلة بين
الطفولة والنضج⁴

أما الفلسفة العربية فلها محاولات أيضا لتحديد دورة حياة الإنسان و من ثم تحديد فترة الشباب
فنجد على سبيل المثال إخوان الصفا يحددون فترة الشباب من سن 15 إلى 30 سنة.⁵

وهنا لا يسعنا القول إلا أن الشباب فئة غير دقيقة ترتبط محاولات تعريفها بالأوضاع و الظروف و
الأحداث و الحسابات المختلفة.⁶

و لأجل ذلك فقد اخترت لهذه الدراسة الشباب الذين ينتمون إلى الفئة العمرية من 15 إلى
30 سنة ، و ليس معنى هذا أنني حدّدت فترة الشباب و إنما اخترت من مرحلة الشباب على
وسعها و كثرة تقديراتها الفترة الزمنية الممتدة من 15 إلى 30 سنة و ذلك لعدة اعتبارات اهمها :

1- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دط (سوريا، دار القلم العربي، 2004)، ج4، ص246

2- طارق كمال ، سيكولوجية الشباب ، "تنمية الشباب اجتماعيا و اقتصاديا" ، دط (مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ،
2005)، ص9.

3- المنجي الزيدي، المرجع السابق، ص30

5- Jaques dunes et autre , maxidico ,dictionnaire encyclopédique de la langue française, France, Edition de la connaissance,1997, p626

6- المنجي الزيدي ، المرجع السابق ، ص31

1- المنجي الزيدي، المرجع السابق، ص32

إن الشباب في هذه المرحلة يتميزون بحب الاستطلاع لمعرفة كل ما هو جديد و كل ما حولهم، فقبل سن 15 مرحلة الطفولة و اللهو، و بعد سن الـ30 التفرغ لأمر اجتماعية تشغلهم ما سواها و تضعف من طموحاتهم و اهتمامهم بكل ما حولهم فيعيشون في جو شبه مغلق خاصة بعد تكوين الأسرة و دخول عالم الشغل و كثرة المسؤوليات. إضافة إلى ذلك فإن هذه الفترة من العمر تتميز ببداية تشكل الوعي الحقيقي بكل ما يحيط بالإنسان على كافة الأصعدة و تساهم كل الأشياء المحيطة بالشباب في صنع هذا الوعي و بالتالي فإن لوسائل الإعلام أيضا دورها الذي تساهم به في تشكيل هذا الوعي .

التعريف الإجرائي:

إنني عندما قلت دور الأناشيد الإسلامية المصورة في توعية الشباب، فإنني قصدت من وراء ذلك مجموعة التوقعات (قيم، آراء، مواقف، سلوكيات،.....) التي تحملها الأناشيد المصورة كفن غنائي حديث يقدم في شكل مادة سمعية بصرية تعكس قيم و اتجاهات و ثقافات القائمين عليها في محاولاتهم مساعدة الشباب على إدراك ما يحيط بهم و توجيههم و إرشادهم من خلال تلك الجهود المبذولة من طرف الأفراد و المؤسسات بغرض دفع جمهور الشباب إلى الاقتناع بتلك الرسائل المستمدة أساسا من الدين الإسلامي و من ثم تبنيها أو تعديل أخرى غير مرغوب فيها قد سادت في المجتمع أو القضاء عليها تماما ، بغية بناء مجتمع واع تشيع فيه قيم الخير

5- الدراسات السابقة :

تكثر الدراسات حول تحليل المواد الإعلامية المكتوبة ، لكن دراسات حول تحليل المواد السمعية البصرية تكاد تكون نادرة كما أن اغلب هذه الدراسات تركز على مجالات معينة مهمة كثير من المجالات الأخرى الحيوية التي تستدعي الوقوف عندها خاصة إذا ما تعلق الأمر بالشؤون الثقافية و كل ما يمس الثقافة، فنجد اغلبها تركز على المواد السياسية أو الدراما التلفزيونية أو برامج الأطفال أو الومضات الإشهارية المختلفة و لا تكاد تخرج عن الأطر الأربع ، بيد أن هناك مجالات تحتاج إلى أن نوجه أقلامنا صوبها و منها مجال الدعوة بالأنشودة و التي أرى انه يعد مجالا بكرا للدراسة كما أنه يستحق الاهتمام خاصة في أيامنا هذه أين عرف أبهى أيامه و أحسنها .

و رغم عملية البحث التي قمت بها فإنني لم احصل على دراسات سابقة حول الموضوع إلا ما كان منها ملخصا على شبكة الانترنت و في حد ذاتها لا تعدو أن تكون أدبيات حول الموضوع في شكل دراسات نظرية لكنها رغم ذلك كانت السند لي في دراستي في جزئها النظري أمام ندرة

جع التي كتبت في هذا الموضوع مما جعلني أبدأ إلى دراسات مشاهة كي استفيد من منهجها المعتمد و فيما يلي هذه أهم الدراسات التي استعنت بها في هذا البحث :

الدراسة الأولى:

حقيقة النشيد و حكمه للباحث صالح بن أحمد بن محمد الغزالي بجامعة أم القرى سنة

2009¹ و هي دراسة نظرية بحتة تناولت فن النشيد من حيث معناه و نشأته و أسباب انتشاره وأقسامه و كذا مختلف أركانه .

لم يعتمد الباحث في دراسته هذه على عينة محددة بل اكتفى بالتمثيل بما هو معروف من الأناشيد قبل وأثناء فترة بحثه ما مكن الباحث من تقسيم النشيد بحسب مقاصده إلى ستة أقسام و هي :

أناشيد خاصة بالدعاء و المدائح النبوية

أناشيد حماسية

أناشيد ترحيبية

أناشيد تعليمية

أناشيد زهدية

أناشيد تربوية

تعد هذه الدراسة نظرية وصفية و هي تلتقي مع دراستي في فصل واحد هو المدخل إلى فن النشيد أين كانت المعين لي في بيان نشأته والفرق بينه وبين بعض ألوان الفن الأخرى في ظل ندرة الدراسات الأكاديمية في الموضوع.

الدراسة الثانية :

الأنشودة و دورها في تقويم سلوك الطفل " في الخطاب الشعري والخطاب المسموع "

للباحثة عائشة رماش² و هي دراسة جزائرية نشرت من طرف إتحاد الكتاب العرب سنة 2005

تقر الباحثة بأن أدب الطفل بكل أنواعه يتيح للطفل الشعور بالرضا و الثقة بالنفس و حب الحياة و الطموح للمستقبل و يؤهله أن يكون إنسانا نايبا في المجتمع و هي تنطلق من السؤال القائل :

كيف يتلقى الطفل هذه المضامين الجيدة التي تساهم في إحداث هذا الأثر ؟

و ما هي الوسيلة الناجعة لذلك ؟

¹ صالح بن أحمد الغزالي, حقيقة النشيد وحكمه, يوم www.Islamtoday/bohoot/2011/04/14

² عائشة رماش, الأنشودة ودورها في تقويم سلوك الطفل, يوم www.reefnet.gov/2011/04/14

و للإجابة على هذا السؤال قامت بداية بتحديد الشروط الواجب توافرها في الشخص الذي يكتب للطفل ثم بينت مختلف الوسائط التي يتلقى الطفل من خلالها مختلف المضامين مركزة في دراستها هذه على الوسيط المسموع، بحيث تناولت نمودجا تطبيقيا هو أناشيد "فرقة سنا" بحيث ركزت على إصدار واحد منها لاقى رواجا كبيرا و استحسانا من طرف الكبار و الصغار و هو دوحة النشيد الذي يضم 12 شريطا و كل شريط يحمل ثمانية أناشيد .

للقوف عند الدور الذي لعبه هذا الإصدار الفني في تقويم سلوك الطفل و تنمية قدراته ركزت الباحثة على بيان أهداف هذا الإصدار.

لقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية : إن الأنشودة :

- تلي جانبا من حاجات الطفل النفسية و الجسمية و العاطفية و المعرفية.
- تساهم في نموه العقلي و الأدبي و النفسي و الاجتماعي و الأخلاقي و تعمل على تغذيته ثقافيا في ظل قيم العائلة و الأخلاق الفاضلة.
- تزيل العيوب النطقية التي يتصف بها بعض الأطفال في مرحلة من مراحلهم العمرية.
- تعمل على غرس الروح الجماعية و حب التعاون و تربي الطفل على العمل الجماعي و الأدوار المحددة.
- تشغيل طاقات الخيال غير المحدودة الموجودة عند الطفل.
- وسيلة لإمتاع النفس و إبهاجها.

نقد الدراسة :

رغم نتائج الجيدة التي سجلتها الباحثة في دراستها هذه إلا أنها حوت الكثير من النقائص في هذا الملخص الذي حصلنا عليه و منها:

- لا يظهر أن الباحثة اعتمدت على منهج علمي في بحثها بل اكتفت بالملاحظة و التعليق ورغم وزن النتائج التي تحصلت عليها لكنها لم تبين على دراسة ميدانية تدعم كلامها و بالتالي فإنها تجنح إلى كونها آراء على أنها نتائج علمية دقيقة.

- تناولت الباحثة شريطا سمعيا حسب ما توفر في زمن إعدادها لهذا البحث و الذي يتبين أنه كان في التسعينيات من القرن الماضي لذلك فإن كلامها كان سليما في تلك الفترة أما الآن فقد تغيرت الأمور و لم يعد للشريط المسموع أثرا يذكر أمام الزخم الكبير للفضائيات المخصصة للطفل فقد عني الأطفال مؤخرا باهتمام كبير فإلى جانب فضائيات التسلية أنشأت قنوات إنشادية متخصصة كطيور

الجنة و كراميش وقناة سكر وقناة براعم و... و البقية آت، و خاصة طيور الجنة التي بات أثرها على الأطفال واضحاً في العالم العربي و صارت أناشيدها على لسان كل أطفالنا على اختلاف أعمارهم. - اعتمدت الباحثة على كشف الهدف فقط دون سواه و هو وحده لا يكفي لفهم و استخلاص ف المضامين الواردة في الأشعار التي وقفت عندها خاصة و أنها بصدد دراسة دورها في تقويم السلوك.

- إن ما قالته الباحثة عن الشريط المسموع تماماً ينطبق على الفضائيات الغنائية المخصصة للأطفال لكن الأمر يحتاج لإثباته إلى عديد الدراسات التحليلية و الميدانية لكشف ذلك بالأرقام و بيان بؤر الاهتمام و مختلف الآثار على الأطفال و التي أظنها أثارت اهتمام الكثير من الباحثين و المهتمين. **الدراسة الثالثة:**

الأناشيد الإسلامية و دورها في التربية للباحث خالد أحمد الشنتوت¹ ، و هي الأخرى دراسة

نظرية تناول فيها الباحث من خلال الملخص الذي حصلنا عليه ما يلي :

- التفصيل في حكم سماع الأناشيد و أسرار حب هذا الفن لدى سائر المخلوقات.

- بيان الدور الذي تلعبه الأناشيد في التربية الروحية للأطفال.

تمت هذه الدراسة أيضا بفئة الأطفال و يبدو أنها الفئة التي حظيت بأغلب الدراسات و تعد دراستي من الأوائل التي ركزت اهتمامها على فئة الشباب.

لقد كانت عينة هذه الدراسة أناشيد الشاعر "يحي حاج يحي" المنزلة في كتاب أناشيد في العقيدة للأطفال .

-أقر الباحث أن الأناشيد تحذو حذو العبادات فكما أن العبادات تحقق الصلة بين العبد و ربه فإن الأناشيد أيضا تنمي هذه الصلة، لأن المعاني التي تتكرر على إيقاع التشيد تزيد صلة العبد بربه قوة وتنمي عنده شعور الاعتزاز بالله عز و جل، أما بالنسبة للأطفال ما قبل سن التمييز يقول الباحث أن الأناشيد يمكن أن تقدم لهم في أعوامهم الأولى مفاهيم تتصل بالعقيدة، لكن الأسلوب الذي تلقن به العقيدة يجب أن يكون مناسباً لكل سن.

كما أن الأناشيد تقدم خدمات تربوية للأطفال منها النمو اللغوي (فهي تنمي مفردات الأطفال اللغوية و أساليبهم في التعبير الجميل).

نقد الدراسة:

¹ - خالد أحمد الشنتوت، الأناشيد الإسلامية ودورها في التربية، مجلة منار الإسلام، عدد7، الإمارات العربية المتحدة، 1992،

لا تبتعد هذه الدراسة كثيرا عن سابقتها من حيث كونها وصفية فرغم أنها خصت دراستها على أناشيد شاعر واحد موجهة للأطفال إلا أنها لم تعتمد على التحليل للوصول إلى النتائج بل اكتفت بالملاحظة و التمثيل.

الدراسة الرابعة:

الثابت و المتغير في الإنشاد الديني للباحث محمد عمران¹ و هي دراسة في الموسيقى الشعبية المصرية صدرت في شكل كتاب عن سلسلة الدراسات الشعبية بالهيئة العامة لقصور الثقافة. و هي دراسة نظرية تناولت تحديدا لمفهوم الإنشاد مبرزة مختلف مراحل تطوره مركزة على العصرين الفرعوني و من ثم الإسلامي، كفن موسيقي بدأ بالارتجال و تطور حتى صار فنا له مقومات و أشكال.

و قد أفادني الملخص الذي حصلت عليه في دراستي النظرية.

الدراسة الخامسة:

أحكام النشيد الإسلامي المعاصر و ضوابطه للباحث علي بن حمزة العمري² و هي جملة من الدراسات للباحث جمعت مؤخرا مع زيادة في البحث و صدرت في شكل كتاب للباحث تناول فيها مفهوم النشيد و نشأته و تطوره و أحكامه و مختلف الضوابط التي ينبغي الالتزام بها في هذا الفن الهادف ضمن كتاب أسماه "النشيد الإسلامي المعاصر نشأته ووظيفته، أحكامه و ضوابطه" مصنف ضمن كتب الفقه الإسلامي وأصوله صدر عن دار ابن حزم للنشر والتوزيع سنة 2009 ببلنات³.

الدراسة السادسة :

أناشيد الأطفال في الشعر الفلسطيني (1948/1920) للباحث عبد الله مرزوق بدوي عبد الله البدوي⁴ و هي رسالة ماجستير قدمت بجامعة النجاح الوطنية بدولة فلسطين بقسم اللغة العربية سنة 2009.

1- يوم www.djodab-maktoobblog.com/2009/08/20

2- يوم www.alomary.com/2011_04_14

3- يوم www.wejhah.com/2011/04/14

¹ عبد الله مرزوق البدوي، أناشيد الأطفال في الشعر الفلسطيني (1948/1920)، ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، قسم اللغة العربية، فلسطين، 2009.

و كما هو واضح فإن الدراسة أدبية و بالتالي فإن تحليل الباحث للنصوص الشعرية يعنى بالأدب وموضوعاته، لهذا فإن دراسته لم تكن لتتقي مع دراستي لولا أن المادة الخاضعة للدراسة كانت الأناشيد لذلك فإن هذه الدراسة تماما كسابقاتها لا تفيد إلا في إعداد الجزء النظري للدراسة .

الدراسة السابعة :

مدخل إلى فن الإنشاد و قد صدر في شكل كتاب إلكتروني عن هيئة أنسام الصباح

سنة¹2004 ويتناول إجابات عما يزيد عن 150 سؤالاً عن النشيد و تعريفات ببعض المصطلحات التي تتعلق بهذا الفن من قريب أو من بعيد.

عن ذات الهيئة تصدر في كل مرة انتاجات تتعلق بهذا الفن على رأسها سلسلة من الكتب معنونة بمرايا إنشادية في أجزاءها من 1 إلى 10 .

الدراسة الثامنة:

كتاب نصف قرن في الإنشاد لمحمد أمين الترمذي²

كتاب صدر عن دار التقريب بولاية سكيكدة يتناول موضوع الإنشاد في ما يزيد عن نصف قرن عايشها المؤلف وهو منشد لم يكتب بممارسة الإنشاد بل حاول التنظير له بإضافته لمرجع مهم يمكننا القول أنه الوحيد الذي كتب بشكل مباشر في الموضوع.

لقد تناول الكاتب موضوعه في ثلاثة أبواب فأما الأول فأسماء نشأة النشيد وتطوره تطرق فيه إلى مفهوم هذا الفن وأقوال العلماء فيه وبيان الداخل عليه ثم عرج إلى بيان الإنشاد في عصر النهضة الحديثة بكل رجالاته ثم بذكر القوالب الفنية للأناشيد الدينية وختم حديثه بالكلام عن الصحة الإسلامية وأثرها على النشيد ومن ثم التجديد فيه.

أما الباب الثاني فقد خصصه الكاتب لعلم الموسيقى مفصلاً في المقامات الموسيقية ومبيناً أنواع الأصوات البشرية وكل ما يقتضيه فن النشيد من إيقاعات وبحور للشعر وألحان.

الباب الثالث والأخير خصه الكاتب للحديث عن مسيرته الفنية من يوم مولده مروراً بمسيرته الإنشادية

وعن علاقة دراستي بهذا المؤلف فإنه وبالرغم من كونه المؤلف المباشر في الموضوع إلا انه لا يخدم موضوعي إلا في جزئه النظري تماماً كسابقيه، ذلك أن دراستي ميدانية تعالج الموضوع بطريقة إعلامية كونه مادة تعرض على وسائل الإعلام، وتبحث الدراسة مضامينها وأثرها على الجمهور

² يوم 20/08/2010 www.nojoomcirta.com

² - أحمد أمين الترمذي، نصف قرن في الإنشاد، ط1 (دار التقريب، سكيكدة/ الجزائر، 2007).

المتلقي لهذا فإنني التقي مع المؤلف في التنظير للموضوع في ظل ندرة الدراسات المستوفاة حول هذا الفن.

الدراسة التاسعة:

كتاب عباقرة الإنشاد الديني لمحمد عوض¹

هو كتاب يتناول شخصيات كان لصوتهم بصمة في روح السامع حينما استطاعوا أن ينشئوا هذا الفن الجميل، الذي يؤثر في القلوب ويثير حماسها، وقد هدف من خلاله إلى جعل الناس يقرؤون تاريخ العباقرة ويتعلمون منهم، خاصة فئة الشباب والتي غالبا ما تحتفي بمطربي العصر، وقد اعتبر الباحث فن الإنشاد واحدة من الطرق المستحدثة لتوجيه رسائل إرشادية وتعليمية إلى عامة الناس بشكل غير مباشر.

كان هذا كل ما تعلق بالدراسات و الأدبيات التي كتبت في الموضوع والتي تكشف النقص المسجل فيه، ولعل الأمر راجع لكون الموضوع جديدا و لم يتسنى إلى اليوم البحث فيه لكنه يعرف نقاشات كبيرة و راقية على مستوى بعض المنتديات المهتمة بالموضوع على الشبكة العنكبوتية. و لتغطية النقص المسجل كان لزاما لمي التوجه إلى دراسات مشاهمة لأستفيد منها حول المناهج المعتمدة في مثل هذه الدراسات و كفايات استخدامها سواء في العمل التحليلي أو الميداني.

6-مناهج الدراسة و أدواتها :

تنقسم دراستي هذه إلى جزأين أول تحليلي و آخر ميداني ،لذلك فإنني سأحتاج إلى استخدام أكثر من منهج فيها والمنهج هو: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي نهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى تصل إلى نتيجة معلومة"²، علما أن دراستي تندرج ضمن الدراسات الوصفية " التي تعتمد على الوصف الدقيق لموضوع محدد بصورة ية أو كمية من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة للحصول على نتائج علمية تهدف إلى تقويم وضع معين لأغراض علمية"³ وسأقوم في ما يلي بتفصيل منهج وأدوات كل جزء على حدة.

أولاً: الجزء التحليلي :

أ) منهج الدراسة و أدواتها :

¹ - www.alyum7.com /2011/04/14

1- طه بدوي، منهج البحث العلمي، دط (المكتب العربي الحديث، الإسكندرية ، دت)،ص26

³ - محمد عبيدات و آخرون ، منهجية البحث العلمي ، "القواعد و المراحل و التطبيقات"، ط2 (دار الأوتال للنشر و التوزيع، عمان / الأردن ، 1999) ، (ص46)

سأقوم في دراستي هذه بتحليل المضمون المقدم عبر الأناشيد المصورة بعد تبويبه وتصنيفه لذلك فإن المنهج الأنسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الشكل والمضمون ثم التصنيف والتبويب وبعده التحليل معتمدة أساسا على أداة تحليل المحتوى والتي تعد الأمثل لتحقيق أهداف التحليل.

وتحليل المحتوى: " أسلوب للبحث العلمي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون وتلبية الاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك"¹، لك دون أن نهمّل أداة أخرى كان لها الدور في التحليل الكيفي للصورة في دراستنا وهي الملاحظة(المشاهدة) بحيث اعتمدت عليها بشكل كبير في العمل أضف إلى ذلك استنباط بعض القيم التي تظهر في الصورة دون الكلمات.

ب) عينة الدراسة التحليلية:

تتم دراستي في جزئها الأول بتحليل عينة من الأناشيد الإسلامية المصورة التي تبثها قناة شدا¹ حيث تمثل الأناشيد التي تبث على هذه القناة المجتمع الكلي لدراستي أما المجال الزمني لعينتي فيرتكز على دورية بث مدتها شهر واحد كان شهر ماي 2009. ولم يكن ذلك لاعتبار معين وإنما كان اختيارا عفويا بدأ مع التحضير لمشروع المذكرة حيث أردت ضبط العينة كما أنني لا أعتقد أن شهرا بعينه قد يؤثر على النتائج لأن القناة متخصصة في النشيد وهي تبث قائمة معينة من الأناشيد تتكرر بصفة يومية وأسبوعية وشهرية. لكن اختيار مفردات عينة البحث من دون شك يخضع لجملة من الخطوات والمعايير.

خطوات اختيار مفردات عينة الدراسة:

تحديد مجتمع الدراسة:

تعد الأناشيد التي بثت على القناة الفضائية شدا في شهر ماي 2009 هي مجتمع الدراسة الكلي، و قناة شدا هي إحدى قنوات مجموعة المجد تختص بشكل أساسي في بث الأغاني الدينية أما

¹ -سمير محمد حسين، بحوث الإعلام "دراسات في مناهج البحث العلمي"، ط2 (عالم الكتاب، القاهرة، 1995)

بمجموعة المجد فتضم سلسلة من القنوات هي: المجد العامة، المجد للقرآن الكريم، المجد للأطفال، المجد الوثائقية، المجد العلمية، المجد للحديث الشريف، قناة راديو دال وقناة شدا.¹

وتعد قناة شدا أول قناة متخصصة في فن النشيد الهادف وقد كانت تبث برامجها على القمر الصناعي عرب سات بدر 4 على تردد 12207 استقطاب عمودي.² لكنها ولتتمكن المشاهدين من متابعة برامجها بدأت البث على "النائل سات" لهذه القناة سياسة واضحة أساسها أنها تبث أناشيدا من دون إيقاع مع مراعاة عدم ظهور المرأة في الأعمال التي تقدمها حتى ولو بالحجاب. ولقد اخترت قناة "شدا" دون غيرها من القنوات لاعتبارين اثنين هما:

- الأول: كونها حققت سبق فكانت لها الريادة وكانت أول قناة متخصصة في النشيد الإسلامي وبالتالي فهي الأصل ولا ينبغي تجاوزها.

- الثاني: أنها تتبنى خطأ إعلاميا ثابتا منذ انطلاقتها والى غاية اليوم فتبث أناشيدا بلا إيقاع مما يمكن من استقطابها لكل الفئات الاجتماعية على اختلاف توجهاتها.

عينة الدراسة:

بعد حصر الأناشيد التي تبث على القناة وتسجيلها تم بعد ذلك اختيار عينة الدراسة منها والمقدرة بعشر مفردات وفقا لأسلوب العينة العمدية (غير الاحتمالية) وهي: "التي تتم عن طريق الاختيار العمدى أو التحكمي المقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة يرى الباحث طبقا لمعرفته التامة بمجتمع البحث أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا".³

وفقا لهذه الطريقة تم اختيار المفردات العشر التي ستعنى بها هذه الدراسة و التي أرى أنها كافية و يمكنها أن تمثل المجتمع الأصلي و ذلك للأسباب الآتية:

- قلة الأناشيد الإسلامية المصورة عموما كونها إنتاج جديد و لم يحض بالوفرة الكافية
- اختيار الباحثة للأناشيد المصورة التي تعكس حبكة درامية و بالتالي استبعاد كل الأناشيد التي ترافقها صور مركبة أو التي تؤدي في مهرجان ما أو تلك التي يؤديها المنشد مع فرقته المرافقة.
- طريقة عمل القناة في بثها هذه المادة حيث تعتمد إلى دورية البث فقد نجد نشيدا واحدا يتكرر في اليوم أكثر من مرة و كذا في الأسبوع الواحد ومن ثم في الشهر.

1- هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، ط1(الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008)، ص268

2- يوم 05/02/2009 www.shadaTv.com

3_ سمير محمد حسين، مرجع سابق، ص-302

ونتيجة لذلك تم اختيار المفردات العشر وفقا للخطوات الآتية:

- 1- إحصاء كل الأناشيد التي تبث على القناة لمدة شهر
- 2- استبعاد الأناشيد التي تبث على القناة وليست بطريقة الفيديو كليب
- 3- استبعاد الأناشيد التي لم تحض بقبول جماهيري واسع لأن تأثيرها سيكون ضعيفا
- 4- الحرص على اختيار المفردات التي نرى أنها تبث على قنوات أخرى لكي نضمن متابعتها لأن هناك من لا يتابع القناة نفسها لكنه يتعرض لنفس المادة من خلال قنوات أخرى أو من خلال وسائل مختلفة خاصة أيام المناسبات الدينية وبشكل لافت يوم الجمعة. و قد تم جمع بعض الأناشيد التي تأكدنا من قوة انتشارها من خلال:
أ- سؤال بعض المهتمين و المتابعين لهذا الفن عن أي منها أثار انتباههم أو خلف أثارا وجدانية أو سلوكية في حياتهم.
ب- الاستفسار لدى بعض مكاتب بيع الأشرطة عن أيها يسجل نسبة مبيعات كبيرة و يكثر الطلب عليه.

وقد مكنتني إتباع هذه الخطوات من حصر الأناشيد التي تبث على القناة على أكثرها في مجموعة يسهل التحكم فيها و منها اخترت المفردات العشر محور الدراسة.

فئات و وحدات التحليل :

في محاولة مني الإحاطة بالموضوع و كذا الإجابة على التساؤلات الخاصة بالجزء التحليلي فقد اخترت الفئات و الوحدات الآتية :

فئات ماذا قيل ؟ :

و هي فئات في مجملها تحاول كشف مضامين الرسائل الإعلامية الموجهة للجماهير الواسعة و سأعتمد في دراستي على:

1/ فئة الموضوع: تهدف بالأساس إلى كشف المواضيع التي تتناولها المادة محور التحليل.

2/ فئة القيم : و تصلح لتصنيف المعتقدات و الأعراف و التقاليد في حياة الجماعات و الأشخاص و التي يمكن أن تؤثر في سلوكهم و أفكارهم تجاه الموضوعات و القضايا المطروحة.¹

3/ فئة الأهداف: ترتبط بفئة القيم كثيرا لكنها تسعى للإجابة على سؤال: إلى ما يسعى القائم بالاتصال من وراء مادته ؟

فئات كيف قيل؟:

¹ محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، دط (دار مكتبة الهلال، بيروت ، 2009/2008)، ص120

مي فئات تحاول كشف طرق وأدوات إيصال هذه المضامين إلى الجماهير ومحاولات إقناعهم بها بغية تبنيتها وسأعتمد على ثلاث فئات رئيسية وهي:

- 1/ طرق وأساليب الإقناع: وهي الوسائل التي يتوسل بها المصدر أو المرسل استشارة أكبر قدر من القراء أو المستمعين أو المشاهدين وإقناعهم بالأفكار التي يتبناها في المحتوى الإعلامي.¹
 - 2/ فئة اللغة المستخدمة: وهي فئة تحاول الإجابة على سؤال: ما نوع ومستوى اللغة التي تقدم بها الأناشيد الإسلامية المصورة؟
 - 3/ فئة المؤثرات الصوتية: وهي فئة تحاول الإجابة على سؤال: ما هي أهم المؤثرات التي تستخدم في هذه الأناشيد؟
- وحدات التحليل:

بي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها أو غيابها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية.²

وفي دراستي سأعتمد على الوحدات الآتية:

الفكرة في تحديد الموضوعات الرئيسة والفرعية، الفكرة والشخصية لتحديد القيم وكذلك الفكرة لتحديد الأهداف.

(الكلمة، الفقرة، الفكرة، الشخصية والمفردة) كوحدات للتبويب والتحليل كل بحسب الفئة المناسبة، وكذا وحدة المشهد لتحديد اللقطات ذات الدلالة. ووحدة اللقطة لتحديد الألوان السائدة ولباس الشخصيات وزوايا التصوير وغيرها من الأشياء والحركات ذات الدلالة.

والمشهد هو: "سلسلة من اللقطات تصور تفاصيل حدث واقعي طبقاً لترتيب وقوعها زمنياً على وجه التقريب."³

¹ محمد عبد الحميد، المرجع نفسه، ص134

² محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص 137

1- محمد فريد عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية، ط1 (دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 1998)، ص215.

2- محمد منير حجاب، المحتوى الثقافي والتربوي للفيلم السينمائي، ط1 (دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 1998)، ص78.

3- رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دط (دار الفكر العربي، مصر، 1987)، ص102.

4- محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص137.

وفي دراستي هذه سأعتمد على المشهد على أنه: "مجموعة اللقطات التي تدور في مكان واحد أو تكون واقعة واحدة من وقائع الفيلم."¹

وحدات السياق:

هي وحدات لغوية داخل المحتوى (جملة، عبارة، فقرة، موضوع) تفيد التحديد الدقيق لمعاني وحدات التسجيل التي يتم عليها العد والقياس على أساس سليم² وقد اعتمدت على المفردة الواحدة أو "الأنشودة الواحدة" كوحدة سياق.

وحدات العد والقياس:

يتم من خلالها صياغة فئات المحتوى ووحدات التحليل بطريقة كمية ويتم من خلال أربع طرق:

- اكتشاف وجود الفئات والوحدات من عدمه.
- التكرار الذي تظهر به الفئات.
- كمية أو مساحة الفئات أو الوحدات المختارة.
- قياس درجة الشدة التي تظهر بها الفئات والوحدات في المحتوى.³

وقد اعتمدت على التكرار كوحدة لعد تكرارات ظهور الفئات وعلى الثانية كوحدة لقياس الزمن المستغرق.

اختبار الصدق والثبات:

هي إجراءات شأنها أن تؤكد للباحث صحة عمله ومن ثم صحة النتائج المتوصل إليها ولأجل ذلك فإنني قمت بما يلي:

- 1_ تصميم استمارة تحليل المحتوى انطلاقاً من تساؤلات الجزء التحليلي، وعرضها على الأستاذ المشرف و من ثم على الأساتذة المحكمين⁴ فكانت الدليل الأول في عملية التحليل.
- 2_ القيام بتحليلين تفصل بينهما فترة زمنية معتبرة قدرت بما يقارب السنة وكانت النتائج متقاربة جدا لنفس العينة.

استمارة التحليل:

لقد حوت الاستمارة ما يلي:

⁴ د/ أبو بكر عواطي أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، أ، د/ فضيل دليو أستاذ بجامعة منتوري، قسنطينة، أ، د/ نصير بو علي أستاذ بجامعة الشارقة.

- معلومات أولية تضمن لنا توصيف عينة الدراسة وإعطاء معلومات مستوفاة عنها من حيث عناونها ومدتها وتاريخ صدورها والشركة التي أنتجتها وغيرها.
 - أول يضم فئات الشكل وفئات المضمون التي من شأنها أن تغطي أسئلة الجزء التحليلي.
 - جدول ثان يضم فئات الشكل والمضمون في ما تعلق بالصورة أو الكليب.
- فأما التحليل الكيفي للصورة (الفيديو كليب) سيكون وفق مقارنة رولان بارث التي يقوم عليها التحليل السيميولوجي مع بعض الإضافات أو التعديلات بحسب أهداف دراستي و قبل ذلك لا بد أن نفهم معنى السيميولوجيا أولا ليسهل علينا بعدها فهم التحليل السيميولوجي.
- يقول بارث : " السيميولوجيا la semiologie هي :
- "فرع من اللغة وليس العكس وهي علم عام يسمى علم الأعراض الذي يشمل السيميائية"¹
- كما يقول أيضا أن سيميولوجيا الاتصال هي : "علم يقف على الأعراض أو المدلولات لمختلف الرسائل الاتصالية مع أهمية التمييز بأنه يؤسس لرسم علاقة واضحة بين المؤشر والإشارة أو بين الدال والمدلول."²
- و السيميولوجيا و عملية التحليل السيميولوجي تتعلقان بثلاثة مصطلحات لا بد من فهمها و شرحها هي : العلامة ، الأيقونة و الرمز.
- 1_ الأيقونات: هي صور اصطناعية لتحف أو أعمال فنية تمثل أشياء بعينها لكنها لا تكون من نفس النطاق ولا بنفس المكان.
 - 2_ العلامات: على سبيل المثال آثار الأقدام على الثلج أو الرماد الذي تخلفه النار.فأثر القدم علامة تدل على سائر قدم من ذلك المكان وكذلك الرماد.
 - 3_ الرموز: تدل من جهتها على شيء آخر والذي يقدم، بحيث يفتح مجالا للمقارنة وتلعب دور الشبيه والرموز تكون تحت تصرف اللغة.³
- و لقد حدد رولان بارث النظرية العامة التي يقوم عليها التحليل السيميولوجي للصورة في محاولته الإجابة على الأسئلة التالية ، كيف يأتي المعنى إلى الصورة ؟

¹ – Christian Baylon, Xavier Mignot , Armand Colin: La communication , , Paris
juin 2006 , P52

3- المرجع نفسه، ص74

³ – René prédal. les medias et la communication audiovisuelle, Paris , juin. P17

أين ينتهي ؟ و إذا انتهى ماذا يوجد بعده ؟ و قد حدد بارث ثلاث مستويات لفهم خطاب الصورة الإشهارية لكن يمكن تطبيقها على بقية الصور الإعلامية الأخرى و هي: المستوى التعيني، التضميني و اللغوي.¹

أما المستوى اللغوي فنحن في غنى عنه لأنه سيكون متضمنا في الدراسة التحليلية، و سنكتفي فقط بتحديد المعنيين التضميني و التعيني تبعا لأهداف الدراسة ، بحيث أن الرسالة التعيينية هي الصورة المجردة من كل قراءة دلالية أو جمالية.

بينما الرسالة التضمينية هي الرسالة الرمزية symbolique أو الثقافية culturelle أي الصورة التي يحدث فيها التداخل بين العلامات تناغما دلاليا و كل علامة في الصورة تحمل من السنن الثقافية التي تختلف من فرد لأخر.²

أما التحليل التعيني فيكون على خطوتين :

الأولى: هي التقطيع التقني و الثانية: هي القراءة التعيينية³

ويكون التقطيع التقني من خلال تقطيع الفيلم إلى لقطات أو صور ثابتة لتسهيل بعدها القراءة التعيينية ووصف ما هو باد في الصورة ومن ثم إعطاؤه بعض التأويلات.

و عملا بكل ما سبق سأقوم بالتحليل الكيفي للصورة من خلال فئتين رئيسيتين:

1- ماذا قيل ؟ : و تستهدف كشف ما يريد المخرج إيصاله إلى الجماهير من خلال الفيديوكليب معتمدة على الفكرة.

2- كيف قيل ؟ : و تستهدف كشف ما استخدمه المخرج لإيصال فكرته من خلال التركيز على :

- الشخصية من حيث السن و الجنس و اللباس و دلالاتها.
- اللون السائد و دلالاته.
- الديكور ومكان التصوير.
- الإضاءة ودلالاتها.
- أهم التضمينات الاجتماعية التي تحملها مختلف الحركات و الإشارات الظاهرة في الصورة

¹ - هادف ليندة خديجة, دلالة العناصر السردية في الإشهار التلفزيوني ، ، ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر ، 2006 / 2007 ، ص97

² - هادف ليندة خديجة، المرجع السابق، ص99

³ - مربيعي أسمهان ، الإشهار في التلفزيون الجزائري، ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر،

معتمدة على أداة واحدة هي المشاهدة (الملاحظة) التي حاولت جاهدة أن تكون علمية و دقيقة.

2) الجزء الميداني :

منهج الدراسة و أدواتها:

لعل منهج المسح هو الأنسب للدراسات الميدانية الخاصة بالجمهور لأنه "جهد منظم للحصول على بيانات و معلومات عن الظاهرة موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث و لفترة زمنية كافية للدراسة، ذلك إما بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات و المعلومات المطلوبة من خلال تخصص معين، أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة عن طريق مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها بمستويات أو معايير قياسية سبق اختيارها، أو التعرف على الطرق و الأساليب و الممارسات التي اتبعت لمواجهة مشكلات معينة."¹

و نظرا لاستحالة المسح الشامل بسبب ظروف البحث الذي غالبا ما يكون محمدا بزمان و مكان فإن اغلب الباحثين يلجؤون إلى أسلوب المسح بالعينة لأجل ذلك فإن دراستي هذه ستكون على عينة قصدية (عمدية) من الشباب المتابع للأناشيد الإسلامية المصورة بمدينة شلغوم العيد بولاية ميلة حيث وزعت مئة (100) مفردة وفقا لأسلوب العينة المتضاعفة أو الكرة الثلجية و هي "التي تبدأ بمفردة أو مفردات ذات خصائص معينة تتولى كل منها الاتصال بعدد آخر من نفس الفئة أو الخصائص الفتوية إلى أن يصل الباحث إلى العدد المستهدف"⁽²⁾.

أما الخصائص التي اشترطتها لملاً الاستمارة فتمثلت في مايلي:

ـ شرط المتابعة: إذ لا تسلم الاستمارة إلا لمن هو متعود على متابعة الأناشيد المصورة في حين يدلني كل شاب(ة) على آخرين يعرفهم من المتابعين لها.

ـ الإقامة بمدينة شلغوم العيد بولاية ميلة.

ـ أن يتراوح عمر المبحوثين بين 15 و 30 سنة فقط ولا تسلم الاستمارة لمن يزيد عمره أو ينقص عن هذه الفئة.

أما عن الأدوات فقد استخدمت في هذه الدراسة في جزؤها الميداني أداتين رئيسيتين هما:

¹ - سمير محمد حسين ، المرجع السابق ، ص147

² - محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات العلمية ، ط2 (عالم الكتب، القاهرة، 2004) ، (ص142)

1_ استمارة الاستبيان و التي تمثل: " مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة المرتبطة بعضها ببعض في شكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث و ذلك في موضوع البحث و المشكلة التي اختارها.¹"

وقد قمت بتصميم الاستمارة وفقا للخطوات الآتية:

1تحديد نوع البيانات:

وقد كان اعتمادا على التساؤلات الرئيسة في هذا الجزء من الدراسة وكانت كالاتي:

__ المعلومات الأولية: ضمت معلومات مكنتني من تحديد خصائص عينة الدراسة.

__ عادات وأتماط مشاهدة الشباب الأناشيد الإسلامية المصورة.

__ أسباب إقبال الشباب على مشاهدة أو سماع هذه المادة.

__ قياس مدى مساهمة هذه الأناشيد في زيادة وعي الشباب.

2إعداد الاستمارة الأولية:

وكان ذلك بعد الرجوع إلى بعض الدراسات المشابهة من حيث المنهج والأداة ما مكنتني بعدها من صميم استمارة مبدئية من شأنها تغطية جميع تساؤلات الدراسة وتبعا لذلك وضعت 23 سؤالاً ضمن خمس محاور أساسية.

3تحكيم الاستمارة ومراجعتها:

كانت البداية مع الأستاذ المشرف حيث عرضت عليه الاستمارة وهو بدوره وجهني إلى الأساتذة المحكمين الذين ذكرتهم سابقاً، وبعد الأخذ بالملاحظات والتوجيهات المقدمة من طرف الأساتذة استقرت الاستمارة على الشكل الذي وزعت به على جمهور الشباب كما هو موضح في الملاحق.

4إختبار الاستمارة ميدانيا:

وقد قمت بتوزيع عشر استمارات تجريبية على الشباب من اجل:

__ التأكد من مدى فهمهم للأسئلة من عدمه.

__ التأكد من مناسبة الخيارات المقترحة.

__ إضافة، تعديل أو حذف بعض الخيارات.

5إعداد الاستمارة النهائية:

1- عامر القنديلجي ، "البحث العلمي " و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية ، ط1 (دار المسيرة، دم، 2008) ص165.

بعد المراحل السابقة قمت بضبط الاستمارة في الشكل الذي طبعت عليه ومن ثم بدأت عملية التوزيع على الشباب والتي استمرت من شهر جويلية 2010 إلى شهر سبتمبر من نفس السنة وقد استغرقت كل هذه الفترة للأسباب الآتية:

— صعوبة العثور على المبحوثين نظرا لطبيعة العينة فغالبا ما يدلني المبحوث الواحد على شخص أو شخصين على الأكثر ممن يعرفهم من المتتبعين لهذه المادة.

— عدم التزام المبحوثين بإرجاع الاستمارة مما دعاني إلى البحث عنهم في كل مرة.

2 المقابلة و هي: " أداة ناجعة لجمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وهي تعرف على أنها: حوار أو محادثة أو مناقشة موجهة تكون بين الباحث عادة من جهة و شخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى و ذلك بغرض التوصل إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة يحتاج الباحث التوصل إليها و الحصول عليها في ضوء أهداف بحثه، و تكون عادة وجها لوجه بين الباحث و الأشخاص المعنيين، و إن تعذر ذلك عبر الوسائل الأخرى المتاحة مثل الهاتف و الانترنت.¹ و التي أجريتها مع بعض المنشدين من داخل وخارج الوطن الذين تمكنت من مقابلتهم أثناء فترة إجراء هذه الدراسة وذلك في محاولات مني إثراء البحث بأراء من هم في الميدان.

7-تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا:

بعد استعادة كل مفردات العينة بدأت التعامل مع الاستمارات بتؤدة مستخدمة تقنية التفريغ اليدوي لتحويل البيانات الكيفية إلى كمية في جداول يسهل مقارنتها وتدارس العلاقة بين متغيرات الدراسة وفقا لبعض الاختبارات الإحصائية التي تمثلت في ما يلي:

1-اختبار كا²: يستخدم هذا الاختبار كمحك لقبول أو رفض الفرضية الصفرية وبالتالي كشف العلاقة بين المتغيرات بالتأكيد أو بالنفي ويحسب انطلاقا من الخطوات الآتية:

في البداية إن:

$$\text{كا}^2 = \frac{(\text{الملاحظ} - \text{المتوقع})^2}{\text{المتوقع}}$$

ومنه فإننا نحتاج إلى حساب التكرار المتوقع لكل خلية بالشكل الآتي:

¹ عامر القنديلجي ، المرجع السابق، ص174

1 عبد الكريم بوحفص، الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دط (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005)، ص211

$$\frac{\text{مع الصف} \times \text{مع العمود}}{1} = \text{التكرار المتوقع ك}^1$$

بعدها نقوم بحساب الفرق بين التكرار المتوقع وبين المشاهد في الجدول (ك- ك) ثم نربع الفرق ونقوم بقسمته على التكرارات النظرية لكل خلية وفق القانون الآتي:

$$\frac{(ك-ك)^2}{ك}$$

ثم نقوم بحساب درجة الحرية علماً أنها تساوي: (عدد الأعمدة - 1) × (عدد الصفوف - 1) ومن خلالها نستخرج قيمة ك² الجدولية من الجدول الخاص² عند مستوى 0,05 في الختام نأتي إلى المقارنة بين القيمتين المحسوبة والجدولية فإذا زادت قيمة الجدولية على المحسوبة دل على استقلال المتغيرين وان نقصت دل على أن هناك ارتباطاً معنوياً بين المتغيرين أو الظاهرتين.³

2_ معامل سبيرمان :

قد تكون البيانات أحياناً على شكل رتب فيلجأ الباحث إلى تحويل المتغير الكمي إلى رتب لقياس العلاقة بين المتغيرين وفق معامل سبيرمان للرتب حسب المعادلة الآتية:

$$r = \frac{6 \text{ مع ف}^2}{n(n^2 - 1)}$$

2 - غريب سيد أحمد، الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي، دط (دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995)، ص 222

3- (سلم درجات الحرية وك²) من كتاب غريب سيد أحمد، ص (317).

³ - أنظر: غريب سيد أحمد، المرجع السابق، ص 306_307.

⁴ - عبد الكريم بوحفص، المرجع السابق، ص 217.

الفصل الأول:.....إطار الدراسة ومنهجيتها

علما أن 1 و6 ثوابت لا تتغير وف الفرق بين رتب نفس الفرد أو نفس الخيار أما ن فحجم العينة الكلي.

3- أما في ما يتعلق بالجداول التي تعذر علي استخدام بعض الأساليب الإحصائية لصعوبة تطبيقها فإنني اكتفيت بحساب الفارق بين النسب.

الجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الثاني: مدخل إلى فن الإنشاد

1. أهمية النشيد, أهدافه وخصائصه
2. أشكال النشيد وأنواعه
3. أصل النشيد الإسلامي
4. نشأة النشيد الإسلامي وتطوره
5. النشيد الإسلامي في العصر الحديث
6. واقع النشيد الإسلامي المعاصر
7. أهمية الأناشيد الإسلامية المصورة في الإقناع

يتناول هذا الفصل محاولة تأصيل لفن النشيد الذي علا صوته في أيامنا الأخيرة من خلال بحث جذوره الأولى و نشأته وتطوره بداية من شكله القديم وصولاً إلى ما هو عليه اليوم وقبل ذلك لا بد من التذكير ببعض المزايا والخصائص التي يتحلى بها هذا النوع من الفن وتميزه عن بقية الفنون حتى تتجلى لنا مدى أهميته.

1- أهمية النشيد ، أهدافه و خصائصه :

● أهميته

يميل الإنسان بطبعه لكل ما هو جميل فنفسه ترتاح إذا رأى منظراً طبيعياً خلاباً، أو أي شيء آخر فيه من الجمال و البهاء و الإبداع ما تسر العين برؤيته، و كذلك الحال بالنسبة للأذن وفي ذلك قال أفلاطون: " لا ينبغي أن تمنع النفس من معايشة بعضها بعضاً، ألا ترى أن أهل الصناعات كلها إذا خافوا الملالة والفتور على أبدانهم ترموا بالألحان فاستراحت لها نفوسهم"¹. فالإنسان بشكل عام و بعض الحيوانات كالإبل يرغب في سماع الإيقاع و كأنه يتفق مع بذرة فطرية فيهما فنجدته يشعر بالحماس و الانطلاق و تبتهج نفسه و ينسى همومه و لو للحظات ليدخل في عالم من الانبساط و الرضى، يترجم ذلك قول سعيد رمضان البوطي: "وكما أن التزود بالثقافة والعلوم هو الغذاء الأول للعقل فإن التأثر بالكلام الشعري الموزون بالأنغام الشجية والأصوات العذبة هو الغذاء الأول للقلب"², و إن من أصدق الأدلة على هذا الكلام:

1/ رضى الطفل الرضيع وهدوئه عندما تلحن له أمه نغماً تنشده بصورتها و إيقاع يدها على سريه فيهدأ و يشعر بالطمأنينة و ينام .

2/ النشاط الكبير في العمل عند سماع الحداء أو الأناشيد ذات الإيقاع المنتظم و من الشواهد على ذلك إنشاد الصحابة رضوان الله عليهم أثناء حفر الخندق و معهم رسول الله (صلى الله عليه و سلم) و هم يقولون: اللهم لولا أنت ما اهتدينا و لا تصدقنا و لا صلينا

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فانصر الأنصار و المهاجرة.

3/ أثناء السفر ينشط الحداء الإبل و يحثها على السير حتى أن بعضها يترك الماء و هو عطش و يصغي للحداء.

¹ - أحمد بن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، دط (دار الكتاب العربي، بيروت/لبنان، 1982، ج6)، ص4

² - محمد أمين الترمذي، مرجع سابق، ص37.

-ينشط الجنود أثناء التدريب و هم في الجري أو يمشون إذا سمعوا الضابط يعد لهم على إيقاع جريهم أو مشيهم (واحد - اثنين) و يكررها متناسقة مع حركة مشيهم أو سيرهم.¹

و إذا كان هذا حال النفس مع الإيقاع و النغم فإن هذا الأمر شكل اهتمام كل من له رسالة ما يود إيصالها إلى اهير و إقناعهم بما ليتها إلى الغناء لذلك فإنك تجد كل الحركات العالمية لها أناشيدها الخاصة بها و مختلف المنظمات بل حتى شركات الإعلان أدركت مدخل الإيقاع إلى نفس الإنسان فصارت تستغله لتحقيق الرواج لسلعها فلا تجد منتجا إلا و يروج بأغنية تعكس خصائصه و تؤدي بطريقة تلفت الانتباه بل و حتى في الديانات المختلفة نرى الاهتمام الكبير لرجال الدين بالنشيد منذ القدم نظرا لما يخلفه من أثر في نفس المستمع أو المتلقي و من ثم تبنيه لما يرد في تلك الأناشيد من أفكار و مبادئ بل و حتى عقائد مع مرور الأيام لأن "النشيد ليس سماع نغم فحسب، إنما تحريك لما في القلب وتذكير بالله ومدح للحبيب(صلى الله عليه وسلم) ووعظ وإرشاد"². ثم إن الواقع في حال كثير من الناس من ذكور وإناث " يشد إلى لحن غنائي امتلك عليه مشاعره إلى كلمات إيمانية ونورانية وإذا هو يركن إليها ثم يستأنس ما ثم يتفاعل معها ويصطبغ بعد حين بما فيها."³

وللنشيد جذور تضرب في عمق التاريخ وقبل مجيء الإسلام بقرون طويلة فمن خلال البحث والدراسة والتقصي وجد الدكتور علي القيم "أن الإنشاد عرفه الإنسان في بلاد الشام في عصور قديمة، وهذا ما وثقه ضمن كتابه "الأبجدية الموسيقية" مشيرا إلى الآلات الوترية والإيقاعية والنفخية التي عرفت في تلك العصور من خلال المكتشفات الأثرية في ماري وأوغاريت وإيبلا، حيث عثر على 50 رقماً مسمارياً وبكتابات مختلفة إيبيلية كنعانية .. الخ وكلها تطرقت إلى الإنشاد والتضرع إلى الآلهة حيث وجدت أناشيد دينية طقسية تمجد كلاً من الإله بعل، كارت، عشتروت، عشتار.. الخ. وحتى فترة قريبة كانت تمارس هذه الأمور من خلال أعياد الربيع وأعياد الزهور و هذا شيء من الإنشاد الديني المقدس وفي إيبلا جنوب حلب بحوالي ستين كيلو متراً وجد حوالي ستة عشر ألف رقم مسماري منها ما يتعلق بالأساطير والأداء، منها مثلاً ترجمة تعود إلى 2400 ق.م لقصيدة شعرية، وفي ماري في تل الحريري على الفرات الأوسط 2400 ق.م كان ملك شباط

¹ - خالد أحمد الشتوت ، الأناشيد الإسلامية و دورها في التربية ، مجلة منار الإسلام ، عدد 7 ، الإمارات العربية المتحدة 1992 ، ص110 .

² - محمد أمين الترمذي، المرجع السابق، ص43

³ - المرجع نفسه، ص42

يتوسط لدى ملك آخر لأولاده ليتعلموا الموسيقى والإنشاد الديني في المعبد الديني في القصر الملكي".⁽¹⁾

يقول محمد عمران أن كثيرا من الرواة و المؤرخين و كذا آلاف الصور و النقوش على جدران المعابد تؤكد أن جانبا من الموسيقى القديمة كان جزءا لا ينفصل عن الشعائر الدينية لأن ذلك راجع إلى مكانة الموسيقى عند المصريين القدامى و هناك من الأدلة الكثير مما يشير إلى أنهم كانوا يربطون بينها و بين آلهتهم نظرا لأن الموسيقى تحمل زخما روحيا عميقا.²

و لقد كان الكهان يعرفون كثيرا من أسرارها فقد كانوا الشعراء و المنشدون و المؤرخون و كان يوجد على الدوام في بلاط ملوك مصر كاهن مرتل وظيفته تذكير الملوك بواجباتهم و إقامتها لاحتفالات تخليدا لذكرى الأعمال الجليلة لملوك سبقوا أو أبطال حازوا شرف الانتصار على الأعداء و غيرها.³

و على غرار المصريين القدامى كان للإنشاد الديني مكانته العريقة في الديانات الأخرى بل وصل إلى حد كونه طقسا عباديا ومكونا ثقافيا و موروثا حضاريا، فعلى سبيل المثال لا الحصر "إلياذة هوميروس عند اليونان و ملحمة قلقامش عند الآشوريين و شاهنامه فردوسي عند الفرس و تغريبة بني هلال"⁴، كلها كانت تمثل إما طقسا عباديا أو رمزا قوميا أو أيقونات هوية أو مكونات فكرية لهذه الأمم.

و للديانة المسيحية باع طويل في الاعتماد على النشيد كطقس ديني و ربما تجدها بالغت في الكثير من الأحيان لدرجة خروجها عن السمات اللائق بالإنشاد الديني عندما تقتبس أي لحن كيفما كان شكله فقط من اجل زيادة عدد مرتاديها، أما في الإسلام فيرى عمران أن كثيرا من الأدلة تشير إلى أن العرب المسلمين لم يعرفوا في دينهم مسمى الموسيقى الدينية و التي تدخل في عداد الشعائر الإسلامية المقدسة لأنه في العصر الإسلامي الأول لم تكن هناك حاجة ماسة إلى الموسيقى و لا إلى مؤثرات خارجية نظرا لما هيأه الإسلام من أجواء للتعبد⁵ ولغيرها من الأسباب الأخرى التي يمكن أن نجملها في ما يأتي:

1_هناك الدويري, ندوة كاتب وموقف "بحث في تطور الإنشاد الديني" , 2010/06/09

www.thawra.alwehda.gov

2- محمد عمران ، الثابت و المتغير في الإنشاد الديني ، 2009/08/20 www.djodab-maktoobbloog.com

3- المرجع نفسه

4- عرافة الإنشاد الديني عبر التاريخ ، 2010/4/06 www.mojoomcirta.com

بناء العقيدة الجديدة داخل النفوس وفي المجتمع ككل ومجاهدة القوى المحتشدة في طريق هذا البناء وهما لا يدعان فضلة تدخر للتعبير الفني.

يعتمد التعبير الفني على ذخيرة نفسية وشعورية مختزنة وان الإسلام في أوله بدا بإنشاء النفوس من جديد بعد أن نفضت عنها كل تراث قديم وانسلخت بكل ما يربطها بالجاهلية ولم يكن الرصيد الجديد قد تهيأ بصورة تسمح بالإبداع.¹

وقع القرآن الكريم في نفوس العرب فقد تلقوه مبهورين وكانت شحنته الفنية العجيبة تملأ نفوسهم وتستوعب منهم كل طاقة للفن. أضف إلى ذلك فان أغراض الشعر في الجاهلية كانت للفخر والهجاء والمجون... وفي أيام الإسلام الأولى لم تكن الأغراض قد تبلورت لكن أهمية الإنشاد في الإسلام برزت عندما ربط أقدس كتاب سموي بالترتيل والتجويد عندما قال تعالى: "وَرَقِلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا" (المزمل / 04)، هذا الترتيل كان الأصل الذي مهد لظهور فكرة التغني بالأشعار الإسلامية التي تدعو إلى الفضائل لاحقاً.²

و للأناشيد أهمية كبيرة في حياة الصغار و الكبار فالشعر بما يحويه من موسيقى و إيقاع يثير الخيال و الوجدان و يبعث في النفس مشاعر البهجة و الفرح فهو أقرب الفنون الأدبية للفطرة البشرية بما فيه من انفعال و عاطفة و صور جميلة تثير الإحساس بالفن و الجمال.³

إن الإنسان من خلال ترديده و تكراره لنشاط محبب لنفسه كالغناء مثلاً لن ينسى المفاهيم التي يرددها دوماً كلما خلا إلى نفسه لأنه يزوده بقناعات شخصية عن كل كلمة يحفظها و يرددها⁴ فقد مل بالألحان الحسان إلى خير الدنيا والآخرة ومن ذلك أنها تبعث على المكارم من اصطناع للمعروف و صلة رحام والذب عن الأعراض والتجاوز عن الذنوب وقد ييكي بها الرجل على خطيئته ويرقق القلب من قسوته⁵

● خصائصه:

- 1- محمد قطب، منهج الفن الإسلامي، دط (دار الشروق، القاهرة، 1995)، ص 6_8
- 2 - خيرى عبد العزيز ، الإنشاد الديني بدأ الصحابة و طوره المشايخ ، 2009/05/18 www.islamonline.com
- 3- خالد أحمد الشنتوت، مرجع سابق، ص 110
- 4- مرزوق عبد الله البدوي ، مرجع سابق ، (ص 60)
- 5- المرجع نفسه ، (ص 62)

1 أحمد بن عبد ربه الأندلسي، المرجع السابق، ص 5

إن النشيد الإسلامي فيه من السمات و الخصائص التي تميزه عن غيره من ألوان الغناء تتمثل أهمها في ما يأتي :

- 1- الاعتماد على القدرة الصوتية مع الخبرة الفنية في إخراج الصوت حسب علم النغم وأصوله.
- 2- البناء الموسيقي العلمي للحن الذي يتميز بتسلسل منطقي للنغم لبناء اللحن الخالي من الفواصل الموسيقية حتى يكون النشيد متماسكا مقبولا دون عناء.
- 3- الابتعاد عن الميوعة و اللهو و العبث في كل مكونات النشيد و جوانبه كلمة, لحن و أداء.
- 4 - ملائمة للواقع و مسابرة للأحداث التي تلم بالعالم الإسلامي يغني الآلام و ينشد الآمال
- 5 _ الشرعية و هي أهم خصائص النشيد الإسلامي المقصود بها أن لا يقع في محذور شرعي سواء على مستوى الكلمة أو على مستوى الأساليب و الوسائل و معناه أن لا يتعارض مع الدين لا في شكله و لا في مضمونه.¹
- 6- الانضباط في استعمال الإيقاعات و المؤثرات الصوتية و الموسيقية و ما يسمى Human Voice.²

• أهدافه

ما السمات التي يتحلى بها النشيد و التي يحاول الالتزام بها إلا من اجل تحقيق أهداف سطرها و يمضي قدما في محاولات لتحقيقها يمكن إيجازها في ما يلي:

- 1- الدعوة إلى وحدانية الله عز و جل
- 2- توعية المجتمع و المحافظة على تماسكه
- 3- زرع القيم و المبادئ الإسلامية

4- تنمية المواهب و صقلها.

5- الترفيه و تسلية النفس البشرية³

أشكال النشيد و أنواعه :

• أشكال النشيد :

² أبو الجود، مفهوم النشيد الهادف ، 2010/07/06 www.aboljoud.com/index

³ - المرجع نفسه

³ - مدخل إلى فن الإنشاد ، دط(الجزائر, هيئة أنسام الصباح ، 2004)، (نسخة الكترونية)

بين الماضي و الحاضر تعددت أشكال النشيد و اختلفت طرق أدائه ففي القديم كان يتخلل النوع من الفن حوارات غنائية ممتعة بين المنشد الأصلي و المجموعة من خلفه و كان المنشد يتوسط الحلقة و يلتف حوله السنيذة بحيث يختار جزءا أو مقطعا من القصيدة يجعلها محورا تدور حولها كل الردود من السنيذة و يعودون إليها بعد المنشد و كان المنشد يبدأ الوصلة الأولى بمقام معين كالراست أو البياتي أو الحجاز.....محاولا إبراز مواهبه في الأداء و براعة تنقله بين المقام الأصلي و مشتقاته بعدها يردد المنشدون المقطع المحوري و يأتي هو لوصلة الثانية بمقام آخر غير الذي ابتدأ به و هكذا إلى حين الانتهاء¹

قد يكون ذات الشكل مستمر إلى الآن إذ نجد منشدا رئيسيا و منشدين ثانويين يعيدون المقطع المحوري لكن الأساليب و التقنيات قد اختلفت فأصبحنا نسمع بالجهاز و المشرف و ضباط الإيقاع و مختلف أصناف القادة و التي تعتمد على احدث التقنيات و غيرها من الأمور التنظيمية التي تعتمد على احدث التقنيات و النظريات في الموسيقى و علمي النفس و الاجتماع²، أما في الأناشيد المصورة الحديثة فقد زاد دور المنشد و اتسع من مجرد الأداء إلى حوار درامي تمثيلي يلعبه هو أو من يختار المخرج لأداء ذلك الدور بصفة أقرب ما تكون إلى الحقيقة وغابت صور المجموعة فلا تسمع إلا أصواتها وترديدها لمختلف المقاطع و الفائدة من هذا كله هو تطور و رقي النشيد .

• أنواع النشيد :

تنوع أنواع النشيد و تختلف بحسب المعيار الذي تصنف عليه ، وبحسب الموضوعات يصنفها مرزوق عبد الله البدوي كما يلي :

- الأناشيد الدينية :

تهتم بتأصيل القيم الروحية و إظهار ما يتعلق بالحقوق و الواجبات و الفروض الشرعية و الحرص على تعزيز الإيمان و كذا الحديث عن سيرة النبي صلى الله عليه و سلم و إبراز صفاته و مناقبه و التطرق إلى المناسبات الدينية التي تسهم في ترسيخ الإيمان.³

- الأناشيد الوطنية: تثير الحماس و تبعث في النفوس روح التفاؤل و الدفاع عن الوطن

¹- خيربي عبد العزيز، الإنشاد الديني بدأه الصحابة و طوره المشايخ ، 2009/05/18 www.islamonline.com

²- مرايا إنشادية ، هيئة أنسام الصباح ، دط (الجزائر ، دم، 2004) ، ج1(نسخة الكترونية)

³- مرزوق عبد الله البدوي ، مرجع سابق ، ص68

و تعميق الشعور بالانتماء و تحث على توثيق أواصر الارتباط بالأرض و اعمارها وتسعى إلى استنهاض الهمم بالتركيز على اعمار الوطن وفضائله و الالتفاف إلى تاريخه و بطولات أبنائه و تضحياتهم

- الأناشيد التعليمية: وتخص الأطفال عموماً رغم أهميتها عند الكبار خاصة على مستوى تنمية مهارات اللغة و القراءة و الكتابة و الاستماع
- الأناشيد الاجتماعية: تسعى إلى الارتقاء بالصفات الاجتماعية الجيدة و التركيز على روح التعاون و التفاعل بين أفراد المجتمع و تزويدهم بالقيم المختلفة و تنظيم علاقاتهم.
- أناشيد توجيهية: توجه مسلكيات الأفراد و ممارساتهم و تقود إلى الطريق السليم بالحكمة و عظة الحسنة و المثل و تنمي مواطن الإحساس بالمسؤولية إلى جانب تهذيب نفوسهم و تجنيبهم مواقف الضعف و العجز و الخطر و كذا تنمية قدراتهم في التفريق بين الخطأ و الصواب و إدراك الدور الذي يجب أن يقوم به الفرد في مجتمعه للحفاظ على تقدمه و الإسهام في بنائه و رقيه.
- الأناشيد المعرفية: تساهم في الاطلاع على العلوم و الثقافات الأخرى فضلاً عن المخترعات و الصناعات الحديثة و التزويد بالمعلومات الضرورية عن الوسائل العصرية.
- الأناشيد الترفيهية: و تسعى إلى إدخال البهجة و الفرح و السرور إلى النفوس.¹

3- أصل النشيد الإسلامي :

من البديهي أن فن النشيد المعروف اليوم ليس أبداً النشيد الذي كان في القدم لكنه و كغيره من الفنون لم ينشأ مؤخراً بل كان تطوراً طبيعياً لمظاهر أخرى كانت في الأزمنة القديمة لكنها عرفت بمسميات أخرى خضعت لظروف و مستويات أصحابها الثقافية آنذاك . يقول المهتمون بهذا الفن أن له أصولاً قديمة ترجع إلى أمرين:

الأول: النشيد امتداد للحدا و النصب الذين كانا ينشدان في عصر النبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه من بعده مع تطور يسير بما يتناسب مع تطورات العصر.² و النصب و الحدا لم يكونا في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فحسب بل كانا من أحوال العرب قبل الإسلام في بداوتهم لك يقول ابن خلدون: "تغنى الحدا في حدا إبلهم و الفتان في فضاء خلواتهم فرجعوا

¹ - عبد الله البدوي، مرجع سابق، ص 68

² - صالح بن احمد الغزالي ، حقيقة النشيد و حكمه ، جامعة أم القرى ، كلية الشريعة ، 2009 ، ص 2 (نسخة الكترونية)

الأصوات و ترنموا و كانوا يسمون الترنم إذا كان بالشعر غناء و إذا كان بالتهليل أو نوع القراءة تغييرا ؛ عللها أبو إسحاق الزجاج أنها تذكر بالغاير وهو الباقي أي بأحوال الآخرة و ربما ناسبوا في غنائهم بين النغمات مناسبة بسيطة و كانوا يسمونه السناد و كان أكثر ما يكون منهم في الخفيف الذي يرقص عليه و يمشي بالدف و المزمار و كانوا يسمون هذا الهزج البسيط كله من التلاحين و لم يزل هذا شأن العرب في بداوتهم ¹.

أما الحداء الذي كان في عهده (صلى الله عليه وسلم) فهناك من الأدلة الكثير عليه في هجرته و في حفر الخندق و خلال بناء المسجد النبوي وغيرها.

أما الأمر الثاني : فيقولون أنه موروث عن الطرفين من الصوفية مع تعديل لا بأس به في كلماته كالبعد عن الشركيات أو غياب كثير من آيات الله في كثير منه ² فبعد "الفتوحات الإسلامية وما أصاب الناس من كثرة في المال وركون إلى الملذات حدثت ردة فعل عند كثير من العلماء والصلحاء الذين انقطعوا عن الناس وانصرفوا إلى الزوايا يقيمون فيها العبادات والأذكار وتلاوة لقرآن والأوراد وتربية المريدين وتهذيبهم وحضهم على الزهد والتعلق بحب الله ورسوله." ³ و على الأرجح و بالعودة إلى الأهداف التي ذكرناها سابقا للنشيد فإنه مستمد و راجع أصله إلى الحداء و النصب الذي ميز العرب قبل الإسلام و بعده لأن الصوفية فرق ظهرت بعد زمان بعيد عن عهد رسول الله، ونشيد العرب وحداؤهم كان أقدم بكثير كما بينا آنفا، لكن حداء العرب بعد مجيء الإسلام و انتشاره بين الناس لم يكن كسابق عهده في مضامينه و أهدافه يقول ابن خلدون : " و بمجيء الإسلام تغير حال العرب بما كانوا عليه في السابق بعد أن استولوا على ممالك الدنيا و حازوا سلطان العجم و غلبوهم عليه و كانوا من البداوة و الغضاضة على الحال التي عرفت لهم مع غضايرة الدين و شدته في ترك أحوال الفراغ و ما ليس بنافع في دين ولا معاش فهجروا ذلك شيئا ما. ⁴

و لعل هذا ما يفسر غياب النشيد و ندرته في فترة الإسلام الأولى و بخاصة في حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) و إن وجد منها القليل فكان بعض أشعار شاعر الإسلام حسان بن ثابت لكنها يسيرة جدا إذا ما قورنت بالحال التي هي الآن .

4-نشأة النشيد الإسلامي و تطوره :

¹ - ابن خلدون ، المقدمة ، دط (دار الجليل،بيروت ، دت) ، ج1 ، (ص473)

² - صالح بن أحمد الغزالي ، المرجع السابق ، (ص2)

⁴ - محمد أمين الترمذي، المرجع السابق، ص 60

⁴ - ابن خلدون ، المرجع السابق ، (ص437)

● نشأته

بالرغم من أن أصل النشيد كان حذاء العرب في بداوتهم إلا أن نشأته الفعلية و بداياته الأولى تحسب على العهد الإسلامي الأول على قلتها ، إذ أن كتب التراث تشهد وتؤكد على أن الآذان كان أول فكرة للتغني بالأصوات الجميلة في الآذان و الترتيل و الأشعار الإسلامية،¹ إذ انه و مع ظهور الإسلام في مكة و استقرار أحوال المسلمين جعل الناس يقيمون فرائضهم و يتحिनون أوقات الصلاة و كان لا بد من التفكير في صيغة الدعوة المسلمين فاقترح بعضهم نارا توقد فاعترض عليه لما له من شبه بنار الفرس التي كانوا يعبدونها ثم اقترح البعض الآخر فكرة البوق الذي ينفخ فيه فاعترض على هذا الرأي أيضا و في اليوم التالي جاء عبد الله بن زيد حب رسول الله يروي عليه ما رآه في منامه فعن عبد الله بن زيد عن أبيه عن جده قال: **أخبرت النبي صلى الله عليه وسلم كيف رأيت الآذان قال فألقن علي بلال فإنه أُندي منك صوتا**²

و لعل من الآثار و الأحاديث التي تؤكد على أن بدايات النشيد أو على الأقل ممارسة ما يشبه هذا الفن المعاصر أو يقاربه كان في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم حديث السيدة عائشة رضي الله عنها قالت : " **دخل علي رسول الله صلى الله عليه و سلم و عندي جاريتان تغنيان بغناء بعث* ، فاضطج علي الفراش و حول وجهه و دخل أبو بكر فانتصرني و قال : " مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه و سلم فأقبل علي النبي صلى الله عليه و سلم و سلم فقال دعهما فلما تحمل حمزتهما فخرجتا**³ و في رواية أخرى عن عائشة رضي الله عنها قالت : " **دخل أبو بكر و عندي جاريتان من جواربي الأنصار تغنيان مما تقاولت الأنصار يوم بعث و ليستا بمغنيتين فقال أبو بكر أمزمار الشيطان في بيت رسول الله؟! و ذلك في يوم عيد فقال صلى الله عليه و سلم: إن لكل قوم عيد و هذا عيدنا**⁴ .

¹ - خيري عبد العزيز ، الإنشاد الديني بدأه الصحابة و طوره المشايخ 2009/09/10 www.Jslamonlines.com

² - محمد بن إسماعيل البخاري، التاريخ الكبير، دط(دار الكتب العلمية، بيروت، دت)، ج5، باب 5، ص85

• بعث يوم قتل فيه صناديد الأوس و الخزرج.

و بعث موضع بين دار بني قريظة فيه أموال لهم و كان موضع الوقعة في مزرعة هناك

³ - محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دط (دار الفكر، بيروت، 2003)، ج2، كتاب العيدين، باب سنة العيدين،

ص17

⁴ - صحيح البخاري، المرجع السابق، كتاب العيدين، باب الحراب والدرق يوم العيد، ج2، ص16

و لعل الصيغة التي كان عليها النشيد في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم هي المدائح في شكل أشعار تمدح سيد الخلق صلى الله عليه و سلم في حياته.

وقد عرف في صدر الإسلام أول نشيد هو ما أنشده أهل المدينة المنورة عندما قدم إليها الرسول صلى الله عليه وسلم مهاجراً فخرج أهل المدينة لاستقبال الرسول الكريم بنشيد:

❖ طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا مادعا لله داع،

❖ أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع جئت شرفت المدينة مرحباً يا خير داع

ولو لم تكن لهؤلاء تجربة في الإنشاد لما استقبلوا الرسول الكريم بذلك والعرب قبل الإسلام كانوا يختارون من الأشعار ما وزنه قصير من بحر الرجز أو بحر الهزج لينشدوها ويرددوها بشكل جماعي¹ و لقد أقبل الشعراء على مدح رسول الله صلى الله عليه و سلم في حياته و مجدوا دعوته و أخلاقه و في مقدمتهم جميعا حسان بن ثابت²، الذي كان له فضل الذود عن رسول الله صلى الله عليه و سلم بذلك فعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان: "إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما ناهجت عن الله ورسوله" وقالت سمعته يقول: "هاجم حسان فشفني واشتفني".³

و حسان إن كان أول المداحين فلم يكن الوحيد فقد ذكر التاريخ من مدح رسول الله صلى الله عليه و سلم و إن فعل ذلك بقصيدة واحدة و هما الأعشى و كعب بن زهير أما قصيدة الأعشى فمطلعها :

❖ ألم تغتمض عينك ليلة أرمدا ***** و عاداك من عاد السليم المسهدا

و قد أخرجت قصيدته هذه عن كونها من المدح لأنه لم يقل شعره و هو صادق النية في مدح رسول الله صلى الله عليه و سلم ، بل كان بنية التقرب من نبي الإسلام كما قيل⁴ لكنها رغم ذلك من أقدم ما مدح به الرسول (صلى الله عليه و سلم) .

كما سجل التاريخ أيضا قصيدة طويلة تسمى لامية من 58 بيتا (بانت سعاد) قالها كعب بن زهير و التي عدت إلى جانب قصيدة الأعشى أول المدائح الدينية رغم أنه هو الآخر شكك في

¹ - النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، (دط) دار الفكر، بيروت، (1981)، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل حسان بن

ثابت، ج4، ص1935

² - الموسوعة العربية العالمية ، ط2 ، ج14 ، (ص150)

³ - النووي، المرجع السابق، ص1935

⁴ زكي مبارك ، المدائح النبوية في الأدب العربي ، دط (المكتبة العصرية، صيدا / بيروت ، دت) ، ص19

نيتة و قيل أنه لم يقلها و هو مأخوذ بعاطفة دينية قوية و إنما قالها في سبيل النجاة من القتل و كان مطلعها¹:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ***** متيم إثرها لم يفد مكبول

و رغم أن لحسان قصيدة عدت من بذور المدائح النبوية (الشكل المتقدم أو الأول للنشيد) و التي كانت الأساس لأكثر ما جاء في المدائح بعدها من الأوصاف الحسية للرسول صلى الله عليه و سلم تضاف إليها قصة أم معبد التي مر الرسول صلى الله عليه و سلم على خيمتها في هجرته من مكة إلى المدينة² إلا أن لحسان لسانا كان سليطا على أعداء الله و رسوله عندما هاجموه و تعرضوا لأعراض المسلمين و عقائدهم بل رد حتى قال عن كلامه النبي (صلى الله عليه و سلم): " **فهو الذي بنفسه بيده لكلامه أشد عليهم من وقع النبل**"³ ، و ليس هذا إلا دليلا على قوة الكلمة و عظيم أثرها إذا ما أحسن توظيفها، ثم إن حكمة رسول الله (صلى الله عليه و سلم) في اختيار الرجل المناسب مكن من تألق حسان في الرد على الأعداء حين تعامل مع الواقع وفق ما يلائمه و يقتضيه في البداية استنفر شعراء المسلمين للرد عليهم و إسكاتهم فتقدم عبد الله بن رواحة و كعب بن مالك و حسان بن ثابت فاستمع إلى شيء من أشعارهم ثم قال لابن رواحة أنت شاعر كريم لا تحسن الهجاء بينما الموقف يتطلب ذلك ، و قال لكعب بن مالك أنت تحسن صفة الحرب أي تصلح للإعلام الحربي في التمهيد للمعركة و في أنثائها و رصد نتائجها أما حسان فقد كان أهلا لمهمة الرد لأنه فارس الميدان في المعركة الكلامية فقال له اهجم أنت وسيعينك عليهم روح القدس⁴ والرسول (عليه الصلاة والسلام) أيضاً كان يعلم الصحابة النشيد كلما خرجوا في غزوة دفاعية عن المدينة وكلما قاموا بعمل من أجل حماية المدينة فعلى سبيل المثال أثناء حفر الخندق في غزوة الأحزاب شارك النبي بنفسه في حفر الخندق وكى تدب الحماسة والجد في العمل كان يقول الرسول :

❖ لاهم إن العيش عيش الآخرة فأرحم الأنصار والمهاجرة

فيرد عليه الصحابة قائلين:

❖ نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً

ثم يردد الجميع :

¹ -زكي مبارك، المرجع السابق، ص 20

² - رجع نفسه، ص21

³ - عبد الرحمان النسائي، سنن النسائي، دط (دار الكتب العلمية، بيروت، 1995)، كتاب مناسك الحج، ج6، 320

⁴ - نايف معروف ، الأدب الإسلامي في عهد النبوة و خلافة الراشدين ، ط1 (دار النفائس، بيروت / لبنان ، 1990) ،

❖ لاهم لولا أنت ما اهتدينا
❖ فأنزل سكينه علينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
وثبت الأقدام إن لاقينا
وإن أرادوا فتنة أبينا¹

و في هذا دعوة من النبي (صلى الله عليه و سلم) إلى ضرورة الدفاع عن الأمة و قضاياها بكل الوسائل المتاحة في كل عصر و حسب ما تقتضيه الظروف و في ذات الوقت هذا تقدير من النبي صلى الله عليه و سلم للمواهب و دعوة منه إلى حسن استغلالها و استخدامها في ما ينفع الدين و الوطن و المجتمع .

و بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه و سلم) تألق النشيد في شكله الأول كمدايح دينية و التي تعد فنا من فنون الشعر التي أذاعها التصوف فهي لون من التعبير عن العواطف الدينية و باب من الأدب الرفيع² و أكثرها قيل بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و سلم و رغم أن ما يقال بعد الوفاة يسمى رثاء إلا أنه في رسول الله (صلى الله عليه و سلم) يسمى مدحا ، خصوصا إذا وقع من شاعر ولد بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه و سلم) أما إن كان من شاعر معاصر له كحسان فيفرق بين شعره الذي كان حال حياته و حال موته كقولهم قال حسان يرثي النبي (صلى الله عليه و سلم) لأن الرثاء يقصد به إعلان التفجع و التحزن في حين لا يراد بالمدايح إلا التقرب إلى الله بذكر محاسن الدين والثناء على شمائل رسول الله (صلى الله عليه و سلم) لكن مع كل أسف لم يعن أحد من القدماء بتاريخ هذا الفن و الذي كان المهدي الأول لفن النشيد و لعل ذلك راجع إلى الأسباب الآتية :

- معظم الذين أجادوه لم يكونوا في الأغلب من فحول الشعراء و لأنه لم يطرد في التاريخ
 - لم يكن فنا ظاهرا بين الفنون الشعرية كالرثاء و الوصف و إنما هو فن نشأ في البيئات الصوفية و لم يهتم به من غير المتصوفة إلا القليل.³
- و إن رثاء النبي (صلى الله عليه و سلم) بعد وفاته فيه نزعة صوفية فمن الألفاظ التي وردت في المدايح النبوية كلمة طيبة في قول حسان :

❖ بطيبة رسم للرسول و معهد ***** منير و قد تعفو الرسوم و تحمد

¹- هناء الدويري، ندوة كاتب وموقف "بحث في تطور الإنشاد الديني" ، 2010/06/09

www.thawra.alwehda.gov

²- زكي مبارك، المرجع سابق، ص17

³- المرجع السابق ، ص18.

و كذلك كلمة الطريقة التي صارت كلمة اصطلاحية عند الصوفية¹ لها وزنها بحيث جعلوا لكل شيخ طريقة فقالوا: " الطريقة الشاذلية ، القادرية ، الرحمانية ، و غيرها من الطرق و ذلك من قول حسان أيضا :

❖ فبيناهم في نعمة الله بينهم ***** دليل به نهج الطريقة يقصد
● تطوره:

مر عصر النبوة و بعده عصر الخلفاء و بقي المديح فنا راقيا مستمدا من القرآن و الحديث يتحدث عن العدل و الأخلاق الإسلامية الفاضلة.² و ذكر فضائل سيد البشر وقد نعى الإنشاد وترعرع في المجالس الصوفية وفي زوايا مشايخ الطرق ابتداء من القرن 12 هـ وما بعده وكانت أغراضه الحب الإلهي والنبوي والحكم والمواظ والزهد ولم تذكر أسماء لقوالين أو منشدين في تلك الأزمنة³ و عدت المدائح غرضا شعريا قائما بذاته فمن الشعراء من وقفوا أنفسهم عليها ومن أشهرهم أبو زكرياء الصرصري (ت 656 هـ) و عبد الرحيم البرعي الذي له ديوان معروف يقول في أحد جنباته :

❖ بمحمد خطر المحامد يعظم ***** و عقود تيجان العقود تنظم⁴

و لما بعدت بالناس الشقة و مر زمان على وفاة رسول الله (صلى الله عليه و سلم) و طال بهم الأمر بدأ كثير من المسلمين يعود إلى ما كان عليه من بعض أحوال الجاهلية و قد تسنى لهم ذلك في عهد الدولة الأتية أين عرف الإنشاد أبهى مراحلها حيث أصبح فنا له أصوله و ضوابطه و قوالبه و إيقاعاته واشتهر الكثير من المنشدين بفن الإنشاد⁵ و يصف ابن خلدون قوة العود إلى الترم و الشعر بقوله: " و لم يكن الملذوذ عندهم إلا ترجيع القراءة و الترم الذي هو دينهم فلما جاءهم الترف بما حصل لهم من غنائم الأمم صار إلى نضارة العيش ورقة الحاشية و استحلاء الفراغ و افتراق المغنون من الفرس و الروم و ظهر بالمدينة نشيط الفارسي و طويس وأخذ عنهم معبد و لابن شريح إلى أن كملت أيام بنو العباس مع ابن المهدي و إبراهيم الموصلبي و ابنه إسحاق و ابنه حماد⁶. وكان أحد خلفاء بني أمية (الخليفة مروان بن الحكم) له اهتمامات واسعة به وفي العصر العباسي كان اهتمام النخبة بالإنشاد الديني ملحوظاً حيث أن ابن هارون الرشيد وإبراهيم ابن المهدي وأخته علية والخليفة

¹- زكي مبارك ، المرجع السابق ، ص19

²- عبد الله ركيبي ، الشعر الديني الجزائري الحديث ، ط1 (الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، 1981) ، ص51

³- محمد أمين الترمذي، المرجع السابق، ص64

⁴- الموسوعة العربية العالمية ، المرجع السابق ، ص150

⁵- الإنشاد الديني ، 2009/08/20 www.ar.wikipedia.org

⁶- ابن خلدون ، مرجع سابق ، (ص474)

المتوكل كانت لهم اهتمامات بالإنشاد¹ و لعل من أشهر المشتغلين بفن الإنشاد وتلحين القصائد في العهدين الأموي و العباسي إبراهيم بن المهدي و أخته علية و أبو العيسى و المتوكل و عبد الملك بن مروان² و غيرهم كثير ، و لقد كان الخلفاء يجزلون لهم العطاء و لعل من أشهر الملحنين و المغنين في العهد الأموي الذي لاقى خير العطاء إسحاق فعن احمد بن حمدون حدث فقال : " سمعت الواثق (خليفة أموي) يقول : " ما غناني إسحاق قط إلا ظننت أنه قد زيد لي في ملكي و لا سمعته يغني غناء ابن سريج إلا ظننت أنه ابن سريج قد نشر، و إنه ليحضرني غيره إذا لم يكن حاضرا فيتقدمه عندي و في نفسي بطيب الصوت، حتى إذا اجتمعا عندي رأيت إسحاق يعلو ورأيت من تقدمه ينقص، و إن إسحاق لنعمة من نعم الملك التي لم يحظ بمثلها ولو أن العمر و الشباب و النشاط مما يشتري لاشتريتهن له بشطر ملكي³.

من كلام الواثق تظهر العناية الكبيرة التي أولاها خلفاء بني أمية و بنو العباس للمغنيين و المنشدين و إلى جانب إسحاق تألق إبراهيم الموصلي و دامت أيامه و نال الكثير من المال و النعم و الضياع و كذا العقاب على جميل لحنه و أدائه و صوته و نال أيما كرامة مع الخلفاء و الملوك و يقول متحدثا عن نفسه: كان أول هاشمي صحبتته عيسى بن سليمان و أول خلفية سمعني المهدي و صفت له فأخذني من عيسى بن سليمان و ما سمع قبلي من المغنين أحدا سوى فليح بن أبي العوراء⁴.

و شهرة الموصلي و إسحاق لن تغمر شهرة الفتى زرياب و ما حققه من تألق و صيت بلغ المشرق و المغرب يقول ابن خلدون : " كان للموصلين فتى اسمه زرياب أخذ عنهم الغناء فأجاد فصرفوه إلى المغرب غيرة منه فلحق بالحكم بن هشام (أمير الأندلس) فأكرمه و أسنى له الجوائز فأورث بالأندلس من صناعة الغناء ما تناقلوه إلى أزمان الطوائف⁵ ، و لعل من الأسباب السياسية و الاجتماعية و النفسية لظهورها و ازدهارها في هذه الفترات ما يلي :

- اجتياح التتار للشرق الإسلامي و قضائهم على الخلافة العباسية في بغداد
- معاناة الشعوب الإسلامية من ويلات الحروب مع التتار و الصليبيين
- تسلط الحكام و المماليك و ظلمهم .

¹-خيري عبد العزيز ، مرجع سابق الكتروني

²-الإنشاد الديني، مرجع سابق الكتروني

³- أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، د(دار موفم للنشر، دم، 1992)، ج 4، ص 1725 .

⁴- أبو الفرج الأصفهاني ، مرجع سابق ، (ص1643)

⁵- ابن خلدون ، المرجع السابق ، (ص474)

- تفشي الفساد بين الحكام و الأمراء و الموظفين
- معاناة الناس من كثرة الضرائب و مصادرة الأموال
- انتشار الفقر و الخوف و الشعوذة

وسط كل هذه الظروف ازدهرت المدائح و الأناشيد التي تكشف عن رغبة جامعة لدى الناس في العودة إلى المنبع الأول للعقيدة حيث ساد العدل فاستعاد الناس سيرة رسول الله صلى الله عليه و سلم بكل ما تمثله من قيم عليا منذ ولادته إلى وفاته و كان البويصري إمام هذا الفن بلا منازع¹. بعد بردة البويصري انشر ما يسمى البديعيات و هي قصائد مطولة و عمت عند مختلف الشعراء من أمثال شوقي و البارودي و الطاهر الجزائري و عرف المدح فترة ازدهاره كما فحسب على حساب النوع حينما تحدث الشعراء عن النبي (صلى الله عليه و سلم) من مولده إلى وفاته و وصفوا جماله الظاهر و الباطن و أشادوا بنبوته و أخلاقه و صحابته و آل بيته و آثاره و فضائله و كل ما يتصل به بأسلوب لا يعبر عن عاطفة قوية و صدق بقدر ما يدل على تقليد أعمى لدرجة أن كتبنا وجدت كلها صلاة على رسول الله صلى الله عليه و سلم²

و لعل قائل يقول أن ما ورد سابقا كله يتعلق بالغناء و نشأته و لا صلة له بالنشيد فأقول: "إن الغناء و النشيد ضربان من الفن متداخلان يصعب الفصل بينهما فهما اسمان لجوهر واحد هو "ترتيل الكلام الموزون أو غير الموزون على إيقاع محدد بتطريب و ترنم يكون مصحوبا بموسيقى أو غير مصحوب إلا أن الاصطلاح جعل التغني بالوطن و الدين "إنشادا" و التغني بالحب و الجمال " غناء ". و لكن لكل اسم من هذين الاسمين على الصعيد الواقعي مرحلة زمنية ينشط فيها أكثر من الآخر ففي العصر النبوي مثلا نشط اسم المنشد على اسم المغنين لأن هذا الاسم يوافق مرحلة الدعوة و الجهاد التي كانت حال المسلمين آنئذ و نشط اسم المغني أكثر من المنشد في العصر العباسي لما وجد من استقرار و رفاه و ترف الأمر الذي أتاح المجال للتغني بالحب و الجمال"³.

أما في أيامنا هذه فالفرق صار واضحا و جليا بين النشيد و الغناء ففي حين يدعو النشيد إلى القيم و الأخلاق الفاضلة بصورة ملتزمة يعرض الغناء جسد المرأة كرمز للتغني بالحب و الجمال في صورة ابعث ما تكون عن ديننا، ثقافتنا، عاداتنا و قيمنا و رغم ذلك فنحن في مرحلة غلب فيها الغناء على النشيد و ليس ذلك بسبب الرفاه كالذي حصل في الدولة الأموية و إنما السبب اليوم هو

¹ - الموسوعة العربية العالمية ، المرجع السابق ، ص151

² - عبد الله الركبي ، المرجع السابق ، ص 45-51

³ - أبو الجود ، مفهوم النشيد الهادف، 2010/07/06 www.aboljoud.com/index

الحرمان و فقدان الثقة و الضياع الذي يعيشه الشباب العربي حين تراجع مكان الدين في حياته .و برغم ذلك فالنشيد بدأ يسمع صوته منذ سنة 2004 حين صدر ألبوم المعلم الذي فرض بتقنياته العالية و جودته الكبيرة نفسه ليس فقط على الفضائيات الدينية بل حتى الغنائية و حاز على المرتبة الأولى في منافسة كبيرة مع أغاني صورت بأحدث التقنيات.

نعود لنتم سرد المراحل المختلفة التي مر بها النشيد في رحلة تطوره لنحط الرحال هذه المرة عند فترة شهد الإنشاد فيها قفزة نوعية و هي الدولة الفاطمية فقد تطور فيها أيما تطور لأنهم أصحاب فكرة الاحتفاليات الدينية فكانوا أول من أقام الاحتفالات برأس السنة المحجرية و ليلة المولد النبوي و ليلة أول رجب و ليلة الإسراء و المعراج و ليلة أول شعبان و نصفه وعزة رمضان و يوم الفطر و يوم النحر و هم الذين قاموا بالاحتفال بمولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و مولد ولديه الحسن و الحسين و السيدة زينب و يوم النيروز و يوم الغطاس و خميس العهد مشاركة للنصارى في شعورهم الديني¹ كل هذه المناسبات مهدت لظهور طوائف المتصوفة و الدراويش و أصبح لكل فئة منشودها و حواريوها فقد ابتدع الدراويش لأنفسهم طريقة جديدة في التقرب إلى الله و هي مجالس الأذكار التي راح العامة من الناس يجتمعون لها يرقصون و يطربون و يأكلون و قد أدرك الدراويش أهمية الجانب الوجداني فأكدوا على مبدأ التأثير بالموسيقى و ادخلوها ضمن شعائرهم بحجة إقبال الجماهير عليهم² فظهرت البكائيات و اللطميات • و غيرها من المسميات و التي ابعد ما تكون عن النشيد عند الشيعة و التي كانت بداية للتصوف كما فيها من صدق العاطفة نحو الرسول صلى الله عليه و سلم و آل بيته و حقهم في الحكم سواء في حياتهم أو بعد موتهم و إن اختلفت النظرة لدى الشيعة فهي ليست دينية فحسب بل امتزجت بالسياسة فكان الدافع لها هو التبرك و التوسل أو التشوق و التقرب لله عن طريق مدح نبيه و آل بيته³ لكن هذا الأمر انحرف بهم إلى منعطف خطير دخلوا به حيانا كثيرة في شركات خرجت بهم عن غرض المدح و أهدافه و ما يدعو للأسف أن الأمر متواصل معهم إلى اليوم و تجدهم يفعلون منكرًا في أنفسهم في ما يسمونه أربعينية الحسين و كذا البكائيات التي يعقدونها في مجالس جماعية بمختلف المساجد احتفاءً بذات المناسبة .

5- النشيد الإسلامي في العصر الحديث :

¹- محمد عمران ، المرجع السابق ، ص03

²- محمد عمران ، المرجع السابق 04

• اللطميات: أكثر شيوعا في العراق و الكويت و أكثر مانزاها الآن في أربعينية الحسين بكريلاء المقدسة على حد قولهم

³- عبد الله ركيبي ، المرجع السابق ، (ص47)

إن ما عرفناه في السابق كان محاولة لتأصيل النشيد و بيان جذوره الأولى حتى وصل إلى صورته الحالية التي يظهر عليها الآن.

لا شك أن الأناشيد لم تنتقل بين العشية و ضحاها من مدائح دينية إلى ما يعرف اليوم بالفيديو كليب الديني و إنما ذلك كان بجهود متكاتفه لأصحاب هذا الفن و القائمين عليه و المهتمين به ممن اخدموا الدين و المجتمع و إصلاح الفاسد فيهما حتى و لو بالكلمة و ذلك أضعف الإيمان لكن الأمر الأكيد أن النشيد لم يعرف بصورته الحالية قبل العقد الأخير من القرن 14 الهجري الذي اصطلح على تسميته فيما بعد بعصر أو عقد الصحوة الإسلامية¹ لكن علي بن حمزة العمري يرى ، بداياتها تعود تحديدا إلى الستينيات الميلادية التي كانت مركزه بشكل كبير على المديح النبوي بشكليه المعتدل و المغالي أحيانا² في حين يتفق الجميع أن البداية كانت من مصر و الشام بحيث كانت المدرستان الشامية و المصرية في الصدارة خاصة بعد "الخسارة العسكرية أمام الصهاينة و وقوع القدس والضفة الغربية في أيدي اليهود مما أثر على المسلمين وأجج عواطفهم الدينية وبدأت صحوة عارمة في البقاع العربية صحبتها صحوة في النشيد من حيث شكله ومضمونه"³ كما أن النشيد بقيمه الدعوية و التربوية و البطولية كان في تلك الفترة و من كلا المدرستين إلا أن المدرسة الشامية على وجه الخصوص تميز رموزها بفكرهم الدعوي و انتخابهم للقضايا المعبرة عن هذا المنحى فبرز نجم النقشبندي و الطوبار وطه الفشي و في الشام تألق أبو مازن ، أبو دجانة ، الترمذي أبو الجود و أبو راتب⁴ فكان أن صدر أول شريط للنشيد الإسلامي سنة 1968⁵ لصاحبه أبو مازن لتكون هذه السنة سنة ميلاد النشيد الإسلامي في شكله الرسمي .

و جاء أبو الجود ليضع تقسيما يتسم بالعلمية حين بين أن تطور النشيد كان على ثلاثة مراحل و هي كالآتي:

-**المرحلة الابتدائية** : من قبل سنة 1970 و قد اقتصر فيها النشيد على أداء المنشد للكلمة ذات المضمون المعبر عن (الغزل ، المدح ، الرجاء المناجاة ، المواويل ، قصائد فردية) معتمدا على قدراته الصوتية فحسب و في غالب الأحيان اتصف المنشدون بالأمية و الفقر و جهل في دين الإسلام مع

¹- صالح بن محمد الغزالي ، المرجع السابق ، ص03

²- علي بن حمزة العمري ، نشأة النشيد الإسلامي المعاصر 2009/08/20 www.alomarey-net/omari/special

³- محمد أمين الترمذي، المرجع السابق، ص 166

⁴- علي بن حمزة العمري، نشأة النشيد الإسلامي المعاصر 2009/08/20 www.alomarey-net/omari/special

⁵- مسيرة النشيد الإسلامي 2010/07/18 www.nojoomcirta.com

تزام ضعيف به و تنوعت كلماتهم بين الفصحى و العامية¹ و من أشهر المنشدين في تلك الفترة محمود المسلوب و يوسف المنيلوي أو العلا محمد ، عبد اللطيف البناء، سلامة حجازي ، محمود الصبيح² هؤلاء جميعا من المدرسة المصرية .

-المرحلة التأسيسية : من سنة (1970-1990) تميزت بانقلاب كبير على الكلمة البسيطة نظرا للمستوى المعترف من الثقافة الذي تحلى به منشدو هذه الفترة و كذا تواجد كبير في كل المناسبات الدينية ، الوطنية و الاجتماعية³ و حققت الأنشودة في هذه الفترة نجاحات باهرة وانتشارا لم يعرف له مثيل بين الشباب و بين مختلف البلدان العربية و حتى الأجنبية منها ، وغير بعيد عن المدرستين الشامية و المصرية ما فتئت المدرسة الخليجية على اللحاق في زمن يسير ثم برزت أناشيد الكويت في أواخر السبعينيات و البحرين في أوائل الثمانينيات مظهرة التجديد الحقيقي الذي قفز بالأنشودة في تلك الفترة إل مراحل كبيرة من التأثير في المجتمع فنفتت أناشيدها في عقول الشباب في ذلك الوقت و لا يزال صداها يصل إلى اليوم فمن منا لا يعرف نشيد غرباء ، مؤامرة تدور على الشباب ، أيا مركز النور أو نشيد ربا حطين التي ظل رنينها مدويا لفترة من الزمن . و لقد كان لأقطاب الأنشودة في العالم العربي باع عظيم في إيصال صوت الأنشودة و رسالتها إلى أكبر عدد ممكن من الناس في العربي الإسلامي، فأصوات أبي راتب و أبو المجد و أبو دجاجة لا زال تهزّ آذان و قلوب الملايين ممن عاصروا الأنشودة الإسلامية في عصرها العربي الذهبي في الثمانينيات، و قد أشعلت الانتفاضة الأولى في العام 1987 الأنشودة و ساهمت في انطلاقها بقوة أكبر، ثم جاءت أصوات أخرى من أمثال موسى مصطفى و يحيى حوى، و من الممكن القول بأن هذه الأصوات الشابة و غيرها حاولت أن تحمل لواء العمالقة الأوائل، أبو راتب و أبو المجد و أبو دجاجة.⁴

في هذه الفترة أيضا (نهاية الثمانينيات و بداية التسعينيات) كانت الأنشودة الكويتية في تطور مستمر بإمكانيات صوتية راقية⁵ و ربما هذه الميزة هي التي مكنتها أن تصل الآن إلى العالمية بعد تألق نجم مشاري بن راشد العفاسي بالتقنية العالية في مختلف أعماله و كذا أحمد الهاجري و قد كان لأناشيد تلك الفترة نغمها الساحر لسرعة الإيقاع و تجديد الألحان و تنوع القصائد المختارة

¹-أبو الجود ، تطور النشيد الهادف و تحضته في الوطن العربي www.aboljoud.com/index.php

²- خيرى عبد العزيز ، الإنشاد الديني بدأه الصحابة و طوره المشايخ ، 2009/05/18 www.islamonline.com

³-أبو الجود، تطور النشيد وتحضته في الوطن العربي، www.aboljoud.com/index.php

⁴- علي بن حمزة العمري، نشأة النشيد الإسلامي المعاصر 2009/08/20 www.alomarey-net/omari/special

⁵- المرجع نفسه

أما السعيد فقد كان له حظ وافر من العناية بهذا الفن بإنشاء المعاهد العلمية و تخصيص أساتذة و مدرّبين¹ والذي ما فتى يظهر تميز هذه المنطقة بتألق عشرات المنشدين من ذوي الأصوات الجميلة .

بعدها جاءت حركة تجديدية واسعة و بالاعتماد على شيء من الأصالة و المهنية في كل من الإمارات، السعودية، الأردن، الكويت، البحرين استمر العطاء و الإبداع و المنافسة. أما الجزائر فهي كمثيلاتها كانت الحضان المعانق للنشيد و مركز الأصوات المبهرة بحيث مر فيها النشيد بمراحل تميزت بما يلي :

- 1- المرحلة الأولى : خص النشيد فيها بمدح خير البرية في مجالس يحضرها خاصة الناس
- 2- المرحلة الثانية : انتقل هذا الفن إلى الأعراس لكن ما يميز النشيد في هذه المرحلة نهاية 70 و بداية 80 ظهور حركة قوية للإنشاد الصوفي في الغرب من جهة و الإنشاد الطرقي في كل من الجزائر و تونس و ليبيا من جهة أخرى.

- المرحلة الثالثة : و كان موعد الأنشودة فيها مع الوعظ و الإرشاد حيث وردت عديد الأناشيد التي تصب في هذا المضمون و عرفت انتشارا واسعا و هي :أنا الفقير إليك يا رب ، هي يا رياح الإيمان ، غرباء ، شرع الإسلام² و غيرها كثير و منذ ذلك الحين و النشيد الجزائري يتألق و يتألق منشدوها و أصوات شبابها على الساحة الدولية في أقوى مسابقة عربية للنشيد كانت حصة الأسد في جوائزها للجزائريين بمراتب مشرفة .

و بالعودة إلى آخر مرحلة من مراحل تطور النشيد في الوطن العربي **المرحلة المتطورة** : (من سنة 1990 إلى يومنا هذا) : و قد اجتمعت فيها كل مقومات نجاح النشيد الهادف و تطوره و شهرته حين امتلك كل التقنيات التي مكنته من ضخ جودة عالية فلم يعد يعتمد على القدرات الصوتية للمنشد فحسب بل أضيفت مقومات أخرى منها (الأداء ، مراكز التسجيل الحديث الكورال الآلي و نظام التراكات)³

والحقيقة أنّ الولادة الجديدة للأناشيد بدأت مع انبجاس عصر الفضائيات و ظهور الفضائيات المتخصصة في الشأن الإسلامي، فهذا الفضاء الجديد هو الذي أخرج الأنشودة من زوايا المساجد و كنائنها و أدخلها إلى كل البيوت، و هو الذي حرّرها من التبعية و الارتباط بالحركات و الأحزاب

¹- المرجع نفسه

²- نبذة عن الإنشاد في الجزائر ، 2010/06/29 www.bsmlh.net/vb/foum

³- أبو الجود ، تطور النشيد الهادف و نمطه في الوطن العربي ، 2010/07/06 www.aboljoud.com/index

الإسلامية وحوّلها إلى ذوق جماعي، يحقّ للجميع- و ليس لأبناء الحركة و الحزب وحدهم- الاستماع إليه، كما ساهم هذا الفضاء أيضا في التعريف بمهرجانات الأنشودة الإسلامية، حتى باتت أشهر من نار على علم، بل خرجت تلك المهرجانات من المحلية و القطرية إلى القارية و العالمية.¹

6- واقع النشيد الإسلامي اليوم :

موفّ لن نكون مبالغين أبدا إذا قلنا أن النشيد الإسلامي اليوم يعرف أقوى فتراته و أبعى مراحلها بعد أن بلغ القمة طبعا إذا ما قورن بمراحلها السابقة جميعا كيف لا وقد صارت الأناشيد الإسلامية تنافس أغاني البوب ذات الإيقاع السريع و زاده تألقا دخوله عالم السمعي البصري بعد أن تبنت الفضائيات العربية بث إصدارات المنشدين السمعية البصرية في أرجاء الوطن العربي و الإسلامي بل وصل العالمية بدخوله عالم الصورة ولم تعد مجرد إنشاد بل أدخلت عليها الموسيقى وأصبحت تعالج بالكومبيوتر و تصور على طريقة الفيديو كليب بشكل عصري و بمعايير إنتاج محترفة ما سمح للأنشودة أن تمضي في خطوات ثابتة متسارعة لمنافسة الأغاني المصورة فصنعت جمهورا كبيرا أغلبته من الشباب يتابعها و يترقب إصداراتها، بعد أن ظهر نوع جديد من النجوم و الأغاني أرقى من حيث المضامين و طرق العرض، فمثلا استخدام تقنية التصوير بالرسوم المتحركة واحدة من أحدث طرق التصوير في العالم استخدمت بطريقة ذكية و لأول مرة في أنشودة "فلسطين سوف تتحرر" لصاحبها ماهر زين و "بيع منها في الجزائر وحدها أكثر من 150 ألف نسخة"² هذا الانتشار الكبير للأنشودة مكن من استقطاب كبار الفنانين لما يسمى بالغناء الديني فأقبل كثير من الأسماء المتميزة في عالم الغناء لأداء أغاني دينية بهدف تجاري نظرا للرواج الذي تحقّقه من جهة و من جهة أخرى صار الإنشاد قبلة الفنانين الملتزمين لأنهم وجدوا المجال لبث أعمالهم. على رأسهم المنشد و المغني السابق كاستيفنز الذي اعتنق الإسلام و صار من كبار المنشدين بأناشيد باللغات الأجنبية وكذا البريطاني سامي يوسف و التركي مسعود كورتوس و الكثير من الفرق من ماليزيا و الهند و باكستان و أمريكا و من الدول العربية ماهر زين و محمد المازم و حمادة هلال و غيرهم كثير وهي تساهم في نشر الفضيلة و إعطاء صور صحيحة عن الإسلام و المسلمين و خدمة قضايا الأمة الإسلامية من خلال التوجه إلى كل لوضوعات فلم تبقى مجرد مدائح دينية بل ركزت اهتماماتها على قضية فلسطين و الوحدة العربية و الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم و مقدسات المسلمين و التركيز بصفة ملحوظة على الشباب

¹ - لطفي فليسي، النشيد الإسلامي "من زوايا المساجد إلى العالمية"، 2010/1، www.Echoroukonline.com

² - تومي عياد الأحمدي آخرون، الإنشاد الديني العصري ساهم في التزام آلاف الشباب، 2010/06/09

يختلف المشكلات التي تعترض حياتهم ومد يد العون لهم على تجاوزها وفهم حقيقة الدنيا وأسس النجاح فيها. ولعل ما ساهم في هذا النجاح الذي تعرفه الأنشودة المصورة اليوم و على غرار بثها على القنوات الغنائية العامة ظهرت " قنوات متخصصة في النشيد تبثه طوال 24 ساعة والتبثت على الأنشودة الإسلامية من عالم الأشرطة السمعية و من أشرطة الفيديو - التي لم تستطع أن توصل الأنشودة إلى كل الآذان- رمت بها إلى الناس جميعا من كل المستويات العلمية و الاتجاهات الفكرية، لكن الأهم من ذلك كله، هو أن الأنشودة ما كانت لتعرف ذاك الزواج لولا أنها شهدت إنتاجا غزيرا و متنوعا جعلها مادة فاضت على كل الفضائيات الإسلامية منها و غير الإسلامية و اكتسحتها"¹، و كذا ظهور المسابقات المختلفة تنصدها مسابقة منشد الشارقة بتلفزيون الشارقة كل شهر رمضان من كل سنة و التي صارت تخرج سنويا عديد الأصوات الممتازة فاتحة لهم آفاق المستقبل و مضيئة أصوات من ذهب لقائمة المنشدين التي صارت تتسع اليوم بعد الآخر. ثم إن هذا النجاح سببتهنوع المواضيع التي طرقتها الأنشودة، فهي لم تبق حبيسة قضايا الجهاد و أمجاد الأمة الماضية و راهن الإسلام و ما يكيده له الأعداء و الجهاد في أفغانستان، فاختارت أن تخرج إلى المواضيع العامة و إلى الحياة اليومية و إلى قضايا الشباب بخاصة، كالزواج و الصداقة و الأولاد و البيت و السلام و الحب و حتى الغزل و المخدرات و الصحة السيئة و المرض و الموت، و لا بد من التشديد على أن المنشدين لجئوا إلى هذه المواضيع الجديدة مضطرين لا مخيرين، فالمواضيع التي دأبوا على أدائها باتت مهضومة بل و مجتررة سئم الناس من الاستماع إليها، كما أن الدعوة إلى الله لم تعد تركز على الخطب أو على ذلك النوع القديم من الأناشيد، و إنما هي بحاجة إلى روح جديدة تساعدها على التسلل إلى كل الآذان و من ثم التغلغل في كل القلوب.²

ثم إن للأنشودة المعاصرة عوامل نجاح أخرى تتركز أساسا في طريقة اللباس التي أضفت على الأنشودة روحا مرحة، إذ تخلى المنشدون عن القميص و اللحية الكثيفة و منهم من تخلّى عنها مائيا، و هو طابع جديد اصطبغت به الأنشودة. وكذا دخول المنشدين المسلمين غير العرب ساحة هذا الفن، و رغم أن البداية كانت بمطرب "البوب" الشهير، الإنجليزي "كاتستيفنز" الذي أسلم قبل عشر سنوات و أصبح يُدعى "يوسف إسلام" حيث أنشد بعض الأناشيد بالإنجليزية، إلا أن

¹ - لطفي فليسي، النشيد الإسلامي "من زوايا المساجد إلى العالمية"، 2010/1، www.Echoroukonline.com

2- لطفي فليسي، النشيد الإسلامي "من زوايا المساجد إلى العالمية"، 2010/1، www.Echoroukonline.com

الانطلاقة الحقيقية للإنشاد الإسلامي على يد المسلمين غير العرب، كان على يد الأذربيجاني المسلم "سامي يوسف"، الذي يتربع على عرش الإنشاد¹.

ولعل رابطة الفن الإسلامي برئاسة المنشد أبو راتب قد ساهمت بدور كبير في هذا النجاح لكونها المؤسسة الراعية لبعض هذه الأعمال و المشجعة لإبداع الشباب الملتزم خاصة بعد إنشائها لجائزة الشباب العالمية لخدمة العمل الإسلامي و كذا طباعتها لمختلف الكتب و الدوريات و رعايتها لمختلف الدورات الخاصة بهذا المجال .

أما شبكة الانترنت فهي تعج بالمواقع الانشادية التي تثير نقاشات فنية راقية لمنشدين و مثقفين يهتمين بهذا الفن هدفهم جميعا مزيد من النجاح و الاستمرارية كما تقدم خدمات الترويج لإنتاجات المنشدين و تقديم المواد بطرق سهلة و سريعة للوالجين سماعا و مشاهدة و تحميلا أيضا. أما على أرض الواقع فنلاحظ حركة غير مسبوقه إذ ما تفتأ تسمع عن مهرجان دولي و آخر محلي هنا و هناك في كل ربوع المعمورة يعنى بكل ما تعلق بالنشيد مع تنظيم عشرات المسابقات مما جمع على زيادة عدد الفرق و جودة إصداراتها من ماليزيا إلى الجزائر إلى الأردن و إلى بريطانيا و حتى أمريكا أين ما ذهبت تجد الأناشيد و بكل اللغات .

إن هذا النجاح له أسبابه التي تدفعه و عوامله التي تؤدي إليه و لعل أبرزها ما يلي :

- الحاجة إلى نوع غنائي يخفف على الإنسان مشقه الحياة و إرهاقها وفق لضوابط شرعية²
- ارتفاع الفنون الغنائية الأخرى المخدرة لوعي الشباب مثل الهيب هوب و الراي خاصة بعدما ساهم الإعلام في صعودها و كان ذلك على حساب الأنشودة³
- الصحوة الإسلامية في مختلف الأقطار العربية و الإسلامية و التي جعلت من النشيد أسلوبا من أساليب الدعوة .

- انتشار وسائل السماع و المشاهدة و تكاثرها بين أيدي الناس في البيوت و المركبات⁴
- ظهور الحركات الجهادية في أفغانستان و العراق و استمرار القضية الفلسطينية و تعقدها.

¹-لطفي فليسي، النشيد الإسلامي "من زوايا المساجد إلى العالمية." 2010/1 [www. Echoroukonline.com](http://www.Echoroukonline.com)

²-مدخل إلى فن الإنشاد ، المرجع السابق، (نسخة الكترونية)

³- الحركات الإنشادية العالمية، (هيئة أنسام الصباح، الجزائر، 2006)، (نسخة الكترونية)

⁴- صالح بن احمد الغزالي ، المرجع السابق ، ص5

و نعود لتحدث عن الجزائر التي يشهد النشيد فيها أجيامه و أزهي مراحلها فبعد المراحل ثلاث التي مر بها و التي ذكرناها سابقا وبالنظر إلى عدد الفرق الذي تجاوز 60 فرقة يتبين مدى الاهتمام بهذا الفن الهادف في الوطن فلمعت أسماء يعرفها الصغار قبل الكبار و تربع منشدو الجزائر عرش الإنشاد بعد أن فاز ثلاثة منهم بمراكز مشرفة في مسابقة منشد الشارقة فحصل نجيب عياش على اللقب سنة 2009 من بوسعادة وحظي عبد الرحمان بوحبيطة بالمرتبة الثانية من قسنطينة و كان لناصر ميروح المرتبة الخامسة من نفس المدينة في الدورات السابقة .

أما على الصعيد الرسمي فأخيرا قد خرجت الأنشودة من الشعبية إلى الرسمية بعد قرار وزارة الثقافة و على رأسها السيدة خليدة تومي ترسيم 4 مهرجانات وطنية وخامس دولي تقام في كل سنة وقد أقيمت سنة 2010 في: ولاية قالمة ممثلة لولايات الشرق و بوسعادة ممثلة لولايات الوسط و تلمسان ممثلة لولايات الغرب فيما تمثل ورقلة وولايات الجنوب واختتمت المهرجانات الأربع بخامس دولي أقيم بقسنطينة تنافست فيه كل الفرق الجزائرية بكافة ربوع الوطن ليحضى الفائزون منهم ببعض الجوائز القيمة ويبقى الهدف الأسمى هو رقي هذا الفن و التحليق به عاليا إلى المكان الذي يستحقه. وإن كان ما يحصل للإنشاد اليوم يعتبره الكثيرون نجاحا وتألقا فهناك من يراه تقهقرا ورجوعا إلى الخلف وانزلاقا بالأنشودة عن مسارها وهدفها الحقيقي ولكل طرف مبرراته وحججه.

أما عن المؤيدين للشكل الذي تظهر عليه أناشيد اليوم فيقول المنشد اللبناني ماهر زين: "لا عيب في تطوير البرامج وآليات اكتشاف المواهب إذا كان الاستثمار في الخير وفي الحلال وعليه فإن برامج الواقع الموجهة لإنشاد مهمة جدا اليوم لأن معطيات المجتمعات المسلمة تغيرت وعقليات الشباب كذلك ولكسبهم وحمائتهم يمكن مواكبة ما يجري من تطور دون أن نهمل المضامين"¹

وعن التطور الحاصل في النشيد اليوم يقول المنشد اليمني عبد القادر قوزع: "تطور النشيد الإسلامي بشكل عام تطورا ملفتا وسريعا وظهر شعراء أقوياء و متمكنين، بدأ المنشدون الآن يستعينون بملحنين متمرسين أو محترفين، كانت صناعة النشيد تقتصر فيما سبق على أهل الإنشاد وخاصته، أما الآن فبدأ المنشدون يعتمدون على شخصيات غريبة و غير إسلامية لإنجاح العمل الإنشادي وذلك في مجال الهندسة الصوتية واللحن والتوزيع والإخراج، أي أن النشيد بدأ يفتح على الآخر."²

¹- تومي عياد الأحمديو آخرون, الإنشاد الديني العصري ساهم في التزام آلاف الشباب, 2010/06/09

www.echoroukonline.com

²- فوزية محمد الجوهري, حوار مع عبد القادر قوزع, 2010/10/09, www.alhiwar.net

و يعتبر المنشد الإماراتي أبو خاطر ما يحصل اليوم في عالم النشيد أمرا إيجابيا ونجاحا كبيرا حين يقول: "الكليب مصدر قوي للإنشاد ويدخل في كل بيت والناس تقضي معظم أوقاتها في

مشاهدة التلفزيون الموجود في أماكن العمل والمقاهي والمطاعم وغيرها مما يساعد المشاهد على التعرف إلى الإنشاد كفن إسلامي هادف يدعو إلى الفضيلة".¹

وإن كان هذا حال المؤيدين والمعجبين بالأنشيد المعاصرة فإن هناك الكثير من المنتقدين لبعض ادخل على الأنشيد ورأوا بأنها أمور شوهدت الأنشودة وأدخلتها في دوامة أخرجتها من دائرة النشيد لتصنف مع غيرها من الأغاني الأخرى وعلى رأس هؤلاء الترمذي أو من لقب بشيخ المنشدين فقال: "إن المنشدين اليوم أصبحوا يقلدون المغنيين في لبسهم وطريقة أدائهم، وحتى في أصواتهم"، مضيفا أن "ثوب الزخرفة والتجميل الذي ألبسوه على الأعمال الإنشادية في السنوات الأخيرة، أفقدها عنصر الخلود ومكانتها ورسالتها النبيلة"، وتساءل الترمذي: "ما الفرق بين مغني يرقص رفقة عدد من الراقصات على موسيقى صاحبة ومنشد ينشد وينزل من المنصة متجها نحو الحاضرات من النساء ليؤدي أمامهن، وهو يقوم بحركات لا تختلف عن حركات المغني".²

وأضاف متحدثا "في الوقت الذي كان يجب أن يكون المنشد قدوة للمغني لكي يحدو حذوه، انقلب الأمر ووقع العكس، وبدل أن يقلد ويأخذ المنشد أساتذته في الإنشاد سبيلا لتمييزه، اعتبر المغني قدوة له، حيث أصبح يقلد كاظم الساهر في طريقة أدائه وصوته، وآخر يقلد عمرو دياب في طريقة فتحة القميص على الصدر، وثالث يغني ألحانا لأغان، متخذنا من كلماتها مادة له مع إضافة بعض الكلمات الدينية فيها وهكذا". وأضاف أن هذا "لا يعني معارضته للموسيقى أو ظهور المرأة في الفيديو كليب أو انه ضد الفيديو كليب ولكنه يجب أن يوظف توظيفا دينيا حولها لا تختنث فيه ولا ميوعة".³

¹- نوف أنور، مقابلة مع المنشد بوخاطر، 2010/10/06 www.alkhaleej.com

²- محمد أمين الترمذي، منشد علمي، مقابلة أجرتها الطالبة على هامش المهرجان الدولي للإنشاد بقسنطينة، يوم 02 ديسمبر،

2010

³- المرجع نفسه.

أما الأستاذ عدنان أبو الشامات فدعى إلى رقابة على النشيد قائلا: "إننا في يومنا هذا نسمع أصواتا لا علاقة لها بالإنشاد الديني وللأسف هؤلاء يؤسسون لفرق خاصة ويقدمون مادة فيها إدخال لآلات موسيقية لا علاقة لها بالإنشاد وهذا أمر يجب أن نلتفت إليه بشكل جاد وأن تقام دورات خاصة لتعليم هؤلاء وأن تتخذ وسائل الإعلام منهجية محددة ورقابة وألا تبث أي شريط أو إنشاد قبل التدقيق في مدى صحته".¹

بعد كل هذا نقول أن هناك الكثير من الآراء والخلافات حول ما استجد في فن النشيد ولكل خلفيته ودوافعه وأهدافه التي ينطلق منها ويحكم على مختلف الأمور على أساسها لكننا وكما ذكرنا سابقا أن الأهم من هذا كله أن لكل نوع من النشيد جمهوره الذي يترقبه مهما تعددت الآراء.

¹- هناء الدويري, ندوة كاتب وموقف "بحث في تطور الإنشاد الديني", 2010/06/09

7- أهمية الأناشيد الإسلامية المصورة في الإقناع:

لم تكن يوماً وسائل الإعلام المرئية ، مجرد أدوات لإحداث المتعة و التسلية فحسب بل كانت و لا تزال منابر للتعبير عن أفكار و ثقافات و تجارب و حضارات إنسانية متعاقبة ، رغم كل ما لحق بها من انحراف و استغلال إذ لا يختلف اثنان في كون الخطاب البصري هو الأبلغ تأثيراً من بين جميع وسائل الاتصال الأخرى .

و نظراً لعدم وعي القائمين على الخطاب لإسلامي بهذا الدور للصورة فقد صار من الواجب عليهم إدراكه لاستغلالها في إيصال الكلمة الهادفة التي يطمحون من خلالها إلى بناء المجتمع الإسلامي الذي يفترض أن تسود فيه قيم الخير المستمدة أساساً من الدين الإسلامي . و رغم التأخر الكبير لدخول هذا المجال لكنه قد حدث في بعض الاستثناءات و هو يسير الآن بخطوات مهمة ليصنع لنفسه مكاناً بين الأصوات العديدة المتداعية بكل ثقة و احترافية نتمناه أن يعمم على باقي العمال الأخرى.

إننا ندرك أنه إذا كان للكلمة تأثيرها على السامع و للصورة تأثيرها على المشاهد فإنه من المؤكد أن اتحادهما سيكون له عظيم الأثر إذا ما أحسن توظيفهما بحسب الغاية المرجوة من هذا التلاقي ، وتعد فكرة الفيديو كليب الديني خطوة ذكية من القائمين على فن النشيد لأنه و على طول التاريخ البشري و " مهما أوغلنا في الماضي لا نجد إلا نوعين من العلامات مستقلين و متمثلين ثقافياً هما الكلمة و الصورة لكل منهما تاريخها لكن يبدو أن وجود كل من النظامين أمر ضروري لتطور الثقافة"¹

1- أهمية الكلمة و رمزيتها :

• أهميتها:

تعد الكلمة الأسلوب الفطري للتعبير منذ أن خلق الله الأرض و من عليها لذا فإن لها أهمية خاصة و دوراً فاعلاً في التفاعل بين البشر و تبادل أنواع الخطاب كونها الوعاء الذي يحمل الفكرة ليوصلها إلى ما يريد المخاطب فيفهمها و يستوعبها و بغياب الكلمة لن يتأتى له ذلك .

¹ - يوري لوتمان ، سيميوطيقا السينما، مدخل إلى السيميوطيقا ، ترجمة نضير أبو زيد ، ط2 (دارالفكر، القاهرة، 1987) ،

رغم كون الكلمة لفظ مستقل لا معنى له إلا أنها عندما تكون في سياق ما فإن الأمر يختلف كثيرا بل إنها تصبح بالأهمية بما كان يقول عبد القاهر الجرجاني: "إن المعنى هو كل شيء، و إن اللفظ بمعنى الجرس و الصوت لا قيمة له و إن كانت هناك قيمة فلما يحمل من معنى".¹ و لو لا الكلمة أيضا لبقيت الأفكار مجردة في عقول أصحابها لا يمكن ترجمتها إلى أقوال، و من ثم إلى أفعال لأن "الفكرة متى وصلت إلى تمامها أصبحت بكلمتها"²، و للكلمة في الإسلام أهميتها الخاصة و رها البالغة، قبل و بعد نطقها لأنها متى نطقت لا تمضي و تذهب بل يبقى أثرها و يحاسب صاحبها عليها، قال تعالى: "ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد" (ق/ 18) و لذا على المرء قبل النطق بكلماته ينظر فإن غلب على الظن أنها تورث خيرا و إصلاحا و تقرب بعيدا و تؤلف نافرا و تقوي همته في الخير فليحقه خيرا، أما إذا كانت الكلمة التي ينطق بها تدعو إلى فجور أو تغري بفاحشة أو توقد بغضا و حسدا، فإنه مأمور بالكف عنها و إلا لحقه وزرها³ يؤيد ذلك قول الرسول (صلى الله عليه و سلم): "إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً، يرفعه الله بها درجات، و إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم".⁴

فالمسلم الحق يراقب نفسه و أقواله، و لا يعتقد أبدا أن ما يصدر عنه مهمل لا يسأل عنه، فإن أساس ما يقع فيه الناس من بلاء حصائد أقوالهم الناتجة عن الاستهزاء و السخرية أحيانا و الفخر و الاستكبار أحيانا أخرى ففي حديث معاذ رضي الله عنه أقر رسول الله (صلى الله عليه و سلم) خطورة اللسان عندما قال: "ثكلتك أمك يا معاذ و هل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم".⁵

و في حديث آخر يؤكد النبي صلى الله عليه و سلم على بليغ أثر الكلمة وعواقبها فقال: "من يتكفل لي بما بين لحييه وما بين رجليه أتكفل له بالجنة"⁶ و الكلمة تكاد تكون

¹ - عبد المنعم خفاجي و آخرون، الأسلوبية و البيان العربي، ط1 (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1992) ص139.

² - عبد المنعم الخفاجي وآخرون، مرجع سابق،(ص141)

³ - علي بن عمر بادحدح، مكانة الكلمة و بيان خطورتها و آثارها، 2010/08/03 www.islamweb.net

⁴ - صحيح البخاري، المرجع السابق، كتاب الرقائق، باب إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين، ج8، ص101

⁵ - محمد الترمذي، سنن الترمذي، دط (دار الفكر، بيروت، 1983)، كتاب الإيمان، باب ما جاء في حرمة الصلاة، ج4، ص125.

الفصل الثاني:.....مدخل إلى فن النشيد

الأساس الذي لا تقوم حياة الإنسان إلا به سواء كانت حياته الروحية مع خالقه أو المادية المعاملاتية مع غيره من الخلق في مختلف الجوانب و منها :

1- كلمة يتم إعلان المرء لمبادئه و قيمه : فغالبا ما تفضح الكلمات قيم و مبادئ الناطقين بها فما لا يعلنه المرء جهارا قد تفضحه به كلماته ، فيقول قائلهم إن الكلام لفي الفؤاد و إنما جعل اللسان عليه دليلا .

2- بالكلمة يقع إبرام العقود و المعاهدات : فصحة عقد البيع مثلا مبنية على النطق بالطلب الإيجاب ، و كذا عقد الزواج فلا يصح إلا بقول الأول زوجته ليقول الثاني قبلت ، و غيرها من العقود التي تكون فيها الكلمة فيصلا لا مجرد حروف تنطق أو مجرد اهتزاز للحبال الصوتية بل هي أعمق من ذلك فهي الحكم و التفكير و الإرادة و ...

3- و بالكلمة أيضا تكون اغلب أنواع العبادات و الدعاء و تلاوة القرآن و غيرها و بالكلام أيضا يتم نشر الدعوة و التعليم و غيرها من مجريات حياتنا اليومية التي لا غنى لنا فيها عن الكلمة.¹

● ثم إن أهمية الكلمة لتبرز من أثرها الذي تخلفه بعدها لأن الكلمة من الصعب جدا على المرء ها إذ تلفظ بها خاصة إذا أذيعت و نشرت بين الناس ، فقد تفتح بابا من الخير على قائلها و قد تكون عكس ذلك تماما فقد قال تعالى: **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَهُ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلَاهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ** (ابراهيم/ 24) فعلى الإنسان في أي منبر كان كبير أو صغر التدبر في كلامه قبل التلفظ به ، فإن كان خيرا قاله و إن رأى عكس ذلك تجنبه و أعرض عن قوله فالندم عن عدم القول أفضل بكثير من الندم عن القول فعن بعض أهل الحكمة أنه قال : " أنا على رد ما لم أقل أقدر مني على رد ما قلت " ، و قال آخر: " إذا تكلمت بالكلمة ملكتنى و لم املكها ، و إذا لم أتكلم بها ملكتها و لم تملكني"²

لكلمة مفتاح العلاقات بين الناس و بها تصلح و تتقوى أو تفسد فالكلمة الطيبة تفتح النفس و تشرحها و تجعلها تبادر إلى الخير و تقبل على كل ما هو طيب أما الكلمة الخبيثة فتزيد الحقد و البغض و تزرع الضغينة و كل المعاني السلبية ، فرغم أن مخرجها واحد إلا أن أثرها مختلف و

¹ - علي بن عمر بادحدح ، أهمية الكلمة و معناها ، 2010/08/03 www.islamweb.net

- سورة إبراهيم، 25،

² - علي بن عمر بادحدح ، مكانة الكلمة و بيان خطورتها و آثارها ، 2010/08/03 www.islamweb.net

لكل خياره الذي يريده لنتائجه التي يتمنى لهذا أوصانا رب البرية بوصية للتعامل فيما بيننا ، و سر
بجح علاقتنا حينما قال : " وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ
إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ حَذُورًا مُبِينًا " (الإسراء/ 53) لذلك فإن الكلمة سيف في يد قائلها
يستخدمها كيف ما شاء و يوجهها كيف ما شاء ليحقق النتائج التي يشاء ,والأنشيد الإسلامية
المنتشرة الآن ، سواء كانت بالعربية الفصحى أو باللهجات العامية فهي مستمدة من أشعار (كلمات)
يمكن أن نطلق على أغلبها إصلاحية, " فنظرا للتحويلات الاقتصادية والاجتماعية التي
حصلت بالعالم العربي لم يعد الشعراء يقتنعون بما أحدثه الوجدانيون في بناء القصيدة العربية فراحوا
يلتمسون شكلا يستطيعون أن يقتربوا خلاله من واقع الحياة اليومي ويعبروا عن ذلك الواقع بكل
تفصيلاته ونثرته.¹ وأما المدارس الأدبية المختلفة فقد صنفت الشاعر على أنه "مناضل سياسي
 واجتماعي يشارك بفنه الواقعي في أمور السياسة والمجتمع في حين ظل الرومانسيون يصورونه إنسانا
مرهفا قلق الوجدان يأسى لما يشهده في المجتمع من مفساد ومظالم" وفي كلا الحالتين هو إنسان يتأثر
بمجمعه وبمغبراته.² والأنشيد توجه في مجملها بكلمات نحسبها طيبة إلى المجتمع الإسلامي محاولة
معالجة القضايا المختلفة ، و تختلف هذه الكلمات و تتشعب بحسب اختلاف القضايا التي يعيشها
المجتمع ، لكنها تلتقي في كونها تسعى في أغلبها إلى إعادة قيم الخير إلى المجتمع وإصلاح الفساد فيه
لذلك نحسب أنه ستكون لها آثار طيبة في المجتمع .

● رمزية الكلمة :

تعد العربية بكلماتها و أغنى منها معانيها و دلالاتها، فهي أكثر اللغات تحريكا
للأذهان كيف لا وهي لغة القرآن الكريم معجزة الأمس واليوم والغد، فقد تجد للكلمة الواحدة أكثر
من مدلول كما تجد لعدة كلمات مختلفة مدلول واحد (الترادف) و بنفس الوقت قد تجد للكلمة
الواحدة دلالتان متضادتان (التضاد) ، و هذا سر جمال العربية و بلاغتها اللامحدودة .
و الكلمة ليست أبدا مجرد أصوات ، تنطلق من فراغ أو اهتزازات للحبال الصوتية ، و إنما هي "رموز
(symboles) ، لأشياء أو أفكار في العالم الخارج عن اللغة"³ و التي هي نظام من العلامات
المنتظمة تقوم بوظيفة اتصالية ، فهي تضمن و تؤمن تبادل المعلومات و تضمن حفظها و تراكمها

¹ - عبد القادر القط، الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، ط3(بيروت/ لبنان، دار النهضة العربية، دت)، ص448

² - عبد القادر القط، المرجع السابق، ص450

³ - حلمي خليل ، الكلمة ، ط2 (الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1996) ، ص87

الفصل الثاني:.....مدخل إلى فن النشيد

المجتمع الذي يستخدمها ، و الرمز أو العلامة هو البديل التعبيري للمادي للأشياء و الظواهر و المفاهيم التي يستخدمها مجتمع ما.¹

و العلامات قسمان: علامات طبيعية و أخرى مصطنعة

فالتبعية: تعرف قطعاً بواسطة قوانين مادية تقتصر معها العلاقة بين الدال و المدلول، على علاقة العلة و المعلول مباشرة كما هو الحال في الدخان، الذي يدل على النار مثلاً.

أما المصطنعة فهي ناتجة عن تدخل إنساني اختياري (ففي جميع اللغات يخترع الإنسان كي يشير إلى أغراضه)²

يتفق كل مجتمع على أن أصواتاً معينة تمثل أشياءً محدودة سواء أكانت هذه الأشياء أحداث (action) أو أفكار (ideas).³

عندما تحدث بلومفيلد (bloom field) عن العلاقة بين الكلمة و ما ترمز إليه قال: "إن معنى الكلمة ينبغي أن يعرف عن طريق أحداث عملية فيزيولوجية مرتبطة بها، بمعنى الجوع مثلاً في القول أنا جائع تعرف عن طريق التقلصات العضلية المصاحبة لهذا الشعور وما يحدث من إفرازات في المعدة".⁴

عندما تكون الكلم في سياق معين فإنها لن تكون ذات معنى مستقل قائم بذاته و إنما دلالاتها في وظيفتها التي لا تعرف إلا بمعرفة وظائف غيرها من الكلمات و تأثيرها في إطار الظروف و الملابسات التي لا تستعمل فيها كالحركات و الإشارات الجسمية أو الضحك أو غير ذلك من الملابسات التي تساعدنا على الوصول إلى تحديد تلك العلاقة بين الكلمات و ما تدل عليه .

2- أهمية الصورة و خصائصها:

● أهميتها:

لقد صدق المثل الصيني حين قال: " رب صورة خير من ألف كلمة " ، فالصورة في حضارة اليوم صارت الركيزة الأساسية للإعلام ولكل المعارف والثقافات خاصة بعد تقلص العالم إلى قرية صغيرة . ذلك راجع في الأساس إلى قدرتها الهائلة على التعبير بكامل الوضوح بالإضافة إلى كونها

¹-مدخل إلى السيموطيقا ، المرجع سابق ، ص47

²- كبير إيلام ، سيمياء المسرح و الدراما ، ترجمة رثيف كرم ، ط1 (المركز الثقافي العربي، بيروت، 1992) ، ص34

³- حلمي خليل ، المرجع السابق ، ص87

⁴- المرجع السابق، ص 9490

وسيلة سهلة للإدراك و الاستيعاب بالنسبة للمتلقي¹ لذلك فإن الصورة قد أصبحت المصدر الأول ثقافات المجتمعات و يصح القول أن ثقافة الصورة صارت الأكثر شيوعا و هي المهيمنة على مل الإبداعات في المشهد الحضاري المعاصر لأنها باتت تشكل بؤرة نظام إنتاج وعي الإنسان بما حوله فأصبحت عبارة عن كيفية للإدراك و الوعي بالواقع و تمثله و التعبير عنه² و لعل معرفة مكانة الصورة في حياتنا اليوم تعكسه دراسة ماريو جارسيا M.garcia و بياجي ستارك P.stark في نتائجها المسجلة و التي بينت أن " 80% من قراء الصحف ينظرون إلى الأعمال الفنية و 79% ينظرون إلى الصور و 56% يقرؤون العناوين بينما 25% فقط يقرؤون النص"³ و للصورة مميزات تجعلها سيدة الموقف و المهيمن في هذه المرحلة فهي تملك سرعة أكبر في لفت الأنظار و الانتباه ففي أغلب الأحوال تستحوذ الصورة على عين القارئ أو المشاهد و تستأثر باهتمامه و عنايته مهما كان عمره أو مستواه الثقافي أو التعليمي ، ففي أي مكان من العالم قد تغنيك رؤية صورة ما عن الاستماع إلى التقرير المرافق أو قراءة الكتابة المرافقة بخاصة إذا كانت بلغة لا تفهمها فتستغني عن اللغة لتعوض الصورة مكانها و تتمكنك من فهم الحدث أو على الأقل أخذ تصور عنه وإن كان بسيطا .

● خصائصها:

لعل ما أكسب الصورة هذه الأهمية و أعطها هذه المكانة جملة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المحددات الأخرى لعل أبرزها ما يلي:

- لدرتها الآنية على نقل الأحداث و تغطيتها و إيصالها إلى كافة بقاع العالم¹ ، وفقا لما يسمى كسر الحواجز الزمنية و المكانية و لم تقم الصورة بهذا الدور فقط ، بعد أن تحول العالم إلى قرية صغيرة

¹ - كاظم مؤنس ، خطاب الصورة الاتصالي و هذيان العولمة ، دط (عالم الكتب، إريد / الأردن، 2008)، ص90.

² - المرجع نفسه، ص92.

³ - أسامة عبد الرحيم علي ، فنون الكتابة المهنية و العمليات الإدراكية لدى القراء ، دط (إيتراك للطباعة و النشر و التوزيع، المنصورة/مصر، 2003) ، ص118.

⁴ - كاظم مؤنس ، المرجع السابق ، ص118.

⁵ - قدور عبد الله الثاني ، سيميائية الصورة "مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم"، ط1 (دار الوراق للنشر و التوزيع، الأردن ، 2008) ، ص151.

فحسب ، و إنما كانت الصورة نافذة الأجيال على ماضيهم² القريب و البعيد ، من خلال موروثات الحضارات المتعاقبة من الصور و النقوش الخالدة في مصر و الطاسيلي و بابل و غيرها - للصورة قدرة فذة على عرض الواقع و إعادة صياغة و تشكيله من جديد بالإضافة إلى القدرة العالية على الإيجاز ، بحيث تضعك إزاء فيض من المعاني في زمن محدد جدا.³

- تعد الصورة سهلة الإدراك و الفهم من قبل المتلقين على اختلاف أنواعهم و مستوياتهم الثقافية⁴ مما يمكنهم من إحداث عملية المعرفة بحيث يفهم المشاهد الصورة بما يتلاءم مع مستواه الفكري و الثقافي متى أتيح له ذلك و ليس شرطاً أن يكون من العالمين بلغة كتابتها أو تقديمها بل حتى إن كان لا يملك مستوى ثقافي معين⁵ ، و هنا نستطيع القول أنه ليس أية صور يفهمها من له مستوى ثقافي معين ، أو منعدم ، بل هناك من الصور التي تحتاج إلى علم المتخصص مع كثير من النباهة في كثير من الأحيان لفك رموزها و قراءة شفراتها و التي قد تكون مخالفة تماماً لما هو ظاهر على الصورة ، و لا يفهمه محدود الثقافة ، فيكون ما أراده القائم بالاتصال غير الذي وصل للمتلقي و فهمه عامة الناس. تبدو حضارة الصورة في تقاطع مستلهم مع النزعة الفردية نظراً لتبينها خيار الشرائح الواسعة توافقاً مع طبيعتها الانتشارية.⁶

أضف إلى ذلك قدرتها على تحقيق الرابطة الإنسانية ، فالصورة تستطيع أحياناً تحقيق ما تعجز عنه السياسات العالمية في التفاف البشرية جمعاء ، حول القضايا العادلة في العالم و مساندتها (على سبيل المثال فالأناشيد شريان القضية الفلسطينية التي لا غنى لها عنها و تستمد قوتها و استمراريتها و عزمها منها وتظهر الصورة الحقيقية لما يحدث في الأراضي المحتلة) ، و فضح المستور من الأعمال اللاإنسانية التي ترتكب في المعمورة باسم العدالة و الحرية .

كل هذه الخصائص جعلت الصورة السلعة الأكثر رواجاً في هذا العصر ، بل يمكن القول أنها أكثر تأثيراً لأنها أبلغ من كونها تخاطب العين فقط ، فهي تخاطب أغلب حواس المشاهد ، و صارت الشيء المهم في حياتنا الذي لا يمكننا الاستغناء عنه حتى إذا أردنا ذلك.

¹ - كاظم مؤنس، المرجع السابق، ص118

² - قدور عبد الله ثاني، المرجع السابق، ص151

³ - كاظم مؤنس ، المرجع السابق ، ص90

⁴ - كاظم مؤنس، المرجع السابق ص89

⁵ - قدور عبد الله الثاني ، المرجع السابق ، ص153

⁶ - قدور عبد الله ثاني، المرجع السابق، ص104

الصورة أثناء مغازلتها للعين تحمل في طياتها آلاف الرموز و الشفرات و التي تحمل بدورها أشكالاً لا متناهية من القيم و المبادئ و العادات و الرسائل المنوعة التي يسعى القارئون بالاتصال إلى ترسيخها بين أوساط المشاهدين و ذلك هو الوجه الآخر أو المستور للصورة التي غيرت حياتنا ، ذلك أن لهذه "الصورة في الغالب معنيين معنى أساسي و معنى سياقي ، فالأول يدركه كل المشاهدين و هي المضامين التي تفصح واقعية الصورة عن معانيها ، و هي تؤكد أن الصورة هي هوية الأشياء و أن ما نراه في الصورة ، لا يعني إلا ذلك الشيء ذاته." ¹ أما المعنى الثاني فلا يعلن عن نفسه بطلاقة ، بل يأتي مستترا لا يسلم نفسه إلى المتلقي بسهولة بسبب تحوله من صورة إلى رمز و لأنه رمز فهو يسحب معناه من الخارج إلى الداخل ليحمله مكثفا و مضغوطة و الرمز عادة حدث أو شيء مختار له مرجعية متفق عليها ثقافياً. ²

3-رمزية الصورة و بلاغتها :

• رمزيته:

يعلم الكثيرون أن الصورة في معانيها الظاهرة جذب للجمهور و إيصال لفكرة أو معلومة ما ، أما في معانيها الخفية فغالبا ما تحاول إبراز قيمة أو نشر إيديولوجية معينة أو غيرها مما يريد القارئون على تلك المادة بحسب أهدافهم المسطرة من وراء إنتاجهم تلك المعاني الخفية التي لا يدركها إلا قلة من الجماهير المشاهدة و بغية الوصول إلى الأبعاد التي تتضمنها الصورة لا بد ابتداء من معرفة المحددات التي تتيح لنا فهم هذه الصورة.

تقول الباحثة فرنسواز سبلت (Françoise subelt) : إننا لفهم الصورة نحتاج إلى معرفة

المحددات الثلاثة الآتية :

1-الصورة جملة من اللغات المتفاعلة : تتشكل الصورة المرئية من تفصل الشكل و الألوان و التأطير و

التي تملك هي الأخرى الكثافة و الإيقاع و السكنات .

إن المدونة التي تشدد على البعد الاتصالي للصورة تشبك جملة من المعطيات المادية و الرمزية التي تجسدها مكونات الصورة و ما تتضمن من خطاب ، مفاهيم ، مؤسسات ، علاقات اجتماعية

1- كاظم مؤنس، المرجع سابق، (ص108)

2- المرجع نفسه

الفصل الثاني:.....مدخل إلى فن النشيد

بهذا تظهر الصورة أكثر تعقيدا في توظيفها لعدة لغات بشكل مكثف⁽¹⁾ ، فرغم كون الصورة حادية المعنى في محتواها المادي أو الذاتي إلا أنها فائقة المرونة لحد تثير فينا الإعجاب و الدهشة حين تشكل في صورة اللغة

ذات النسق المتعلق الذي يمسك بشبكة من التلميحات و الإحالات و الإيحاءات و الأفكار التي تتجاوز حدود الواقع المدرك الآني⁽²⁾.

و لعل الجميع يتفق على أن الصورة في التلفزيون كما في السينما تؤلفها سنن و رموز تقلص من تعددية المعاني في حدودها باعتبار أن الصورة بطبيعتها متعددة المعاني (polysémique) و تبرز أبعادها الضمنية و المباشرة ، وتعد أعمال **رولان بارث (R, parth)** و **كريستيان ماتز (k ,matz)** مرجعا أساسيا لفهم الرموز و وظائفها في الصورة⁽³⁾

2- علاقة الصورة بالواقع : تكمن خصوصية الصورة في كونها تقيم علاقة مع العالم الواقعي سواء كانت تمثيلية أو رمزية ، ثم إن خطورة الصورة لا تكمن في تعبيرها عما هو عيني بل في إعطائه وجودا على الصعيد الرمزي فيصبح الوجود الثاني بديلا عن الأول ، بل يتحكم فيه بهذا القدر أو ذلك و هذا ما تسعى إليه الإعلانات ، حين تحاول جعل علاقة المستهلك بالسلعة تخضع لمتاثلاتها في العالم الرمزي.⁽⁴⁾

3- إنتاج المعنى : تقوم الصورة على مشاركة المتلقي و إسهامه في إعطائها معنى, أي تأويلها, و للوصول إلى ذلك يستخدم المتلقي جملة من الكفاءات (الرؤية، الإدراك، المعرفة، الفهم, الثقافة, ...) و للبعد الذاتي و الشخصي الذي يملكه الفرد دوره الكبير في عملية التأويل دون أن نلغي مدى وعي المتلقي لواقعه و فهمه لحقيقة القضايا و الأحداث المحيطة به. إن غياب عملية التأويل للصورة و هذا حال أغلب المشاهدين في الوطن العربي يؤدي إلى إحدى الحالتين:

- عدم فهم الصورة أو فهمها فهما سطحيا مبتورا و الاكتفاء بالمستوى التعييني الذي لا يشمل كل ما تريد أن تبوح به الصورة .

1- نصر الدين العياضي ، الصورة وسائل الإعلام العربية بين البصر و البصيرة ، مجلة الإذاعات العربية, عدد1, تونس ، 2006, ص75

2- كاظم مؤنس ، المرجع السابق ، ص107

3- عبد الله الحيدري، المرجع السابق، ص107

4 نصر الدين لعياضي, المرجع السابق, ص75

الفصل الثاني:.....مدخل إلى فن النشيد

- الانغلاق الذهني الناجم عن عجز الذات الرائية عن طرح السؤال المتعلق برسالة الصورة و بالتالي الاستسلام بيسر إلى الأحكام المسبقة ، التي تغتال التفكير.¹

● **بلاغتها:**

عندما تكلم **رولان بارث** عن بلاغة الصورة قال أنها تشمل معنيين :

الأول : هي وسيلة إقناعية حجاجية (invention)

الثاني : هي عبارة عن أشكال و أوجه متعددة (style évolution) ، و يعتبر **بارث** أن الصورة في المستوى الأول لديها خاصية التضمين (la commutation) و هي القدرة على إثارة دلالة ثانية من دلالة أولى لرمز ممتلى لتنتج علاقة بين دال و مدلول وفق مخططه الشهير هذا²

مدلول signifié	دال signifiant
مدلول signifié	دال signifiant

و يرى **بارث (barth)** أن المخطط السابق ينطبق على أية صورة مهما بلغت درجة بساطتها و مهما كانت طبيعتها فلا وجود لصورة بريئة (adamique) ، في حين يكون المحرك الرئيسي لقراءة معاني الصورة إيديولوجية كل مجتمع و ثقافته³ فمثلا في فيلم "الأرض" **لدوفشكو** نرى المشهد الذي تحمل فيه جنازة الأب إلى مثواه الأخير و في ذات اللحظة يولد الطفل و هذه دلالة على استمرار الحياة رغم موت الأب و تلك معان حاضرة خلف مضمون الصورة توحى بحقيقة أعمق من مجريات الأحداث الدائرة أمام أعين المتلقين⁴

3- أهمية الأناشيد الإسلامية المصورة في الإقناع :

● **مميزات الفيديو كليب الديني:**

تحتوي الأناشيد الإسلامية المصورة على أربعة عناصر لكل واحد أهميته و دوره في الوصول إلى المستمع و المشاهد و هي : الكلمة ، اللحن ، الأداء و الصورة ، ففي حين يعمل اللحن و الأداء

¹ - نصر الدين العياضي ، المرجع السابق ، ص75

² - هادف لبندة خديجة ، دلالة العناصر السردية في الإشهار التلفزيوني ، دراسة تحليلية لومضات نجمة للهاتف النقال ، ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر ، 2007 ، ص95

³ - المرجع نفسه ، ص96

⁴ - كاظم مؤنس ، المرجع السابق ، ص104

الفصل الثاني:.....مدخل إلى فن النشيد

الجيد على جذب أذن السامع إلى لحن جميل ,يجرك العاطفة و يطرب الأذن و يثير الانتباه و الاهتمام فإن هذه خطوة أولى تنبه بقية الحواس وتحيل السامع إلى سيل من المضامين المختلفة التي تحملها الكلمة و الصورة معا و لكل منهما خصائصها و مميزاتها و أهميتها على حد سواء و بالصفة التي ذكرناها سابقا .

اعتمدت الأناشيد الإسلامية في بداياتها على الكلمة فقط و كانت لها مناسباتها التي لطالما جعلتها رهينة ظروف و أوقات معينة لا تسمع في ما سواها ، لكنها مرحلة لم تدم و زالت معها عزلة الأنشودة لتخرج إلى العالمية بمجرد دخولها عالم السمع البصري ، في خطوة ذكية لكسب مزيد من الجمهور و توسيع دائرة المتابعة و الإقبال ، وما هذا إلا وعي بأهمية الكلمة من جهة و أهمية الصورة من جهة أخرى ، لأن قيمة الحرف تبرز في جميع مهارات اللغة اللفظية و المرئية باعتباره محك و مثير العلاقات المعنوية مع الإشكال الأخرى.¹

لما كانت الكلمة هي الصوت الصريح للأفكار و القيم و المعتقدات و السياسات الإيديولوجيات و الصورة هي الوسيلة الأكثر شيوعا لمعرفة العالم و أكبر مروج للأفكار و السياسات المختلفة تقرر دمجها و إتحداهما لينتج ما يسمى الفيديو كليب الديني ، و الذي يدخل ضمن المرحلة الثالثة لتطور الصورة فيما يطلق عليه الفيديو سفير (video-sphere) ، و هي أن تحل الصورة محل الواقع و الشيء و تصبح غاية في ذاتها.²

ينتقد الكثيرون الفيديو كليب على أنه يستخدم الصورة بشكل لا تتجاوز مستواها الحسي الإدراكي ، فهي تج بلا تصور رغم أنها أمر أساسي تفوق أهميته أهمية الكلمات و الألحان و الأداء.

إن الفيديو كليب يعتمد على الاستخدام المكثف للمؤثرات و الخدع ، إضافة إلى التلاعب بالصورة بكل طريقة ممكنة من خلال الكمبيوتر معتمدة على نظرية الألعاب في الفن جاعلة الفن نفسه لعبة و هذا ما كان يعتقد كثير من الفلاسفة مثل شيكلر.³

¹ جيرولد كيمب، تخطيط و إنتاج المواد السمعية البصرية، ترجمة عبد التواب شرف الدين ، ط1 (الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2000)، ص20

² - سيد سعيد ، الأشكال المختلفة لإخراج الأغنية العربية و مدى تعبيرها عن الهوية و الخصوصية ، مجلة الإذاعات العربية ، عدد 3 تونس ، ص97

³ - سيد سعيد ، المرجع السابق ، ص97

الفصل الثاني:.....مدخل إلى فن النشيد

لعل هذا الكلام لا يصبح غريبا إذا ما عرفنا أن حوالي 80% من الأغاني المصورة العربية هدفها الترفيه و للأغاني المصورة تأثير جمالي نابع من الشكل الراقي المتألق لذا فهي تساهم في انتعاش أحلام اليقظة.¹

هذا الكلام ينطبق على الأغنية العربية المعاصرة التي تهدف أساسا إلى جذب انتباه أكبر قدر من الشباب و إدخالهم في عالم أشبه بالأحلام ، ما يزيد من تعميق الفجوة بينهم و بين واقعهم ، و عيشهم في أوهام لن يطالوا منها شيئا و بالتالي لفت انتباههم عن قضاياهم المصيرية ، و تعليق كل اهتمامهم خلف سراب. و إن كانت الأناشيد الإسلامية تهدف إلى استمالة الشباب و جعلهم يلتفتون حول قضاياهم و يدركون واقعهم تمام الإدراك ، فإنها تختلف عن الأغاني المصورة لأنها تلتزم ببعض الضوابط الإسلامية أقلها أنها لا تعرض صوراً لنساء متبرجات و إن كانت تلتقي معها في بعض الأساليب كالرفاهية اللامتناهية في المأكول والملبس و المركب و المسكن ، و التي هي أبعد ما تكون عن واقع ما يعيشه معظم الشباب العربي. ولعل ذلك راجع إلى قناعة المنشدين بضرورة مخاطبة الشباب بنفس الطريقة التي تخاطبهم بها الأغاني حيث صرح المنشدان مسعود كورتس وماهر زين أن وظيفتهما هي "تبليغ رسائل روحية وإنسانية إلى الجماهير العريضة خاصة شريحة الشباب العربي بأسلوب عصري يتماشى وذوقها"² ويعتبر ماهر زين أن بروز هذه الموجة الجديدة من المنشدين أمر جيد جدا لأنه يعطي تنوعا وانتشارا أمام الشباب وبالتالي اختيارات وبدائل عما هو مطروح. كما دافع عن دور الإنشاد في تعديل الكثير من السلوكيات والمفاهيم حيث قال "الإنشاد يوصل رسائل هامة للشباب والمواطنين على اختلاف فئاتهم، كما بإمكانه تغيير سلوكياتهم وذهنياتهم السلبية التي لازمتهم لسنوات"³ وفي ذات السياق يؤكد المنشد أحمد بوخاطر على دور الأنشودة في إصلاح عموما و فئة الشباب خصوصا فيقول: "النشيد

بالطبع قادر على جذب اهتمامات الشباب، ومن المهم أن يتناول القضايا والمشكلات التي تواجه شبابنا والسلوكيات الخاطئة التي يرتكبها وأجد كثيراً من الشباب مهمومين لا يعرفون ما هو هدفهم

¹ - محمد حسام الدين إسماعيل ، الصورة و الجسد ، "دراسات نقدية في الإعلام المعاصر" ، ط 1 (مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت، 2008) ، ص 177.

² - تومي عياد الأحمدى و آخرون، الإنشاد الديني العصري ساهم في التزام آلاف الشباب، 2010/06/09

www.echoroukonline.com

³ - تومي عياد الأحمدى و آخرون، الإنشاد الديني العصري ساهم في التزام آلاف الشباب، 2010/06/09

www.echoroukonline.com

الفصل الثاني:.....مدخل إلى فن النشيد

في الحياة لذلك أحاول أن ادخل لهم من باب استطيع أن أساعدهم به في المشكلات اليومية التي يواجهونها.¹

• شروط الإقناع:

لكي تكون أي رسالة مؤثرة و نافذة في الجمهور اشترط الباحثون توافرها على بعض الشروط نستعرضها و نحاول بيان مدى مطابقة الأناشيد لها من عدمه، حتى نرى مدى قدرتها على إقناع جمهورها و بخاصة منه الشباب:

- 1/ إثارة الانتباه يلعب دور المصفاة التي تيسر نفاذ المعلومة حسب النوعية و الجودة .
- 2/ الجاذبية
- 3/ بساطة الأسلوب
- 4/ اتساق ببيان الحجج
- 5/ المظاهر الكمية مثل المدة و التكرار²

• مدى مطابقة الأناشيد المصورة لتلك الشروط:

لما كانت هذه أهم الشروط الواجب توافرها حتى تصل الرسالة إلى جمهورها فيقبل مضامينها فإن الأناشيد المصورة توافرت على أغلبها كما سنبينه فيما يأتي:

تمتلك الأناشيد من الجودة على مستوى الكلمات و الألحان و الأداء و جمال الأصوات ما يؤهلها إثارة اهتمام المشاهدين واخذ بعضا من أوقاتهم لينصتوا إلى معانيها. ذلك أنها فن عريق يثير الحواس ويحرك العواطف و تهواه الأنفوس و تطلبه، أما بالنسبة للجاذبية فبعد استعانتها بالصورة التي يشرف عليها كبار المختصين في الإخراج من الوطن العربي و أوروبا صارت الصورة أكثر جودة و خدمة للمعنى. أما الأسلوب فإن أغلب الأناشيد لم تعد تعتمد على اللغة العربية الصعبة، فإن كانت بالفصحى و قليلة ما هي، فإنها تستخدم مصطلحات يفهمها عامة الناس، و لكن الواقع أن أغلب الأناشيد اليوم صارت تتوجه إلى جمهورها بلهجات عامية أقرب إليهم و أيسر لفهمهم.

و الأناشيد تحوز على مدة بث أكبر تتيح إمكانيات مشاهدتها في كل الأيام و كل الأوقات خاصة بعد أن صارت هناك قنوات خاصة بالنشيد وكذا دخول الأناشيد القنوات الغنائية

¹ - نوف أنور، مقابلة مع بوخاطر، www.alkhaleej.com 2010/10/06

² - عامر مصباح ، الإقناع الاجتماعي و خليفته النظرية ، دط (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005) ، ص 27

الفصل الثاني:.....مدخل إلى فن النشيد

بل و حتى التنافس مع بقية الأغاني ، ما مكن الجماهير من مشاهدتها و الذي سيمكن من إحداث قناعات حول ما تحمله من مضامين لكثرة تكرارها،

إن اتحاد الكلمة الهادفة (الإصلاحية) مع اللحن الجميل و الصورة الجيدة سيمنح الأناشيد نقاط قوة إضافية تجعلها قادرة إلى حد ما على المنافسة أحيانا و المحافظة على جمهورها في كثير من الأحيان الأخرى و هذا ما سيرفع من إمكانية إقناع جماهيرها بمضامينها الخيرة التي تحملها والمستمدة بشكل كبير من مبادئ وقيم الدين الإسلامي الحنيف.

لاشك أن كلما عرفناه عن هذا الفن من خلال هذا الفصل سوف يدعونا إلى السؤال: إذا كان هذا الفن منظومة قائمة بذاتها ولها جذورها البعيدة وأهدافها المسطرة، فهل يساهم بدرر ما في المجتمع وكيف يتم ذلك؟

و هذا ما سنحاول الإجابة عليه في الفصول الآتية.

الفصل الثالث: نتائج الدراسة التحليلية

- 1- خطوات العمل التحليلي
- 2- مضامين الأناشيد الإسلامية المصورة
- 3- أشكال تقديم الأناشيد الإسلامية المصورة
- 4- استنتاجات عامة

1- الخطوات الأولى في العمل التحليلي:

• التوصيف الكمي والكيفي لعينة الدراسة:

لعل نجاح أي بحث علمي وبلوغه الأهداف التي سطرها معقود أمره إلى حسن اختيار العينة ابتداءً، ومن ثم حصر العناصر الأساسية لعملية التحليل والتي بدورها تعتمد بشكل أساسي على حسن اختيار الوحدات والفئات المناسبة وكذا ضبط أساليب القياس الملائمة ومختلف آليات البحث المنظمة التي من شأنها تحديد إطار واضح للموضوع وكشف المضامين الواردة عبر المادة محور التحليل، والتي تعكس سياسات القائمين عليها من خلال "الوصول إلى المؤشرات التي تعكس ذلك من جهة ومن جهة أخرى تسهل على المتلقي من خلال ملاحظته هذه المؤشرات الاستدلال على بؤر الاهتمام والكشف عن اتجاهات السياسات الإعلامية نحو الموضوعات والمواقف والأشخاص".¹

تناولت الدراسة التحليلية عشر مفردات عرضت على قناة شدا شهر ماي 2009 وبعض القنوات الأخرى الدينية والعامة واختيرت بما يخدم أساساً إشكالية البحث بحيث تناولت محورين اثنين هما:

القضايا المتعلقة بالحياة اليومية والقضايا المتعلقة بالعبادات كيف تتعامل الأناشيد مع هذه الموضوعات وكيف تعالجها وتطرحها وهذا جدول يبين مواصفات عينة الدراسة:

جدول رقم 01: مواصفات عينة الدراسة التحليلية:

¹ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1 (القاهرة، عالم الكتب، 2000)، ص 236.

رقم	عنوانها	مدتها ثا/د	اسم المنشد	الشركة المنتجة	سنة الإنتاج	المخرج	عدد المشاهدات على اليوتيوب	ظروف الإنتاج
1	غياب السننا	4:21	مصعب المقرن	مؤسسة وليد السند بالتعاون مع جمعية الزواج ورعاية الأسرة	2007	محمد عبد العزیز	5024	غياب الحوار داخل الأسرة ودراسة علمية أثبتت أن 92% من المشاكل سببها غياب الحوار.
2	هم قتلوني	3:04	مصعب المقرن	مؤسسة الشيخ عيد بن حمد آل ثاني	2008	محمد عبد العزیز	4357	المشكلة الدائمة المتجددة للشباب مع المخدرات
3	تمهل	3:38	ميس شلش	مؤسسة وليد السند بالتعاون مع مؤسسة عيد الخيرية	2007	-	15806	تزامنا مع حملة وطنية لمكافحة حوادث السير في قطر
4	أنفاس الأتين	4:16	محمد السلمان	الإدارة العامة للدفاع المدني	2007	محمد عبد العزیز	1459	انتشار الحوادث المنزلية بسبب الإهمال
5	يا بني	4:55	أحمد بوخاطر		2008	-	340315	انتشار ظاهرة التحلي عن الآباء في الأسر المسلمة
6	رسول الله لا يرضيك	7:24	أبو الجود	شركة الأسيف	277 - 2008	محمد بايزيد	49864	بعد حملة الإساءة التي تعرض لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحف الدنماركية.
7	قم وحيدا	5:11	عبد القادر قوزع	ألوان الطيف	2008	محمد عبد العزیز	78085	محاولات لإصلاح المجتمع وإعادة إليه ما كان عليه في السابق عملا بقوله تعالى: "وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ." (الذاريات / 55)
8	For give me	5:53	أحمد بوخاطر	-	2007	-	106884	
9	فرشي التراب	5:06	مشاري العراة	-	2004	-	880113	
10	لماذا لا تصلي	5:00	خالد الضبيبي	-	-	محمد الربع	12879	

وضحنا في الجدول السابق المفردات العشر التي صورت على طريقة الفيديو كليب و تبث على مختلف القنوات الدينية والعامية وفي ما يلي سنقوم بوصف كيفي لكل مفردة على حدة:
نشيد غياب السننا: يتناول مشكلة الطلاق وانعكاساتها السلبية على الأفراد والأسر التي ترى أنها ناتجة أساسا عن غياب الحوار في الأسر العربية الأمر الذي يؤدي إلى الكثير من المشاكل التي غالبا ما تنتهي بالانفصال والطلاق مركزة على الانعكاسات السلبية لمثل هذه القرارات على الأطفال وتنشئتهم السليمة.

نشيد هم قتلوني: يتناول مشكلة الإدمان على المخدرات عند الشباب بحيث تلقي بلومها على الأسرة التي قد تساهم من حيث لا تدري في تورط الشباب في هذه الآفة القاتلة ثم بينت النتائج المأساوية لإدمان الشباب على المدمنين أنفسهم وعلى أسرهم وذويهم.

نشيد تمهل: يطرح مشكلة حوادث المرور المميتة التي تحصد آلاف الأرواح في الوطن العربي يوميا وسنويا من خلال تركيزها على أهم العوامل وأكثرها تسببا في هذه الحوادث المأساوية ألا وهي ظاهرة السرعة بين الشباب مبينة الخسائر المادية والمعنوية والأضرار النفسية التي تخلفها على كل فئات المجتمع.

نشيد أنفاس الأنين: طرحت ظاهرة الإهمال الأسري التي تؤدي إلى مختلف الحوادث المنزلية التي يكون سببها أساسا ساهل الأولياء حيال بعض الأخطار والتقليل من شأنها بينما قد تتسبب في كوارث مأساوية تخلف خسائر بشرية ومادية.

نشيد يا بني: يتناول ظاهرة التخلي عن الآباء التي انتشرت في المجتمعات المسلمة متناسية كل القيم الدينية بل حتى الإنسانية منها من أجل عرض من الدنيا لا يسمن ولا يغني من جوع أمام رضى الله المقرون برضاها. هذه الظاهرة التي يراها البعض شكلا من أشكال العقوق مبرزة التضحيات الكبيرة التي يقوم بها الأولياء من أجل أبنائهم لعلها تلين قلوب شباب قد قست.

نشيد رسول الله لا يرضيك: والتي تعد ردا مباشرا على الهجمات التي تعرض لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من طرف الصحف الدائمية لكنها لم توجه إلى الدائميين بل وجهت إلى المسلمين لك أنها رأت أن السبب وراء ما حدث هو ضعف المسلمين وبعدهم عن مبادئ دينهم وتفريطهم في قيمه لذلك تجرأ عليهم الأعداء وحتى على مقدساتهم والحل بأيديهم وهو تمسكهم الحقيقي بدينهم وبسنة نبيهم.

نشيد اغفر لي (for give me): تسعى إلى التذكير بنعم الله تعالى على عباده لعلهم يشكرونها من خلال إعطاء نماذج لعباد فقدوا تلك النعم لان النعم تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا فاقدوها.

نشيد قم وحيدا تناول فريضة قد تخلى عنها الناس وبخاصة الشباب بهدف إحيائها بينهم وهي خروجهم للصلاة في المسجد بحيث بينت بعض الأمور التي نخذونها حججا لتخليهم عن هذا الواجب مبينة أن السعادة في إتباع طريق الحق وان بدت فيه بعض المشقة.

نشيد فرشي التراب: يطرح حقيقة دائمة ملازمة للبشرية منذ أن خلق الله الأرض ومن عليها ألا وهي الموت والتي تعد خير واعظ للناس لعلها تقلل من تشبثهم بالحياة الدنيا مستهدفة بذلك فئة الشباب التي يكون ارتباطها بالحياة الدنيا كبيرا وقد تنسى هذه الحقيقة وهي ليست في معزل عنها.

نشيد لماذا لا تصلي: هو خطاب للشباب الذين تخلو عن أهم فريضة في الإسلام وهي الصلاة والتي تعد عمود الدين وقد طرحت بشكل استفهامي يجعل المتلقي يفكر مليا في الإجابة ليقنع نفسه أولا لأنها الوحيدة التي تدرك كنهه ولا يجرو أن يكذب عليها كما يفعل مع الخلق وفي ذات الوقت تضمنت ردا منطقيا على بعض ما يتحجج به الشباب ليبرروا تركهم لهذه الفريضة.

عناصر استمارة التحليل:

نم تصميم استمارة التحليل مع أهداف الدراسة واشكالياتها وتساؤلاتها وهو الأمر الذي يسهل التعبير الكمي عن المضامين الواردة في المادة محور التحليل ما من شأنه أن ييسر عمليات التحليل والتفسير لإرجاع الأسباب إلى مسبباتها ومن ثم التبرير العلمي، وقد حوت استمارة التحليل العناصر الآتية:

- بر المعلومات الأولية هي عناصر من شأنها أن تعرف بكل مفردة وتشمل عنونها، مدتها، اسم المنشد الذي يؤديها، الشركة المنتجة، سنة الإنتاج، اسم المخرج والظروف المتعلقة بالإنتاج، وكذا عدد المشاهدات على اليوتيوب.

-عناصر فئات المضمون: شملت ما يلي:

- فئة الموضوع: خاصة بالموضوعات التي تعالجها الأناشيد المصورة والتي قصرتها الباحثة على نوعين هما الموضوعات الدينية والموضوعات الاجتماعية وفقا لما يتناسب مع إشكالية الدراسة.

- فئة القيم خاصة بالقيم التي تبرزها عينة الدراسة وشملت ما يلي:

1/- القيم الدينية: وشملت حب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، الصلاة، الدعاء، تلاوة القرآن الذكر، الموت، شكر النعم، حلاوة الإيمان، صلاة الجماعة، الوضوء.

2-/- القيم السلوكية: وشملت: الاعتزاز بالإسلام، المشاركة في أعمال الخير، التبكير، نصره الرسول (عليه الله عليه وسلم)، العطف، نبذ الإهمال، الحسم في الأمور، الدفاع عن الإسلام والمسلمين، نبذ العنف اللفظي، ذم الكسل.

3-/- القيم الاجتماعية: شملت: الحب الأسري، تقوية الروابط الأسرية، الاهتمام بقضايا الأمة، التضامن، التكافل الاجتماعي، الإحسان.

4-/- القيم الأخلاقية: شملت: الإخلاص في القول والعمل، التضحية، الشجاعة، الأخذ بالعبارة، المسؤولية، الإيثارة، الرضا، نبذ التناقض، ذم التأخر عن عمل أو موعد، الإلتقان، العفو.

5-/- القيم التربوية: شملت الحرص على الواجب، التربية الحسنة، التربية بالمشاركة، التواصل بين الأسرة والمؤسسات التربوية، نظافة المحيط، نفي تعارض العقاب مع الحب، الإدمان يؤدي إلى الإجرام، نبذ الجهل، الحوار الأسري، الجزء من جنس العمل، النظام، تحفيز الأبناء.

6-/- القيم الجمالية: شملت: الاستمتاع بالحياة، إبداع الخالق سبحانه وتعالى، الاستمتاع بنعم الله، نفي تعارض الفن مع الدين، حسن المظهر، جمال العمارة الإسلامية.

7-/- القيم الوجدانية: شملت: الندم، الألم، الشفقة، الحقد، الحزن، الإحباط، الخوف، القلق.

8-/- القيم الاقتصادية: شملت: السعي في طلب الرزق، الدعاية والترويج.

9-/- القيم الإنسانية: شملت: الدفاع عن القضايا العادلة، التعايش، حفظ النفس، السياحة.

فئة الأهداف: خاصة بالأهداف التي يرمي إليها القائمون على هذه المادة الثقافية وتجنبنا للتداخل الذي قد يحصل مع فئة القيم فإنني لجأت إلى تصنيفها بشكل عام كما يلي: تشكيل استجابات جديدة، دعم استجابات موجودة، تغيير استجابات حالية.

3-/- عناصر فئات الشكل: واشتملت على:

فئة اللغة المستخدمة: وشملت: لغة عربية فصحي، لهجة عامية، لغة أجنبية.

فئة أساليب الإقناع: وشملت: أساليب وحجج منطقية، استمالات عاطفية، أمثلة واقعية، التكرار، وتحت كل فئة هناك بعض الفئات الفرعية.

الأدلة والحجج المنطقية: وشملت: الدراسات والأبحاث العلمية، الإحصائيات، الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

الاستمالات العاطفية: شملت الشعور بالذنب، بالخوف، بالعطف، بالشفقة، بالرضا، بالمسؤولية.

الأمثلة الواقعية: شملت صور حقيقية للواقع المعيش و مشاهد تمثيلية.

التكرار: وشمل تكرار الكلمات وتكرار الصور.

فئة المؤثرات الفنية: وشملت أساسا مؤثرات توضح المضمون ومؤثرات تحسن الأداء. أما المؤثرات الموضحة للمضمون: شملت مؤثرات دالة على الحركات والأفعال، دالة على المكان وأخرى دالة على الأوضاع. والمؤثرات المحسنة للأداء: شملت أصواتا بشرية، صدى أصوات بشرية، أصوات بشرية معالجة بالكمبيوتر، أصوات أخرى معالجة بالكمبيوتر.

(2) - مضايمين عينة الدراسة:

● الموضوعات:

جدول رقم (02) يبين موضوعات عينة الدراسة

الموضوعات	ك	%
الاجتماعية	05	50%
الدينية	05	50%
المجموع	10	100%

يوضح الجدول رقم (02) نوع الموضوعات المطروحة في عينة الدراسة والتي كانت كالآتي: 50% من الموضوعات اجتماعية بينما 50% أخرى كانت دينية ولم تكن هذه النتيجة عفوية وإنما كانت مقصودة من الباحثة وفقا لما يخدم إشكالية البحث في سعي إلى تحديده بدقة من أجل تناول أوضح وأيسر وقد قصرت الموضوعات على نوعين: الاجتماعية والدينية نظرا لأنني أردت معرفة الدور الذي تلعبه الأناشيد الإسلامية كوعاء ثقافي حامل لرسائل مستمدة من واقع المجتمع على الصعيدين الديني والاجتماعي تماما كما هو موضح في إشكالية الدراسة.

جدول رقم (03): الموضوعات الاجتماعية في عينة الدراسة:

الموضوعات الاجتماعية	ك	%
إدمان الشباب وأثره على الأسرة والمجتمع	01	20%
الإفراط في السرعة وحوادث المرور	01	20%
الانعكاسات السلبية لانفصال الأبوين على الأطفال	01	20%
نتائج الإهمال الأسري	01	20%
ظاهرة تخلي الأبناء عن آبائهم	01	20%
المجموع	05	100%

يوضح الجدول رقم (03) الموضوعات الاجتماعية الخمس المختارة في هذه الدراسة والتي كانت كالآتي:

- 1- السرعة هي العامل الأهم في حوادث المرور المساوية.
- 2- إدمان الشباب وأثره على الأسرة والمجتمع.
- 3- الانعكاسات السلبية لانفصال الأبوين على الأطفال.
- 4- نتائج الإهمال الأسري.
- 5- ظاهرة تخلي الأبناء عن آبائهم مقابل عرض من الدنيا.

جدول رقم (04): نوع الموضوعات الدينية في عينة الدراسة:

الموضوعات الدينية	ك	%
واقع المسلمين	01	20%
ترك الصلاة عند شباب المسلمين	01	20%
نعم الله تعالى على عباده	01	20%
حث الشباب على القيام للصلاة ليلا	01	20%
الموت المصير المحتوم	01	20%
المجموع	05	100%

يوضح الجدول رقم (04) الموضوعات الدينية الخمس المختارة في هذه الدراسة والتي كانت كالاتي:

- 1- واقع المسلمين بين بعدهم عن مبادئ دينهم وتكالب الأعداء عليهم (نموذج الإساءة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم).
- 2- ترك الصلاة بين شباب المسلمين.
- 3- نعم الله تعالى على عباده.
- 4- دعوة الشباب إلى () .
- 5- .

جدول رقم (05): إدمان الشباب وأثره على الأسرة والمجتمع:

إدمان الشباب وأثره على الأسرة والمجتمع	ك	%
	10	41.67%
نتائج الإدمان على الأسرة والمجتمع	14	58.33%
المجموع	24	100%

(05) طريقة معالجة ظاهرة إدمان الشباب في عينة الدراسة فكانت كالاتي:

تركز الاهتمام بالموضوع على جانبين اثنين هما أسباب الإدمان عند الشباب ونتائجه على الأسرة والمجتمع.

وقد حظي الأخير بالاهتمام الأكبر في العينة بنسبة قدرت بـ 58.33%

41.67%.

إبراز النتائج السلبية لهذه المشكلة على المدمن وأسرته ومجتمعه قد يقلل من انتشار هذه

الظاهرة بين الشباب ويزيد من وعيهم حول الأخطار والمنزقات التي توصل إليها مثل هذه

جدول رقم (06): أسباب إدمان الشباب في عينة الدراسة:

أسباب الإدمان عند الشباب	ك	%
	07	70%
	03	30%
المجموع	10	100%

06) باب إدمان الشباب من خلال عينة الدراسة والتي رأت أنها

70% محتلة بذلك المرتبة الأولى

30% من إجمالي

القسم الثاني فتضمن أسبابا

محتلة

ومنه يمكن ملاحظة أن اللوم كله يقع على الأسرة وتعتبر المسئول الأول عن ضياع الأبناء من

جدول رقم (07): الأسباب التي تتعلق بالأسرة في عينة الدراسة:

الأسباب التي تتعلق بالأسرة	ك	%
الخوف غير المبرر على	01	14.28%
عدم محاسبة الأبناء على أخطائهم	02	28.58%
	01	14.28%
الخوف من شتماتة الناس بدل الخوف على الابن	01	14.28%
عدم اتخاذ إجراءات صارمة في حق الابن المدمن	02	28.58%
المجموع	07	100%

07) أسباب الإدمان تتعلق بالأسرة في عينة الدراسة و التي كانت كالآتي:

وعدم اتخاذ إجراءات صارمة في حقهم

اعتبرت الأناشيد عدم محاسبة

28.58%

في مسؤولية الأسرة عن إدمان الأبناء وضياعهم

واحتلت بذلك المرتبة الأولى ضمن ترتيب الأسباب المتعلقة بالأسرة.

: الخوف غير المبرر على الأبناء، الخوف من شماتة الناس وعدم مراقبة تصرفات الأبناء بنسبة

14.28%

جدول رقم (08) يبين الأسباب الخارجية للإدمان في عينة الدراسة:

الأسباب الخارجية	ك	%
	02	66.67%
	01	33.33%
المجموع	10	100%

(08) الأسباب التي صنفت ضمن المسببات

والتي بينت أن السبب الأول الخارجي يتمثل في رفقاء السوء بنسبة بلغت 66.67%

33.33%.

السبب الثاني هو سهر

جدول رقم (09) يبين نتائج الإدمان على الأسرة والمجتمع:

نتائج الإدمان على الأسرة والمجتمع	ك	%
	02	14.28%
الندم وعذاب الضمير	09	64.29%
	03	21.43%
المجموع	14	100%

(09) نتائج الإدمان على الشباب المدمن والمجتمع فكانت كالاتي:

يؤدي إدمان الشباب على المخدرات ومختلف المسكرات إلى ثلاث نتائج تعرضها الأناشيد

الإسلامية تمثلت في:

-1

-2 وعذاب الضمير.

-3

نسبة كل سبب تختلف حسب ذات الأناشيد والتي بينت أن المرتبة الأولى تعود للندم الضمير سواء للمدمن أو لأفراد أسرته وبخاصة أولياؤه بنسبة بلغت 64.28% الثانية إلى ارتفاع معدلات الجريمة بنسبة بلغت 21.43% في حين كانت آخر نتيجة هي تشتت 14.28%.

هذه نتائج تدعمها الدراسات التي بالمستهلك إلى إتيان سلوك عدواني له دور كبير في الإجرام والمدمن إذا كان في حالة احتياج فإنه لن يتردد في استعمال كل الوسائل للحصول على المخدر ، الأسلحة بل قد تصل إلى حد إنشاء علاقات مع المجرمين التي تؤدي إلى انزلاقات

جدول رقم (10) يبين علاقة السرعة بحوادث المرور في عينة الدراسة:

علاقة السرعة بالحوادث	ك	%
	07	20%
	16	45.72%
نتائج حوادث المرور على المجتمع	12	34.28%
المجموع	35	100%

(10) طريقة معالجة ظاهرة السرعة بين الشباب وعلاقتها بحوادث المرور المساوية حيث ركزت في ذلك على ثلاث محاور أساسية هي:

- عرض نتائج الحوادث على المجتمع.

45.71% في حين جعلت النتائج في المرتبة الثانية من الاهتمام بنسبة بلغت 34.28% ثم دعت ثالثاً إلى ضرورة التقليل من السرعة بنسبة قدرت بـ 20% لأنها الاحتياط

¹ - نواصر محمد العايش، التأثيرات المدمرة لتعاطي المخدرات، مجلة الأمن والحياة، عدد 300

، والشيء الوحيد الممكن فعله للتقليل من حوادث المرور التي تعصف يوميا بأرواح الشباب في
إذ "يحتل الرجال المرتبة الأولى 68%¹ في حين

والحقيقة أن الأرقام مخيفة جدا في غاية الخطورة في كل الدول العربية " 2048
3487 حادثا عبر الوطن خلال سنة 2010، وفي مصر 30
في السعودية سجل 6458 36
جريحا أما في 3946 2009² في الخرطوم تسجل حالة وفاة
17 ساعة بسبب حوادث السير.³

جدول رقم (11) يبين أسباب حوادث المرور في عينة الدراسة:

أسباب حوادث المرور	ك	%
	05	31.25%
	06	37.5%
الكلام مع الرفقاء والانشغال بهم	03	18.75%
الكلام على الهاتف النقال	02	12.5%
المجموع	16	100%

الممرور التي تعرض في عينة الدراسة وقد أرجعت (11)

الأناشيد الإسلامية أسباب حوادث المرور إلى ما يلي:

37.5%

السبب الثاني فيعود للسرعة الجنونية بنسبة قدرت بـ 31.25% ويعود السبب الثالث إلى الكلام
الرفقاء والانشغال بهم بنسبة بلغت 18.75% ويعود السبب الرابع والأخير إلى الكلام على الهاتف
12.5%.

جدول رقم (12) يبين نتائج حوادث المرور على المجتمع:

¹ - فائزة رحمان، انخفاض في حوادث المرور في الجزائر بنسبة 21% 2010 www.Yasa.org

2011/06/26

² - www.Yasa.org 2011/06/26

³ - www.aawsat.com 2011/06/26

نتائج حوادث المرور	ك	%
	04	%33.33
	04	%33.33
	02	%16.67
	01	%8.33
المجموع	12	%100

(12) المجتمع بـ

حوادث المرور تخلف

فجعلت الخسائر المادية والبشرية في المرتبة الأولى بنسبة بلغت % 33.33

النسبة أما الخسائر الأخرى فتترك ا

%16.66 نم إنها تتسبب في إعاقات وتشوهات بنسبة قدرت بـ %8.33.

لأناشيد أن تعكس بها في كل الدول العربية فقد

"بينت دراسة علمية نشرت بجامعة الملك سعود تحت عنوان حوادث المرور في الوطن العربي أن حجم

الخسائر الناجمة عن حوادث المرور تقدر بـ 24.1

بات والوفيات في الوطن العربي."¹

جدول رقم (13): الانعكاسات السلبية لانفصال الأبوين على الأطفال:

الانعكاسات السلبية	ك	%
	09	%31.03
	20	%68.96
المجموع	29	%100

(13)

وقد ركزت أثناء طرحها للموضوع على الانعكاسات التي تعود على الأطفال بنسبة كبيرة بلغت

¹ - www.alriyadh.com 2011/06/26

68.96% واحتلت بذلك المرتبة الأولى. مبرر إذا ما عرفنا أن "70% من المجرمين

1»

.%31.03

ويتضح الاهتمام الكبير لأنهم المستقبل و لا بد من توفير رعاية خاصة لهم لأن تكوين مجتمع يية في التنمية واللحاق بركب الحضارة يبدأ من سليمة للأطفال في كافة المجالات.

جدول رقم (14): الانعكاسات السلبية للطلاق على الأسرة:

الانعكاسات على الأسرة	ك	%
	04	%44.44
	03	%33.33
	02	% 22.22
المجموع	09	%100

(14) الانعكاسات السلبية لانفصال الأبوين على الأسرة عموماً والتي بينت

الأناشيد الإسلامية أنها ثلاث انعكاسات أولهما:

%44.44 ثم في المرتبة الثانية الإرهاق النفسي

%33.33 وبعده في الإحساس بالوحشة والغربة في

. %22.22

جدول رقم (15): الانعكاسات السلبية لانفصال الأبوين على الأطفال:

الانعكاسات على الأطفال	ك	%
------------------------	---	---

¹ - مزنة الجريد، الطلاق وأثره الاجتماعي، www.alriyadh.com 2011/06/26

%80	16	
%10	02	
%10	02	
%100	20	المجموع

(15)

رتبت كالاتي:

اعتبرت أن التأذي النفسي انعكاس لمثل هذه الظواهر على الأبناء بنسبة بلغت %80 أما المرتبة الثانية فتقاسمها كل من التأذي الجسدي

%10

"

تشكل المفهوم السيئ للوالدين لديهم مما يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس والناس وكذا الرغبة في الانتقام من الناس والمجتمع.¹

جدول رقم (16) يبين مظاهر التأذي النفسي للأطفال الناتج عن انفصال الأبوين:

مظاهر التأذي النفسي للأطفال	ك	%
	05	%31.25
الحزن والألم وغياب البسمة	07	%43.75
	04	%25
المجموع	16	%100

(16)

الدائم وغياب البسمة والألم الرتبة الأولى ضمن المظاهر بنسبة بلغت

%31.25

%43.75 أما ثاني

مظهر للأذى النفسي تمثل في الصمت والشروذ الذي يظهر على الأطفال بنسبة بلغت %25.

¹ - مزنة الجريد، الطلاق وأثره الاجتماعي، www.alriyadh.com 2011/06/26

جدول رقم (17) يبين النتائج المأساوية للإهمال المنزلي والتهاون في بعض الأخطار:

نتائج الإهمال والتهاون	ك	%
	04	%28.66
	10	%53.33
	03	%20
المجموع	17	%100

(17) نتائج الإهمال المنزلي والتهاون في بعض الأخطار التي تتسبب في

حوادث منزلية وقد عاجلت الأناشيد هذا الموضوع من خلال تركيزها على ثلاث محاور:

:

أما الثاني فكان نتائج الحوادث المنزلية والثالث كان الإساءة بدور الحماية المدنية في حماية

. أما المرتبة الأولى ضمن الاهتمام فقد كانت لبيان نتائج الحوادث بنسبة قدرت بـ

%26.66

%53.33

في حماية الممتلكات بنسبة 20%.

جدول رقم (18) يبين أسباب بعض الحوادث المنزلية:

أسباب الحوادث المنزلية	ك	%
	02	%50
	01	%25
ترك الأطفال بمفردهم في البيت	01	%25
المجموع	04	%100

(18) الحوادث المنزلية والتي كانت كما يلي:

بـ بكامل لومها على الأولياء واتهمتهم بالتساهل واللامبالاة حيال بعض الأخطار التي تبدو

في كوارث حقيقية فجعلت الإهمال والتساهل السبب الأول واحتل المرتبة

الأولى بنسبة قدرت بـ 50%.

ضمن المسببات فقد أرجعته إلى أمرين اثنين هما:

في البيت بنسبة قدرت بـ 25%

جدول رقم (19) يبين نتائج الحوادث المنزلية:

نتائج الحوادث المنزلية	ك	%
	05	50%
	03	30%
	02	20%
المجموع	10	100%

(19) نتائج بعض الحوادث المنزلية والتي كانت كما يأتي:

احتلت الصدمات النفسية للأطفال والأفراد المرتبة الأولى في ترتيب نتائج الحوادث بنسبة

50% في حين احتلت الحسائر المادية الناتجة عن الحوادث المنزلية المرتبة الثانية بنسبة بلغت

30%

20%.

جدول رقم (20) يبين دور الحماية المدنية من خلال عينة الدراسة:

دور الحماية المدنية	ك	%
السرعة في تلبية النداء	02	66.66%
	01	33.66%
المجموع	03	100%

(20) دور الحماية المدنية في حماية الأرواح والممتلكات من خلال عينة

إسة والتي بينت أنها تقوم بالسهر على راحة المواطن بنسبة قدرت 33.33%

بشكل أول ورئيس بالسرعة في تلبية نداء المواطنين المحتاجين بنسبة بلغت 66.66%.

جدول رقم (21): مشكلة تخلي الأبناء عن الآباء في عينة الدراسة:

التخلي عن الآباء	ك	%
تخلي	20	52.63%
	10	26.31%
	08	21.05%
المجموع	38	100%

غريبة مخزية قد انتشرت في مجتمعاتنا هي تخلي الأبناء ع
 وهما اللذان قرن الله تعالى عبادته بطاعتها في قوله: **وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا
 إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** (04/) لكن طريقة الطرح قد اختلفت بحيث تبدوا وكأنها
 خطاب موجه من الأب إلى ابنه الذي تخلى عنه، يذكره فيها بمكانته لديه ومعزته عنده وهو الأم
 الغالب في طرح الموضوع وهي است 52.63% ثم عرض إلى ذكر بعض
 التضحيات التي قام بها من أجل ولده الذي يتخلى عنه اليوم بعد أن صار عاجزا وفي أمس الحاجة
 26.31% ليأتي في الأخير إلى بيان عفو الشامل عن ابنه لأنه مهما فعل فهو فلذة
 كبده الذي لا يمكنه أبدا أن ينكر أو يتناسى مكانته في قلبه مهما كان منه من قسوة بنسبة
 21.05%.

وقد طرح الموضوع بهذا الشكل لأنه في حقيقة الأمر رسالة إلى الشباب بعد أن
 باء إما باصطحابهم إلى دور العجزة أو تركهم فرادى في بيت منفرد والتخلي عنهم
 وقد أعطى المنشد القدر الأكبر لبيان مكانة الأبناء لدى الآباء لعله يعيد الرحمة إلى قلوب الأبناء

جدول رقم (22) يبين تضحيات الآباء من أجل الأبناء:

تضحيات الآباء	ك	%
	04	40%

06	%60	
10	%100	المجموع

(22) التضحيات المختلفة التي يقوم بها الآباء تجاه أبنائهم والتي صنفتها عينة الدراسة ضمن صنفين الأول مادي والثاني معنوي, وقد احتلت التضحيات المعنوية التي يقوم بها الأولياء المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ 60% في حين عادت المرتبة الثانية للتضحيات المادية بـ 40% ذلك أن الأسرة المسلمة تعتبر الدعم المادي

جدول رقم (23) موضوع الموت من خلال عينة الدراسة:

الموت "الحقيقة الأزلية"	ك	%
نهاية كل إنسان إلى قبر	09	36%
	11	44%
في القبر	05	20%
المجموع	25	100%

(23) طرح موضوع الموت "الحقيقية الأزلية" في عينة الدراسة حيث عاجلت الأناشيد هذا الموضوع من خلال ثلاث محاور:

كانت حصة الأسد فيه للمحور المتعلق بمختلف مغريات الحياة الدنيا التي يمكن أن تلهي 44%. انما في الحقيقة هي التي تلهي الناس وتجعلهم يلهثون خلفها لكنها في حقيقة لن تنفعهم في شيء .

ادت المرتبة الثانية إلى بيان أن نهاية كل إنسان في قبر يضمه بنسبة قدرت بـ 36% المرتبة الثالثة فقد أعادتها لبعض التصورات لحال الميت في طريقه إلى قبره بنسبة 20%.

جدول رقم (24): مغريات الحياة الدنيا:

المغريات	ك	%
	03	27.27%

%27.27	03	
%18.18	02	
%18.18	02	
%9.09	01	
%100	11	المجموع

(24) أهم المغريات التي تلهي الناس عن الحقيقة الأزلية حسب عينة الدراسة والتي رتبها كما يلي:

الأولى ضمن المغريات والملهيات بنسبة قدرت بـ %27.27

%18.18 لكل واحدة على حدا في

%9.09

حين كانت المرتبة الأخيرة

جدول رقم (25): دعوة الشباب للصلاة ليلا في عينة الدراسة:

%	ك	حث الشباب على الصلاة
%28.57	06	دعوة لمجاهدة النفس
%47.62	10	لترك الصلاة
%23.81	05	
%100	21	المجموع

(25) دعوة للشباب إلى القيام للصلاة ليلا من خلال عينة الدراسة وقد

3 محاور أساسية:

- الدعوة لمجاهدة النفس

- ترك الصلاة

في المرتبة الأولى تهوين بعض الحجج التي يتخذها الشباب أسبابا لترك الصلاة ليلا أو

%47.62

ما دعوة الشباب لمجاهدة أنفسهم فقد احتلت المرتبة الثانية من الاهتمام بنسبة قدرت بـ 28.57% وبعدها مباشرة في المرتبة الثالثة ترغيب الشباب لتذوق حلاوة الإيمان بنسبة قدرت بـ 23.81%.
جدول رقم (26) يبين حجج التخلف عن الصلاة:

حجج التخلف عن الصلاة	ك	%
	03	30%
برودة الطقس في الخارج	04	40%
	03	30%
المجموع	10	100%

(26) الحجج التي يتخذها الشباب في إع

من خلال عينة الدراسة والتي تظهر كما يأتي:

احتلت برودة الطقس في الخارج المرتبة الأولى ضمن الحجج بنسبة قدرت بـ 40% في حين تقاسم المرتبة الثانية السببين الآخرين هما السهر مع الأحباب والأصدقاء وكذا الكسل والحمول بنسبة 30%.

جدول رقم (27) يبين إشكالية ترك الصلاة بين الشباب المسلمين:

إشكالية ترك الصلاة	ك	%
	10	40%
	05	23.80%
	06	28.57%
المجموع	21	100%

(27)

خلال ثلاث محاور أساسية:

- استنكار فعل ترك الصلاة احتل المرتبة الأولى في الطرح والاهتمام بنسبة قدرت بـ 40%.
- 28.57%

- بيان الأسباب التي تدفع بالشباب إلى ترك الصلاة احتلت المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ 23.80%.

جدول رقم (28) يبين أسباب ترك فريضة الصلاة عند الشباب:

أسباب ترك الصلاة	ك	%
الانشغال بالعمل وجمع المال	02	40%
	02	40%
	01	20%
المجموع	05	100%

(28)

والتي كانت كالاتي:

يعتبر الشباب الانشغال بالعمل وجمع المال السبب الأول في تركهم للصلاة يتقاسم المرتبة الأولى

40%

كما تعتبر الأناشيد جهل الشباب وتناقض ا لتركهم الصلاة بنسبة قدرت بـ

20%.

جدول رقم (29) يبين الرد المنطقي على حجج الشباب لترك الصلاة:

الرد المنطقي على الحجج	ك	%
	02	33.33%
	02	33.33%
الرد على من يدعي حب الإله ثم يعرض عنه	02	33.33%
المجموع	06	100%

(29) الرد المنطقي على حجج الشباب في تركهم للصلاة:

33.33%

من يشناق للحلق فيزورهم وينسى خالقهم ثم الرد على من يدعي حب الإله ويعرض عنه بنفس درجة الأهمية.

جدول رقم (30) يبين نعم الله على عباده من خلال عينة الدراسة:

النعم	ك	%
	04	%33.33
	04	%33.33
	04	%33.33
المجموع	12	%100

(30) بعض نعم الله تعالى على عباده التي لا يذكرونها و لا يشكرونها إلا إذا فقدوها أو رأوا أمثالهم من الخلق فقد فقدوها.

بصر وأولى كل واحدة

33.33% لكل نعمة على حدا نظرا لأهميتها.

جدول رقم (31) يبين تشخيصا لواقع المسلمين وحلولا لبعض المشكلات في عينة الدراسة:

واقع المسلمين والحلول الممكنة	ك	%
	05	%27.77
	13	%72.23
المجموع	18	%100

(31) تشخيصا لواقع المسلمين وطرحا لبعض الحلول الممكنة بحيث ركزت

على عينة الدراسة على إبراز الحلول بصفة كبيرة ونسبة قدرت بـ %72.23

بتحديد الأزمات والمشكلات في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ %27.77.

واقترح الحلول هو أهم شيء لأنه يحمل الشفاء إذ لا يكفي التشخيص وحده بل لا بد من

جدول رقم (32): أسباب الأزمات والمشكلات في العالم الإسلامي:

أسباب الأزمات	ك	%
()	04	%80

01	()	%20
05		%100
		المجموع

(32) أسباب الأزمات والمشكلات التي يتخبط فيها العالم الإسلامي وقد حاول المنشد تشخيص أزمات الوطن الإسلامي وبيان سببها فأرجع السبب إلى عاملين أساسيين هما العامل الداخلي والعامل الخارجي.

في عدم التزام المسلمين أنفسهم بـ إياه السبب الرئيسي الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة بلغت 80% لكن العامل الخارجي والمتمثل في تكاليف الأعداء وفق ما يسمى بالمؤامرة سبباً ثانياً في حال الأمة بنسبة بلغت 20% .
جدول رقم (33): الحلول الممكنة للنهوض بالأمة الإسلامية في عينة الدراسة:

الحلول الممكنة	ك	%
	04	30.77%
	03	23.08%
	04	30.77%
حمل الشباب للواء الإسلام	02	15.38%
المجموع	13	100%

(33) الحلول الممكنة التي تقترحها عينة الدراسة لتحسين أوضاع المسلمين والعودة بهم إلى ركب الحضارة ومن بين هذه الحلول:

30.77%

نصرته بنفس النسبة ثم في المرتبة الثالثة تكوين أجيال

23.08% ثم المرتبة الرابعة جعلت

حملهم للواء الإسلام بنسبة بلغت 15.38%.

• القيم في عينة الدراسة:

تعد القيم من الأمور التي يعسر على المرء مهما بلغ تصنيفها فتجد سورلي (Sorley) " (1) "

لذلك فإن التصنيف في كل مرة يرجع إلى كل دراسة بحسب نوعية الموضوع فإن الباحث يحتاج في كل مرة إلى تصنيف قد يختلف عن تصنيفات الآخرين. (Henderson): " ما دمنا في مجال البحث العلمي فإن أي تصنيف أيا كان خير من عدم التصنيف "

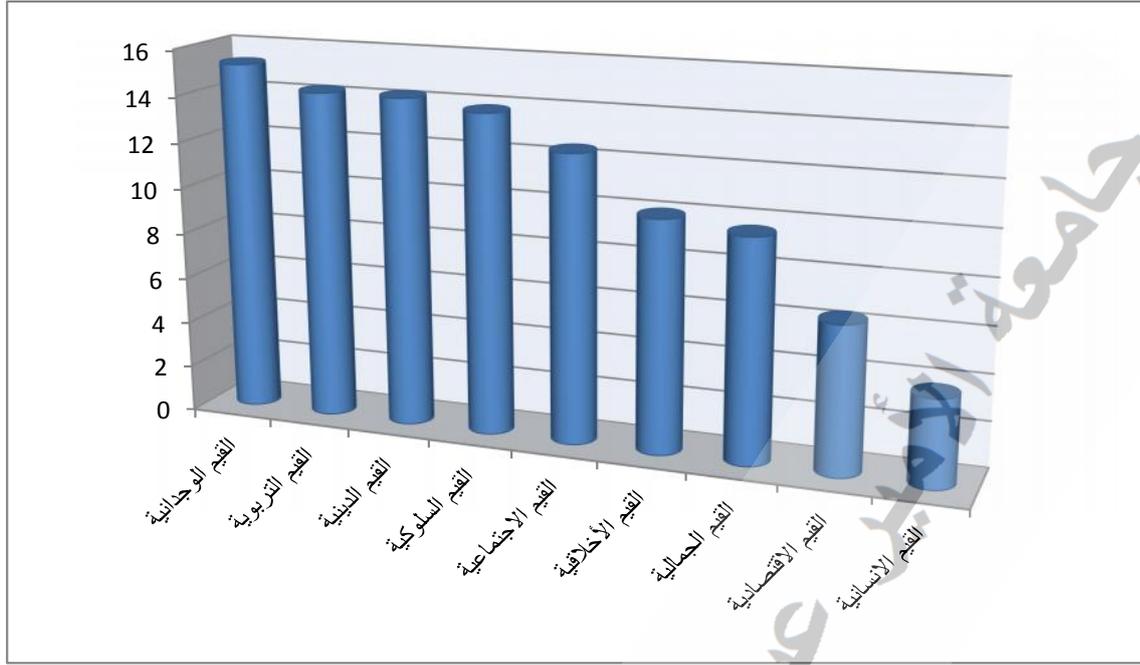
ويعد تصنيف سبرنجر (Springer) للقيم أحسن التصنيفات المعمول بها بعد المحتوى إلى: قيم نظرية، اقتصادية، جمالية، اجتماعية، سياسية، ودينية (2) وفقا لما يتناسب مع دراستي فقد اتبعت تصنيف القيم على الشاكلة الآ :

جدول رقم (34) يبين توزيع القيم في عينة الدراسة:

القيم	ك	%
	76	15.26%
التربوية	71	14.25%
	71	14.25%
	69	13.86%
	62	12.45%
	50	10.04%
	48	9.63%
	32	6.41%
	19	3.80%
المجموع	498	100%

01: القيم في

¹ - فوزية ذياب، القيم والعادات الاجتماعية، د ط (بيروت، دار النهضة العربية، 1980) 73.



أنواع القيم في عينة الدراسة والتي بينت ما يأتي: (34)

15.26%

الأولى في

لتجعل المتلقي يعيش في الجو

الأنشيد في مجملها تخاطب الوجدان وتحرك

تصوره

تقاسمتها كل من القيم الدينية والتربوية بنسبة قدرت بـ 14.25%

ثم إن

فإنها تشبع

أولا إلى كونها تطرح

لها أهدافا تربوية ذلك أن الدين هدفه تربية النفوس وتهذيبها.

القيم الاجتماعية في المرتبة 13.86%

14.45% ثم القيم الأخلاقية بنسبة قدرت بـ 10.04%

9.63% ومن ثم القيم الاقتصادية بنسبة بلغت 6.41% وفي الأخير القيم الإنسانية بنسبة

3.80%.

ملاحظة أن هناك قيما كثيرة تطرحها عينة الدراسة كلها ايجابية

ايجابية وفي حال عرض

أنها تعالج الموضوعات

نيسف إليها صفة النفي لأنها تكون في موضع

جدول رقم (35): علاقة القيم بنوع القضايا المطروحة:

المجموع	قضايا الحياة (المجتمع)		قضايا الدين		القضايا القيم
	ك	%	ك	%	
76	23.80%	55	7.86%	21	القيم التربوية
71	16.88%	39	11.98%	32	
71	3.03%	7	23.97%	64	
69	13.41%	31	14.23%	38	
62	17.31%	40	8.23%	22	
50	9.52%	22	10.48%	28	
48	7.53%	17	11.61%	31	
32	7.79%	18	5.24%	14	
19	0.86%	02	6.36%	17	
498	100%	231	100%	267	

في عينة الدراسة والتي

(35)

كانت كالاتي:

1- بالنسبة لقضايا الدين:

تحتل القيم الدينية المرتبة الأولى بنسبة بلغت 23.97%

14.23% وثالثا القيم التربوية بنسبة قدرت بـ 11.98%

8.23%

10.48%

6.36% وأخيرا القيم

7.86%

5.24%

2- بالنسبة لقضايا المجتمع (الحياة):

23.80%

كانت القيم الوجدانية في الصدا

17.31% ثم القيم التربوية في المرتبة الثالثة النسبة بلغت 16.88%

13.41%

7.79%

9.52%

في حين عادت المرتبة السابعة للقيم الجمالية بنسبة 7.35%

3.03% وأخيرا القيم الإنسانية بنسبة 0.86%.

ومن الجدول يمكن ملاحظة أن ذروة الاهتمام في قضايا الدين كانت بإبراز القيم الدينية ثم السلوكية وثالثا التربوية كما أولت اهتماما بالقيم الإنسانية أما عند طرح القضايا الاجتماعية فإن لقيم الوجدانية احتلت الصدارة لأنها تعبر المدخل الأكثر تأثيرا على النفس البشرية في القضايا اجتماعية والتربوية ثم السلوكية لأنها تهدف بالأساس إلى

جدول رقم (36) يبين القيم الوجدانية في عينة الدراسة:

القيم الوجدانية	ك	%
	15	19.73%
الألم	15	19.73%
	03	3.94%
	03	3.94%
	07	9.21%
	26	34.26%
	05	6.57%
	05	6.57%
المجموع	76	100%

(36) أنواع القيم الوجدانية المسيطرة في عينة الدراسة التي كانت كالآتي:

34.26% محتلا بذلك المرتبة الأولى في سلم ترتيب القيم الوجدانية

في عينة الدراسة في المرتبة الثانية لشعوري الندم والألم بنسبة متساوية قدرت بـ

9.21%

19.73% في حين

6.57% وفي الأخير برز شعور الحقد بنسبة

3.94% يقاسمه

جدول رقم (37) يبين القيم التربوية في عينة الدراسة:

القيم التربوية	ك	%
	26	36.61%
التربية الحسنة	04	5.63%
التواصل بين الأسرة والمؤسسات التربوية	02	2.81%
الحفاظ على نظافة المحيط	05	7.04%
التربية	07	9.85%
	02	2.81%
الإدمان يؤدي إلى الإحرام	03	4.22%
	03	4.22%
	09	12.67%
	05	7.04%
	02	2.81%
	02	2.81%
المجموع	71	100%

(37) القيم التربوية السائدة في عينة الدراسة التي بينت ما يلي:

برزت قيمة الحرص على الواجب بشكل كبير في عينة الدراسة محتلة بذلك المرتبة الأولى في سلم ترتيب القيم التربوية 36.61% في حين احتلت قيمة الحوار الأسري المرتبة الثانية بنسبة 12.67% تليها قيمة التربية بالمشاركة في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ 9.85% ثم المرتبة من نصيب قيمتي الحفاظ على نظافة المحيط وكذا الجزء من جنس العمل بنسبة بلغت 7.04% لكل قيمة على حدا تليها في المرتبة السادسة التربية الحسنة بنسبة بلغت 5.63% ثم قيمة 4.22% في المرتبة السابعة تقاسمها المرتبة قيمة الإدمان لكل واحدة منها

هي على التوالي:

التواصل بين الأسر والمؤسسات التربوية، نفي تعارض العقاب مع الحب وكذا قيمة النظام وقيمة

جدول رقم (38) يبين القيم الدينية في عينة الدراسة:

القيم الدينية	ك	%
	09	12.67%
	08	11.26%
	13	18.30%
	04	5.63%
	04	5.63%
	08	11.26%
	09	12.67%
	03	4.22%
	12	16.90%
	01	1.40%
المجموع	71	100%

(38) القيم الدينية البارزة في عينة الدراسة والتي كانت كالاتي:

18.30%

احتلت قيمة الصلاة المرتبة الأولى ضمن سلم القيم لأهمية هذه الفريضة في الدين الإسلامي كما يتوافق مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصلاة عماد الدين وذروة سنامه الجهاد"¹

ومن ثم كان التركيز عليها كأهم قيمة من القيم الدينية أما ثاني قيمة فكانت قيمة الموت وهي لتجددة وفي كل يوم والحقيقة التي لا هروب منها وفقا لقوله تعالى: "كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ" (35 /)

قيمة ضرورية جدا في هذه وخاصة بعد أن تكالب الغرب على مقدسات المسلمين ووصل بهم الحقد إلى شخص الرسول صلى الله عليه وسلم .

12.67% وهي قيمة نفتقدها في مجتمعاتنا لأن

تعالى كريم لعباده وهو القائل سبحانه: "وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ"

11.26%

(60/

واجبة على الرجال منهم تقاسمها المرتبة والنسبة قيمة شكر نعم الله تعالى فهو المنعم سبحانه وعلينا شكره على كل أفضاله علينا وهو القائل عز وجل: "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ" (7/ تليها قيمتي

5.63% والقرآن نور تسعى هذه المادة إلى إعادته إلى

مجتمعاتنا لأنهم هجروه (طلى الله عليه وسلم)

"وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" (30 / ثم قيمة

4.22% وفي الختام قيمة الوضوء بنسبة بلغت 1.40%.

جدول رقم (39) يبين القيم السلوكية في عينة الدراسة:

القيم السلوكية	ك	%
	11	15.94%
التكبير	10	14.49%
المشاركة في أعمال الخير	05	7.24%
	05	7.24%
	19	27.53%
نبد الإهمال	05	7.29%
الحسم في الأمور	05	7.24%
	04	5.79%
	05	7.24%
	02	2.89%
المجموع	69	100%

(39) القيم السلوكية التي برزت في عينة الدراسة وكانت كالآتي:

27.53%

يجابية تدفع قساوة القلب وتلينه ليصير .

15.94%

في ترتيب

وهي قيمة يحتاجها المسلمون في هذا الزمن تماما كما قال عمر: "نحن قوم أعزنا الله

العزة في غيره أذلنا الله" ولذلك لا بد للمسلمين أن يعتزوا بانتسابهم إلى دين الح

14.49%

ة الدراسة فكانت التبكير

البكور في الأمة الإسلامية لقضاء الأعمال والسعي في الرزق وفقا لقول الحبيب (صلى الله عليه وسلم): "بورك لهذه الأمة في بكورها"

ثم إن هناك العديد من القيم السلوكية الأخرى التي برزت في العينة سعيا إلى تحقيقها في المجتمع

7.24% : قيمة المشاركة في أعمال الخير، نص

: "إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ" (40 /)

التردد، نبذ

ثم قيم: الحسم في

7.24%.

العنف اللفظي، وكذا نبذ الإهمال

تلي كل هذه القيم قيمة الدفاع عن الإسلام والمسلمين والقضايا في العالم بنسبة قدرت

5.79% وفي الأخير قيمة ذم الكسل والخمول بنسبة قدرت بـ 2.89%.

جدول رقم (40): القيم الاجتماعية في عينة الدراسة:

القيم الاجتماعية	ك	%
	19	30.64%
	19	30.64%
	08	12.90%
	08	12.90%
	06	9.67%
	02	3.22%
المجموع	62	100%

(39) القيم الاجتماعية القائمة في عينة الدراسة والتي كانت كالآتي:

حازت قيمتي الحب الأسري وكذا تقوية الروابط الأسرية على المرتبة الأولى ضمن القيم

الاجتماعية البارزة في العينة بنسبة بلغت 30.64% وهما قيمتان يحتاج إليهما

بشدة في أيامنا هذه لما يعانیه من تشتت أسري وتمزق للروابط الأسرية بين العائلات الكبرى

أو حتى داخل الأسر .

المرتبة الثالثة في القيم الاجتماعية لقيمتي التضامن الاجتماعي وكذا الاهتمام بقضايا الأمة

12.90%

9.67%.

3.22%.

أما المرتبة الأخيرة فكانت من

جدول رقم (40): القيم الأخلاقية في عينة الدراسة:

القيم الأخلاقية	ك	%
الإخلاص في القول والعمل	16	32%
	08	16%
	05	10%
العبرة	04	08%
	04	08%
	03	06%
	02	04%
	03	06%
	02	04%
	01	02%
	02	04%
المجموع	50	100%

(40) أخلاقية البارزة في عينة الدراسة والتي كانت كالآتي:

الإخلاص في عرش القيم الأخلاقية في عينة الدراسة بنسبة قدرت بـ 32% في حين عادت المرتبة الثانية لقيمة التضحية بنسبة قدرت بـ 16%، كانت لها مكانتها ضمن القيم البارزة فحازت على المرتبة الثالثة بنسبة تقدر بـ 10% في حيث تقاسم رتبة الرابعة قيمتي العبرة والم 08% لكل قيمة منهما تلتها قيمتي 06% و 04% : زت في

في الأخير برزت قيمة الإتقان بنسبة بلغت

02% ضمن القيم الأخلاقية في عينة الدراسة.

جدول رقم (41): القيم الجمالية في عينة الدراسة:

القيم الجمالية	ك	%
	13	27.08%
	12	25%
	08	16.66%
	04	8.33%
	07	14.58%
جمال العمارة الإسلامية	04	8.33%
المجموع	48	100%

(41) القيم الجمالية البارزة في عينة الدراسة فكانت كالآتي:

المرتبة الأولى كانت من نصيب قيمة الاستمتاع بالحياة بنسبة قدرت بـ 27.08% في ظل الالتزام بمبادئ الدين الذي لم يحرم عيش حياة لكنه جعل لها ضوابط فقط وهو : "قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (32 /) في ما خلق وما ر في الكون بنسبة 25%.
16.66%

التي انعم الله بها على عباده ولم يخص بها أفراداً دون غيرهم بل هي للبشرية جمعاء. وتلك أرزاق في وفقا لقوله تعالى: "كُلَّا نَمَدَّ هَهُؤُلَاءِ وَهَهُؤُلَاءِ مِنْ حَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ حَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا" (20 /) في حين عادت المرتبة الرابعة لقيمة 14.58% المرتبة الخامسة فقد تقاسمتها قيمتي نفي تعارض الفن مع

الدين وكذا جمال العمارة الإسلامية بنسبة قدرت بـ 8.33%

جدول رقم (42): القيم الاقتصادية في عينة الدراسة:

القيم الاقتصادية	ك	%
السعي في طلب الرزق	03	9.37%

الدعاية والترويج	28	87.5%
المجموع	32	100%

(42) القيم الاقتصادية (التجارية) في عينة الدراسة والتي كانت كالآتي:
 كبير قيم عاية والترويج في عينة الدراسة بنسبة قدرت بـ 87.5% وذلك حتى
 لا ننفي الجانب التجاري والدعائي الذي تمارسه الأناشيد كغيرها من المواد
 لأخرى وذلك أن لها موزعين وراعين رسميين يسعون إلى إبراز علاماتهم التجارية والترويج
 لمنتجاتهم، ما أن اللافت للانتباه هو الترويج للز التي رفاهية في حين
 كانت قيمة السعي في طلب الرزق كثاني قيمة اقتصادية بارزة في عينة الدراسة بنسبة قدرت بـ
 9.37% من إجمالي النسبة.

جدول رقم (43): القيم الإنسانية في عينة الدراسة:

القيم الإنسانية	ك	%
	08	42.10%
	06	31.57%
حفظ	02	10.52%
	03	15.78%
المجموع	19	100%

(43) القيم الإنسانية البارزة في عينة الدراسة والتي ميزها ظهور قيمة
 42.10% محتلة بذلك المرتبة الأولى ضمن القيم الإنسانية
 تليها في المرتبة الثانية قيمة التعايش بنسبة 31.57% ثم قيمة السياحة والتجوال كثالث قيمة
 15.78% لتحتل قيمة حفظ النفس المرتبة الرابعة والأخيرة
 10.52%.

• الأهداف التي تتوخى الأناشيد تحقيقها:

جدول رقم (44): الأهداف التي تسعى إليها الأناشيد من خلال عينة الدراسة:

الأهداف	ك	%
	09	30%

06	20%	
15	50%	تغيير استجابات حالية
30	100%	المجموع

(44) الأهداف العامة التي تسعى إليها الأناشيد من خلال عينة الدراسة والتي

تهدف الأناشيد بشكل
المجتمعات 50%
أولى أولوياتها إلى تغيير استجابات حالية في
ض تماما هذه السلوكيات التي هي

تية الثانية فقد عادت لتشكيل استجابات جديدة في المجتمع بنسبة تقدر بـ 30%
دعوة إلى بعض الأفعال والمبادئ التي هي في المجتمع الإسلامي دعاه إليها
تخلوا عنها،

والتوجيهية وإلى إعادة الالتزام تلك القيم الإيجابية للمجتمع.

20% محتلا بذلك المرتبة الثالثة

ضمن الأهداف المرجوة لأنه ومع كل أسف فإن المجتمع الإسلامي رغم وجود الخيرية فيه فإنها قليلة
جدا إذا ما قورنت بالخيرية التي يدعوا الإسلامي بالنظر طبعا للواقع المؤلم
المجتمعات العربية الإسلامية عموما.
إلى محاربتها و أخرى طيبة غائبة تماما ندعو إلى تبنيها.

جدول رقم (45): توزيع عينة الدراسة حسب علاقة الأهداف بالقضايا المطروحة:

المجموع	الحياة	قضايا		قضايا الدين		القضايا القيم
		(المجتمع)	ك	%	ك	
ك	%	ك	%	ك	%	
9	25%	04	42.85%	06		
6	18.75%	03	21.42%	03		

15	%56.25	09	%35.17	05	تغيير استجابات حالية
30	%100	16	%100	14	المجموع

(45) علاقة أهداف الأناشيد الإسلامية بالقضايا المطروحة فيها والتي بينت

بالنسبة لقضايا الدين:

تهدف الأناشيد الإسلامية من خلال طرح القضايا الدينية بالأساس إلى تشكيل استجابات

42.85% في أغليبتها الدعوة إلى الالتزام بو

تخلي الشباب عنها أما بالنسبة لتغيير الاستجابات الحالية فقد كانت في المرتبة الثانية ضمن

35.17% بالنسبة لدعم استجابات موجودة فإنها قد احتلت

المرتبة الثالثة والأخيرة ضمن الأهداف الموجودة 21.42%.

بالنسبة لقضايا المجتمع:

ي هدف تغيير الاستجابات

صفة كبيرة وبنسبة بلغت 56.25%، لأنها وجهت اهتمامها إلى ظواهر سلبية سادت

ب المجتمع وهي تطرحها من أجل إظهار مدى سلبيتها بغية تخلي الأفراد عنها

25% في حين كان هدف دعم الاستجابات

18.75%.

ملاحظة أن الأناشيد تهدف إلى تشكيل استجابات جديدة

ند طرحها لمواضيع دينية لكنها تهدف بشكل كبير إلى تغيير استجابات موجودة

3- أشكال تقديم الأناشيد الإسلامية المصورة:

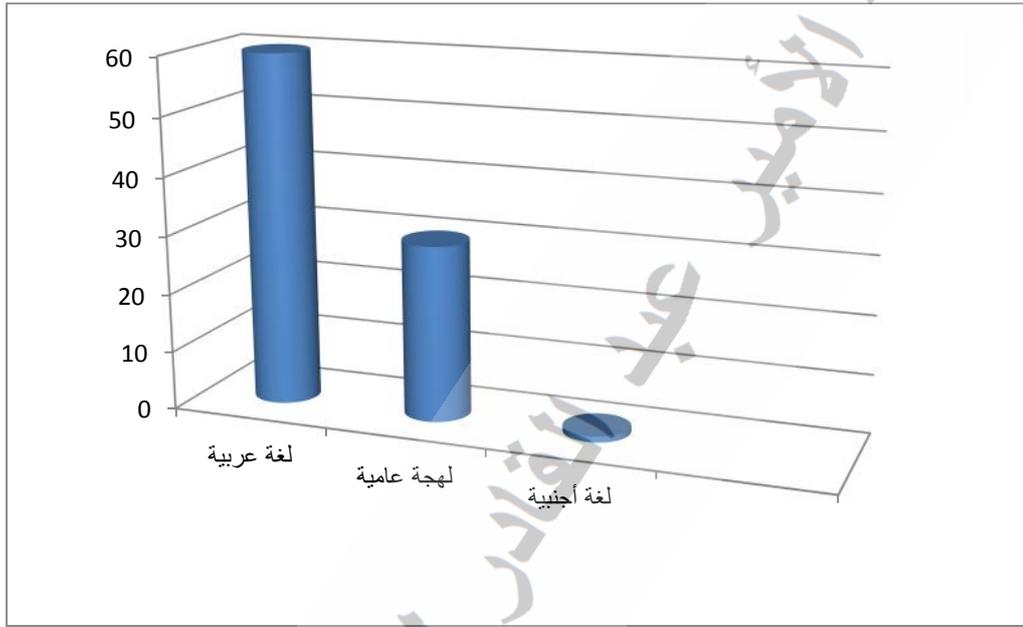
● اللغة المستخدمة:

جدول رقم (46): توزيع عينة الدراسة حسب نوع اللغة المستخدمة:

اللغة المستخدمة	ك	%
	06	%60

لهجة عامية	03	%30
	01	%10
المجموع	10	%100

02: نوع اللغة المستخدمة في عينة الدراسة



(46) اللغة المستخدمة في عينة الدراسة وقد بينت أن 60%

من هذه الأناشيد تقدم باللغة العربية الفصحى وقد كانت سهلة لا بالسطحية و لا بالمعجمية

30% وهي نسبة لها أهميتها الكبيرة في إيضا

إلى الرأي العام المستهدف, والتوجه إلى الرأي العام باللهجة العامية هي خطوة لمزيد من التقرب منه وبلوغ كل الفئات الاجتماعية والقضاء على حاجز اللغة. "

سدة من الكلام العربي الفصيح لكنها يمكن أن تصبح لغة فصيحة في يوم من الأيام إذا ما تم الكشف عن قواعدها وأصولها"⁽¹⁾ ا بعض السلبية من حيث قدرتها على الانتشار لأنها موجهة لكل العالم لكنها في الحقيقة تعكس مجتمعا بعينه مما يقف حاجزا أمام باقي المجتمعات العربية خاصة باللهجات الخليجية التي تعد صعبة الفهم .

¹محمد السعدان، علم اللغة "مقدمة للقارئ العربي"، د ط (دار النهضة العربية، بيروت/) ، 43.

المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة قدرت بـ 10 %

إلى

والذي يعد محاولة ضمن المحاولات الأخرى لتصحيح صورة الإسلام والمسلمين وسط كل هذا عصرنا الحالي وهي موجهة بالدول الغربية ومن ثم لغير المسلمين بتلك الدول.

وجدير بالملاحظة هنا أن الأناشيد باللغات الأجنبية كثيرة جدا من طرف المنشدين غير

من طرف المنشدين العرب إلا ما كان من بعد المحاولات للمنشد أحمد بوخاطر والبعض الآخر لكنها تحتاج إلى مزيد من الإنتاج .

2/- جدول رقم (47): توزيع العينة حسب علاقة نوع اللغة بالقضايا المطروحة:

المجموع	قضايا الحياة المجتمع		قضايا الدين		الموضوعات اللغة المستخدمة
	ك	%	ك	%	
06	40%	02	80%	04	
03	60%	03	-	-	لهجة عامية
01	-	00	20%	01	
10	100%	05	100%	05	المجموع

(48) علاقة نوع اللغة المستخدمة بالقضايا المطروحة في الأناشيد الإسلامية

:

80% من الأناشيد الإسلامية التي تتعلق بقضايا الدين تقدم باللغة العربية الفصحى فيما لا تقدم 20 %

من الأناشيد الإسلامية التي تتناول قضايا المجتمع فإن 60%

40% منها كانت باللغة العربية الفصحى فيما لم تقدم .

في قضايا الدين وهو ما يناسب طرح

لها هيبتها، كمن الغلبة كانت للهجة العامية في طرح قضايا الحج

لمنزول إلى العامة وطرح المواضيع بلسان الشارع لمزيد من الفهم وكثير من

إلى الأجنبية لأنها موجهة

المجتمع المحلي العربي، على عكس قضايا الدين فإنها موجهة إلى الإنسانية جمعاء وذلك لكون الدين إلى الناس كافة.

• طرق وأساليب الإقناع:

– جدول رقم (48): توزيع عينة الدراسة حسب نوع أساليب الإقناع:

الطرق والأساليب	ك	%
	04	1.38%
	95	32.98%
	106	36.80%
	83	28.81%
المجموع	288	100%

في

(48)

:

والتي

الأولى

محتلة

36.80%

في

32.98%

الأخيرة

28.81%

1.38%

في حياتهم

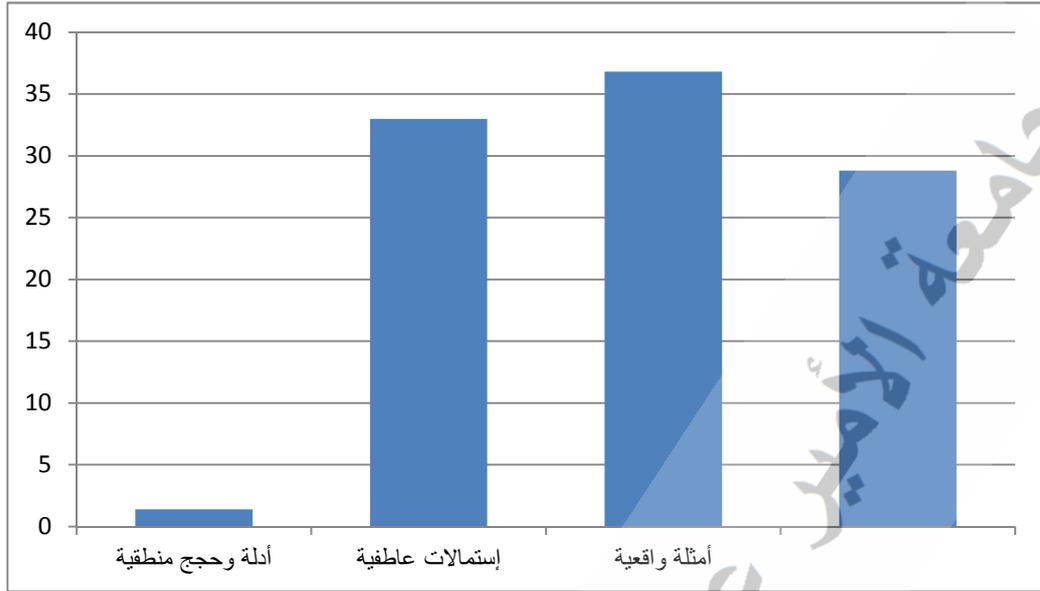
التي لهم مشاهدتها

في

يغير سلوكياتهم

تجعلهم

03: أساليب الإقناع المستخدمة في عينة الدراسة



- جدول رقم (49): توزيع عينة الدراسة حسب علاقة أساليب الإقناع بالقضايا المطروحة:

المجموع	قضايا الحياة المجتمع		قضايا الدين		
	ك	%	ك	%	
4	03	%2.45	06	01	
95	49	%40.16	27.71	46	
106	47	%38.52	35.54	59	
83	23	%18.85	36.41	60	
288	122	%100	100	166	المجموع

(49) بنوع القضايا المطروحة في عينة الدراسة حيث

كانت كالاتي:

بالنسبة لقضايا الدين:

الأولى ضمن الأساليب المستخدمة في الإقناع بنسبة قدرت بـ %36.41

%35.54 بينما المرتبة الثالثة كانت للإ

.%0.6

% 27.71

بالنسبة لقضايا المجتمع:

الأولى

%38.52 في حين احتل التكرار المرتبة

%40.16

%18.85 وكانت الحجج المنطقية في ذيل الترتيب بنسبة بلغت %2.45.

لإقناع في

العاطفية فيما يتعلق بقضايا الحياة لكنها في

جدول رقم (50) يبين نوع الأدلة والحجج المنطقية في عينة الدراسة:

الأدلة والحجج المنطقية	ك	%
علمية وأبحاث	01	25%
	02	50%
	01	25%
المجموع	04	100%

(50) نوع الأدلة والحجج المنطقية المستخدمة في عينة الدراسة فكانت

كالآتي:

50% بينما تقاسمت

الدراسات والأبحاث والآيات والأحاديث النبوية المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ 25%

جدول رقم (51): توزيع عينة الدراسة حسب علاقة الأدلة والحجج المنطقية بالقضايا المطروحة:

المجموع	الحياة	قضايا المجتمع	قضايا الدين	القضايا	الأدلة المنطقية
وع					

ك	%	ك	%	ك	
1	%33.33	1	-	-	علمية وأبحاث
2	%66.66	2	-	-	
1	-	-	%100	1	
4	%100	3	%100	1	المجموع

بالقضايا المطروحة فكانت كالاتي:

(51)

غيرها من

المجتمع تعتمد

%100

%33.33

والأبحاث العلمية

في جانبها الاجتماعي

%66.66

طرح قضايا الدين يستند إلى

الاجتماعية انطلاقا م

بينما قضايا المجتمع تستند إلى الأد

جدول رقم (52) توزيع عينة الدراسة حسب نوع الحجج العاطفية:

ك	%	الإستمالات العاطفية
27	%28.42	
10	%11.76	
11	%11.57	
20	%21.05	
12	%12.63	
15	%15.78	
95	%100	المجموع

(52) نوع الاستمالات العاطفية في عينة الدراسة والتي بينت ما يلي:

%28.42

مباشرة استشارة الشعور بالشفقة في الرتبة الثانية بنسبة بلغت %21.05 في حين كانت الرتبة الثالثة

%15.78

11.57% محتملة بذلك ا

12.63%

لتكون المرتبة السادسة والأخيرة لشعور بالخوف بنسبة 11.76% .

العاطفية بشكل كبير على استثارة الشعور

بالذنب لدى المتلقين وذلك لان أغلب القضايا المطروحة تتناول تقصير المتلقين في بعض الجوانب من

حياتهم سواء ما تعلق بالواجبات الدينية المفروضة أو بعض الواجبات الاجتماعية الفطرية في الإنسان

المسلم، لعلها تجعلهم يشعرون بالذنب تجاه خالقهم أو أسرهم.

جدول رقم (53) يبين علاقة الإستمالات العاطفية بنوع القضايا المطروحة:

المجموع ع	قضايا المجتمع		قضايا الدين		المواضيع (القضايا) الإستمالات العاطفية
	%	ك	%	ك	
27	26.53%	13	30.43%	14	
10	16.32%	08	4.34%	02	
11	8.16%	04	15.17%	07	
20	22.44%	11	19.56%	09	
12	14.28%	07	10.86%	05	
15	12.24%	06	19.56%	09	
95	100%	49	100%	46	المجموع

ستمالات العاطفية بالقضايا المطروحة في عينة

(53)

الدراسة والتي بينت ما يلي:

1- بالنسبة لقضايا الدين:

ارة الشعور بالذنب المرتبة الأولى ضمن الاستمالات العاطفية المستخدمة بنسبة

30.43% تقاسمت المرتبة الثانية استشارتي

15.17%

19.56%

10.86%

4.34%.

2- بالنسبة لقضايا المجتمع:

كانت المرتبة الأولى أيضا لاستث
 26.53%
 22.44%
 16.32%
 12.24% في المرتبة الخامسة وبعده استث
 8.16% كآخر
 ارة معتمد عليها في الاقتناع.

جدول رقم (54): توزيع نوع الأمثلة الواقعية المستخدمة في عينة الدراسة:

أمثلة واقعية	ك	%
	21	19.81%
مشاهد تمثيلية	85	80.18%
المجموع	106	100%

(54) نوع الأمثلة الواقعية المستخدمة في عينة الدراسة والتي بينت ما يلي:
 احتلت المشاهد التمثيلية المرتبة الأولى ضمن الأمثلة الواقعية المستخدمة في عينة الدراسة بنسبة بلغت
 80.8%
 19.81%.

والمشاهد التمثيلية هي مشاهد يحاول المخرج فيها محاكاة الواقع وذلك ناتج عن استحالة تصوير
 الواقع بكل أحداثه وتفصيله فيلجأ إلى محاكاته في مشاهد تقريبية من الواقع ما

جدول رقم (55): علاقة نوع الأمثلة الواقعية بالقضايا المطروحة:

المجموع	قضايا المجتمع		قضايا الدين		الموضوعات الأمثلة الواقعية
	ك	%	ك	%	
21	4	8.51%	17	28.81%	

تمثيلية	42	%71.18	43	%91.48	85
المجموع	59	%100	47	%100	106

(55) علاقة نوع الأمثلة الواقعية المستخدمة في الإقناع بالقضايا المطروحة في

:

بالنسبة لقضايا الدين:

احتلت المشاهد التمثيلية المرتبة الأولى بنسبة 71.18% في حين بلغت الصور

28.81% محتلة بذلك المرتبة الثانية.

أما بالنسبة لقضايا المجتمع:

لا يختلف عن الأول إلا في النسب حيث احتلت المشاهد التمثيلية المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ

91.48%

8.51%.

ومن الجدول يمكن ملاحظة أن الأناشيد المصورة اعتمدت في مجمل مشاهدتها على مشاهد

تمثيلية سواء

جدول رقم (56): علاقة التكرار بالقضايا المطروحة في عينة الدراسة:

المجموع	قضايا المجتمع		قضايا الدين		الموضوعات الأمثلة الواقعية
	ك	%	ك	%	
48	13	56.52%	35	58.33%	أمثلة واقعية
35	10	43.47%	25	41.66%	مشاهد تمثيلية
83	23	100%	60	100%	المجموع

(56) علاقة التكرار بنوع القضايا المطروحة في عينة الدراسة فكانت كالآتي:

بالنسبة لقضايا الدين:

تكرار الكلمات المرتبة الأولى بنسبة بلغت 58.33%

41.66%.

بالنسبة لقضايا المجتمع:

المرتبة الأولى 56.52% محتلة

تكرار الصور إلى المرتبة الثانية بنسبة بلغت 43.47%.

لكن الغلبة في التكرار كانت لتكرار الكلمات على حساب تكرار الصور.

- المؤثرات الفنية في عينة الدراسة:

جدول رقم (57): توزيع العينة حسب نوع المؤثرات المستخدمة:

المؤثرات الفنية	ك	%
	31	19.54%
	126	80.25%
المجموع	157	100%

(57) نوع المؤثرات الفنية المستخدمة في عينة الدراسة والتي بينت ما

:

80.25% من المؤثرات الفنية في عينة الدراسة كانت مؤثرات لتحسين الأداء بينما 19.54%

جدول رقم (58): علاقة نوع المؤثرات بالقضايا المطروحة:

المجموع	قضايا المجتمع		قضايا الدين		الموضوعات نوع المؤثرات الفنية
	ك	%	ك	%	
ك					
31	31	36.47%	-	-	
126	54	63.52%	72	100%	
المجموع	85	100%	72	100%	

:

(58)

بالنسبة لقضايا الدين:

كل المؤثرات الفنية كانت محسنة للأداء بنسبة بلغت 100% عند طرح قضايا دينية وغابت تماما

بالنسبة لقضايا المجتمع:

المرتبة الأولى للمؤثرات التي تحسن الأداء 63.52%
 36.47% محتملة بذلك المرتبة الثانية.

المؤثرات التي

فهم الرسائل كانت عند طرح القضايا الاجتماعية وغابت تماما في القضايا الدينية ل
 تحسين الأداء كانت قوية في النوعين واحتلت المرتبة الأولى في كليهما.
جدول رقم (59): المؤثرات التوضيحية المستخدمة في عينة الدراسة:

مؤثرات موضحة للمضمون	ك	%
	18	58.06%
	03	9.67%
	10	32.25%
المجموع	31	100%

المستخدمة في عينة الدراسة والتي

(59)

كانت كالآتي:

احتلت المؤثرات الدالة على الحركات والأفعال المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ 58.06%
 في 32.25% وأخيرا في المرتبة الثالثة
 9.67%.

المتلقي ووضعه في الصورة الحقيقية

يحدث.

جدول رقم (60): المؤثرات الفنية الدالة على الحركات والأفعال:

المؤثرات الفنية الدالة على الحركات والأفعال	ك	%
محاولة التوقف المفاجئ للسيارات	04	22.22%
صراخ الأطفال	07	38.88%

الهاتف النقال	03	%16.66
	03	%16.66
	01	%5.55
المجموع	18	%100

(60) نوع المؤثرات الفنية الدالة على الحركات والأفعال في عينة الدراسة

والتي كانت كالآتي:

صراخ الأطفال المرتبة الأولى ضمن المؤثرات الدالة على الأفعال بنسبة بلغت %38.88

يليه مباشرة محاولات التوقف المفاجئ للسيارات بنسبة %22.22 في المرتبة الثانية أما المرتبة الثالثة

%16.66

فقد تقاسمتها رنات الهاتف

وفي الأخير أثار الأقدام بنسبة بلغت %5.55.

جدول رقم (61) يوضح نوع المؤثرات الدالة على الأوضاع:

مؤثرات دالة على الأوضاع	ك	%
	06	%60
	01	%10
	03	%30
المجموع	10	%100

(61) على الأوضاع في عينة الدراسة فكانت كالآتي:

احتلت أصوات الإنذارات الدالة على الأخطار المرتبة الأولى بنسبة بلغت %60 في حين

%30 وفي الأخير أصوات

%10.

جدول رقم (62): نوع المؤثرات الدالة على المكان:

مؤثرات دالة على المكان	ك	%
	02	%66.66
	01	%33.33

المجموع	03	%100
---------	----	------

(62) نوع المؤثرات الدالة على المكان في عينة

المرتبة الأولى لقطرات الماء بنسبة 66.66% والتي دلت في مرة على
وفي مرة أخرى على معمل صناعي أما المرتبة الثانية فعادت لجرس المدرسة بنسبة 33.33%
دل بدوره على أن المكان المقصود هو المدرسة.

جدول رقم (63): نوع المؤثرات المحسنة للأداء المستخدمة في عينة الدراسة:

مؤثرات محسنة للأداء	ك	%
	45	%32.84
	49	%35.76
	20	%14.59
	23	%16.78
المجموع	137	%100

(63) نوع المؤثرات المحسنة للأداء في :

احتلت الأصوات البشرية المعالجة بالكمبيوتر المرتبة الأولى ضمن المؤثرات المحسنة للأداء بنسبة

%35.76

%32.76

%16.78 في حين عادت

المرتبة الرابعة والأخيرة لبعض الأصوات المعالجة بالكمبيوتر بنسبة بلغت 14.59%.

ومن الجدول يمكن ملاحظة الاعتماد الكبير للأناشيد الإسلامية على محسنات الأداء وبصفة

المجموع	قضايا المجتمع		قضايا الدين		القضايا المؤثرات
	ك	%	ك	%	
ك	ك	%	ك	%	
45	19	%32.75	26	%32.91	

49	%43.10	25	%30.37	24	
20	%6.89	04	%20.25	16	
23	%17.24	10	%16.45	13	
137	%100	58	%100	79	المجموع

جدول رقم (64): علاقة المؤثرات المحسنة للأداء بنوع القضايا المطروحة

(64) علاقة نوع المؤثرات المحسنة للأداء بالقضايا المطروحة في عينة الدراسة

بالنسبة لقضايا الدين:

احتل صدى الأصوات البشرية المرتبة الأولى ضمن المؤثرات المحسنة للأداء بنسبة قدرت بـ

%32.91 %30.37

المعالجة في المرتبة الثالثة بنسبة تقدر بت 20.25% وأخيرا الأصوات البشرية الطبيعية بنسبة %16.45.

أما قضايا المجتمع:

احتلت الأصوات البشرية المعالجة بالكمبيوتر المرتبة الأولى ضمن المؤثرات الفنية المحسنة للأداء

%43.10 في حين احتل المرتبة الثانية صدى الأصوات البشرية بنسبة قدرت بـ

%32.75 %17.24 وفي

الأخير بعض الأصوات الأخرى المعالجة بنسبة 6.89%.

كبيرة في طرح القضايا الدينية بينما تعتمد على الأصوات المعالجة بالكمبيوتر بشكل أكبر في طرح

4- استنتاجات عامة:

• استنتاجات حول المضامين:

- الاقتراب أكثر من واقع ما يعيشه الناس في حياتهم اليومية وخرجت

من الشكل الكلاسيكي الذي كانت عليه في السابق من مجرد ابتهالات دينية ومدائح نبوية

ا إلى موضوعات أخرى دينية

الطلاق، الإهمال، التحلي عن الوالدين، حوادث المرور، واقع الأمة الإسلامية، الأفراح، الحجاب،
والكثير من الموضوعات التي تمس

والمجتمع في المرتبة الأولى ثم على الأسباب في المرتبة الثانية لكنها أولت الاهتمام بشكل كبير
إلى الأسباب التي تتعلق لأنها المؤسسة التربوية التي يقضي فيها الشاب أهم مراحل

مركزة بشكل كبير على

وبعدها على النتائج التي تخلفها هذه الحوادث أما عن أسباب الحوادث فقد ركزت بصفة
كبيرة على الأسباب الخاصة بالسائقين لأن رسالتها موجهة إلى
السرعة التي تحصد أرواحهم يوميا.

خاصة وعلى الأسرة بشكل عام وذلك لأن الأطفال هم الشريحة المتضررة من هذا السلوك

الإهمال والتهاون من طرف الأولياء فإنها ركزت بشكل

النتائج المساوية التي تخلفها الحوادث

المتلقين فيغيروا من سلوكياتهم السلبية.

مقابل عرض من الدنيا فقد سعت الأناشيد إلى إعادة

تموية الروابط الأسرية في المجتمع والذي بدأت بالتفكك بفعل عوامل كثيرة مركزة بشكل

أهم التضحيات التي يقومون بها من
على التذكير بمكانة

أجلهم في مخاطبة وجدانية للأبناء.

تناولت الأناشيد موضوع الموت والانتقال إلى الحياة الأخرى بطريقة مختلفة ركزت فيه على

، الحياة الدنيا التي تلهي الإنسان عن تلك الحقيقة ثم بينت أن لكل إنسان نهاية

مصيرية هي الموت.

ضوع الصلاة لقي اهتماما كبيرا في الطرح من قبل الأناشيد لأنها عماد الدين بالنسبة

لمسلمين فتركز الاهتمام على دحض أهم الحجج التي يقول الشباب أنها تمنعهم عن أداء

بينما عادت المرتبة الثانية إلى الدعوات للترغيب في هذه العبادة من أجل

تعالى على عباده بشكل مختلف تمثل في تقديم
حتى يحس م الله تعالى وأعطت الأهمية لكل النعم بقدر

الإسلامية جاعلة العامل الداخلي في المرتبة الأولى يليه العامل الخارجي في المرتبة

تميزت عينة الدراسة بسيول من القيم احتلت المرتبة الأولى فيها القيم الوجدانية نظرا لأنها
تخاطب الأحاسيس والمشاعر تلتها القيم الدينية والتربوية في المرتبة الثانية بعدها القيم
وأخيرا الإنسانية.

اول الأناشيد لقضايا الدين فإنها اهتمت بإبراز القيم الدينية الإسلامية أما في طرحها

التي تطرحها

الموجودة في المجتمعات الإسلامية بشكل عام اتجاه مختلف القضايا لكنها استهدفت تشكيل

لاستجابات الحالية عندما تناولت قضايا اجتماعية ذلك أنها
توجهت أساسا إلى علاج بعض السلوكيات السلبية السائدة في المجتمع.

● استنتاجات حول أشكال التقديم:

تقدم الأناشيد الإسلامية في الغالب باللغة العربية لكنها تقدم بنسبة معتبرة باللهاجات المحلية
مميزة توجهها جديدا في خطاب المتلقين لكن استخدامها لهذه اللغة يخج بحسب
فتقدم موضوعات الدين باللغة العربية بينما تميل إلى تقديم

- تستخدم الأناشيد الإسلامية المصورة عديد الطرق والأساليب لإقناع الجماهير بالرسا التي تبثها فتنوعت بين النطقية والعاطفية والأمثلة الواقعية وأسلوب التكرار وعن أيها

الأكثر استخداما في هذه المادة الثقافية تليها الاستمالات العاطفية ثم التكرار وأخيرا الأدلة

- المضامين التي ن إليها الأناشيد المصورة بشكل جمالي لائق بأذواق

ماهير فإن الأناشيد تعتمد على مؤثرات فنية كثيرة،

يحسن الأداء، وكانت الأخيرة أهم المؤثرات التي تعتمد عليها الأناشيد المصورة سواء في

الفصل الرابع: دلالات الصورة في الأناشيد الإسلامية المصورة

- 1 الدراسة الشكلية (المستوى التعيني
- 2 الدراسة النوعية (المستوى التضميني)
- 3 استنتاجات الدراسة السيميولوجية

تكلم كثير من الباحثين عن أهمية الصورة بإبراز خصائصها المختلفة وإيجابياتها اللاحدودة لكن أكبر إيجابية تراءت لي وأنا أقوم بهذا العمل هي قدرتها اللامتناهية على اختزال المعاني في لقطة واحدة تحتاج منك أن تكتب فقرات عديدة إذا أردت وصف ما هو باد فيها وقد لا تصل إلى التعبير بدقة عن مضمون تلك الصورة.

والصورة تحمل آلاف الدلالات والرموز التي تعكس عشرات القيم والمبادئ والعادات وغيرها بعدما أصبحت "المصدر الأقوى في تشكيل الوعي والوق والوجدان عبر إمكاناتها الفاعلة في إنتاج وصناعة القيم والرموز من جهة والمادة الثقافية الأساس التي يجري تسويقها على أوسع نطاق جماهيري من جهة أخرى"¹.

ومن خلال هذا الفصل سنحاول كشف بعض الدلالات التي حملتها الصورة وبعض التضمينات التي حوتها في مفردات عينة الدراسة.

1-المقاربة السيمولوجية للفيديو الخاص بالمفردة الأولى (غياب السنا):

• الدراسة الشكلية (المستوى التعيني):

ماذا قيل؟

الفكرة العامة	الأفكار الجزئية
انعكاسات انفصال الزوجين على الأبناء	- غياب الحوار الهادئ بين الزوجين - مناقشة القضايا بعنف دون الاهتمام بتواجد الأطفال - تصوير بعض انعكاسات الانفصال على الأبناء داخل البيت وفي المدرسة.

كيف قيل:

المشهد ومكان التصوير	رقم اللقطه	نوعها	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	وصف ما يبدو في الصورة
المشهد	01	لقطة مقربة	عادية	ثابتة	عرض لنتائج دراسة عالمية تقضي أن 92% من المشاكل سببها

¹ - نصير بو علي: الصورة "الترجمة والتأويل الحضاري في ظل العولمة"، مجلة المعيار، عدد14، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، ص 432.

غياب الحوار بين الزوجين.					الأول: 1د
طفل يغمره حزن شديد بادٍ على ملامحه.	بانوراما أفقية من اليمين إلى الشمال	عادية	مقربة جدا	02	و24ثا مكان التصوير داخلي في البيت الأسري
طفلة تلتحق بخطوات متسارعة بعدما سمعت أصوات الشجار تعلوا لتنظر ما يحدث.	تنقل مصاحب للحركة	مرتفعة	الجزء الصغير	03	
استمرار الأب في الصراخ واللامبالاة بتواجد أبنائه ولا بتوترهم.	تنقل مصاحب للحركة	عادية	الجزء الصغير	04	
حزن كبير يبدو على وجه البنت بعدما رأت من شجار أبويها ومغادرة أمها البيت.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	05	
مغادرة الأم للبيت وهي تخر حقيبتها التي خلفت خطوطا حمراء داخل البيت.	تنقل خلفي	زاوية مرتفعة	الجزء الصغير	06	
الابن يبكي وينادي أمه والأب يمسك به ويحلم تهدئته وهو يفتح زرقميصه ويتأفف.	تنقل مصاحب للحركة	عادية	مقربة حتى الصدر	07	
الأب يفكر ويهدأ ويغرق في صمت.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	08	
صورة للبنت وهي تمسك بسياج السلم وتجلس أرضا وهي تراقب مغادرة أمها.	بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل	عادية	متوسطة	09	
زملاء الطفل في القسم الدراسي	تنقل أمامي	عادية	الجزء	01	المشهد

بمرحون ويتمازحون في القسم وهو صامت، حزين كئيب وحيد يشغله أمر أسرته.			الصغير		الثاني: 8 مكان التصوير داخلي في القسم المدرسي
الابنة تحمل الأخ الأصغر إلى والدها وهو يبكي.	تنقل مصاحب للحركة	مرتفعة (علوية)	متوسطة	01	المشهد الثالث: 19 مكان التصوير داخلي في البيت الأسري
الطفلة وأخوها الأكبر يقفان جنباً إلى جنب ويتأملان حال والدهما.	ثابتة	عادية	الجزء الصغير	02	
الوالد يحاول إرضاع ولده الأصغر ويحاول إسكاته لكنه لا يحسن ذلك.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	03	
الأخت تمسح على رأس أخيها ويتأملان حال الوالد.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	04	
زملاء الولد في القسم الدراسي يمزحون ويمازحون بعضهم بعضاً	ثابتة	عادية	عامة	01	المشهد الرابع: 19 مكان التصوير داخلي في القسم الدراسي
الولد ينظر إلى زملائه ثم يلتفت ويغرق في حزن كبير.	ثابتة	عادية	عامة	02	
الأب يقوم بأعمال الأم في البيت بمساعدة ابنته الكبرى.	بانوراما أفقية من اليمين إلى الشمال	عادية	الجزء الصغير	01	المشهد الخامس: 1 و10 مكان التصوير
إرهاق الأب عند قيامه بأعمال لا يتقنها.	ثابتة	مرتفعة	متوسطة	02	تنتقل بالتوازي بين البيت والمدرسة
صراخ البنت بعد أن أدت يدها وهي تقوم ببعض الأشغال	تنقل أمامي	عادية	مقربة جداً	03	

المنزلية.					
التلاميذ يقومون بالأشغال اليدوية في القسم.	تنقل مصاحب للحركة	مرتفعة	الجزء الصغير	04	
الأب يضم جراح ابنته.	ثابتة	عادية	متوسطة	05	
الولد يقوم بالرسم رفقة زملائه	ثابتة	مرتفعة	متوسطة	06	
الأستاذ يقوم بجمع أعمال تلاميذه.	تنقل مصاحب للحركة	عادية	متوسطة	07	
المعلم ينتبه إلى ما رسمه الولد ويكلمه ويدعوه إلى مصاحبته.	ثابتة	عادية	مقربة	08	
هاتف الوالد يرن وهو منهمك في الأشغال المنزلية بعد تراكمها عليه في ظل غياب الزوجة.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	09	
الوالد يتكلم على الهاتف مع مدير المدرسة الذي اتصل به يطلعه على أمور تتعلق بابنه المتمدرس.	تنقل مصاحب للكاميرا	المجال والمجال المقارن	الجزء الصغير	10	
الأب يتنهد وكأن الأرض قد ضاقت به بعدما سمعه من مدير مدرسة ولده.	ثابتة	عادية	مقربة	11	
جرس المدرسة يرن والأب يصطحب ولديه معه ليرى مشكلة ابنه المتمدرس.	تنقل مصاحب للحركة	مرتفعة	الجزء الصغير	01	المشهد السادس: 13ثا
الأب يدخل رفقة ابنه إلى قسم المدير أو المستشار التربوي.	تنقل مصاحب للحركة	عادية	لقطة الجزء الكبير	02	مكان التصوير داخلي فيقسم

03	لقطة مقربة	عادية	ثابتة	الأب يستلم ما قام ولده برسمه وهي رسالته له بعثها من المدرسة.	مدير المدرسة
04	متوسطة	عادية	ثابتة	الأخت الكبرى تحمل الأخ الأصغر وتحاول تهدئته وإسكاته.	
05	مقربة	عادية	بانوراما أفقية من اليمين إلى الشمال	الأب يلتفت إلى ولده بعد أن رأى رسالته إليه.	
06	مقربة	مرتفعة	ثابتة	تركيز على رسالة الولد والتي كانت عبارة عن شفق جماعي لأفراد الأسرة بسبب قرار الوالد.	
07	لقطة الجزء الكبير	عادية	ثابتة	الأب يواصل تأمله في رسالة ولده كأنه في ورطة لا يجد لها حلا.	
08	مقربة جدا	عادية	ثابتة	صورة قريبة لهاتف ثابت.	
09	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	الابن يلتفت وعلامات الأسي بدأت تنقش عن وجهه لترسم بدلها ابتسامة.	
10	مقربة جدا	عادية	تنقل أمامي	الأب يكلم الأم على الهاتف ويقرر إعادتها إلى البيت.	
01	متوسطة	عادية	كاميرا ثابتة	ابتسامة عريضة على وجه البنت.	المشهد
02	مقربة	عادية	ثابتة	الأب وقد زال عنه كل الهم.	السابع: 27 ثا
03	الجزء الصغير	مرتفعة	ثابتة	الأفراد مجتمعون والفرحة تغمرهم بعودة أمهم والتمايم شملهم ومغادرة الخط الأحمر البيت.	مكان التصوير داخلي في البيت الأسري
04	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	البنت أيضا تنتبه إلى الخط الأحمر وهو ينزاح.	
05	مقربة حتى	عادية	ثابتة	الابن في أحضان والده والسعادة	

بادية عليه.			الصدر		
صورة من إمضاء الولد تعكس نهاية الفراق ولم تشمل الأسرة.	ثابتة	مرتفعة	مقربة	06	

• الدراسة النوعية (المستوى التضميني):

- الشخصيات: برزت في هذا العمل ثلاث شخصيات رئيسية هي:

- **شخصية الأب:** رجل أربعيني يظهر بزى خليجي يعكس ثقافة القائمين على هذا العمل بغرض المحافظة عليه وهو الذي يعد تراثا ماثلا لثقافة خليجية أيضا يلفت الانتباه لحية الأب فلا هي بالكثيفة جدا ولا بخفيفة واللحية تدل في الغالب على الالتزام بالدين الإسلامي وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم- لكن الأولى بالإنسان المسلم حقا أن يحسن التعامل مع أهله إذا كان مسلما حقا لأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: " **خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي.**"

- **شخصية الولد:** طفل في سن التمدرس الابتدائي، كانت الوتر الحساس والمحرك الحقيقي لفعل الدرامي في هذا العمل من بدايته إلى نهايته وقد ظهر أيضا بالزى الخليجي وهي دعوة لإحياء هذه الثقافة في الجيل الناشئ والمحافظة عليها بين الأجيال.

- **شخصية البنت:** وكانت شخصية ثانوية إذا ما قورنت بشخصية الولد وذلك لان المجتمع العربي رجولي وكل الأمور بيده وكل القرارات بيده أيضا، وهذا ترسيخ لهذا المبدأ. واللافت للانتباه في شخصية البنت هو لباسها المحتشم جدا رغم صغر سنها فقد ظهرت في كل المشاهد بلباس طويل بأكمام طويلة وهي رسالة تربوية إسلامية تقضي إلى ضرورة نشأة الفتيات على الاحتشام منذ صغرهن كي لا يجد الأولياء أية إشكالية عند كبرهن.

-الديكور ومكان التصوير:

صورت كل مشاهد هذا العمل في ديكور داخلي انقسمت بين البيت (غرفة الجلوس) والمدرسة (قسم ومكتب المدير أو المستشار).

أما غرفة الجلوس فقد كانت مجهزة بأثاث عصري يتسم بالفخامة وهو يعكس المستوى المادي المرتفع الذي تعيشه بعض الأسر السعودية.

أما مكتب المدير فقد عكس الأمر ذاته من خلال تجهيزات المكتب المتمثلة في الأثاث الفاخر والكمبيوتر المحمول وكل التجهيزات التي من شأنها أن تسهل العمل التربوي.

-اللون السائد:

بالنسبة للباس ساد اللون الأبيض: وهو لون له رمزيته في الثقافة العربية الإسلامية التي تدل على الصفاء والنقاء والعفة والنظافة والطهر والوضوح، كما أنه لون بارد يلجأ إليه أصحاب المناطق الحارة لأنه يعكس الشمس¹ كما يدل في الكثير من الأحيان على الثراء والإيجابية.²

-الإضاءة:

تميزت الإضاءة بحالين:

في أغلب المشاهد كانت الإضاءة خافتة ترمز إلى الجو المشحون والكدر والحزن عند غياب الأم لكنها عادت لتكون جيدة بعد عودة الأم لتعكس حال البهجة والفرحة بعودتها.

استنتاجات عامة:

- لقد طرح المخرج هذا الموضوع من خلال مؤسستين تربويتين هما المدرسة والأسرة مبرزاً أهمية التواصل بينهما لتحسين أوضاع كل مؤسسة وتكملة الدور الذي تقوم به كل واحدة منهما على حدى ومبينا كيف يمكن للمدرسة أن تكون عاملاً هاماً في لم شمل الأسرة وإعادة التواصل بين أفرادها وضمان استقرارها في حال كان هناك تواصل بين الأسرة والمدرسة.

- هناك بعض اللقطات حملت دلالات كثيرة شاهدها خلال عملية التقطع التقني للعمل من بينها:

- قد يقرر الآباء قرارات لا يرون تأثيرها الكبير على من حولهم وهم أعز الناس عليهم ويسعون لتحقيق سعادتهم لذلك فإنهم يحتاجون إلى منبهات لهم ممن حولهم لعلها تبصرهم بالقرار الصائب قبل فوات الأوان (لقطة 5 من المشهد السادس).

- عند مغادرة الأم من البيت وأثناء جرها لحقيبتها كانت تخلف خلفها خطوطاً حمراء على أرضية البيت وهي طريقة ذكية من المخرج تعبر عن الألم والفراغ الذي ستخلفه الأم في ذلك البيت تلك الخطوط عادت لتنجلي بعد عودة الأم إلى البيت إيذاناً بعودة الفرحة والبسمة والحياة إلى ذلك البيت (6 من المشهد 1 و3 من المشهد 07).

- إن اتخاذ قرارات أثناء الغضب والتوتر قد يؤدي إلى الندم الكبير خاصة إذا كانت قرارات لا يمكن الرجوع عنها وإصلاحها وقد يتسبب في الأذى الكبير لكل من حولنا وهم أعز الناس علينا.

¹ - محمد السموري: دلالات اللون الأبيض، يوم www.diwanalarab.com 2011/05/23

² - بوفولة بوخميس: أنثروبولوجية الألوان في الجزائر والوطن العربي،

2011/05/23 www.anthro.ahlamontada.net

- التواصل بين الأفراد سهل جدا وبسيط لكن نتائجه كبير جدا قد تصل لحد تغيير جذري لأسلوب الحياة والاستقرار التام وتحقيق السعادة في مجتمعنا ولا بد من إحيائه وإعادة الحوار داخل أسرنا ومجتمعاتنا.
- الحكمة مطلوبة في حسم الأمور لأن قرارا واحدا يمكنه أن يسعد من حولنا كما يمكنه أن يصنع مأساتهم.

2- المقاربة السيميولوجية للفيديو الخاص بالمفردة الثانية (هم قتلوني):

- الدراسة الشكلية (المستوى التعييني):

ماذا قيل؟

الفكرة العامة	الأفكار الجزئية
النتائج السلبية لإدمان الشباب على المدمن وأسرته.	- معاناة الشاب المدمن داخل زنزانة السجن - العذاب الذي يعيشه الشاب وهو يتذكر أفعاله السابقة. - الشاب يلوم والده وأهله جميعا على الحال الذي إليه.

كيف قيل؟

المشهد ومكان التصوير	رقم اللقطة	نوعها	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	وصف ما يبدو في الصورة
المشهد الأول: 30 ثا مكان التصوير	01	الجزء الصغير	عادية	ثابتة	مجموعة من الصور الفوتوغرافية معلقة على جدران الزنزانة لأفراد أسرة الشاب السجين.
داخلي (في الزنزانة)	02	مقربة جدا	عادية	ثابتة	يد حارس السجن وهي تحمل أغلالا.
	03	مقربة حتى الصدر	سفلية	تنقل مصاحب للحركة	وجه الحارس وهو يتقدم بنظرات ثابتة حادة.

04	مقربة جدا	عادية	ثابتة	وعاء تتساقط فيه قطرات الماء من سقف الزنزانة.
05	الجزء الصغير	عادية	ثابتة	الشباب السجين وهو ملقى في زاوية من الزنزانة.
06	مقربة حتى الصدر	عادية	بانوراما أفقية من اليمين إلى الشمال	ملامح الأسي بادية على وجه السجين بعد خبر تلقاه من الحارس يقضي بإعدامه بعد ساعتين.
07	الجزء الصغير	عادية	ثابتة	الحارس يناول السجين الماء ويساعده على الوضوء استعدادا للصلاة.
08	مقربة	عادية	تنقل مصاحب للحركة	الآلام الشديدة التي يعانيها الشاب بسبب الأغلال في يده وصعوبة الوضوء.
01	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	السجين يعد إبرة الهروين ونظرات حادة مليئة بالحقد
02	الجزء الصغير	عادية	ثابتة	الشباب يضرب بيده ورأسه على القضبان دليل ألمه.
03	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	الشباب يقوم بتعاطي الإبرة على يده.
01	متوسطة	عادية	ثابتة	الشباب يقوم بالبحث في الأغراض خلسة من أجل أخذ مال أو شيء ينفعه لسد حاجاته من الهروين.
02	عامة	عادية	ثابتة	تركيب ثلاث صور للشباب من ثلاث زوايا أثناء قيامه بالبحث في أغراض والديه.

المشهد

الثاني: 15ثا

رحلة عبر الذاكرة داخل الزنزانة

المشهد الثالث:

39ثا

عودة بالذاكرة إلى البيت الأسري

03	متوسطة	عادية	بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل	الشاب يستحوذ على بعض المجوهرات ومحفظة نقود.
04	عامة	عادية	ثابتة	الابن ينزل الدرج متسارعا فيتعثر فيسقط وتسقط منه المسروقات أمام والده الذي يجلس في زاوية البيت يقرأ القرآن الكريم.
05	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	نظرات حادة من الولد لوالده وهو يحاول القيام بعد سقوطه.
06	متوسطة	عادية	تنقل أمامي	حالة كبيرة من التردد يعيشها الوالد ويقرر الإبلاغ عن ولده للمصالح المختصة.
07	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	تردد الأب وإعراضه عن الاتصال للإبلاغ عن ولده.
01	متوسطة	عادية	تنقل أمامي	الشاب ينظر إلى أعلى نظرات يأس وندم.
02	متوسطة	عادية	تنقل مصاحب للحركة	علامات الأسى على وجه الشاب وهو ينظر ثم يطأطئ رأسه.
03	متوسطة	عادية	تنقل مصاحب للحركة	الشاب يروح ويغدو في الزنانة.
01	مقربة جدا	عادية	ثابتة	بعض المظاهر التي كان يقوم بها
02	مقربة جدا	عادية	ثابتة	الشاب رفقة أصدقائه في
03	مقربة جدا	عادية	ثابتة	إحدى، سهراتهم.
المشهد الرابع: 12ثا				
مكان التصوير داخلي في الزنانة				
المشهد الخامس: 1د				

و10ثا	04	الجزء الصغير	عادية	تنقل مصاحب للحركة	صورة للأصدقاء الذين كان يرافقهم الشاب السجين.
البيت والمدرسة	05	الجزء الصغير	عادية	بانوراما أفقية من اليمين الشمال	بعض السلوكيات التي يقوم بها الشاب رفقة أصدقائه في رحلة إدمانهم وسهرام (ضحك، لهو، مخدرات...)
	06	الجزء الصغير	عادية	ثابتة	
	07	الجزء الصغير	عادية	ثابتة	
المشهد السادس: 13ثا	01	الجزء الصغير	عادية	ثابتة	الشاب يتألم ندما
مكان التصوير داخلي في قسم مدير المدرسة	02	الجزء الصغير	عادية	ثابتة	انهيار الشاب تماما
	01	متوسطة	عادية	ثابتة	صورة للمنزل وكأنه خراب تتساقط من سقفه سماعات الهاتف.
المشهد السابع: 34ثا	02	مقربة جدا	عادية	ثابتة	يد الابن السجين تمسح على صورة الوالد والأخوين.
	03	مقربة حتى الصدر	سفلية	تنقل مصاحب للحركة	الأب وسط كل ذلك الخراب.
	04	مقربة	سفلية	تنقل مصاحب للحركة	الأب ينزل الدرج ويتأمل كل ذلك الخراب في البيت.

05	متوسطة	عادية	بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل
06	متوسطة	عادية	الابنة بلباس غريب والكثير من الإبر تحاصرها وكثير منها ينخر جسدها. مصاحب للحركة
07	مقربة حتى الصدر	مرتفعة	الأب نائم في سريره يتحرك حركات تدل على عدم استقرار نومه. تنقل أمامي
08	مقربة	عادية	استفاقة الأب فرعا من منامه. تنقل أمامي
09	مقربة حتى الصدر	عادية	الوالد يفكر بقلق شديد وندم أشد. ثابتة
10	متوسطة	عادية	الابن ندم على تهديد الأب بالمسدس والأب مسلم له ولا يحرك ساكنا خلفه البنت الصغرى تشرع في البكاء. تنقل مصاحب للحركة
11	مقربة جدا	عادية	الأب مستسلم تماما لا يحرك ساكنا ويلتفت التفاته اليأس. ثابتة
12	مقربة حتى الصدر	عادية	الابنة الصغرى تنظر بحزن شديد وهي تحمل دميته وتشرع في البكاء من هول ما رأت. ثابتة
13	مقربة جدا	عادية	تبادل للسلعة (المخدرات) بالمال. ثابتة
14	متوسطة	عادية	الابن الأصغر وهو عائد من لعب الكرة ويفتح الباب فيرى مشهد الأخ مع أبيه فتسقط ثابتة

منه الكرة دهشة لما رأى.					
الابن السجين يأخذ صورة أبيه وأخويه.	ثابتة	عادية	متوسطة	01	المشهد الثامن: 19 ثا داخلي في السجن
الابن يتأمل الصورة لآخر مرة.	تنقل مصاحب للحركة	عادية	متوسطة	02	
حارسان يقودان السجين إلى الإعدام وهو يسير بخطوات متثاقلة.	تنقل مصاحب للحركة	سفلية	متوسطة	03	
الابن يلتفت إلى والده الذي جاء لرؤيته قبل تنفيذ حكم الإعدام في حقه.	تنقل مصاحب للحركة	سفلية	متوسطة	04	
الأب يلقي بكل ثقله على القضبان وقلبه يتمزق ألما على ابنه الذي سيق من أمامه إلى الموت ولا يملك فعل شيء.	ثابتة	عادية	مقربة	05	
تنفيذ الإعدام في حق الشاب.	ثابتة	عادية	مقربة	06	
جسد الشاب معلق ويده ممسكة بصورة أبيه وإخوته ثم تنفلت من يديه بعد موته.	ثابتة	عادية	مقربة	07	

2. الدراسة النوعية المستوى التضميني:

* الشخصيات: برزت في هذا العمل شخصيتين رئيسيتين هما:

- شخصية الشاب المدمن: ممثلا للفئة الاجتماعية الأكثر تضررا من هذه الآفة والأكثر استهدافا لها.

يظهر الشاب من بداية الفيديو إلى نهايته بنفس المظهر وهو زيّ إسلامي ممثل في قميص مقصّر ولحية معفاة وذلك قد تعود دلالاته إلى إحدى الأمور الآتية:

- يمكن أن يكون مجرد لباس يعكس الثقافة الخليجية يعني براءته من أي دلالة أرادها المخرج وإنما لعادة لباس أهل تلك المنطقة.

- كما يمكن أن تكون له دلالاته وهي أن المظهر لا يعكس حقيقة الجوهر وقد يظهر الإنسان أشياء ولكنه يبطن نقيضها تماما لذلك ينبغي الحذر من المظهر فانه قد يخدع كثيرا.

- كما يمكن تفسير ذلك بأنها رسالة من المخرج تقضي أن لا أحد من شباب المسلمين محمي من تلك الآفة أيا كان توجهه وينبغي الحذر منها.

- شخصية الأب: تمثل الفئة الاجتماعية التي تلقى عليها مسؤولية تربية الأبناء وحمايتهم من الأخطار التي تدهمهم في الحياة وهي الأسر.

يظهر الأب بزي خليجي مع لحية خفيفة وظهر في بعض المظاهر التي تعكس التزامه بالدين الإسلامي لكنه أخفق في تربية أولاده وتحقيق خلافة الله في أرضه التي لا تتحقق بجانب العبادات وإنما تتحقق فعليا بتربية أبناء صالحين نجبهم أن يقعوا في كل أنواع الفساد ونحيمهم من كل الأخطار التي تحرق بهم حتى يصلوا إلى بر الأمان ونورث لهم مسؤولية الخلافة في الأرض.

2. الديكور ومكان التصوير:

صورت كل مشاهد هذا العمل في ديكور داخلي عدا واحد منها فقط كان خارجيا وانقسمت بين البيت (المؤسسة التربوية) والسجن (المؤسسة العقابية).

أما البيت فقد كان بديكور عادي لا يتسم بالفخامة وإنما بسيط بساطة الأسرة العربية في عمومها وهو يعكس حالة اجتماعية متوسطة ميسورة الحال لا تعيش أي نوع من أنواع البذخ ولا الترف.

لكن السجن الذي مثلته زنزانة تفتقر إلى أبسط شروط الحياة الكريمة إشارة إلى الوضعية المزرية التي يعيشها السجناء وهي تهيب لكل الشباب اللذين تسول لهم أنفسهم اقتراف مثل هذه الأخطاء.

3. اللون السائد:

لقد كانت أغلب المشاهد في زنزانة السجن وقد ميزها اللون الرمادي مع كثير من الضلال في زواياها وهو يعكس انعدام الراحة النفسية والتوتر السائد في المكان الذي يشير بشكل أساس إلى نفسية السجن المتألمة الحائرة النادمة.

4. الإضاءة:

تميزت الإضاءة في هذا العمل بحال واحد فكانت خافتة جدا سواء في الزنزانة أو في البيت الأسري وهو ما يعكس جو الحزن والأسى الذين خيما على الأنشودة لأن الموضوع مؤلم للغاية وخطير جدا.

ويؤدي إلى نتائج وخيمة على الفرد والمجتمع والإحساس بالخطورة يستدعي توفير ذلك الجو.

5. استنتاجات عامة:

- المسلم الحق له واجبات كثيرة تتعلق بربه وبأسرته ولجتمعه لا يتحقق إسلامه إلا إذا استوفاهما جميعا وأعطاهما حقها.
- تربية الأبناء تستدعي في كثير من الأحيان تأديبهم بل القسوة عليهم أحيانا والحب أبدا لا يتنافى مع العقاب وإنما يصير العقاب واجبا في بعض الأحيان لذلك يحتاج الأولياء إلى كثير من الحكمة للتعامل مع الأبناء.
- خلال التقطيع التقني شددت انتباهنا عديد اللقطات التي كانت تحمل دلالات منها:
 - الإنسان المدمن ليس شخصا شريرا ولا عدوانيا بطبعه فهناك جملة من الظروف تسببت في وصوله إلى ذلك الحال وهو رغم ذلك إنسان له عواطفه ومشاعره وأحاسيسه الصادقة اتجاه أقرب الناس إليه لقطعة (1/1، 7/2، 8/7).
 - هناك وعي ديني يجعل الإنسان يطمئن أن الدنيا لا تزال بخير وتحديدا في المؤسسات العقابية من خلال تقديس فريضة الصلاة. (1/7).
 - تتقن العيون العديد من اللغات ولغة العيون كانت حاضرة في هذا الفيديو فعبرت أحيانا عن الحزم والصرامة في اللقطات (1/3، 2/6) وأحيانا أخرى عن الغضب والحقد والسخط (لقطات 2/1، 2/5).
 - يعبر المرء بأشكال مختلفة عن ألمه وحسرتة على أمر قد كان بيده لكنه ضيعه وقد عبر عنها في هذا الفيديو من خلال الضرب باليدين والرأس على القضبان فعبّر بها الابن عن ضياع حياته منه وعبر بها الأب عن تشتت أسرته وفقدانه لفلذة كبده (لقطات 1/6، 2/4، 8/5).
 - غالبا ما يشير التوتر وانعدام التركيز والسرعة والمهمهة في الكلام إلى اعتراف ذنب ما وقد أشار هنا إلى فعل السرقة لقطعة (3/1).
 - الرأفة الزائدة بالأبناء والتكتم على أخطائهم قد يساهم إلى حد بعيد في ضياعهم.
 - برزت بعض سماعات الهاتف المتساقطة من سقف المنزل مليء بالعناكب (لقطة 7/1) وهي تشير إلى غياب التواصل والحوار بين أفراد الأسرة فرغم وجود سبل للحوار وللتواصل إلا أنها لا

تستخدم في أسرنا العربية وهذا أمر يدعو للأسف حقا لأن العلاقات شبه ميتة بين أفراد الأسرة الواحدة.

- يتحرك النائم أثناء نومه بحركات مختلفة تشير في الغالب إلى أنه يرى كوابيسا و أحلاما مزعجة و (لقطة 7/6).

- المخدرات واحدة من المشكلات التي تنغص عيش الأفراد وتشتت الأسر وتقضي على فرحتها وسعادتها (3،4،5،6،7،8، من المشهد السابع).

3)- المقاربة السيميولوجية للفيديو الخاص بالمفردة الثالثة (تمهل):

• الدراسة الشكلية (المستوى التعييني):

ماذا قيل؟

الفكرة العامة	الأفكار الجزئية
السرعة تؤدي إلى حوادث مرور خطيرة قد تكلف أغلى شيء وهو الحياة.	- من يحبونك يحتاجونك إلى انبهم كي تكون حياتهم أسعد.
	- السيارات في أيدي الشباب تماما كالألعاب في اليد الأطفال.
	- النتائج المأساوية لحوادث المرور.

كيف قيل؟

المشهد ومكان التصوير	رقم اللقطة	نوعها	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	وصف ما يبدو في الصورة
المشهد الأول: الداخلي مدته 1د و5ثا في غرفة من المنزل.	01	لقطة مقربة	عادية	ثابتة	عرض عبارة كتبت بالأحمر "حينما تتحول السيارة من لعبة في يد طفل صغير إلى لعبة لقتل الأرواح حينها تبدأ المأساة."
	02	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	طفل صغير يفتح باب الغرفة وينظر إلى والده الشاب المشغول مع الكمبيوتر.
	03	عامة	عادية	ثابتة	الأب ينظر إلى ابنه وبيتسم إليه.
	04	الجزء	عادية	تنقل	الابن يركض صوب والده ويجلس

	الصغير		خلفي	في أحضانه.
05	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	الأب يسمح على رأس ولده.
06	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	الأب يشاهد مادة تتعلق بمناورات السيارات على جهاز الكمبيوتر والابن يمد يده والأب يعده ويضربه على يده.
07	متوسطة	عادية	بانوراما أفقية	سيارة من شدة سرعتها فقد صاحبها السيطرة عليها وهي تتحرك في كل الاتجاهات.
08	متوسطة	عادية	ثابتة	الأب وابنه يشاهدان الفيديو ثم تركيز على الهاتف النقال الذي بدأ يرن.
09	مقربة	عادية	ثابتة	الأب يقبل على الهاتف ليرد
10	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	الوالد الشاب يتكلم مع المتصل به.
11	الجزء الصغير	عادية	تنقل مصاحب للحركة	الوالد ينهي اتصاله ويسارع للاستعداد للخروج.
12	مقربة	عادية	تنقل مصاحب للحركة	الشاب يرتدي زيه الخليجي.
13	مقربة جدا	عادية	ثابتة	استمرار الأب في تجهيز نفسه للخروج.
14	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	الابن يتأمل والده بابتسامة جميلة.
15	متوسطة	خلفية	تنقل	الأب يغادر الغرفة ويتبعه الابن.

	مصاحب للحركة				
16	متوسطة	سفلية	تنقل مصاحب للحركة	الأب ينزل الدرج مع بداية غياب ملامح الصورة.	
01	مقربة جدا	عادية	ثابتة	الصفحة الرئيسية لجريدة الشرق تبرز بالبند العريض عنوانا في غاية الأهمية: "حوادث السرعة تحصد أرواح الشباب في قطر".	المشهد الثاني: داخلي مدته 17ثا في صالون البيت غرفة الجلوس.
02	متوسطة	عادية	تنقل خلفي	الأب يطالع جريدته ويقرأ الخبر.	
03	مقربة	عادية	ثابتة	الأب يلتفت إلى الوالد الشاب بعد أن لاحظ قدومه.	
04	مقربة حتى الصدر	المجال والمجال المقارن	تنقل مصاحب للحركة	الأب يتكلم إلى ولده الشاب ويوصيه أن يهتم بنفسه.	
05	مقربة حتى الصدر	عادية	تنقل مصاحب للحركة	الولد الشاب يطمأن والده.	
06	مقربة	عادية	ثابتة	مفاتيح السيارة على طاولة والابن يأخذها بيده تأكيدا على انه سيخرج بسيارته.	
07	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	الوالد يتأمل ولده بنظرة خوف من خطر السير خاصة بعد أن قرأ الخبر.	
08	مقربة حتى الصدر	عادية	تنقل مصاحب	الوالد يعود لقراءة جريدته.	

	للحركة				
09	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	الوالد يقرأ الجريدة بتركيز واهتمام كبيرين.	
01	متوسطة	عادية	تنقل أمامي	انطلاق السيارة ليلا للشاب الذي خرج من بيته.	المشهد الثالث: خارجي مدته
02	متوسطة	عادية	تنقل أمامي	سيارات الألعاب للطفل وهو يقوم بتحريكها في شكل تجاوز بعضها بعضا.	44ثا يزوج فيه المخرج بين حال لعب
03	مقربة	عادية	ثابتة	الشاب يوقف سيارته ليصطحب صديقه الذي ينتظره يبدو أنه هو صاحب الاتصال.	الطفل وحال سياقة الشاب سيارته
04	مقربة	عادية	ثابتة	الشاب يسوق سيارته ويتبادل أطراف الحديث مع صديقه الذي يجلس إلى جانبه.	
05	متوسطة	عادية	ثابتة	الطفل يواصل لعبة التجاوز بسيارات الألعاب.	
06	متوسطة	عادية	تنقل أمامي	السرعة المفرطة للشاب أثناء السياقة.	
07	مقربة	عادية	ثابتة	تبادل الشابين للكلام على الهاتف النقال يبدو أنهما يكلمان صديق لهما.	
08	الجزء الصغير	عادية	تنقل أمامي	سيارة رباعية الدفع تسير بسرعة فائقة جدا.	
09	مقربة	عادية	ثابتة	سيارة تلتف التفافا خطيرا ناتجا عن سرعة فائقة	
10	متوسطة	عادية	تنقل مصاحب	ارة تسير بسرعة فائقة أفقدتها التوازن.	

	للحركة				
	ثابتة	عادية	متوسطة	11	
السيارة الحقيقية بنفس مناورات السيارة اللعبة في يد الطفل.					
رجل وقد نزل من سيارته بعد ركنها ليقطع الطريق وهو يكلم ابنتين له في السيارة.	ثابتة	عادية	متوسطة	01	المشهد الرابع: خارجي مدته 38 ثا مشهد الحادث
السيارة تسير بسرعة كبيرة والشبابان يتبادلان الكلام.	تنقل أمامي	عادية	مقربة	02	
الرجل يواصل الحديث إلى ابنتيه ثم يلتفت ليقطع الطريق.	ثابتة	عادية	متوسطة	03	
ابتسامه الأب مع ابنتيه والتفاتته لقطع الطريق.	ثابتة	عادية	مقربة	04	
الابنتان تودعان الوالد.	ثابتة	عادية	مقربة	05	
الأب يتفاجأ بسيارة أمامه بمسافة بسيطة جدا.	ثابتة	عادية	متوسطة	06	
ذهول الشابين بتواجد الرجل في الطريق.	تنقل مصاحب للحركة	عادية	مقربة	07	
وجه الأب مذهول بفم مفتوح وصراخ من تفاجأ بالموت ولا مفر له منه.	ثابتة	عادية	مقربة	08	
السيارة وهي تضرب الرجل بقوة كبيرة نظرا لأنها كانت تسير بسرعة جنونية.	ثابتة	عادية	متوسطة	09	
البنتان داخل السيارة تصرخان بعد شاهدتهما للحادث الأليم.	ثابتة	عادية	متوسطة	10	
البنتان بالسيارة تحاولان الاطمئنان	ثابتة	عادية	مقربة	11	

على والدهما.					
السيارة وهي تدور حول نفسها والعجز التام عن التحكم بها.	ثابتة	عادية	مقربة	12	
اصطدام السيارة بكل الحواجز القريبة من مكان الحادث.	ثابتة	عادية	الجزء الصغير	13	
هدوء نسبي لحركة السيارة وسقوط أحد الشباب داخلها.	تنقل أمامي	عادية	مقربة	14	
الشابين يرقدان في المستشفى واحد يبدو بحالة حرجة جدا والثاني بحالة أقل خطورة.	ثابتة	عادية	مقربة	01	المشهد الخامس: مدته 40 ثا بعد
الطبيب يراقب الحالة الصحية للشبابين.	بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل	عادية	الجزء الصغير	02	الحادث داخلي في المستشفى
تأثر الطفل وبكاؤه على والده.	ثابتة	عادية	لقطة قريبة	03	
الوالد يتأمل الحال الذي آل إليها ولده الذي خرج قبل قليل سالما معافى.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	04	
الطبيب يغطي وجه أحد الشباب الذي يبدو انه قد فارق الحياة.	ثابتة	عادية	الجزء الصغير	05	
بكاء الأب وألمه وحزنه لأن ما كان يحذر منه ويخافه قد وقع وما قرأه على الجريدة قد صار معنيا به شخصيا.	ثابتة	عادية	لقطة قريبة	06	

2). الدراسة النوعية (المستوى التضميني):

1. الشخصيات: في هذا الكليب ثلاث شخصيات تعبر عن ثلاث فئات في المجتمع متضررة من حوادث المرور وهي:

- **فئة السائقين:** وغالبا ما تكون من فئة الشباب الذين يفقدون أرواحهم نتيجة عدم احترام قوانين المرور أو الإفراط في السرعة ولقد مثل هذه الفئة في الكليب شاب في مقتبل عمره وظهر في زيّن أساسيين:

- **الزّي الأول:** وكان زيا عصريا على موضة شباب اليوم.

- **الزّي الثاني:** وكان زيا تقليديا خليجيا فيه دعوة للحفاظ على ذلك اللباس في أوساط الشباب الخليجي.

- **فئة الأولياء:** نعلم جميعا انه لا يوجد شيء في الدنيا أعز على الآباء من أبنائهم لكن الأبناء يتسببون في صناعة ألم آباءهم عندما لا يحترمون توصياتهم النابعة أساسا من شدة خوفهم عليهم وقد مثل هذه الفئة رجل كهل وقور يرتدي زيا خليجيا بلحية خفيفة كما كان يقرأ الجريدة مما يدل على تعلمه أولا ثم ثقافته وحب اطلاعه على ما يجري حوله ثانيا.

- **فئة الأبناء:** وهم الضحية البريئة للحوادث والتي تتحمل أعباء عدم مسؤولية الشباب وتهورهم وقد مثل هذه الفئة طفل في ما دون سن العاشرة من العمر بلباس عصري وبجلافة عصرية.

2. الديكور ومكان التصوير:

صورت مشاهد هذا الفيديو بين البيت والطرق والمستشفى وكانت أغلب المشاهد داخلية إلا التي تعلق منها بالحوادث فقد كانت خارجية.

أما الديكور فقد برز في مكانين رئيسيين:

غرفة الشاب الوالد: وقد كانت غرفة بأثاث عصري تتوفر على كل التجهيزات ما يدل على أن الشاب يعيش حياة الرفاهية ومستوى مادي جيد يتجلى في أثاث الغرفة وجهاز الكمبيوتر المحمول وكذا الهاتف النقال.

غرفة الجلوس: ويظهر المستوى المادي جيد من خلال نوعيته الأثاث والأرائك في صالون البيت الأسري.

3. اللون السائد:

ساد في هذا الفيديو اللون الأبيض بشكل لافت سواء في لباس الشخصيات أو في الأثاث أو حتى على التجهيزات، واللون الأبيض له قدسية وجماليته وكذلك دلالاته في الثقافة العربية الإسلامية

فقد عبد العرب في جاهليتهم الحجر الأبيض واتخذوا البياض معيارا للجمال والحسن أما في اللباس فيعكس الترف¹ والثراء والإيجابية،² أما في الديكور والأثاث فيبعد الكآبة ويبعث على التفاؤل والسرور.³

4. الإضاءة:

يزت الإضاءة في هذا الفيديو بكونها خافتة ضعيفة في كل المشاهد وذلك ليس لدلالة معينة وإنما لأن أغلب المشاهد صورت في وقت متأخر من النهار وبداية الليل والمشاهد حافظت على الظلام الذي يدل على الليل ويساعد المشاهد على معرفة التوقيت الفعلي للأحداث.

5. استنتاجات عامة:

- ابتدأ هذا الفيديو بفقرة ابتدائية باللون الأحمر وهو اللون الذي يرمز إلى الخطر وكذلك يثير الانتباه والاهتمام وهي عبارة تقييمية تمكن من فهم الموضوع المعالج في الفيديو ومن ثم شد اهتمام المشاهد للمادة التي ستعرض وهي تنبيه إلى خطر حقيقي صار يهدد حياة شباننا ويهزق ملايين الأرواح في الطرقات لذلك فإن أهمية الموضوع جعلت من المخرج يخصص للعبارة وحدها 19 ثا من زمن الفيديو ككل.

- لفت الانتباه في غرفة الوالد الشاب تعليقه لبعض الصور لشخصيات فنية شهيرة وهذا أمر يتنافى وثقافتنا الإسلامية لأننا تعودنا على تعليق آيات أو صور طبيعية أو أحاديث نبوية وقد يمكن فهم رسالة المخرج على أن هذا الشاب مستهتر غير مبال بأحكام دينه أو هو شكل من أشكال التقليد الأعمى للشباب الغربي.

- أما بالنسبة للقطات التي لمسنا فيها دلالات وتضمينات فكانت كما سيأتي:

- أقرت العبارة المدخلة للفيديو أن سبب الحوادث هو اللعب بالسيارة من طرف السائق تماما كما يقوم الطفل الصغير باللعب بلعبته (1/1).

- هناك ارتباط وثيق وعلاقات أسرية جيدة بين أفراد الأسرة أشارت إليه عدة لقطات (1/2، 1/5، 2/5، 2/6)، وهي دعوة لمزيد من الترابط الأسري.

- من الأمور الملفتة للانتباه أيضا التركيز على نقطة صارت حقيقة في زمن التكنولوجيا تمثلت في التحكم اللامحدود للأطفال في التكنولوجيا الحديثة وعدم وجود أي حواجز أو دهشة أو خوف

¹ - محمد السموري : دلالات اللون الأبيض، يوم www.diwanalarab.com 2011/05/23

² - بوفولة بوخميس: أنثروبولوجية الألوان في الجزائر الوطن العربي. www.anthro.ahlamontada.net 2011/05/23

³ - محمد السموري: دلالات اللون الأبيض، يوم www.diwanalarab.com 2011/05/23

للطفل بل ربما تجد الأطفال يتحكمون في وسائل الاتصال والوسائط الإعلامية المختلفة بشكل يتفقون فيه على الكبار في الغالب، لقطة (1/5، 1/8).

- أثناء عرضه للموضوع زواج المخرج بين صور واقعية للشباب وهو يقوم بمناورات خطيرة بسيارته ويفرط في السرعة وبين صور لابنه وهو يلعب بسيارات الألعاب وهذا تشبيه منه لحال الطرق وحال السيارات في أيدي شباب اليوم (لقطات 4/12، 4/9، 3/2...).
- السير بسرعة كبيرة يجعل من المرء يفقد التحكم في المركبة مما يؤدي لحصول كوارث (لقطات 4/12، 4/9، 3/11...).
- غالبا ما يشار إلى وفاة شخص بتغطية وجهه وجسمه كاملا بإزار أبيض. (لقطة 5/5).

5-المقاربة السيمولوجية للفيديو الخاص بالمفردة الرابعة (أنين الأنفاس):

• الدراسة الشكلية (المستوى التعييني):

ماذا قيل؟

الفكرة العامة	الأفكار الجزئية
النتائج الكارثية للتساهل حيال بعض الأخطار المنزلية.	- مقارنة بين حال فئتين يرعاها نفس الشخص. - التقليل من شأن بعض الأخطار المنزلية. - نتائج الإهمال والتقليل من أهمية الأخطار.

كيف قيل؟

المشهد ومكان التصوير	رقم اللقطة	نوعها	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	وصف ما يبدو في الصورة
المشهد الأول: مدته 16 ثا	01	الجزء الصغير	عادية	ثابتة	منظر لبيت جميل وحديقة واسعة يقترب منه صاحبه.
خارجي	02	مقربة	عادية	تنقل أمامي	الشخص يسارع ليصل إلى البيت وأمطار غزيرة تتهاطل.
	03	الجزء الصغير	عادية	ثابتة	منظر عام للبيت
المشهد الثاني:	01	متوسطة	عادية	تنقل	طفلة صغيرة تنزل الدرج

مدته: 20 ثا					مصاحب للكاميرا	وهي تفتز وتمرح.
داخلي بالبيت العائلي	02	الجزء الصغير	عادية	ثابتة	الأب يدخل البيت يسمح على رأس ابنته الصغرى وهو يتكلم على الهاتف النقل وأمامه ابن له على كرسي متحرك.	
	03	متوسطة	عادية	ثابتة	الأب يقرب من ابنه المقعد ويستمر الكلام على الهاتف النقل.	
	01	متوسطة	عادية	ثابتة	عامل يتكلم على الهاتف وهو الشخص الذي يتكلم إليه إلد ويبدو أنهما يناقشان أمرا مهما.	
المشهد الثالث: مدته: 19 ثا	02	مقربة	عادية	ثابتة	أقدام العامل وهو يروح ويغدو ويتكلم على الهاتف وخطر ما بجانبه.	
داخلي في المعمل	03	مقربة	عادية	ثابتة	العامل يواصل الكلام والأمر يبدو هاما جدا يتعلق بالعمل والمعمل.	
	04	مقربة جدا	عادية	ثابتة	الوضعية المزرية لمكان إقامة العمال.	
المشهد الرابع: مدته: 2 د و 6 ثا	01	مقربة	عادية	ثابتة	الأب يواصل الكلام على الهاتف ومناقشة الأمر الذي يبدو بالغ الأهمية.	
داخلي البيت الأسري	02	الجزء الصغير	عادية	ثابتة	الأب يقرب من ولده ويأخذ منه جهاز البلاي	

ستايشن لتركيبه على جهاز التلفزيون.					
الطفلة الصغرى تجوب أنحاء البيت مرحا.	تنقل مصاحب للكاميرا	عادية	متوسطة	03	
الأب يقوم بوصل التلفزيون بالمقبس ويلاحظ وجود خطر، يتردد في البداية ثم يقوم بوصله.	ثابتة	عادية	مقربة	04	
جلوس الأب إلى ولده لمشاركته اللعب.	ثابتة	عادية	الجزء الصغير	05	
تركيز على نوع اللعبة وكانت كرة القدم.	ثابتة	عادية	مقربة	06	
قيام الوالد لتحل محله الأخت في اللعب مع أخيها ثم يغادر الأب البيت.	ثابتة	عادية	متوسطة	07	
الأخاان يلعبان ويستمتعان.	ثابتة	عادية	مقربة	08	
انفجار المقبس الذي يوصل به التلفزيون وبعض الأجهزة الكهربائية والكهرومنزلية.	ثابتة	عادية	مقربة جدا	09	
صراخ وهلع وصياح وبكاء للأطفال.	ثابتة	عادية	عامة	10	
الأخت تفر إلى أخيها المعاق الذي يضمها للتقليل من شدة انفعالها.	ثابتة	عادية	مقربة	11	
صور لبعض الأجهزة الموجودة في البيت الموصولة	تنقل أمامي	عادية	عامة	12	

بالكهرباء والغاز والتي يمكن أن تزيد من حجم الكارثة.				
الطفلة الصغرى تلجأ إلى زاوية من المنزل بعد أن تملكها الخوف وهي تبكي وتصرخ.	تنقل أمامي	عادية	الجزء الصغير	13
الأخت تحاول الأخذ بيد أخيها العاجز عن الحركة لإنقاذه.	ثابتة	عادية	مقربة	14
الأخت تواصل الاجتهاد لإخراج أخيها بعدما أحاطت بهما النيران من كل جانب.	ثابتة	عادية	متوسطة	15
النار تنتشر في كل مكان وصراخ الأطفال يعلو.	تنقل مصاحب للكاميرا	عادية	مقربة	16
الأب يعود في الوقت المناسب يندesh من هول ما رأى من احتراق المنزل وأولاده داخله ويستغيث بالحماية المدنية.	ثابتة	عادية	مقربة	17
الأب لا ينتظر وصول الحماية المدنية ويغامر في الدخول لإنقاذ أبنائه.	ثابتة	عادية	مقربة	18
التحاق قوات الحماية المدنية بالبيت.	ثابتة	عادية	متوسطة	19
إنقاذ الطفل وأخته من	ثابتة	مرتفعة	الجزء	20

طرف القوات.			الصغير		
الأب جالس في زاوية بعيدة يفكر وكأنه نادم على أمر ما.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	01	المشهد الخامس: مدته: 30 ثا
الأب يعود بذاكرته إلى المكالمة التي كانت قبل الحادث والتي تخص أوضاعه التي لم يبالي بها وكان ما أصابه جزاء له على تفريطه في عمال هو مسؤول عنهم	ثابتة	عادية	مقربة	02	

• الدراسة النوعية (المستوى التضميني):

- 1- الشخصيات:** برزت في هذا الكليب شخصية رئيسية وبعض الشخصيات الثانوية. أما الشخصية الرئيسية فمثلتها شخصية الوالد ورب العمل وبينت التناقض الكبير بين حالين حال عائلة رب العمل في رفاهية كبيرة وحال العمالة المسؤول عنهم في وضعية مزرية. وقد ظهر الأب في كل المشاهد بزي خليجي. أما الشخصيات الثانوية فكانت:
- الأبناء: بالنسبة للابن المعاق ظهر أيضا بالزي الخليجي أما البنتان فتميزتا بلباس عادي يتسم بالاحتشام رغم صغر السن.
 - العمال: يظهر من خلال زيهم الموحد أنهم عمال في معمل معين.
 - قوات الحماية المدنية: بالزي الموحد الخاص بهذا القطاع.
- الديكور ومكان التصوير:**

لقد صورت مشاهد هذا الكليب بمكانين: ديكور داخلي في أغلبه شمل البيت الأسري والعمل وديكور خارجي شمل محيط المنزل فقط. ومن خلال المنزل ومحيطه الخارجي تظهر جليا الحالة المادية الجيدة لرب الأسرة ومستوى العيش المتميز جدا الذي تحظى به تلك الأسرة.

غير أن المعمل أظهر وضعاً لا إنسانياً يعيشه العمال من خلال قطرات الماء التي تنحدر من سقفه وعدم توفر شروط الحياة الكريمة.

- اللون السائد:

السيادة للون الأبيض في لباس الشخصيات وتلك خاصية يتميز بها أهل الخليج في لباسهم تعود إلى الحرارة الشديدة في البيئة التي تعد صحراوية. أثناء الانفجارات والحرائق وهي أغلب المشاهد ساد اللون الأصفر المحمر. والأصفر "يعكس كمية كبيرة من الضوء"¹، التي تعبر بصدق عن ألسنة النيران المشتعلة ويزيده "الاحمرار قوة"² في التعبير عن هول الحريق.

- الإضاءة:

تميزت الإضاءة في هذا الكليب بما يلي:
الحال الأول: وكانت الإضاءة فيه جيدة في البيت عندما كان يسوده الأمان والمرح والفرحة والشمل المجتمع للأسرة وهي تعكس الحال النفسية للأفراد.
الحال الثاني: كانت الإضاءة فيه خافتة ضعيفة تعكس الوضعية المزرية للعمال والحرمان الذي تعيشه تلك الفئة ولا تناسبها أبداً الإضاءة الجيدة للتعبير عن الأوضاع.

- استنتاجات عامة:

- من خلال هذا الفيديو أراد المخرج إيصال بعض الرسائل إلى الجمهور المتلقي منها:
- المرء مسؤول عن رعيته وتماماً كما يجب الخير لأفراد أسرته ويوفر لهم سبل العيش الكريم فعليه أن يوفر سبل ذلك لكل رعية هو مسؤول عنها ما دون الأسرة.
 - الاستهانة والتقليل من شأن بعض الأخطار التي تصادفنا في حياتنا اليومية يمكن أن تسبب لنا كوارث تصل إلى حد تهديد حياتنا لذلك لا بد للمرء أن يكون حكيماً ولا ينسى احتياطات الأمان اللازمة لحفظ النفس التي تعد أهم الكليات في الشريعة الإسلامية.
 - أما اللقطات التي كانت تحمل دلالات فإننا قد سجلنا بعضها ومنها:
 - الأطفال يترجمون أحاسيسهم ومشاعرهم وردود أفعالهم بسلوكياتهم المختلفة فيمرحون ويقفزون دليلاً على سعادتهم وطمأنينتهم ورضاهم (لقطات 4/3، 2/1) لكنهم يكون ويصرخون دليلاً على خوفهم الشديد وعجزهم عن المواجهة (لقطات 4/10، 4/13).

¹ - رائد العطار : إخراج الإعلان الصحفي، دط، (دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت)، ص 312-313.

² - المرجع نفسه

- من خلال لعب بل ووالده تتضح لنا التغيرات الحاصلة في المجتمعات العربية حتى في عالم الطفولة فلم يعد الأطفال يلعبون تلك الألعاب التي عرفت في سنين خلت بل صارت تقليدية بالنسبة إليهم وصار للطفل المعاصر أعباءه الإلكترونية المختلفة التي تملأ عليه فراغه بل تشغله عن واجباته في كثير من الأحيان.
- استجابة الوالدين للأولاد ومشاركتهم اهتماماتهم ولعبهم أمر إيجابي إلى حد بعيد ويعد أسلوباً فعالاً في التربية الحديثة لكن لا ينبغي للأولياء ترك الأطفال في لقاء مستمر مع كل أخطار التكنولوجيا الحديثة دون توعيتهم وتصحيح المفاهيم لديهم ولا يتخذونها وسيلة لتلهية الأولاد أو التخلص منهم.
- ركز المخرج أثناء لعب الأب وابنه على اللعبة المختارة وقد كانت كرة القدم مما يعكس الشعبية الكبيرة التي تحظى بها هذه اللعبة في العالم ككل بل حتى في عالم الألعاب كما قد يفهم منه ترويج لهذه اللعبة أيضاً. (لقطة 4/6).
- الأنتى مهما كانت سليمة ومهما بلغت من مراتب لكنها دوماً ضعيفة تحتاج إلى رعاية وعطف وأيدي آمنة تحميها (لقطة 4/11).
- ما يحدث للإنسان في حياته اليومية دروس يتعلمها قد تكون رسائل له ليحاسب نفسه على أخطائه مع نفسه أو مع أقرب الناس إليه أو مع كل شخص يتعامل معه ولا تكون مجرد أحداث عابرة (لقطة 5/2).

5- المقاربة السيميولوجية للفيديو الخاص بالمفردة الخامسة (يا بني):

• الدراسة الشكلية (المستوى التعييني):

ماذا قيل؟

الفكرة العامة	الأفكار الجزئية
تحلي الأبناء عن آبائهم	- الحب الكبير للأبناء من قبل آبائهم.
مقابل عرض من الدنيا.	- السعادة الكبيرة التي تغمر الآباء حال اجتماعهم مع أبنائهم.
	- الوحدة والحزن والفراغ التي يخلفها الأبناء حال غيابهم.
	- غاية العفو التي يتميز بها الآباء تجاه أبنائهم.

كيف قيل:

المشهد ومكان التصوير	رقم اللقطة	نوعها	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	وصف ما يبدو في الصورة
المشهد الأول: مدته 15 ثا خارجي في محيط (حديثه البيت)	01	الجزء الصغير	عادية	ثابتة	الأب الشاب يلعب رفقة ابنه في حديقة خضراء أمام بيت فخم للغاية خلفهما مسبح.
	02	الجزء الصغير	عادية	ثابتة	الوالد الشاب يشارك ابنه لعبة كرة المضرب.
	03	مقربة	عادية	ثابتة	الوالد يشارك ابنه لعبة تركيبية وهما جالسين أرضا خلفهما بعض البيوت المجاورة كلها فخمة.
	04	عامة	عادية	تنقل أمامي	الأب يشارك ابنه لعبة كرة الطاولة.
المشهد الثاني: مدته 42 ثا داخلي	05	مقربة حتى الصدر	عادية	تنقل مصاحب للكاميرا	الأب يسير وهو يحمل ابنه على كتافه.
	01	متوسطة	عادية	تنقل أمامي	الأب يكلم ابنه ويتودد إليه.
	02	قريبة	عادية	ثابتة	الأب يحمل ابنه ثم ينظران إلى صورة بجانبها فيها الوالد الشاب ووالده.
	03	متوسطة	عادية	بانوراما أفقية من اليسار اليمين	الولد في أحضان والده وهما يتأملان الصورة وكأنه يحكي له حكاية تتعلق بالصورة.
04	متوسطة	عادية	ثابتة	ملامح الصورة تكاد تختفي ومعناه الانتقال إلى موضع آخر انطلاقا من الصورة.	
المشهد الثالث:	01	الجزء الصغير	عادية	ثابتة	صورة الوالد الشاب وهو يروح ويغدو قلقا حيران.

الوالد الشاب يحمل جواز سفره وهو يضرب بإحدى يديه على الأخرى.	ثابتة	عادية	مقربة	02	داخلي مدته: 9 ثا
الوالد الشاب يدخل إلى غرفة والده وهو يخفي الجواز خلفه ويقف وقفة المتردد.	ثابتة	عادية	متوسطة	03	
الوالد العجوز يتوقف عن تلاوة القرآن وينظر بنظرات إلى ابنه تحمل ريبة في أمره.	ثابتة	عادية	مقربة	04	المشهد الرابع: داخلي مدته: 30 ثا
الوالد الشاب يضع جواز السفر الذي أخفاه على الطاولة أمام مرأى والده.	ثابتة	عادية	قريبة	05	
الأب ينظر مباشرة إلى الجواز ولا ينطق بكلمة.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	06	
الابن ينظر إلى والده خاشيا ردة فعله.	ثابتة	المجال والمجال المقارن	مقربة	07	
أسى كبير من طرف الوالد على قرار فلذة كبده.	ثابتة	عادية	قريبة	08	
الأب جالس أمام طاولة الشطرنج تائه الفكر وهو الذي صار وحيدا في هذه الحياة.	بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل	عادية	مقربة	01	المشهد الثالث: خارجي مدته: 12 ثا
مكوث الأب في مكانه حتى وقت الغروب.	بانوراما أفقية من اليسار إلى اليمين	عادية	متوسطة	02	
الأب يعود بذاكرته إلى الأيام الجميلة التي كان يقضيها رفقة ولده.	ثابتة	عادية	متوسطة	03	
الأب وابنه يتبادلان أطراف الحديث	المجال	عادية	مقربة	04	

وهما سعيدين جدا.	والمجال المقارن				
الأب يتأمل ابنه وهو يقوم بجمع أغراضه استعدادا للسفر.	ثابتة	عادية	الجزء الصغير	01	المشهد الرابع: مدته 5 ثا
الابن ينظر في عين والده نظرات حادة توحى بحسبه وعدم تراجعه.	ثابتة	سفلية	قريبة	02	
الأب يكتب مذكراته للتعبير عن حاله والتنفيس عن نفسه بعد بقاءه وحيدا.	ثابتة	عادية	مقربة	01	المشهد الخامس: مدته 50 ثا
الأب في غرفته الفخمة حيران قلق.	بانوراما أفقية من اليسار إلى اليمين	عادية	الجزء الكبير	02	داخلي معاناة الأب
حزن كبير باد على وجه الأب.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	03	
الوالد يقبل على ابنه المنهمك في دراسته ويضرب على كتفه تشجيعا له.	ثابتة	عادية	متوسطة	04	
الابن مهتم بإنجاز عمله ولم يأبه لوالده وهو يكلمه.	ثابتة	مرتفعة	مقربة	05	
الأب حزين جدا.	ثابتة	عادية	جزء الكبير	06	
الابن يقترب من والده وهو يحمل شهادة تخرجه.	تنقل مصاحب للحركة	سفلية	مقربة حتى الصدر	07	
الأب ينظر إلى شهادة ابنه والدنيا لا تسعه فرحة بنجاحه.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	08	
الأب يتجول في حديقة البيت	ثابتة	عادية	عامة	01	المشهد السادس:
الأب ينظر في اتجاه واحد بوجه	تنقل	عادية	مقربة	02	خارجي مدته:

متجهم ويفكر في ما آل إليه من الوحدة والغربة بعد أن تركه ولده الوحيد.	أمامي				12ثا
الأب في حديقة البيت	تنقل خلفي	عادية	مقربة	03	
الأب يتجول في البيت الذي صار واسعا جدا به فراغات كبيرا.	تنقل مصاحب	عادية	متوسطة	01	المشهد 07. مدته: 1 د و
الأب يتذكر أيام تواجد ابنه وهما يتناولان الطعام ويتبادلان الحديث.	ثابتة	عادية	متوسطة	02	12ثا داخلي
الأب وابنه يتحدثان ويضحكان.	تنقل مصاحب	المجال والمجال المقارن	مقربة حتى الصدر	03	
الأب يقف عند الطاولة ويتأمل بجزن وأسى.	ثابتة	عادية	عامة	04	
الابن يناول أباه الدواء.	ثابتة	عادية	مقربة	05	
وجه الوالد المريض وهو يتناول دواءه.	ثابتة	مرتفعة	مقربة	06	
الابن رفقة والده يناوله الدواء.	ثابتة	عادية	مقربة	07	
الأب يستمر في التجول في البيت الذي يبدو واسعا جدا.	تنقل أمامي	عادية	عامة	08	
الأب ينظر من النافذة كأنه يترقب زائرا.	ثابتة	عادية	مقربة	09	
الأب في المطبخ على طاولة الأكل يشرب شايًا وبصره موجه إلى أسفل ويفكر.	بانوراما أفقية	عادية	الجزء الصغير	10	
الأب يتذكر ابنه في كل زاوية من زوايا البيت.	بانوراما أفقية من اليسار	عادية	متوسطة	11	

	إلى اليمين				
12	الجزء الصغير	عادية	بانوراما أفقية	الأب يتذكر ابنه والأيام التي كان يقضيها برفقته.	
13	مقربة	زاوية سفلية	عادية	الأب يعيش مع ذكرياته الجميلة.	
14	مقربة	عادية	ثابتة	الأب يقرأ القرآن ثم يرفع يديه بالدعاء.	
15	متوسطة	عادية	تنقل أمامي	الأب يقوم ببعض الأذكار.	
01	مقربة	عادية	ثابتة	الأب يرفع يديه عالياً بالدعاء إلى الله.	المشهد خارجي مدته: 25 ثا
02	مقربة جدا	عادية	ثابتة	يد تقوم بطرق الباب.	
03	مقربة	عادية	بانوراما عمودية من أسفل إلى أعلى	الابن يقف أمام الباب يبدو انه قد عاد إلى والده.	
04	مقربة حتى الصدر	المجال والمجال المقارن	تنقل مصاحب للحركة	الأب يفتح الباب فيجد أن ابنه هو الطارق فيغمره بنظرات حادة والابن ينظر نظرات ندم وحزن.	
05	مقربة	المجال والمجال المقارن	تنقل مصاحب للحركة	الأب وابنه يعجزان عن التعبير وكل منهما ينظر إلى أسفل.	
06	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	الأب يتسم ويقبل على ابنه.	
07	مقربة	المجال والمجال المقارن	تنقل مصاحب للحركة	الأب يبكي من فرحته بعودة الابن وسعادة كبيرة تغمرها معا وهما يحضنان بعضهما بعضا.	
01	الجزء الكبير	عادية	ثابتة	الأب الشاب يضع الصورة التي كانت فكرة الحكاية.	المشهد الأخير: داخلي مدته: 20 ثا
02	الجزء الصغير	عادية	ثابتة	الأب يأخذ ولده الصغير بأحضانه.	

• الدراسة النوعية المستوى التضميني:

1- الشخصيات:

برزت في هذا الكليب ثلاث شخصيات رئيسية تمثل ثلاثة أجيال مختلفة تعكس دورة حياة الإنسان ومختلف المراحل العمرية التي يمر بها فكانت كالاتي:

- شخصية الأب: تمثلت في شخصية أب أنجب ولدا وضحي من أجله الكثير لكنه عند كبره وعندما كان في أمس الحاجة إليه تركه وتحلى عنه وقد قام بالدور الممثل المصري الشهير الفنان "حسن يوسف" وقد ظهر في كل المشاهد بعباءة ولحية كثيفة بعض الشيء كما ظهر يقوم بواجباته الدينية المختلفة ما يعكس التزامه بالدين الإسلامي وبواجباته الشرعية.

- شخصية الابن الشاب: وتمثلت في شخصية شاب ثلاثيني ترمز إلى القوة والشباب والنشاط والهمة العالية والطموح الكبير ال يتحلى بها الشباب في تلك المرحلة من العمر يسعى إلى تحقيق الأفضل في حياته وقد ينسى أو يتهاون في حق اقرب الناس إليه، مثلها المنشد الإماراتي الشهير "أحمد بوخاطر" وهو من عائلة مرموقة ومعروفة على مستوى الدولة. أكمل دراسته الجامعية في عام 1999 وتخرج من قسم نظم المعلومات الإدارية. يتراأس أحمد بوخاطر مجموعته الخاصة التي تتألف من شركات في مجالات مختلفة¹، وقد ظهر في كل المشاهد بلباس خليجي تمثل في شماغ وعباءة مع لحية خفيفة على موضة شباب هذه الأيام، كمثل للشباب الخليجي المحافظ الذي يعتز بتقاليده.

- شخصية الحفيد أو الابن الأصغر: تمثلت في شخصية طفل في العاشرة أو اقل من العمر ترمز إلى النشء الجديد ورمز المستقبل وأساس التنشئة السليمة مثلها طفل صغير ظهر في كل المشاهد بلباس عصري كغيره من أطفال اليوم.

2- الديكور ومكان التصوير:

لقد صورت اغلب أو كل مشاهد هذا الكليب في مكانين اثنين هما:
الديكور الداخلي: والذي تمثل في بيت فخم جدا (فيلا) بديكور عصري للغاية لا يعكس شيئا من تقاليد الأسر العربية إلا في مشهد واحد فقط أين ظهرت زريبة معلقة على أحد الجدران تعكس بعض الأصالة وبعض الصلة بالتراث الثقافي العربي.

¹www.aboukhatir.org 20011/06/11-

وقد ركز المخرج على البيت نظرا لأهميته في التنشئة الاجتماعية والدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه الأسرة في الحفاظ على وثاقة الروابط بين أفرادها وتنشئة أجيال تؤمن بدور الأسرة في المجتمع وتحافظ على العلاقات الأسرية.

الديكور الخارجي: تمثل في حديقة البيت والمرافق الموجودة بها والتي كانت حديقة شاسعة جدا بها مساحات خضراء وكل ما يمكنه أن يريح القلب والنفس بتوفرها على سبل الترفيه والارتياح. وقد عكس الفيديو في كل أجزائه رفاهية كبيرة وفخامة لا محدودة في كل التجهيزات وهو واقع ما تعيشه بعض الأسر الإماراتية التي كانت منذ بضع سنين إمارات قبلية تعيش حياة بدائية وانتقلت بفضل ثروتها إلى حياة تمتاز بالرفاهية والتحضر على مستوى الشكليات والمظاهر.

3- اللون السائد:

لقد ساد في مشاهد هذا الكليب عدة ألوان وهي:
اللون الأبيض: وهو أكثر الألوان راحة للنفس يضفي البهجة والشعور بالراحة كما انه قمة الوضوح ودليل الترف.¹
اللون الأخضر: هو لون النماء والنقاء والشفاء² وفي الثقافة العربية هو لون الحياة والطهارة والتفكير، والأخضر لون مفضل عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فكان لون معطفه الذي لبسه خلفاؤه أخضرا.³
اللون الأزرق السماوي: إذا كان في ألمع درجاته كان قويا مسيطرا⁴ وقد شحن الأزرق بدلالات مختلفة ثقيلة جعلته لونا مرفوضا في الماضي لكن الاحتكاك الثقافي بين الأمم قلل من رفضه فارتبط الأزرق بالانفعالات العقلية دالا على الرزانة النفسية والطبع المتعقل.⁵

4- الإضاءة:

¹ - محمد السموري، دلالات اللون الأبيض، يوم www.diwanalarab.com 2011/05/23

² - رائد العطار، المرجع السابق، ص314.

³ - بوفولة بوخميس، أنثروبولوجية الألوان في الجزائر والوطن

العربي، www.anthro.ahlamontada.net 2011/05/23

⁴ - رائد العطار، المرجع السابق، ص313

⁵ - بوفولة بوخميس، أنثروبولوجية الألوان في الجزائر والوطن العربي، www.anthro.ahlamontada.net 2011/05/23

حاول المخرج من خلال هذا الكليب وضع المتلقي في الصورة بنقل مختلف الأحاسيس وجعله يحس بحقيقة المشاعر التي أراد إيصالها من خلال مختلف اللقطات فكانت الإضاءة في الكليب كما سيأتي:

- إضاءة قوية وجيدة: توحى بالراحة والانبساط والانشراح التي تعيشها الأسرة عندما كان مجتمعاً.

- إضاءة ضعيفة وخافتة: توحى بالحزن والوحدة والأسى الذي كان يعيشه الوالد الذي تخلى عنه ولده وتركه وحيداً.

- يلفت الانتباه أيضاً في بعض المشاهد عندما تكون الكاميرا بعيدة جداً عن الشخصية فتصور البيت وكأنه قد اتسع كثيراً تعكس الفراغ الكبير الذي يعانيه الأب وكذا إحساسه بالوحشة والوحدة مما يجعل البيت يبدو واسعاً.

استنتاجات عامة:

أراد المخرج من خلال هذا الكليب إيصال بعض الرسائل إلى المجتمع والأسر المسلمة التي صارت تنتشر بها سلوكيات غريبة تماماً عنها ولا تليق بالشهامة والكرامة والإنسانية لعله يصلح بعضاً منها ويعيد بذرات الخير إلى قلوب صارت قاسية في هذا الزمن الصعب الذي لا يؤمن إلا بالماديات ومن بينها:

- من واجب الأبناء العناية بأوليائهم وليس ذلك من باب التفضل عليهم أبداً وإنما هو محاولة بسيطة جداً لرد جميل لا يقدر بوصف وتوضيحات لا تعد ولا تحصى ومهما كان الانشغال بأمور الدنيا فإن للوالدين حقوقاً عند كبرهم وهم أولى من أي شيء آخر في الحياة لأنهما سبب السعادة في الدنيا والآخرة.

- كي يكون الإنسان مريباً ناجحاً ليس معناه أن يكون آمراً ناهياً في علاقة غالب ومغلوب وإنما يكون بمشاركة الاهتمامات ومن خلالها بث رسائل غير مباشرة لعلها تلقى صدى في النفوس وتغير من الحال وتختلف الأثر المرجو.

- إن الاستمتاع بالحياة لا يتنافى مع الدين كما أن العيش بطريقة عصرية من مأكلاً ومشرباً ومسكناً وملبساً وحتى ممارسة الرياضات والألعاب المختلفة لا يتنافى مع الدين في شيء وهذا فكر إسلامي تتبناه ثلة من المفكرين المعاصرين وبعض الدعاة الشباب.

- قد يعاب على هذا الكليب وبعض من أمثاله الرفاهية اللامحدودة التي يبرزها وإنما إن كانت تعكس حال بعض الأسر القليلة فإنها لا تعكس في الكثير من الأحيان حقيقة الأوضاع التي تعيشها

الأسر العربية سواء على مستوى المجتمع الضيق الذي تخاطبه (المجتمع الخليجي) أو على مستوى المجتمع العريض (الجماهير العربية أو المسلمة) وهذا الأمر قد يؤدي إلى رد فعل عكسي خاصة من قبل الشباب الذي يرى في ذلك بعدا عن الواقع واقرب إلى الخيال وهو أمر لا تحبذه الجماهير الواعية.

- لغة العيون كانت حاضرة في هذا الكليب فدلّت على القوة والإصرار وعدم التراجع أحيانا ودلت على الندم والخوف والرجاء في لقطات أخرى.

- ظهر الأب العجوز وهو يقوم بالأذكار في بعض اللقطات باستخدام ما يسمى السبحة وهو أمر شائع بشكل كبير في المجتمعات المشرقية وينحو إلى كونه عادة لديهم على كونه عبادة

6-المقاربة السيميولوجية للفيديو الخاص بالمفردة السادسة (رسول الله لا يرضيك):

• الدراسة الشكلية (المستوى التعييني):

ماذا قيل؟

الأفكار الجزئية	الفكرة العامة
- أوضاع بعض المسلمين في العالم.	الإساءة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -
- لسلوكيات سلبية سائدة في المجتمع الإسلامي.	وغيرها ناتج عن تقصيرنا في ديننا.
- تقديم بعض الحلول لتلك السلوكيات.	

كيف قيل:

المشهد ومكان التصوير	رقم اللقطة	نوعها	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	وصف ما يبدو في الصورة
المشهد الأول: داخلي. مدته 31 ثا	01	قريبة	عادية	ثابتة	صورة شاب يتقرب شيئا ويده على خده.
	02	مقربة جدا	عادية	ثابتة	يد شاب بها ساعة وهو يضرب بها على رجليه.
	03	مقربة جدا	عادية	ثابتة	أيدي متشابكة تتحرك.
	04	قريبة	عادية	بانوراما عمودية	الشاب يتأفف وينظر إلى ساعته.

05	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	صورة طفلين الأول ينظر إلى السماء والثاني يده على خده.
06	مقربة جدا	عادية	ثابتة	يدين بأصابع متشابكة.
07	متوسطة	عادية	ثابتة	مجموعة أطفال بلباس موحد سيقومون بتقديم عمل ما.
08	قريبة	عادية	ثابتة	توتر شديد قبل بداية العرض.
09	متوسطة	عادية	تنقل أمامي	الأطفال يخرجون من خلف الستار واحدا تلو الآخر.
10	قريبة	عادية	ثابتة	احد الأطفال يلتفت ثم ينطلق إلى الخارج.
01	متوسطة	عادية	بانوراما أفقية	المنشد يشاهد التلفزيون يرى واحدة من يوميات الشعب الفلسطيني المحتل.
02	قريبة	عادية	ثابتة	المنشد يدير برأسه يمينا وشمالا مبينا أسفه الشديد لما يرى.
01	قريبة	عادية	بانوراما أفقية	الفرقة تبدأ بتقديم عرضها الإنشادي على المسرح.
02	قريبة	عادية	تنقل أمامي	على التلفزيون طفلة صغيرة قد تعرضت للقصف والأطباء يسعفونها.
03	قريبة	عادية	تنقل أمامي	تركيز على الطفلة الصغيرة.
04	مقربة	عادية	ثابتة	المنشد يقوم بالإنشاد بإحساس كبير.
05	عامة	عادية	تنقل أمامي	عرض للقاعة التي يتم فيها العرض مع الجمهور.
01	مقربة	عادية	ثابتة	عجوز تبدو عليه علامات الفقر يتمنى

الإصابة من بعض ما يراه من أطياب الطعام.			حتى الصدر		الرابع: داخلي. مدته 23 ثا
شاب يجلس إلى طاولة يتناول الطعام والعجوز خلفه ينظر من وراء نافذة.	ثابتة	عادية	مقربة	02	
شاب ثان يجلس إلى الأول وهما يتناولان الطعام.	تنقل أمامي	عادية	متوسطة	03	
الطفل الذي خرج من المسرح يقبل على الشابين وهو يحمل وردة بيضاء يضعها أمام الشاب الأول ويلفت انتباهه.	تنقل أمامي	عادية	قريبة	04	
الشاب ينتبه للوردة فيكف عن الطعام.	ثابتة	عادية	قريبة	05	
أقدام تقترب من ذلك العجوز في الخارج.	ثابتة	عادية	مقربة	06	
الشاب يضع يده على كتف العجوز ويتسمم والعجوز كذلك.	تنقل مصاحب	المجال والمجال المقارن	مقربة حتى الصدر	07	
تركيز على التلفزيون وصور للجيش الأمريكي في العراق على شبكة CNN الأمريكية.	بانوراما أفقية	عادية	مقربة	01	المشهد الخامس:
تركيز على نتائج مجازر القصف الإسرائيلي على غزة.	تنقل أمامي	عادية	قريبة	02	داخلي. مدته 18 ثا
المنشد يتأثر ويرفع يديه عاليًا أثناء إنشاده.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	03	
تأثر المنشد بشكل كبير بما يقوله.	ثابتة	عادية	قريبة	04	
تدافع كبير في طابور لبعض الناس.	ثابتة	عادية	متوسطة	01	المشهد السادس:
عجوز يبتعد إلى الخلف بعد أن عجز عن التدافع وسط كل أولئك الناس.	ثابتة	عادية	متوسطة	02	داخلي. مدته 45 ثا
يظهر الطفل مرة ثانية بالورود البيضاء يوزعها على جمهور الطابور فيبتعدون	ثابتة	عادية	مقربة حتى	03	

			الصدر		
ويكفون عن التدافع.					
الكل اعتدل وأفسحوا الطريق إلى العجوز والكل يدعو للتقدم.	ثابتة	عادية	الجزء الصغير	04	
المنشد يتابع الأوضاع في الدول العربية على شاشة التلفزيون.	ثابتة	عادية	مقربة	05	
المنشد تأثر كثيرا لدرجة البكاء.	ثابتة	عادية	قريبة	06	
المجموعة الصوتية تواصل أدائها مع جمهور القاعة.	عادية	تنقل أمامي	عامة	07	
مهندس معماري يقوم برسم مخططاته أمام بناية غير مكتملة.	ثابتة	عادية	متوسطة	01	المشهد السابع: داخلي. مدته 22 ثا
تركيز شديد من المهندس على العمل.	ثابتة	عادية	قريبة	02	
المهندس ينحرف أثناء رسمه عن الخط الصحيح.	ثابتة	مرتفعة	مقربة حتى الصدر	03	
المهندس يتجاوز خطاه دون تصحيح ويشير بيده عن عدم مبالاته بالخطأ.	ثابتة	عادية	الجزء الصغير	04	
الطفل بورده البيضاء وهو ينظر نظرة عتاب إلى المهندس.	تنقل مصاحب للحركة	المجال والمجال المقارن	مقربة حتى الصدر	05	
المهندس يقوم بتصحيح الخطأ.	ثابتة	علوية	مقربة حتى الصدر	06	
المهندس يدير بعينه في كل الاتجاهات باحثا عن الطفل ولم يجده.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	07	
ينتبه إلى الوردة البيضاء وقد وضعها الطفل أمامه في قبعته.	ثابتة	ذاتية	قريبة	08	

المشهد الثامن: داخلي. مدته 27 ثا	01	مقربة	عادية	ثابتة	صور لجثث مترامية يشاهدها المنشد على شاشة التلفزيون.
المشهد التاسع: داخلي. مدته 24 ثا	02	قريبة	عادية	ثابتة	تركيز على الأوضاع في الدول العربية والإسلامية وتأثر شديد بالواقع الأليم.
	01	أمريكية	عادية	ثابتة	رجل يحمل أحمالا ويحاول إيقاف سيارة توقله لكن دون جدوى.
	02	متوسطة	عادية	ثابتة	الطفل يواصل رحلته بالوردة البيضاء.
المشهد العاشر: داخلي. مدته 48 ثا	03	مقربة	عادية	ثابتة	الطفل بالوردة على قارعة الطريق فتتوقف سيارة.
	04	متوسطة	عادية	تنقل مصاحب	صاحب السيارة ينزل ويفتح الباب للرجل ويأخذه معه.
	05	عامة	عادية	بانوراما أفقية	الفرقة تواصل أداء الأنشودة.
	01	عامة	عادية	بانوراما أفقية	فنان تشكيلي يقوم برسم لوحة للبيت المتواجد فيه.
	02	متوسطة	عادية	ثابتة	دخول سياح المكان وهم يتأملون المكان وينظرون يمينا وشمالا.
	03	مقربة جدا	عادية	ثابتة	احد الأشخاص يرمي بسجارتته في المكان.
	04	مقربة جدا	عادية	ثابتة	شخص آخر يرمي بكؤوس بلاستيكية.
	05	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	الفنان يستغرب أفعالهم.
	06	مقربة جدا	عادية	ثابتة	الفنان يترجم أفعالهم على لوحته.
	07	مقربة	مرتفعة	ثابتة	كيس به فضلات ملقى على أرضية باحة

المنزل.			جدا		
الطفل بورده البيضاء ينظر إلى أولئك الأشخاص.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	08	
يد الطفل تمسك بيد رجل ينوي رمي كيس للفضلات.	ثابتة	عادية	مقربة جدا	09	
الطفل يقدم الوردة البيضاء للرجل ويتسم وهو كذلك يتسم إليه.	تنقل مصاحب	المجال والمجال المقارن	قريبة	10	
الفنان يتسم للمشهد الذي رآه من الطفل.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	11	
الفنان بدوره يضع ريشته على اللون الأبيض و يغطي به رسومات الفضلات التي شوهت المكان.	ثابتة	مرتفعة	مقربة جدا	12	
لوحة جميلة تعبر عن بيت نظيف وجميل.	ثابتة	عادية	مقربة جدا	13	
المنشد يشاهد صور عن غزة.	ثابتة	عادية	مقربة	01	المشهد 11:
المنشد يتابع باهتمام ما يحدث في الوطن العربي.	ثابتة	عادية	مقربة	02	داخلي. مدته 1د و15ثا
الوردة البيضاء تظهر على الشاشة بدلا من تلك الصور المؤلمة.	ثابتة	عادية	متوسطة	03	
المنشد يلتفت ثم يتسم.	ثابتة	عادية	قريبة	04	
الطفل يدخل على المنشد ويخصه بابتسامة جميلة ونظرات حاملة.	ثابتة	عادية	متوسطة	05	
المنشد يهز رأسه تشجيعا للطفل على ما قام به.	ثابتة	عادية	قريبة	06	

01	عامة	عادية	تنقل أمامي	الفرقة تواصل أداءها.	المشهد 12: داخلي. مدته 1د و 13ثا
02	متوسطة	عادية	ثابتة	المنشد ينظم إلى الفرقة وهم يلتفون إليه وخلفه الطفل صاحب الوردة البيضاء.	
03	عامة	عادية	تنقل أمامي	اقترب أكثر من المنشد والفرقة.	
04	متوسطة	عادية	تنقل مصاحب	طفلة تركض مقبلة على المنشد بلباس ابيض.	
05	متوسطة	عادية	ثابتة	المنشد ينزل إلى الطفلة ويجلس أمامها.	
06	مقربة جدا	عادية	ثابتة	الطفلة تفتح كفيها وبهما وردة بيضاء.	
07	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	الطفلة تغمر المنشد بنظرة براءة ملؤها الوعي والمنشد ينظر إليها نظرة إعجاب وتشجيع.	
08	لقطة عامة	عادية	تنقل خلفي	أعضاء الفرقة يلتفتون إلى الجمهور.	
09	مقربة	عادية	ثابتة	الوردة البيضاء وأمامها حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم- الذي يفسر رمزية الوردة البيضاء في الكليب: " تركتكم على البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك".	

2). الدراسة النوعية (المستوى التضميني):

1- الشخصيات: برزت في هذا العمل شخصيتين رئيسيتين وبعض الشخصيات الثانوية الأخرى

فيها من الرموز والدلالة الكثير نوضحها كما سيأتي:

شخصية المنشد: هي الشخصية التي تعاقب ظهورها خلال كل مدة الكليب وهو المنشد محمد

منذر سرميني المعروف بأبي الجود وهو من رواد النشيد الإسلامي المعاصر في سوريا والوطن العربي من

أسرة معروفة بالتمدين والالتزام حصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية عام 1977م وهو

الآن بصدد التوسع في بحثه "أثر النشيد في الدعوة الإسلامية" ليكون بمثابة المؤلف الذي سينال به شهادة الماجستير في الدراسات الإسلامية¹.

وكما هو معروف دائما انه إنسان أنيق يظهر بمظهر كلاسيكي راق يليق بمقامه كفنان قدير وأستاذ كريم ولباسه يتناسق مع لباس الفرقة التي كان يتداول معها على المقاطع الرئيسية في الأنشودة والذي تمثل في بدلته السوداء مع قميص ابيض وربطة عنق حمراء.

- **الطفل صاحب الوردة البيضاء:** وقد كان بنفس لباس المنشد وقد كان أنيقا حسن الوجه تبعث رؤيته على الفرح.

و الدور الذي لعبه الطفل في هذا الكليب كبير جدا وذلك انه كان حامل لواء الشريعة في كل المشاهد من خلال الوردة البيضاء التي كان يحملها والتي أراد بها المخرج كما اتضح في نهاية الكليب أنها ترمز إلى الشريعة الإسلامية من خلال قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك"².

وفي هذا إشارة من المخرج إلى أمرين اثنين هما:

- يعد الأطفال مستقبل الأمة وينبغي التركيز عليهم وتنشئتهم التنشئة الإسلامية.
- إن الأمل في عودة الإسلام والمسلمين إلى الريادة واللاحق بركب الحضارة عائد أمره إلى الأجيال القادمة من الأطفال وذلك بالنظر في واقع الأمة اليوم.
- **مجموعة من الشباب:** ركز المخرج في بدايته العمل على جملة من الشباب الذين كانوا ينتظرون العرض بفارغ الصبر موضحا:
- قلة صبر الشباب من خلال التأفف والنظر إلى الوقت.
- دعوة إلى اهتمام الشباب بقضايا أمتهم والتفاعل معها.
- ظهر الشباب بلباس معاصر يعكس موضة هذه الأيام عند الشباب وذلك لمزيد من الاقتراب من الشباب وجذب اهتمامهم.

- **الديكور ومكان التصوير:** مرت مشاهد الكليب على مكانين رئيسيين:

لذلك فإنها تنوع مكان التصوير بين داخلي وخارجي بالشكل الذي يناسب الموضوع.
أما الخارجي فكان تقريبا يتعلق بالمشاهد التي صورت في الشارع واستدعى موضوعها الخروج وأما الداخلي فقد شمل ما يلي:

¹ - 2011/06/03 www.wikipedia.org

² - أحمد بن حنبل، المسند، دط (دار المعراج الدولية، الرياض، 1985)، ج 17، مسند الشاميين، ص 65

1. المسرح والذي كانت فيه الفرقة تقوم بتقديم العرض.
2. القاعة التي كان يشاهد فيها المنشد التلفزيون ويتابع الأوضاع.
3. المنزل الذي كان يرسم باحته الفنان التشكيلي والذي أبرز واحدا من البيوت العربية بمعمارها المتميز وخصوصيته المعمارية الفريدة مبينا من وراء ذلك أمرين اثنين:
 - الاعتزاز الكبير بالانتماء إلى تلك الحضارة وإبرازها كمعلم سياحي له جمالياته.
 - الرفع من شأن العمارة العربية والإسلامية التي تحولت إلى تراث شبه مندثر أمام غزو العمارة العصرية خاصة في شبه الجزيرة العربية.

- اللون السائد:

- لا يمكننا في هذا الكليب أن نجد لونا سائدا في كل المشاهد لكن هناك بعض الألوان التي برزت من حين إلى آخر:
- من خلال اللباس ساد اللون الأسود مع الأحمر والأبيض والأسود يرمز إلى القيادة والسلطة والمنزلة الرفيعة والطموح وهو موجب جدا في الثقافة العربية على عكس الثقافة الغربية التي تربطه بالشيطان.¹
 - وهو يشير هنا إلى الطموح الكبير الذي يرحوه المنشد وفرقته بعودة الإسلام والمسلمين إلى الريادة.
 - من خلال المسرح ساد اللون الرماني وهو لون يوحي بالاستقلالية والقوة.

- الإضاءة:

- حاول المخرج من خلال درجة الإضاءة نقل الأحاسيس المختلفة إلى المتلقي فكانت كالاتي:
- تكون خفيفة في المشاهد التي تعكس واقع الأمة العربية الإسلامية لأنها ركزت على الواقع الأليم غير المستقر المليء بالمشكلات.
- تكون قوية عند قدوم الطفل بالوردة البيضاء والتي ترمز إلى الشريعة الإسلامية التي ستضيء طريق الحق أمام الناس وتزيل عنهم ما كان يغطي أبصارهم من جهل أو غفلة أو تجاهل للواقع.

-5 استنتاجات عامة:

¹- بوفولة بوخميس: أنتروبولوجية الألوان في الجزائر والوطن العربي،

من خلال هذا الكليب يلقي المنشد بلومه على المسلمين ويحملهم مسؤولية كل ما يحدث لهم من أعدائهم أو في حياتهم وما السلوكيات السلبية التي شاعت في المجتمع إلا نتيجة لعدم التزامهم الحقيقي بما يدعوهم إليه الإسلام.

- من إشارات المنشد وحركات يده يظهر حزنه العميق على الأمة الإسلامية من جهة وكذا اعتزازه الكبير بالانتساب للإسلام وغيره كبيرة عليه وهو يدعو دعوة صريحة إلى الالتزام الحقيقي بالإسلام في كافة جوانب حياتنا إذا أردنا التغيير والصلاح والعزة.

أما عن الدلالات المختلفة التي حملتها بعض اللقطات في هذا الكليب فكانت ما يأتي:

- هناك بعض الإشارات يقوم بها الإنسان وهي تدل على توتره الشديد وقلقه وانتظاره لأمر شديد الأهمية كتشابك اليدين والضرب على الأرجل والنظر إلى الوقت وغيرها.

- قد يدير المرء رأسه يمينا وشمالا ليدل على عدم موافقته على أمر ما وهنا في هذا الكليب دلت على عدم الرضى والألم الكبير والأسف على الأحوال.

- كان المنشد يضغط على يده بشدة عند دعوتنا إلى الالتزام باليدين وهي دعوة منه إلى التمسك الشديد بالإسلام وكذا الاعتزاز به (5/4).

- تأثر المنشد كثيرا بواقع أمته وهذا دليل على روح المسؤولية لدى الفنان اتجاه مجتمعه ودينه وهي رسالة إلى كل المنشدين والفنانين إلى حمل هم الأمة والجهاد في سبيل عزتها وتغيير واقعها ولو بالكلمة (8/2).

- توجه نظر كل الفرقة وكذا الطفلة الصغيرة إلى جمهور القاعة وهم يتمنون أن تكون رسالتهم إلى ذلك الجمهور قد وصلت ومن خلفهم إلى كل الجماهير التي يصلها هذا العمل لأن المسؤولية مسؤولية الجميع (12/8).

- برزت قناة CNN الأمريكية في إحدى المشاهد أثناء مشاهدة المنشد للتلفزيون وهذا تقدير لمكانة هذه القناة ضمن القنوات الإخبارية وترويج غير مقصود لتلك القناة ويمكن أن يكون دعوة لفهم الآخر من خلال خطابه أو رؤية الواقع من كل الزوايا (5/1).

7- المقاربة السيميولوجية للفيديو الخاص بالمفردة السابعة (for give me):

● الدراسة الشكلية (المستوى التعييني):

ماذا قيل؟

الفكرة العامة	الأفكار الجزئية
---------------	-----------------

قيمة النعم تظهر عند رؤية فاقديها	- عرض نماذج لأناس فقدوا بعض حواسهم.
	- تقديم أمثلة بسيطة للمعاناة اليومية لذوي الحاجات الخاصة.

كيف قيل؟

المشهد ومكان التصوير	رقم اللقطة	نوعها	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	وصف ما يبدو في الصورة
المشهد الأول: خارجي مدته 17 ثا	01	عامة	عادية	ثابتة	المنشد ينتظر قدوم الحافلة في الموقف.
	02	عامة	عادية	ثابتة	قدوم الحافلة
	03	مقربة	عادية	ثابتة	اسم المسلم بالبند العريض.
	04	مقربة	عادية	ثابتة	اسم الأنشودة مترجمة إلى العربية بالبند العريض.
المشهد 2: داخلي داخل الحافلة مدته 18 ثا	01	أمريكية	عادية	ثابتة	المنشد يركب الحافلة ويجلس على الكراسي.
	02	مقربة	المجال والمجال المقارن	تنقل مصاحب للحركة	المنشد ينظر إلى طفلة صغيرة ويتسم وهي بدورها تنظر وتتسم في حضن والدها.
المشهد 3: خارجي مدته 2 ثا	01	عامة	عادية	ثابتة	المنشد على جسر تحته نهر وتحيط به الجبال والغابات في منظر خلاب.
المشهد 4: داخلي 38 ثا	01	متوسطة	عادية	ثابتة	الأب يساعد ابنته على المشي لأنها بساق واحدة فقد وصلا إلى محطة نزولهما.
	02	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	المنشد يؤدي مقاطع إنشاديه.
المشهد 5:	01	متوسطة	عادية	ثابتة	المنشد يتجول في مكان يبدو تاريخيا.

					خارجي 3 ثا
الأب يثبت عكازة ابنته لمساعدتها على السير.	ثابتة	عادية	أمريكية	01	المشهد 6: داخلي مدته
وجه المنشد وهو متأثر للغاية بما رأى.	ثابتة	عادية	قريبة	02	في الحافلة
المنشد يتسم للطفلة تنظر وتبتسم رغم إعاقته	تنقل مصاحب للكاميرا	المجال والمجال المقارن	قريبة	03	
المنشد وسط طبيعة خلابة (جسر، نهر، جبال، غابة).	ثابتة	مرتفعة	عامة	01	مشهد 7: خارجي في
الجسر الذي ينشد عليه المنشد.	تنقل أمامي	عادية	مقربة	02	الطبيعة مدته:
المنشد وينشط بتأثير كبير.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	03	
المنشد يرفع يديه شاكرًا لله في المكان الخلاب	ثابتة	عادية	عامة	04	
الأب وابنته ينزلان من الحافلة.	تنقل أمامي	عادية	عامة	01	مشهد 8: خارجي في
الطفلة ووالدها يودعان المنشد الذي يواصل سيره في الحافلة.	تنقل مصاحب للحركة	المجال والمجال المقارن	أمريكية	02	المحطة مدته: ثا.
المنشد في ذلك المكان الخلاب.	ثابتة	مرتفعة	عامة	01	مشهد 9: خارجي مدته
المنشد يتحول بحج شعبي قديم به حركية كبيرة خلفه أطفال يلعبون لعبة الأرجوحة.	ثابتة	عادية	عامة	01	مشهد 10: خارجي في الشارع مدته
المنشد يقترب أكثر وتظهر أمامه عربة	ثابتة	عادية	عامة	02	ثا.

بيع يقف أمامها شاب ونظره موجه إلى أعلى.					
المنشد يقترب من العربة والمارة يتجهون في كل مكان.	ثابتة	عادية	أمريكية	03	
المنشد يصل إلى الشاب ليشتري بعض الحلوى.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	04	
المنشد يكلم الشاب.	ثابتة	عادية	أمريكية	05	
المنشد على الجسر	ثابتة	عادية	متوسطة	01	
الشاب يتوجه بنظره إلى أعلى لأنه لا يبصر.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	02	
حركات يد الشاب وهو يحاول إيجاد الحلوى.	ثابتة	عادية	مقربة جدا	03	
الشاب ينظر إلى أعلى.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	04	
المنشد يمسك بيد الشاب ويضع بها ثمن الحلوى.	ثابتة	عادية	مقربة جدا	05	
الشاب البائع وخلفه المنشد وهو ينظر نظرات عطف ممزوجة بالعبارة.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	06	
المنشد على الجسر.	تنقل أمامي	عادية	عامة	07	
صور الشاب وهو ينظر إلى أعلى.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	08	
					المشهد 11: خارجي مدته ثا.

09	مقربة حتى الصدر	عادية	تنقل أمامي	المنشد متأثر للغاية وينشد في الجسر.
10	مقربة جدا	عادية	ثابتة	المنشد وهو يضرب بيده على كتف الشاب رمز لمساندته وتشجيعه ودعوته إلى الصبر و الاحتساب.
11	مقربة	عادية	تنقل خلفي	المنشد يغادر وخلفه الشاب رافعا يديه إلى السماء يدعو له بالخير على معاملته الطيبة.
12	عامة	عادية	بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل	المنشد يستمر في جولته فيلتفت يجد جماعة يؤدون الصلاة.
13	متوسطة	عادية	ثابتة	المنشد ينضم إلى الجماعة للصلاة معهم.
14	عامة	عادية	ثابتة	المنشد يقوم ليوصل مسيرته في ذلك الحي الشعبي.
15	عامة	عادية	ثابتة	المنشد يلتفت فيجد أطفالا يلعبون في إحدى زوايا الحي.
16	مقربة	عادية	ثابتة	المنشد يقترب أكثر فيرى جماعة من الأطفال يلعبون و آخر وحيد في زاوية قريبة منهم.
17	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	طفل يضع يديه على خده وهو جالس لا يشارك الأطفال اللعب.
18	مقربة	المجال والمجال	تنقل مصاحب	المنشد يقترب من الطفل ويكلمه لمعرفة سبب امتناعه عن اللعب مع

بقية الأطفال.	للحركة	المقارن			
الطفل يشير إلى المنشد بأنه لا يسمع ثم يتأثر لحاله.	تنقل مصاحب للكاميرا	المجال والمجال المقارن	مقربة حتى الصدر	19	
المنشد يحضن الطفل لعله يخفف عنه بعضا من همه وحزنه.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	20	
المنشد يأخذ بيد الطفل ويمضيان.	ثابتة	عادية	متوسطة	21	
المنشد يشارك الطفل لعب الكرة والابتسامة بادية على وجهيهما.	تنقل أمامي	عادية	الجزء الصغير	22	
المنشد يواصل إنشاده على الجسر.	ثابتة	عادية	الجزء الصغير	23	
المنشد يواصل رحلته في تلك الأحياء وهو يتذكر الحالات الثلاث التي مرت به اليوم.	بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل	عادية	عامة	24	
المنشد يشكر الله على كل نعمه في ذلك المكان الساحر.	ثابتة	عادية	عامة	25	

2). الدراسة النوعية المستوى التضميني:

1- الشخصيات: برزت في هذا الكليب عديد الشخصيات الرئيسية والثانوية:

أما الشخصيات الرئيسية فقد تمثلت في شخص المنشد وهو المنشد الإماراتي أحمد بوخاطر والذي يظهر في زي خليجي بلحية خفيفة على موضة هذه الأيام.

أما الشخصيات الثانوية فتركزت على فئتين مهمتين في المجتمع:

- **شخصية الشاب:** ممثلة لفئات الشباب ذوي الحاجات الخاصة مثلت شخصية الشاب الصابر المحتسب لما ابتلاه به الله تعالى من فقدان لنعمة البصر حيث تحداها وخرج لطلب الرزق وهي

دعوة إلى تمية الشباب الذين يتمتعون بالصحة والعافية لأنهم أولى من هذا الشاب على السعي في الحياة، لكسب الرزق الحلال.

- **فئة الأطفال:** مثلت صغار ذوي الحاجات الخاصة الذين يحتاجون لرعاية خاصة حتى لا يحسوا بالنقص سواء من طرف الأسرة أو من طرف المحسنين.

2- الديكور ومكان التصوير:

كل مشاهد هذا الكليب كانت خارجية وقد زواج المخرج بين التصوير في أماكن طبيعية ومجمعات سكنية (أحياء).

أما الطبيعة فقد ركز المخرج على مناظر خلابة ساحرة والتي تخدم الموضوع من باب كون الطبيعة ن أكثر النعم التي أنعم الله بها على عباده من أجل إبراز بديع خلق الكريم المنان في دعوة إلى تسبيح الله وتعظيمه وشكر نعمه انطلاقاً من جميل خلقه.

ثم إنها دعوة إلى الجماهير العامة للاستمتاع بما أنعم الله وما أبدع وصور في هذه الأرض من خلال السياحة والتجوال.

أما الأحياء السكنية فقد صور المخرج كل المشاهد في أحياء شعبية تبدو فقيرة جداً من خلال النظر إلى ندراتها التي تكاد تتهاوى وقد تماهى بعضها من شدة القدم قد تكون إشارة من المخرج إلى أن معظم قاطني هذه الأحياء من ذوي الدخل المحدود وقد لا يلقى الأبناء ذوو الحاجات الخاصة العناية التي يحتاجونها وهي دعوة إلى المحسنين للتوجه إلى مثل هذه الأحياء للقيام بالواجب.

3- اللون السائد:

- برز في هذا الكليب عدة ألوان بما يتناسب والمشاهد والتعبيرات
- بالنسبة للباس كان طغيان اللون الأبيض وفي قليل من الأحيان الأسود وبدل الأبيض هنا على الإيجابية التي يدعوا إليها المنشد في التعامل مع الناس أو في التعامل مع الإعاقات وفي عيش الحياة عموماً أما الأسود فيشير إلى القيادة والسلطة.
- بالنسبة لخلفية المشاهد برز بشكل لافت اللون البني الذي يدل غالباً على الكفاءة.
- أما في المشاهد التي كانت تبدي جمال خلق الخالق فقد برز لونين هما الأخضر والأزرق السمائي والأخضر يشير إلى الحياة والطهارة ويدعوا إلى التفكير في عظمة الخالق أما الأزرق السمائي فالناظر إليه يشعر انه يسبح في بحيرة رائعة ويصلح للسياحة¹ التي يدعوا إليها الكليب.

¹ - رائد العطار: المرجع السابق، ص 313.

- أما في الأحياء الشعبية فقد ساد اللون الترابي الذي يشير إلى المستوى المعيشي والحالة المادية البسيطة جدا في تلك الأحياء.

4- الإضاءة:

- لم تتميز الإضاءة في هذا الكليب بأحوال مختلفة وإنما كانت في الغالب إضاءة عادية ولعبت الألوان الدور الكامل في التعبير عن الأجواء المختلفة.

5- استنتاجات عامة:

- إحساس العبد بنعم الخالق وقيمتها يكون بشكل أكثر عند رؤية فاقد تلك النعمة.
- إن الله سبحانه وتعالى قد خلقنا وقد أعطى هذا ومنع ذلك من أجل أن يكمل بعضنا بعضا ونقف إلى جانب بعض كل بحسب استطاعته بالفعل أو بالقول أو حتى بالكلمة الطيبة وإلا فبابتسامة وذلك أضعف الإيمان.
- الكلمة الطيبة من المرء قد تزرع البسمة في قلوب الناس من حوله ولاشك أنها ستعود عليه بالخير العميم في الدنيا والآخرة.
- هناك فئات كثيرة في المجتمع تحتاج إلى معاملة خاصة وعطف كبير وهذه قيم صارت غائبة في مجتمع صار يلهث خلف الماديات متجاهلا كل قيم الخير.

8- المقاربة السيميولوجية للفيديو الخاص بالمفردة الثامنة (قم وحيدا):

- الدراسة الشكلية (المستوى التعييني):

ماذا قيل؟

الفكرة العامة	الأفكار الجزئية
مجاهدة النفس من أجل الصلاة	- بيان بعض التحديات النفسية. - بعض التحديات المناخية.

كيف قيل؟

المشهد التصوير	ومكان	رقم اللقطة	نوعها	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	وصف ما يبدو في الصورة
الأول: 15ثا خارجي	مدته	01	عامة	عادية	تنقل أمامي	المنشد يقف على قارعة الطريق في انتظار سيارة أجرة مقبلة في مكان شبه صحراوي.

02	مقربة	عادية	ثابتة	المنشد يتأهب للركوب.
03	مقربة جدا	عادية	ثابتة	باب السيارة وقد كتبت عليه معلومات خاصة بشركة النقل.
04	مقربة	عادية	ثابتة	المنشد يركب والسائق يقبل على الحقائق يحملها.
05	متوسطة	عادية	ثابتة	تنطلق السيارة.
01	عامة	عادية	ثابتة	المنشد مقبل مع غياب ملاحظه.
02	أمريكية	عادية	ثابتة	المنشد يؤدي مقطعا وهو مبتسم.
03	الجزء الصغير	عادية	ثابتة	المنشد يمشي بين المارة في وقت متأخر.
04	عامة	مرتفعة	ثابتة	يصل المنشد إلى حي شعبي.
05	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	المنشد يبتسم ويكلم الناس ويبتسم إليهم.
01	الجزء الكبير	عادية	تنقل أمامي	المنشد يدخل البيت ويقوم بإزالة الغطاء عن أثائه بعد عودته من غياب طويل.
02	مقربة حتى الصدر	عادية	بانوراما أفقية	المنشد وقد خرج ليلا يحمل مطارية ويلبس معظفا والثلوج تتساقط متجها إلى المسجد.
03	مقربة	عادية	ثابتة	المنشد يمشي في الشارع وينفخ في يديه لتدفئتهما.
04	مقربة جدا	عادية	ثابتة	المنبه من طراز قديم يرن
05	مقربة حتى الصدر	مرتفعة	ثابتة	المنشد ينتبه لصوت المنبه ويمد يده لإسكاته.
06	مقربة جدا	عادية	ثابتة	يد المنشد تمتد إلى المنبه لإيقافه.
01	متوسطة	عادية	بانوراما أفقية	المنشد يمشي في الشارع والثلوج تتساقط.

المشهد الثاني:
مدته 20 ثا
خارجي
داخل الحي

المشهد الثالث:
مدته 1دو 55 ثا
داخلي في البيت

المشهد الرابع
خارجي مدته

					12ثا
المنشد في المسجد فرد القوم بأداء الصلاة	ثابتة	عادية	عامة	01	المشهد الخامس مدته
المنشد في وضعية السجود	ثابتة	عادية	مقربة جدا	02	10ثا
أربعة أصدقاء كهول يلعبون لعبة الورق في وقت متأخر من الليل يتزامن مع صلاة المنشد.	ثابتة		الجزء الصغير	01	
المنشد يخرج من المسجد والجو لايزال مطرا عائدا إلى البيت.	ثابتة	عادية	مقربة	02	
الأصدقاء يلعبون ويضحكون والوقت متأخر للغاية.	تنقل أمامي	عادية	الجزء الصغير	03	
استمرار الأصدقاء في اللعب.	بانوراما دائرية	مرتفعة	الجزء الصغير	04	
تساقط أمطار غزيرة.	ثابتة	عادية	مقربة جدا	05	المشهد السادس
جو ساكن في الشارع والمنشد يبرز من إحدى الأبواب المؤدية إلى الشارع.	ثابتة	عادية	عامة	06	مدته: 2دو 15ثا
المنشد يؤدي النشيد بإحساس عال.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	07	
صورة لأقدام المنشد وهو يمشي بجذر كبير نتيجة الوحل الذي تسببه الأمطار.	ثابتة	عادية	مقربة جدا	08	
المنشد عائد من المسجد والأمطار تتهاطل.	ثابتة	عادية	متوسطة	09	
المنشد يرتل القرآن.	تنقل خلفي	عادية	الجزء الصغير	01	
المنشد يؤدي مقطوعة النشيد	ثابتة	عادية	قريبة	02	

بتأثير كبير.					
مجموعة من الشباب يشاهدون فيلم عنف في وقت متأخر تزاما مع خروج المنشد للصلاة.	تنقل خلفي	عادية	الجزء الصغير	01	المشهد السابع: مدته 15ثا
المنشد يدخل إلى المسجد.	ثابتة	عادية	عامة	02	
المنشد يؤدي الصلاة في المسجد.	ثابتة	عادية	عامة	03	
شجار كبير وقع بين الشباب الذين يشاهدون الفيلم.	تنقل مصاحب	عادية	الجزء الصغير	01	
المنشد يؤدي مقطوعة.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	02	
المنشد يواصل طريقه إلى المسجد وقد تغير لباسه والجو أيضا مما يدل على أن الفصل قد تغير.	ثابتة	عادية	عامة	03	المشهد الثامن خارجي مدته: 45ثا
خطوات المنشد وقد نبتت عليها حشائش من كثرة خطواته إلى المسجد.	تنقل مصاحب	عادية	مقربة جدا	04	

2). الدراسة النوعية المستوى التضميني:

1- الشخصيات: برزت في هذا الكليب شخصية واحدة رئيسية تمثلت في شخصية المنشد وهو

شاب ثلاثيني وهي رسالة إلى الشباب بلسان شاب مثلهم لعلها تكون وسيلة لإقناعهم. وقد ظهر الشاب المنشد بلباس عصري في كل المشاهد بمعطف ووشاح على موضة هذه الأيام إلا في مشهد واحد فقد ظهر بلباس تقليدي يعني يميزه الخنجر على اليمين وهو لباس غالبا ما يظهر به المنشد في مختلف المناسبات أو المقابلات الإعلامية كرمز إلى انتمائه أولا واعتزاز بتقاليد اليمينية. بالنسبة للشخصيات الثانوية فلم تبرز شخصية لافتة للانتباه عدا بروز سائق السيارة التابعة لمؤسسة النقل من أجل دوافع إعلانية للمؤسسة وترويجية لخدماتها ذلك أنها من ضمن الرعاة الرسميين لهذا العمل الفني.

2- الديكور ومكان التصوير:

صورت أغلب مشاهد هذا الكليب في مكانين رئيسيين داخلي وخارجي:

أما الداخلي فتنقل فيه المخرج بين البيت والمسجد.

وديكور البيت يتميز بالبساطة ويصور الحياة بأكثر واقعية بشكل يقترب أكثر إلى التقاليد العربية في مختلف الديكورات السائدة وتميزه العراقة والأصالة وقد أشار إليها المنبه الذي يرجع إلى زمن قدم نوعا ما.

المسجد ظهر من الخارج بمعمار إسلامي بسيط لكن له ميزته الجمالية المعروفة أما الشارع بدى شارعاً ضيقاً تترامى على جنباته العربات الخاصة ببيع المتطلبات اليومية لحياة سكانه وبحسب هذه المواصفات فانه شارع عربي شعبي قديم.

3- اللون السائد: لم يبرز لون معين في هذا الكليب واكتفت الإضاءة بإبراز الأجواء وتقريبها للمتلقى وحلت محل الألوان في التعبير والدلالة.

4- الإضاءة:

اتسمت الإضاءة في هذا الكليب كونها خافتة في أغلب مشاهدته وذلك لوضع المشاهد في الصورة وكذا للتماشي مع موضوع الكليب الذي تحدث عن الصلاة ليلا سواء لأداء صلاة الفجر أو لقيام الليل وهو أمر يكون بليل لذلك فان الإضاءة الخافتة تخدمه بشكل كبير جدا وتساعد على توضيحه لجمهور المتلقين.

5- استنتاجات عامة:

لقد ابرز هذا الكليب شابا في مقتبل العمر يعيش حياته كبقية الشباب بمظهر يتماشي وموضة العصر لكن بطريقة تحفظ له رجولته وهيبته لكنه حريص جدا على القيام بواجباته الدينية على عكس بقية الشباب وهي دعوة من المخرج ومن خلفه المنشد إلى الشباب المسلم لتقليد هذا الشاب لأنه قد عرف طريق الصواب.

أشار المخرج من خلال هذا الكليب إلى رسالة مهمة فحواها أن كل الأعمال في ما سوى رضى الله تنتهي غالبا بالخسارة والندم والمشاكل سواء على الفرد والمجتمع والحياة في البعد عن الخالق ضياع.

ركز المخرج على بعض الرموز الإسلامية فابرز المسجد والقران وهي من جهة تعكس الرموز الإسلامية المتجذرة في المجتمعات الإسلامية ومن جهة أخرى فان المسجد والقران الكريم هما الطريق الحق الذي إذا سلكه المرء نجح في حياته الدنيا والآخرة.

- حوى هذا الكليب بعض اللقطات ذات الدلالة منها:

لقد ظهر المنشد في بداية رحلاته إلى المسجد باللباس الشتوي وتساقط كبير للأمطار والثلوج مما دل على أن الفصل كان فصل الشتاء تميز ببرد شديد فقد ظهر المنشد أكثر من مرة وهو ينفخ على يديه للتقليل من شدة البرد الذي أصابهما ثم ظهر في المشاهد الأخيرة بلباس خفيف دل على أن الجو قد اعتدل والفصل قد تغير وحل فصل الربيع والمخرج يشير إلى مواصلة السعي والصبر والاجتهاد في كل الظروف وفي كل الأوقات.

في لقطة أخرى تخطوات المنشد وقد نبتت عليها حشائش أبرزتها بشكل واضح مما يدل على كثرة خطى هذا الشاب إلى المسجد.

9- المقاربة السيميولوجية للفيديو الخاص بالمفردة التاسعة (فرشي التراب):

• الدراسة الشكلية (المستوي التعيني):

ماذا قيل؟

الفكرة العامة	الأفكار الجزئية
نهاية كل إنسان إلى قبر يضمه.	تصوير لمراسيم الدفن. يوميات شاب بعيد عن الله. يوميات شاب قد أدرك الحق.

كيف قيل؟

المشهد ومكان التصوير	رقم اللقطة	نوعها	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	وصف ما يبدو في الصورة
المشهد الأول: مدته 1دو12ثا	01	عامة	علوية مرتفعة	ثابتة	سيارة تحمل جنازة لتشييعها يحيط بها الكثير من الناس في جو مهيب.
خارجي في المقبرة	02	مقربة	مرتفعة	تنقل أمامي	جماعة من الناس يحملون رافعة الميت لإخراجها من السيارة.
	03	أمريكية	عادية	تنقل مصاحب	أشخاص يحملون الجنازة على أكتافهم لتشييعها.

المشيون يصلون بالجنازة إلى المقبرة أو الدفن.	بانوراما دائرية	عادية	عامة	04	
أشخاص ملتفون حول القبر واثان منهم يقومون بحمله وإدخاله إلى القبر.	ثابتة	مرتفعة	عامة	05	
تسوية الميت داخل القبر.	بانوراما دائرية	مرتفعة	متوسطة	06	
تسوية الميت داخل القبر.	تنقل خلفي	مرتفعة	عامة	07	
شاب يقبل على تغطية فتحة القبر.	ثابتة	سفلية	مقربة	08	
تغطية القبر وحلول الظلام	ثابتة	عادية	مقربة جدا	09	
المنشد يؤدي مقطعا بتأثر كبير	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	01	<u>المشهد الثاني:</u>
المشيون يقومون بتورية التراب على الميت	ثابتة	عادية	عامة	02	مدته 36 ثا خارجي
المنشد متأثر جدا وهو يؤدي النشيد	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	03	
جماعة من الأصحاب يجلسون في مكان عام يتناولون العصير ويتبادلون الحديث	تنقل أمامي	عادية	الجزء الصغير	01	<u>المشهد 03:</u> مدته 34 ثا داخلي
الشاب يرجع بذاكرته إلى أيامه مع أصدقائه وهو باهتّم	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	02	
طفل صغير يتكلم ويتبسم وهو جالس إلى جماعة الأصحاب.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	03	

الأصحاب يتبادلون الحكايات والفرحة تغمرهم.	تنقل أمامي	مرتفعة	مقربة	04	
الأصدقاء يلعبون كرة الطاولة والشاب يقوم بدوره في اللعبة فيضرب الكرة البيضاء بالحمراء.	تنقل أمامي	عادية	مقربة	05	
الكرة تبلغ الهدف والشاب يضرب على يد صديقه الأول ثم الثاني.	ثابتة	عادية	أمريكية	06	
الشاب نفسه ينتقل إلى لعبة أخرى (يضرب الكرة تسير في منحني ثابت لتصيب الهدف)	ثابتة	عادية	متوسطة	07	
الشاب يدخل للسهر مع أصدقاء له كانوا بانتظاره.	ثابتة	عادية	متوسطة	08	
المنشد يؤدي مقطوعة بتأثر كبير.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	01	<u>المشهد 04</u> خارجي
وجه المنشد وعلامات الحزن عليهم.	ثابتة	عادية	لقطة قريبة	02	مدته 45 ثا
نفس الشاب يرش الماء على قبر الميت.	بانوراما أفقية	عادية	متوسطة	03	
الشاب يجلس إلى القبر منهارا.	بانوراما أمامية	مرتفعة	متوسطة	04	
جولة على القبور.	بانوراما أمامية	عادية	عامة	05	
المنشد يظهر متأثرا مدة طويلة.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	01	<u>المشهد 05</u> داخلي مدته

41 ثا	02	متوسطة	عادية	ثابتة	جموع الناس يقدمون التعازي للشباب.
	03	قريبة	عادية	ثابتة	بصر الشاب موجه إلى الأسفل وحزن كبير على وجهه.
	04	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	الطفل واقف وينظر بحزن كبير.
	05	الجزء الصغير	مرتفعة	ثابتة	الأصدقاء الثلاثة جالسون في صمت رهيب وكربي الصديق الرابع فارغ.
	06	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	الشباب ينظر إلى الطفل نظرة كلها حزن.
	07	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	الطفل موجه بصره إلى الأسفل وحزن كبير على وجهه.
المشهد 06 خارجي مدته 25 ثا	01	قريبة	عادية	ثابتة	المنشد ينشد بتأثر كبير.
	02	عامة	عادية	بانوراما أفقية	صورة للقبور.
	03	متوسطة	عادية	ثابتة	الشباب يضع الشاهد ويثبته جيدا على القبر.
	04	عامة	عادية	بانوراما عمودية من الأسفل إلى الأعلى	الشباب جالس إلى قبر صديقه ولا يحرك ساكنا.
المشهد 07 خارجي مدته 06 ثا	01	قريبة	عادية	ثابتة	المنشد متأثر جدا.
	02	مقربة	عادية	بانوراما أفقية	الشباب لا يزال أمام القبر وهو منهار تماما.

المشهد 08 داخلي مدته 25 ثا	01	مقربة	مرتفعة	بانوراما عمودية من الأعلى إلى الأسفل	الشاب يجلس في المسجد ويقرأ القرآن.
المشهد 02	02	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	الشاب يرفع يديه بالدعاء لله.
المشهد 03	03	مقربة	عادية	ثابتة	تركيز على ثرية المسجد وصومعته.
المشهد 04	04	مقربة	مرتفعة	ثابتة	الشاب يؤدي الصلاة.
المشهد 09 خارجي مدته 14 ثا	01	قريبة	عادية	ثابتة	المنشد يؤدي الأنشودة بملاح المتألم المتأثر جدا

2). الدراسة النوعية (المستوى التضميني):

1- الشخصيات:

برز في هذا الكليب ثلاث شخصيات رئيسية:

- **شخصية الشاب:** مثلت شخصية الشاب في مقتبل العمر يعيش حياته بكل تفاصيلها لكنه ينقصه جانب العبادات والالتزام بالواجبات الدينية لكنه يتنبه للأمر بعد أن توفي اقرب أصدقائه إليه ليعرف أن الدنيا لا تساوي شيئاً، وقد ظهر الشاب في زين رئيسيين: تميز بالعصرية في اغلب المشاهد فكان الجينز وقمصان مختلفة على شكل لباس اغلب الشباب اليوم.

بعد وفاة الصديق ظهر في لباس ابيض خليجي تقليدي.

- **شخصية المنشد:** لم يظهر المنشد في هذا الكليب في دور تمثيلي وإنما ظهر وهو يؤدي كلمات الأنشودة متعاقبا على المشاهد المختلفة وتميز بتأثره الشديد الذي يعكس إحساسه بما يؤديه وصدقته الكبير وهو يعيش مع كلمات الأنشودة وهي خاصة تميز مشاري العرادة في أعماله الفنية.

و قد ظهر في كل المشاهد بزي خليجي (عباءة+عقال) مع لحية خفيفة، وهو اعتزاز كبير بانتمائه وإبراز وترويج للزي الخليجي أما حية فإنها الشكل المعاصر للشباب ولا تعكس درجة التدين وإنما جاءت متزامنة مع موضحة العصر.

- شخصية الطفل: مثلها طفل لم يتجاوز العاشرة من عمره وهو يرافق شبابا يكبرونه سنا وقد تكون رسالة من المخرج إلى مصاحبة الإنسان لمن يكبرونه سنا ليتعلم من تجاربهم وخبراتهم ويستفيد منها.

2- الديكور ومكان التصوير:

لقد زواج المخرج أثناء تصويره لمشاهد هذا الكليب بين الأماكن الداخلية والخارجية. أما الداخلية فقد اشتملت على بعض المطاعم والنوادي التي كان يذهب إليها الشاب في المشاهد الأولى ثم المسجد في المشاهد الأخيرة. أما المطاعم والنوادي فقد تميز ديكورها بالعصري أحيانا والتقليدي أحيانا أخرى بحسب ما يناسب أذواق الناس وميولاتهم وإبرازا التكامل بين الأصالة والمعاصرة. وأما المسجد فقد ركز فيه المخرج على جمالية العمارة الإسلامية وبعض الأكسيسوارات المكمل لها.

لكن الأماكن الخارجية والتي كانت الغالبة في تصوير المشاهد فقد كانت المقبرة وللمقبرة هيبتها في المجتمعات الإسلامية وكذا رمزيتها كونها عامل نفسي مهم يدفع إلى محاسبة النفس.

- اللون السائد:

ساد في هذا الكليب عدد من الألوان برزت في المشاهد المختلفة: في المقبرة: ساد بشكل لافت اللون الأصفر الذي يرجع إلى الرمال نظرا لأن البيئة التي صور فيها العمل كانت صحراوية وأحيانا ينقلب إلى اصفر محمر وربما لعامل الحرارة الكبيرة الدور في الحصول على هذا اللون.

في النوادي التي كان يقصدها الشباب للعب والاستمتاع بوقته ساد اللون البني. أما المسجد فقد تميز بظهور وبروز اللون الأخضر والذي يرمز أساسا إلى الطهارة التي غمرت قلب هذا الشاب بعد توبته.

أما اللباس فقد تميز في اغلب المشاهد بكونه ابيضاً وفقاً لما يناسب الجو الصحراوي لأنه يتحلى كما ذكرنا بخاصية عكس الشمس.

- الإضاءة:

قد تحل الألوان في كثير من الأحيان محل الإضاءة للتعبير عن مختلف الحالات النفسية لكن إضاءة تدعمها وتزيد من بلاغة التعبير لذلك فإنها كانت خافتة في اغلب المشاهد التي كانت تعكس الحزن على فراق الصديق وكذا الجو المهيب الذي كانت تشيع فيه جنازة الشاب.

-استنتاجات عامة:

لقد أظهر هذا الكليب شابا مفرطا في دينه لكن موت احد أصدقائه كان خير واعض له فعاد إلى جادة الصواب.

- وقد عبر المخرج عن حال التفریط والبعد عن الدين بمداومة الشباب على ممارسة مختلف هواياته والسهر مع أصدقائه وذلك لا يعكس تفریطه في الدين بل كان عليه أن يؤتي بقرينة تبين تفریط الشاب في واجباته الدينية وفي المقابل عبر المخرج عن حال توبة الشاب باعتكافه في المسجد وبقائه طوال الوقت فيه وهذا قد يعد فهما قاصرا للعلاقة بين الدين والحياة عند المسلمين والالتزام بالدين، فان المسلم الحقيقي هو الذي يعيش حياته بكل تفاصيلها دون إفراط ولا تفریط.

- صور لنا المخرج بشكل جيد مرارة الموت والجو الأليم الذي يخلفه بين الأحباب والأصحاب وكيف أنها تنتزع البسمة منهم ثم اظهر كيف أنها الحق الذي يغفل عنه أغلبية المسلمين تماما كما قال عز وجل: " **حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ** " (المؤمنون/ 99)

- ركز المخرج في البداية على مشهد يؤثر في كل إنسان أيا كان انتماءه ثم أن الجنازة والميت والمقبرة أمور إن لم تثر الرهبة والخشوع في القلوب فإنها كفيلة بإثارة الخوف وهذا مدخل جيد من المخرج يساعد على إثارة الاهتمام من اجل ترميز رسائل من شأنها أن تحقق الأثر في نفوس المتلقين. وبالنسبة للقطات ذات الدلالة:

تشير حركات الشاب وهو يضرب على أيدي أصدقائه إلى فوزه ورجحه للعبة (3/2)

- هناك لقطات عامة للمقبرة أبرزت عددا هائلا من القبور وهو تأكيد من المخرج على الحقيقة الأزلية، التي هي مصير كل واحد من الناس طال عمره أو قصر ولأنها حقيقة فإن إعداد القبور كانت كبيرة جدا.

- أشار المخرج بالكُرسي الفارغ في طاولة الأصحاب إلى أن المتوفي وصاحب الجنازة كان صديقا معتادا على الجلوس رفقة أصدقائه على تلك الطاولة وكان ذلك كرسيه الذي صار فارغا بعد موته.

- تغطية القبر حل الظلام في لقطة عبر فيها المخرج عن نهاية علاقة الميت بالحياة الدنيا وبداية حياة جديدة له انطلاقا من القبر هي الحياة الآخرة.

- عندما كان الصديق يقوم بتغطية القبر كانت زاوية التصوير سفلية وفيها تعظيم لهول المشهد الذي ينهي صلة الميت بأصدقائه وبالدينا.

10- المقاربة السيميولوجية الخاصة بالمفردة العاشرة (لماذا لا تصلي):

• الدراسة التشكيلية (المستوى التعييني):

ماذا قيل؟

الفكرة العامة	الأفكار الجزئية
إشكالية ترك فريضة الصلاة بين الشباب المسلمين.	عرض لحياة شباب من غير صلاة. صور لمختلف الفئات الاجتماعية وهم يقومون بالصلاة. ترك الأعمال والتوجه للصلاة.

كيف قيل:

المشهد ومكان التصوير	رقم اللقطة	نوعها	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	وصف ما يبدو في الصورة
المشهد الأول خارجي مدته 29 ثا	01	متوسطة	عادية	تنقل أمامي	المسجد أو المؤسسة الدينية الإسلامية وقد كتبت أمامه عبارة لماذا؟
	02	مقربة	عادية	ثابتة	المسجد "المؤسسة الدينية"
المشهد 02 داخلي مدته 13 و 1د	01	مقربة جدا	عادية	ثابتة	باب الغرفة وهو يفتح شيئا فشيئا
	02	مقربة	مرتفعة	ثابتة	ضوء يدخل إلى الغرفة ويتسع باتساع فتحة الباب.
ثاني غرفة النوم	03	مقربة	عادية	ثابتة	شيخ متقدم في السن يدخل ببطء
	04	متوسطة	عادية	ثابتة	الشيخ يمشي بخطوات غير ثابتة ويلمس بيده الأشياء والأثاث.
	05	الجزء الصغير	عادية	ثابتة	العجوز يقترب نحو شاب نائم
	06	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	العجوز يحاول إيقاظ شاب مستغرق في النوم.

07	مقربة	عادية	ثابتة	الشاب يستيقظ يحدث العجز ثم يعود يغطي رأسه وينام.
08	مقربة جدا	عادية	تنقل خلفي	منبه يشير إلى تمام التاسعة صباحا
09	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	الابن يفتح عينيه بصعوبة وينظر إلى الساعة.
10	مقربة جدا	ذاتية	ثابتة	الشاب يحدق في المنبه ولم يصدق ما رآه لأن الوقت تأخر كثيرا.
11	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	الشاب يرفع حاجبيه ويفتح عينيه جيدا ليتأكد من الوقت.
12	الجزء الصغير	عادية	تنقل خلفي	الشاب يرفع عنه الغطاء ويقوم بسرعة لأنه أدرك أنه تأخر كثيرا.
01	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	المنشد يقوم بالإنشاد
01	متوسطة	عادية	ثابتة	الشاب يجمع أغراضه بسرعة ويحمل أغلبها بين يديه ويخرج مسرعا.
01	قريبة	عادية	ثابتة	المنشد ينظر إلى الكاميرا وينشد بتأثر.
01	الجزء الصغير	عادية	تنقل أمامي	الشاب في مكتبه يتكلم على الهاتف وينجز عمله وزميل له بالمكتب يقوم ويغادر.
02	الجزء الصغير	عادية	تنقل مصاحب	زميل الشاب يدخل إلى المسجد لأداء الصلاة.
03	مقربة	عادية	ثابتة	الشاب يحاول التركيز في عمله

المتراكم عليه.			حتى الصدر		
وجه المنشد وهو ينشد بتأثر كبير	ثابتة	عادية	قريبة	01	المشهد السادس 4 ثا
مسجد مليء بالمصلين يؤدون صلاتهم.	ثابتة	عادية	الجزء الصغير	01	المشهد السابع
الشاب في محل لبيع الألبسة والإكسسوارات ويقف أمام النظارات الشمسية ليحرجها.	ثابتة	عادية	مقربة	02	مدته 30 ثا
الشاب في محل لبيع الألبسة ويجرب احد القمصان.	ثابتة	عادية	عامة	03	
الشاب مع صديق له في السيارة يسمعان الموسيقى ويضربان في يديهما ببعض.	ثابتة	مرتفعة	مقربة	04	
الشاب رفقة الأصدقاء يلعبون كرة الطاولة.	ثابتة	عادية	مقربة		
الشاب يلتحق بأحد النوادي أين يتواجد أصدقاء له و يجيئهم من بعيد.	تنقل مصاحب للحركة	المجال والمجال المقارن	الجزء الكبير	01	المشهد السابع خارجي مدته 29 ثا
الشاب يتعاطى الشيشا وهو يتبادل الكلام مع أصدقائه والضحك.	تنقل أمامي	عادية	مقربة حتى الصدر	02	
المنشد يخاطب تاركي الصلاة.	ثابتة	عادية	قريبة	03	
الشاب في غرفة الجلوس يتحدث على الهاتف النقال.	ثابتة	عادية	متوسطة	01	المشهد الثامن مدته 18 ثا
الشاب يتوتر ويغضب ويلقي بالهاتف النقال أرضا.	ثابتة	عادية	متوسطة	02	

طفلة صغيرة تقترب من الشاب وهي تحمل دفترها دراسيا وتكلمه لكنه يضرب بالدفتر فيلقيه أرضا ويخرج ساخطا.	ثابتة	عادية	متوسطة	03	
الطفلة في مكانها صامتة والدموع تنهمر من عينيها.	تنقل أمامي	عادية	قريبة	04	
المنشد متأثر للغاية يستخدم يده كثيرا.	ثابتة	عادية	قريبة	01	<u>مشهد 09</u> مدته 8 ثا
جندي بزيه العسكري يقف في زاوية لأداء الصلاة.	ثابتة	عادية	الجزء الصغير	01	<u>المشهد العاشر</u>
تاجر يغلق محله (معلق للصلاة) ويغادر للصلاة.	تنقل أمامي	عادية	الجزء الصغير	02	
طبيب في عيادته يترك العمل ويقف للصلاة.	تنقل أمامي	عادية	الجزء الصغير	03	
جموع المصلين يؤدون الصلاة	ثابتة	عادية	عامة	04	
الشاب يشاهد التلفزيون لكن برنامجه قطع لتكتب عبارة "حان موعد صلاة العصر"	ثابتة	عادية	متوسطة	01	<u>المشهد 11</u> داخلي بالبيت مدته 21 ثا
الشاب يحمل جهاز التحكم ويغير القناة لأنه تضايق من حلول وقت الصلاة.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	02	
بعد تغييره القناة وجد المنشد ينشد قل لي لماذا لا تصلي فسكن ولم يغير القناة هذه المرة.	ثابتة	عادية	متوسطة	03	
المنشد يظهر وهو ينشد وكأنه يخاطب الشاب بعينه.	ثابتة	عادية	قريبة	04	
الشاب يضع يديه على خده	تنقل	عادية	مقربة	05	

وينصت للمنشد يظهر انه قد تأثر بكلماته.	خلفي		حتى الصدر		
الشاب يزور المقبرة ويتأمل القبور ويفكر طويلا.	ثابتة	عادية	عامة	01	المشهد 12 خارجي مدته: 20 ثا
الشاب يتأمل قبرا قريبا ويفكر.	تنقل مصاحب للحركة	المجال والمجال المقارن	مقربة	02	
دموع تسيل من أعين الشاب.	تنقل أمامي	عادية	قرية	03	
الشاب يلتفت فيجد المسجد من خلفه.	ثابتة	عادية	مقربة	04	

• الدراسة النوعية (التضمينية):

– الشخصيات: لقد أبرزت هذه الأنشودة شخصيتين رئيسيتين:

شخصية المنشد: وهو المنشد اليمني خالد الضبيبي، لم يكن دوره تمثيلا في الكليب وإنما اكتفى بالإنشاد لكن بطريقة ذكية جدا تجعل كل شاب يحس أنه المقصود بالكلام أثناء الاستفسار عن أسباب ترك الصلاة.

ظهر المنشد في اغلب اللقطات بين لقطات قريبة ومقربة حتى الصدر مما يجعله مثيرا للانتباه والاهتمام من طرف المتلقي وبدا بلحية متوسطة لا بالكثيفة ولا بالخفيفة يرتدي عمامة بيضاء وخاتما ظهر بشكل لافت في يده اليمنى حيث كان يتفاعل مع كلامه الذي يؤديه بقوة.

شخصية الشاب تارك الصلاة: مثل الفئة الواسعة من الشباب المسلمين الذين تخلو عن أهم واجب فرض عليهم وهو الصلاة.

ظهر الشاب وهو يعيش حياته بمتعة كبيرة بين أصحابه وعمله وبيته في غفلة من أمره.

أما لباس الشاب فقد تميز بشكلين أساسيين:

– لباس العمل: وقد كان رسميا بما يتناسب مع العمل الرسمي المكتبي بشكل أنيق متناسق.

– لباس الخرجات مع الأصحاب: تميز بكونه عصريا وفقا لما يتماشى مع الموضة وما ينتشر بين أقرانه من الشباب من الجينز وقبعات ونظرات وقمصان وغيرها.

– الديكور ومكان التصوير:

صورت اغلب مشاهد هذا الكليب داخلية بين العمل والبيت وخارجية بين النوادي والمحلات. أما البيت فقد كان بديكور عصري تميز بالفخامة من خلال غرفة الجلوس بستائر عصرية وأثاث متناسقة والألوان مزيج بين البني والبيج الفاتحين والبيج الداكن للأرائك. واللون البيج من الألوان الشاحبة.

أما في النوادي والمحلات فلا يوجد لون معين سائد بل تنوع عن الألوان التي تعكس مختلف السلع والمعروضات ميزها لباس الشاب فكان ازرقا في مرة وهو من الألوان الحاملة الذي يدل على الطبع المتعقل والرزانة، وكان احمر مرة أخرى ليشير إلى القوة التي يتمتع بها الشاب كما أنه لون الرجولة.

– الإضاءة:

لقد كانت الإضاءة في اغلب المشاهد عادية مناسبة للموضوع والمشاهد لم تكن تحتاج إلى بحاءات معينة غير أنها كانت خافتة في غرفة الشاب والتي تسمح بالاسترخاء العضلي والعقلي خاصة بعد يوم شاق من العمل.

– اللون السائد:

تعاقبت جملة من الألوان في هذا الكليب لكن اللون الذي فرض نفسه وحاز أكبر مساحة في الكليب هو اللون الأزرق الذي يشير في الثقافة العربية إلى الرزانة النفسية والطبع المتعقل وهو دعوة إلى التعقل والعودة إلى الحق.

– استنتاجات عامة:

– ركز المخرج في هذا الكليب على أهم شعيرة دينية عند المسلمين والعهد الذي بينهم وبين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو القائل " **العهد الذي بيننا وبينهم، الصلاة فمن تركها فقد كفر**"¹.

لكن طريقة تناول الموضوع كانت ذكية من خلال سؤال استفهامي استنكاري يجعل المتلقي نفسه يطرح السؤال على نفسه لعله يجيبها فيقنعها قبل أن يجيب شخصا آخر، وتجعله يفكر جديا في الأمر الذي هو قبل كل شيء أمر إلهي فقد قال سبحانه: " **قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ**" (إبراهيم/ 31)

¹– سنن الترمذي، مرجع سابق، كتاب الإيمان، باب "بين العبد والكفر ترك الصلاة"، ج4، ص129

أما بالنسبة للقطات ذات الدلالة فقد كانت كالاتي:

- ابتداء المخرج النشيد بصورة لمسجد وهو رمز المؤسسة الدينية والمدرسة الإسلامية وقد كتبت أمامه عبارة لماذا وهي صورة تخدم بشكل جيد الموضوع وتمهد له.
- ظهر العجوز وهو يدخل الغرفة بخطوات غير ثابتة ويتلمس الأشياء بيده فدل ذلك على انه اعمى البصر وكذا كبير السن وفيه من الدلالة الكثير حيث انه رغم كل ما به من الكبر والحاجة إلا انه قام لأداء الصلاة التي يظهر من الوقت أنها صلاة الفجر أما ابنه الشاب الذي يتمتع بالصحة والعافية فنائم ومعرض تماما عنها.
- في مكتب العمل قام زميل الشاب لأداء الصلاة بينما بقي هو يعمل ولم يبال بحلول وقت الصلاة وهو منشغل تماما وكأنه غير معني بالموضوع.
- في لقطات كثيرة ركب المخرج صور الجموع المصلين في أماكن وأوقات مختلفة وكأنه يقارن فيها بين حالين، حال أناس قد من الله عليهم بالإيمان وآخرين حرّموا منه وهو القائل عز وجل "هُدًى يَهْدِي اللَّهُ فَمَنْ أَهْتَدَى وَمَنْ ضَلَّ فَالْتَبِ لَهٗ وَلِيًّا مُرْشِدًا" (الكهف / 17)
- هناك لحظات معينة تصغي فيها النفس إلى الحقيقة ولا بد للمخاطب ومرسل الرسالة، أن يتحين تلك الأوقات والأزمة لعل الرسالة أن تلقى صدى كبيرا في نفوس المتلقين (لقطة 5/11)
- التفت الشاب فوجد المسجد بجانبه وهو رمز الصلاح والخير وكانت نهاية النشيد وفيه إشارة إلى أن الشاب قد وجد الطريق الحق وسيتبعه.

11- استنتاجات الدراسة السيميولوجية:

- 1- تخاطب الأناشيد الإسلامية ن خلال الصورة كل المجتمع بشكل عام لكنها تركز اهتمامها على فئة الشباب سواء من حيث الموضوعات التي تطرحها أو الشخصيات التي تبرزها في الصورة والتي كانت 80 منها شباب، تحكي مشاكل وهموم الشباب بلسان الشاب وذلك قصد التقرب أكثر من هذه الفئة التي تعد روح المجتمع ومستقبله القريب.
- 2- في ذات الوقت حاولت تمثيل الفئات الاجتماعية الأخرى التي تربطها علاقة بتلك الفئة ذلك أن هدفها الأساس هو تقوية الروابط الاجتماعية ودفعها وبصفة خاصة الأسرية منها.
- 3- عبرت الصورة في هذه المادة عن ثقافة عربية متجذرة من خلال الألوان السائدة والتي كانت الغلبة فيها للون الأبيض بجدارية لما يحمل من معاني تتمثل أساسا في النظافة والعفة والطهر والوضوح كما انه يبعث على التفاؤل والسرور وكلها معاني طيبة مستمدة من الدين الإسلامي الراقي الذي تعكسه هذه العادة وتسعى إلى إشاعة قيم الخير المستمدة أساسا منه وبعد الأبيض كانت

سيطرة اللون الأزرق السماوي الذي يدل على الرزانة النفسية والطبع المتعقل وبعده اللون الأخضر الذي يعكس الحياة والطهارة والتفكير.

4- كان للإضاءة دور فعال جدا في الكليات الإسلامية وعكست بشكل كبير الأجواء الحقيقية السائدة وقربت المشاهد بشكل لافت لتضع المشاهد في الصورة الحقيقية من خلال المشاهد المصورة ممثلة الأحاسيس المختلفة السائدة والمعبرة عن مختلف الأحوال.

5- أما من خلال مكان التصوير فإن المشاهد المختلفة قد حاولت بشكل كبير جدا محاكاة الواقع وتقريب الأحداث إلى المتلقي وكأنها واقعة أمامه وذلك من أجل التعبير بصدق عن الواقع المعيش من جهة وكذا جعل المتلقي في الصورة من جهة أخرى، غير أن الديكور في أغلب الأعمال التي قدمت كان يعكس رفاهية كبيرة في الحياة وان كان ذلك يعكس طريقة حياة بعض الأسر العربية لمجتمعات الخليجية التي يعرف أهلها تضخما ماديا فانه ليس حال كل الأسر العربية في كافة الدول التي يعيش أهلها فاقة كبيرة لا يجدون قوت يومهم وتلك سلبية من شأنها أن تبعد تلك الفئات من مثل هذه الأعمال بدافع أنها لا تعكس الواقع تماما، كما أن لها إيجابية واحدة هي إمكانية وصولها إلى الشباب الذين يعيشون تلك الدرجة من الرفاهية إذا ما دعاهم الأمر إلى المقارنة بين حالهم وحال الشباب غيرهم الذين يتمتعون بمثل ما لديهم لكنهم سبقوهم إلى الالتزام بواجباتهم الدينية والاجتماعية.

- من خلال الدراسة السيميولوجية أيضا تبين لنا أن الصورة في الأناشيد المصورة لم تكن فقط مجرد جذب الجمهور على غرار ما تقوم به وسائل الإعلام وإنما كان لها دور مهما وفعالاً في طرح الموضوعات تتلخص في الحالات الآتية:

- 1- شرح وتوضيح ما يرد في الكلمات المرافقة من خلال محاولة تمثيله وتجسيده.
 - 2- تدعيم بعض المعاني الواردة في الكلمات والتركيز عليها في محاولة لترسيخها.
 - 3- إضافة كثير من القيم والرسائل المختلفة التي لم تفسح عنها الكلمات.
- من خلال عمليات التقطيع التقني تبين أن الصورة في الأناشيد المصورة كانت تحمل دلالات كثيرة يمكن استنباطها من خلال الحركات والإشارات وتعبيرات الوجه والشخصيات واللباس وكذا الألوان وكل التفاصيل الأخرى التي برزت في الصورة.

الفصل الخامس: محاداة وأنماط مشاهدة الشباب الأناشيد الإسلامية

1 خصائص عينة الدراسة

2 عادات وأنماط مشاهدة الشباب الأناشيد المصورة

يتناول هذا الفصل خصائص عينة الدراسة الميدانية من خلال المتغيرات المختلفة ثم عادات وأنماط متابعة الشباب الأناشيد الإسلامية المصورة فكانت كالتالي:

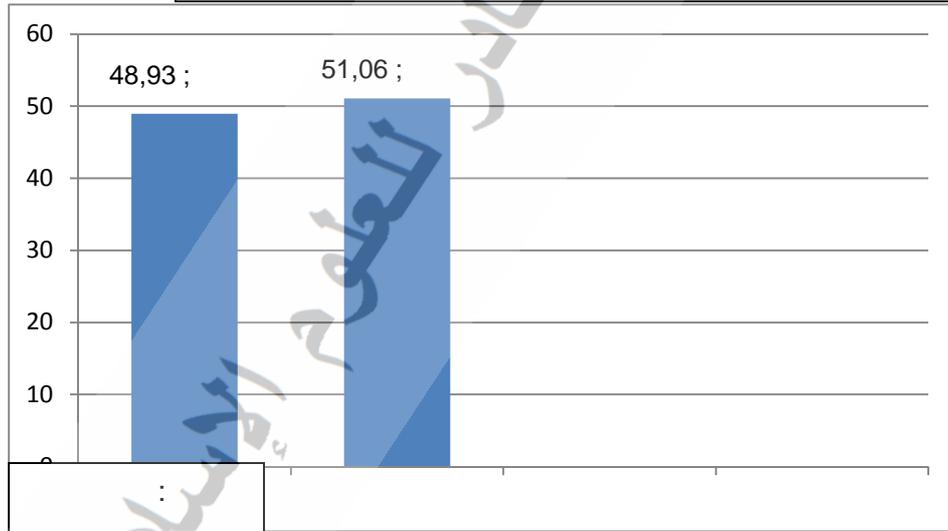
1- خصائص عينة الدراسة:

• النوع والسن:

1- جدول (رقم 65): توزيع عينة الدراسة حسب النوع:

النوع	ك	النسبة %
ذكور	46	48.93
إناث	48	51.07
المجموع	94	%100

04: توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع

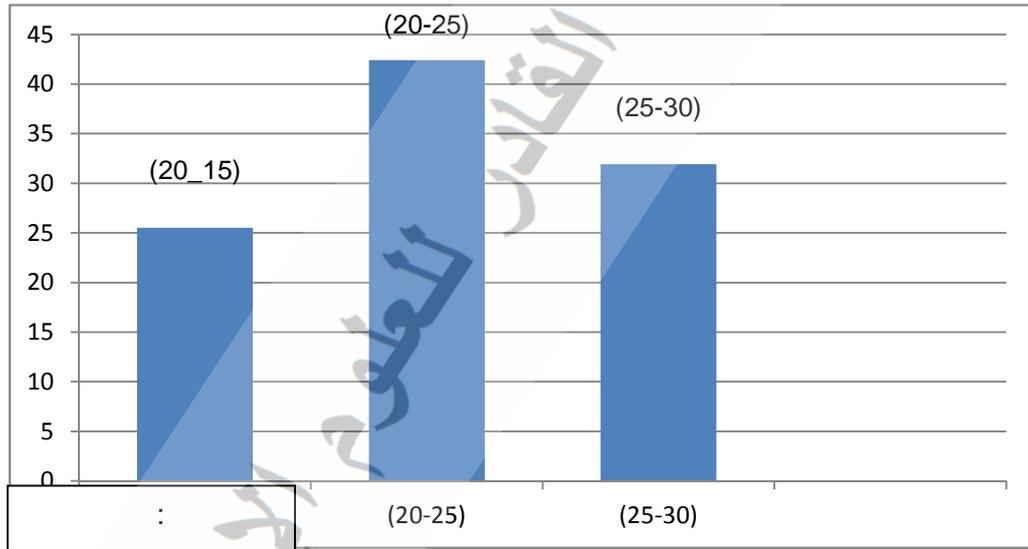


يتضح من الجدول (رقم 65) ومعه الشكل أن عينة الدراسة الكلية تتكون من 94 مفردة موزعة بين ذكور وإناث حيث قدر عدد الذكور بـ 46 مفردة بنسبة مئوية تقدر بـ 48.93% في حين قدر عدد الإناث المتابعات بـ 48 مفردة بنسبة مئوية وصلت إلى 51.07 % ويرجع سبب نقصان العينة إلى ضياع ستة استمارات خلال عملية التوزيع ولم يتمكن من استرجاعها وقد كان العدد متقاربا نظرا لأننا عمدنا إلى توزيع نصف العدد على الذكور والنصف الثاني على الإناث تبعا لطريقة اختيار العينة.

2- جدول (رقم66): توزيع عينة حسب السن والنوع :

النوع	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
[20_ 15]	10	21.74	14	29.18	24	25.53
[25_ 20]	17	36.96	23	47.91	40	42.56
[30-25]	19	41.30	11	22.91	30	31.91
المجموع	46	%100	48	%100	94	100%

الشكل 05: توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن:



يتضح من خلال الجدول (رقم66) ومعه الشكل توزيع عينة الدراسة حسب السن والنوع حيث تم تحديد ثلاث مراحل عمرية تتراوح ما بين 15 سنة كأقل فئة و 30 سنة كأكبر فئة كما بينا في أسباب اختيار هذا العمر تحديدا وقد تم تحديد المدى ب 5 سنوات لأتحصل على ثلاث فئات تمثل مراحل عمرية مختلفة جاء ترتيبها على الشكل الآتي:
في المرتبة الأولى:

- المرحلة العمرية من [25-20] بمجموع 20 مفردة كانت ب 36.95% عند الذكور و 47.91% عند الإناث وجاءت هذه الفئة في المرتبة الأولى كون الشباب في هذه السن غالبا ما يكونون بمرحلة الدراسة الجامعية أين تشهد تشكل الوعي الحقيقي حول مختلف القضايا.

- وفي المرتبة الثانية: المرحلة العمرية من [25-30] بمجموع 30 مفردة بين ذكور بنسبة 41.30 % وإناث ب 22.91 %.

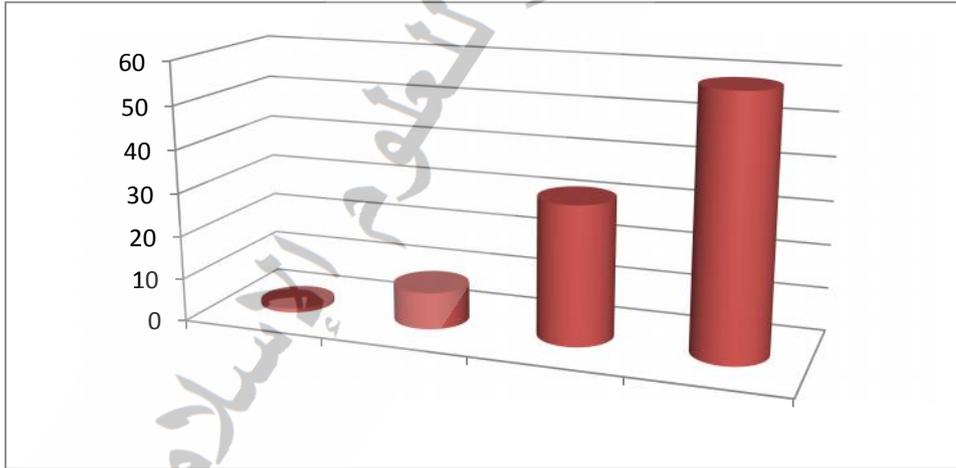
- وفي المرتبة الثالثة: المرحلة العمرية من [15-20] بمجموع 24 مفردة موزعة بين ذكور بنسبة 21.73 % وإناث بنسبة 22.91 %.

• المستوى العلمي:

جدول رقم (67): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى العلمي والنوع

النوع	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المستوى التعليمي						
ابتدائي	-	-	1	2.09	1	1.07
متوسط	5	10.86	3	6.25	8	8.51
ثانوي	19	41.31	11	22.91	30	31.91
جامعي	22	47.83	33	68.75	55	58.51
المجموع	46	%100	48	%100	94	%100

الشكل 06: توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي



يتضح من الجدول (رقم 67) توزيع عينة الدراسة حسب النوع والمستوى التعليمي إذ تبين أن العينة المكونة من 94 مفردة كانت موزعة كالآتي:

- في المرتبة الأولى الطلبة الجامعيون ب 55 مفردة تعود فيها حصة الأسد للإناث ب 33 مفردة ونسبة مقدره ب 68.75 % و 22 مفردة بنسبة 47.82 % للذكور الجامعيين.

- يحتل الثانويون المرتبة الثانية بـ 30 مفردة موزعة بين الذكور 19 مفردة ونسبة 41.30% و 11 إناث بنسبة 22.91%.

أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب المستوى المتوسط بـ 8 مفردات موزعة بين الذكور والإناث بنسبة 6.25% للإناث و 10.86% للذكور أما الابتدائي فكانت بنسبة 2.09% للإناث وانعدم هذا المستوى عند الذكور.

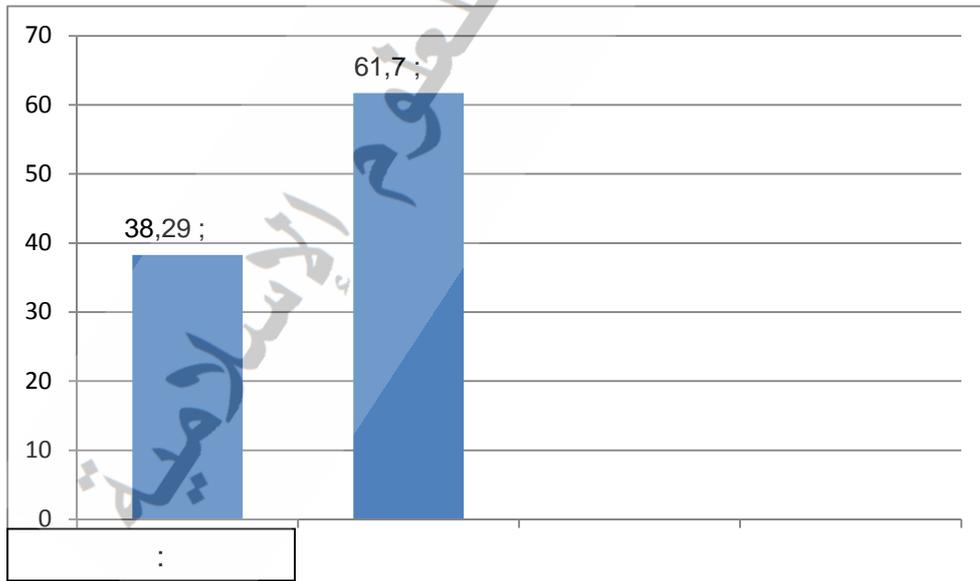
ومنه يمكن ملاحظة أن أغلب مشاهدي الأناشيد الإسلامية من الطلبة الجامعيين.

• الوضعية المهنية والحالة الاجتماعية:

جدول (رقم 68): توزيع عينة الدراسة حسب الوضعية المهنية والنوع:

المجموع	إناث		ذكور		النوع
	ك	%	ك	%	
38.30	36	29.16	14	47.83	عامل
61.70	58	70.84	34	52.17	بطل
%100	94	%100	48	%100	المجموع

الشكل 07: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الوضعية المهنية



يمثل الجدول (رقم 68) توزيع عينة الدراسة حسب الوضعية المهنية والنوع حيث يقدر العاملون من الشباب الباحثين بـ 38.30% في حين تقدر نسبة البطالين منهم بـ 61.70% بين ذكور وإناث ويعد ارتفاع نسبة البطالين هنا مبررا كون أغلب الشباب الباحثين الذين ينتمون إلى

الفصل الخامس..... عادات وأنماط مشاهدة الشباب الأناشيد الإسلامية المصورة

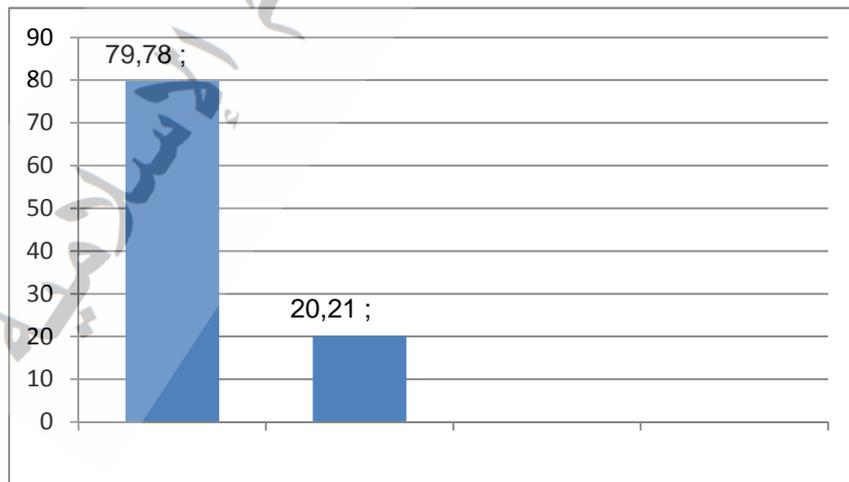
الفئات العمرية الداخلة في هذه الدراسة لا يزالون بصدد متابعة دراستهم في المراحل المتوسطة, الثانوية والجامعية و فئة قليلة منهم هي التي تخرجت وتمارس أعمالا ونشاطات مختلفة.

ومن خلال الجدول أيضا تبين ارتفاع نسبة البطالة بين الإناث التي تقدر بـ 70.83% بالمقارنة مع الذكور أين بلغت 52.17% والأمر هنا أيضا مبرر إذا ما عرفنا أن المجتمع الجزائري رجالي فبرغم خروج المرأة إلى العمل لا تزال النسبة منخفضة, أضف إلى ذلك خصوصية المنطقة التي أجريت فيها الدراسة فالمرأة هناك لا تزال في بدايات طريقها بأحقيتها في العمل على عكس المدن الكبرى أين أضحى خروج المرأة للعمل ضرورة من أجل حياة كريمة في ظل ازدياد متطلبات الحياة اليومية.

جدول (رقم 69) توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية والنوع:

المجموع		إناث		ذكور		النوع الحالة الاجتماعية
%	ك	%	ك	%	ك	
79.78	75	87.5	42	71.33	33	أعزب
20.22	19	12.5	6	28.26	13	متزوج
-	-	-	-	-	-	مطلق
%100	94	%100	48	%100	46	المجموع

الشكل 08: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية



يبين الجدول (رقم 69) ومعه الشكل توزيع عينة الدراسة حسب حالاتهم الاجتماعية فكانت

كما سيأتي:

79.78% من الشباب المبحوثين عزّابا و 20.22% من المتزوجين و انعدم المطلعون والنسب تبدو منطقية لأن سقف السن في هذه الدراسة كان 30 سنة ونعلم أن سن الزواج قد ارتفع في الجزائر لظروف مادية واجتماعية يدركها الجميع لذلك فإن فئة قليلة ممن هم دون سن 30 يقبلون على هذا الواجب الشرعي من ميسوري الحال ثم إن نسبة الأشخاص "الذين تجاوزت أعمارهم عتبة الثلاثين في الجزائر قد وصلت 50% عند الذكور و 34.7% من الإناث في حين شهد متوسط سن الزواج تقدما ملحوظا بلغ 33 سنة عند الذكور و 29.2 عند الإناث سنة 2008"¹.

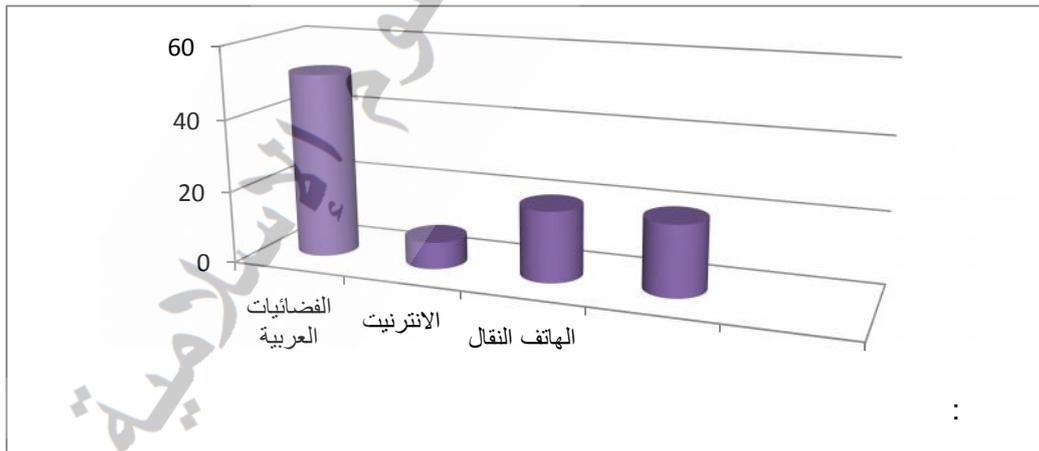
(2) - عادات وأنماط مشاهدة الشباب الأناشيد المصورة:

• مصادر المشاهدة:

• جدول (رقم 70): توزيع عينة الدراسة حسب مصادر المشاهدة:

مصدر المشاهدة	ك	%
الفضائيات العربية	81	51.26
الانترنت	15	7.50
الهاتف النقال	31	19.62
الوسائط المتعددة (VCD-DVD-MP5...)	31	19.62
مجموع الخيارات	158	100

الشكل 09: توزيع عينة الدراسة حسب مصادر المشاهدة



يوضح الجدول (رقم 70) ومعه الشكل توزيع عينة الدراسة حسب مصدر مشاهدة الأناشيد الإسلامية المصورة فكانت كما يأتي:

¹حنان س، في الوقت الذي ترتفع نسبة العزوبة "الأخصائيون يتحدثون عن انفجار سكاني بالجزائر"، جريدة المساء، عدد (5321)، صفحة المجتمع، 2009/10/2.

الفصل الخامس..... عادات وأنماط مشاهدة الشباب الأناشيد الإسلامية المصورة

- حصلت الفضائيات العربية على 51.26% وكانت أول مصدر لمشاهدة هذه المادة الثقافية عند جمهور الباحثين.

- احتل كل من الهاتف النقال والوسائط المتعددة (VCD-DVD-MP5)، الرتبة الثانية كونها ثاني مصدر للمشاهدة بنسبة قدرت بـ 19.62% في ما كانت الانترنت آخر مصدر للمشاهدة بنسبة بلغت 7.50% ويرجع ذلك إلى ميل الفرد إلى ما هو سهل، فمشاهدة المادة المرادة بمجرد كبسة زر أفضل لديه من اللجوء إلى البحث على الانترنت ثم التحميل وبعدها المشاهدة، لأن هذا أمر فيه من المشقة مالا يتحمله شباب اليوم.

جدول (رقم 71): توزيع عينة الدراسة حسب علاقة مصدر المشاهدة بالنوع:

النوع	ذكور		إناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
مصدر المشاهدة					
الفضائيات العربية	39	48.75	42	53.84	81
الانترنت	8	10	7	8.97	15
الهاتف النقال	15	18.75	16	20.52	31
الوسائط المتعددة	18	22.5	13	16.67	31
مجموع الخيارات	80	100%	78	100%	158
χ^2 المحسوبة = 0.97 χ^2 الجدولية = 7.82 تحت ثلاث درجات حرية ومستوى ثقة 95%					

يتضح من خلال الجدول (رقم 71) توزيع عينة الدراسة حسب علاقة مصدر المشاهدة بالنوع والذي كان كالآتي:

- يشاهد الأناشيد المصورة من خلال الفضائيات العربية 48.75% من الذكور مقابل 53.84% من الإناث.

- يشاهد الأناشيد المصورة من خلال الانترنت 10% من الذكور مقابل 8.97% من الإناث، بينما يشاهدها الذكور من خلال الوسائط المتعددة بنسبة 22.5% مقابل 16.67% من الإناث.

و من خلال هذه النتائج يمكن ملاحظة أن أعلى نسبة مشاهدة عادت للفضائيات العربية لدى كل من الذكور والإناث.

وبعد تطبيق اختبار كاي² على بيانات الجدول اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث مصدر مشاهدة الأناشيد الإسلامية المصورة حيث بلغت قيمته كاي² المحسوبة 0.97 وهي أقل من كاي² الجدولية المقدرة بـ 7.82 تحت ثلاث درجات حرية ومستوى ثقة 95% ومنه نستنتج أن مصدر مشاهدة الأناشيد المصورة لدى الشباب غير مرتبط بمتغير النوع.

جدول (رقم72): توزيع عينة الدراسة حسب علاقة مصدر المشاهدة بالسن:

النوع	[20-15]		[25-20]		[30-25]		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	
مصدر المشاهدة							
الفضائيات العربية	20	54.05	35	47.95	26	59.09	81
الانترنت	5	13.51	8	10.95	4	9.09	17
الهاتف النقال	10	27.03	15	20.55	4	9.09	29
الوسائط المتعددة	2	5.41	15	20.55	10	22.73	27
مجموع الخيارات	37	%100	73	%100	44	%100	154
كاي ² المحسوبة = 0.97							
كاي ² الجدولية = 7.82 تحت ثلاث درجات حرية ومستوى ثقة 95%							

يبين الجدول (رقم72) توزيع عينة الدراسة حسب علاقة مصدر المشاهدة بالنوع فكانت كما يأتي:

- تحتفظ الفضائيات العربية بمركزها الأول كونها مصدر للمشاهدة عند الفئات العمرية الثلاث بينما تتدحرج المصادر الثلاث الأخرى بين المراتب الثلاث الأخيرة بحسب كل فئة كما سنوضحه:
- يحتل الهاتف النقال المرتبة الثانية بنسبة 27.03% عند الفئة [15-20] وتتقدم الإنترنت إلى المرتبة الثالثة بنسبة 13.52% لتتأخر الوسائط كآخر مصدر للمشاهدة بنسبة 5.40%.
- أما بالنسبة للفئة العمرية [20-25] فيتقاسم الهاتف النقال مع الوسائط المتعددة الرتبة الثانية بنسبة 20.55% لتكون الإنترنت هي آخر مصدر للمشاهدة بنسبة 10.95%.

- أما الفئة العمرية [25-30] فاحتلت فيها الوسائط المتعددة الرتبة الثانية بنسبة 22.72% في حين تقاسم الهاتف النقال والإنترنت الرتبة الثالثة بنسبة 9.09%.
وبعد تطبيق اختبار كاي² على بيانات الجدول تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية من حيث مصدر المشاهدة حيث بلغت قيمة كاي² المحسوبة 8.78% وهي أقل من القيمة الجدولية التي قدرت بـ 12.59% تحت ست درجات حرية ومستوى ثقة 95% لذلك فإن مصدر المشاهدة لدى الشباب غير مرتبط بالسن.

جدول (رقم 74): توزيع عينة الدراسة حسب علاقة المستوى التعليمي بمصدر المشاهدة:

المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		النوع
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
87	52.05	51	54	27	53.33	8	100	1	الفضائيات العربية
17	10.20	10	14	7	-	-	-	-	الانترنت
30	18.37	18	16	8	26.67	4	-	-	الهاتف النقال
30	19.38	19	16	8	20	3	-	-	الوسائط المتعددة
644	%100	98	%100	50	%100	15	%100	1	مجموع الخيارات

كاي² المحسوبة = 4.01
كاي² الجدولية = 16.92 تحت درجة حرية 9 ومستوى ثقة 95%

يبين الجدول (رقم 73) توزيع عينة الدراسة حسب علاقة مصدر المشاهدة بالمستوى التعليمي فكانت كالآتي:

تشاهد صاحبة المستوى الابتدائي الأناشيد المصورة حصريا على الفضائيات العربية بنسبة 100% ولا تشاهدها في أي من المصادر الأخرى بينما يشاهدها أصحاب المستوى المتوسط على الفضائيات العربية بنسبة 53.33% وعلى الهاتف النقال بنسبة 26.66%، أما الوسائط المتعددة فنسبة 20% فيما لم يشاهد أحد منهم هذه المادة على شبكة الانترنت.

أما أصحاب المستوى الثانوي فإنهم يشاهدونها 54%
16% على كل من الهاتف النقال والوسائط المتعددة أما على الانترنت 4%

52.04% وعلى الانترنت

19.38%.

18.36%

10.20% أما على الهاتف النقال

2

2

40.1

2

95%.

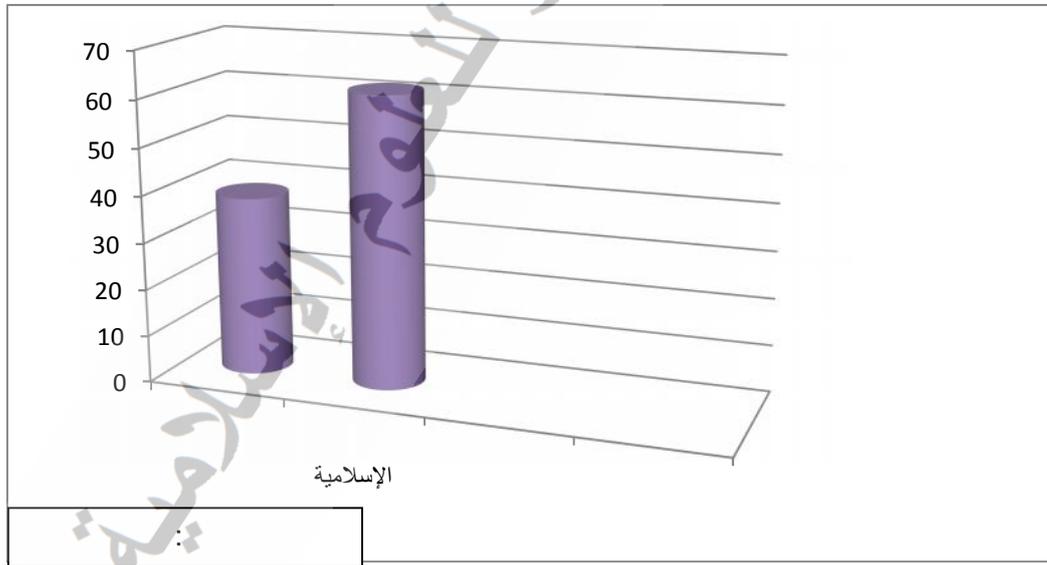
16.92

مصدر مشاهدة الشباب للأناشيد المصورة غير مرتبط بالمستوى ال

جدول (رقم 74): توزيع عينة الدراسة حسب نوع القنوات المشاهدة:

نوع القنوات	ك	%
قنوات إسلامية (دينية)	68	61.81
قنوات عامة متنوعة	42	38.19
مجموع الخيارات	110	100%

:10



(74)

فكانت كما يأتي:

()

38.19%

() .

61.81% منهم يشاهدونها

الفصل الخامس..... عادات وأنماط مشاهدة الشباب الأناشيد الإسلامية المصورة

ومنه يمكن ملاحظة إقبال شباب عينة الدراسة على الفضائيات الإسلامية وهي تحظى عنده بأكثر نسبة مشاهدة

جدول (رقم 75): توزيع عينة الدراسة حسب علاقة نوع القنوات المشاهدة بالنوع:

المجموع	إناث		ذكور		النوع
	ك	%	ك	%	
68	74.07	40	50	28	نوع القنوات قنوات إسلامية (دينية)
42	25.93	14	50	28	الانترنت
110	%100	54	%100	56	مجموع الخيارات
					2 = 3.84
	%95		1 =		2 = 6.63

(75)

والتي كانت كالآتي:

لا فرق عند الذكور بين القنوات الإسلامية (الدينية) والقنوات المنوعة (العامة) إذ يشاهدونها 28% في حين يختلف الأمر عند الإناث إذ يشاهد 74.07% في 25.93%

لكون هذه القنوات تعرضها ()

ية ودائمة بينما تقل نسبة المشاهدة على القنوات العامة لأنها تبث هذه المادة وقت المناسبات

2

6.63 وهي أكبر من ك² الجدولية التي 95% وبهذا .

3.84%

جدول (رقم 76): توزيع عينة الدراسة حسب علاقة نوع القنوات المشاهدة بالسن:

الفصل الخامس..... عادات وأنماط مشاهدة الشباب الأناشيد الإسلامية المصورة

المجموع	[30-25]] -20]] -15]		النوع	
	ك	%	ك	%	ك	%		
65	58.83	20	57.77	26	76	19	قنوات إسلامية (دينية)	
39	41.17	14	42.23	19	24	6	الانترنت	
104	%100	34	%100	45	%100	25	مجموع الخيارات	
							2.23 =	2
							5.99 =	2

(76)

يأتي:

تحافظ القنوات الإسلامية على مرتبتها الأولى كمصدر لمشاهدة الأناشيد الإسلامية المصورة لدى الفئات العمرية الثلاث بحيث يشاهد أصحاب الفئة [20-15] %76 %24

%57.77 [25-20]

%42.23 في حين يشاهد أصحاب الفئة الثالثة من [30-25]

%41.17 %58.83

2

الجدولية التي قدرت²

2.23

2

5.99 تحت درجتي حرية ومستوى ثقة %95

جدول (رقم 77): توزيع عينة الدراسة حسب علاقة نوع القنوات مصدر المشاهدة والمستوى

التعليمي:

المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		النوع
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	نوع القنوات

الفصل الخامس..... عادات وأنماط مشاهدة الشباب الأناشيد الإسلامية المصورة

58	63.15	36	66.67	20	40	4	-	-	قنوات إسلامية (دينية)
38	36.85	21	33.34	10	60	6	100	1	قنوات عامة (منوعة)
96	%100	57	%100	30	%100	10	%100	1	مجموع الخيارات
									$3.96 = 2$
									$7.82 = 2$
									3
									%95

(77)

العلمي والتي كانت كما يأتي:

شاهدة الأناشيد بحيث تسجل

في الطورين الأول والثاني يلاحظ الإق

100% في الطور 60% في

63.15%

الأخيرين بحيث يقبل 66.67%

36.85%

33.34%

2

3.96

2

95%

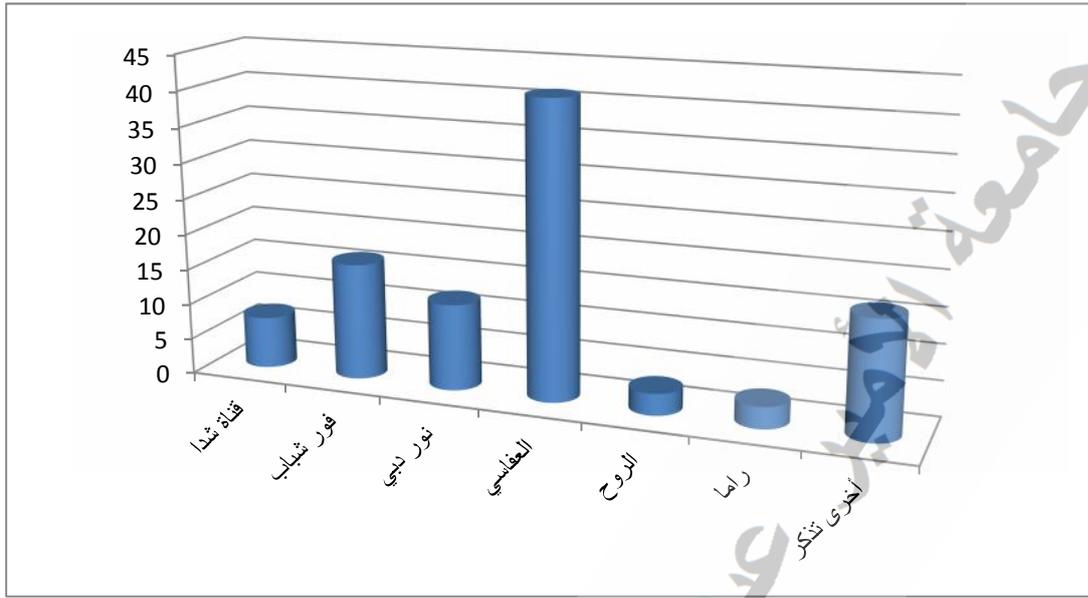
الجدولية التي قدرت قيمتها بـ 7.82

إلى القول أن القنوات مصدر المشاهدة غير مرتبط

جدول (رقم 78): توزيع عينة الدراسة حسب القنوات الإسلامية المشاهدة:

القنوات الإسلامية	ك	%
قناة شدا	12	7.27
فور شباب	27	16.36
نور دبي	20	12.12
العفاسي	68	41.21
الروح	5	3.03
راما	6	3.03
أخرى تذكر	27	16.36
مجموع الخيارات	165	%100

:11



(78)

كما يأتي:

TV بأكثر نسبة مشاهدة قدرت بـ 41.21%

المرتبة الثالثة فكانت من نصيب قناة نور دبي بنسبة 12.12%

7.27% ثم قناة 3.03%

:

- الجودة والتقنية العالية التي تعتمد عليها القناة في بثها.

- طريقة الفيديو كليب بالتعاون مع مخرجين عالميين (

.)

24.50% في ترتيب أهم الفضائيات الدينية المفضلة للمشاهدة سنة 2009¹

ة إلى أخرى وهي التي قفزت إلى المرتبة الأولى سنة 2010.

إحصائية أجرتها شركة المتخصصة في الدراسات الإعلانية تنهي إلى أن

¹ الزويبرزرزايحي، مشاهدة طلبة جامعة جيغل الفضائيات العربية الإسلامية "ماجستير غير منشورة"، جامعة الأمير عبد القادر

تحظى بنسبة مشاهدة عالية في الخليج والوطن العربي وحتى في أمريكا بحيث جاء ترتيبها الأولى في فئة

1.

جدول (رقم 79): توزيع عينة الدراسة حسب القنوات الإسلامية المشاهدة والنوع:

النوع	ذكور		إناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
القنوات الإسلامية	1	1.57	11	10.90	12
القنوات الإسلامية	9	14.06	18	17.83	27
قناة شدا	6	9.37	14	13.86	20
فور شباب	33	51.57	35	34.65	68
نور دبي	00	00	5	4.95	5
العفاسي	01	1.56	5	4.95	6
الروح	14	21.87	13	12.87	27
راما	64	%100	101	%100	165
أخرى تذكر					
	2	14.47 =			
	2	12.59 =			
				95%	

الإسلامية المشاهدة والنوع والتي (79)

كانت كالآتي:

نور دبي بنسبة %9.37 %13.86 %51.57 %34.65
 فور شباب بنسبة %10.89 %17.82 %14.07 %1.56
 في %4.95 %1.56 %4.95
 : " فور شباب ثم نور دبي " في مقدمة

¹¹أنظر، أحمد الفهد، العفاسي... قناة ولدت بعد الصلاة، www.alquraa.com .2011/4/5/

14.47 وهي أكبر من ك²

%95

مدولية التي قدرت قيمتها بـ 12.59

جدول (رقم 80): توزيع عينة الدراسة حسب علاقة القنوات الإسلامية المشاهدة بالسن:

المجموع	[30-25]] -20]] -15]		النوع
	ك	%	ك	%	ك	%	
ك							القنوات الإسلامية
11	5.89	03	7.59	06	5.27	02	القنوات الإسلامية
29	15.68	08	18.99	15	15.79	06	قناة شدا
20	11.77	06	11.39	09	13.16	05	فور شباب
68	45.09	23	36.71	29	42.10	16	نور دبي
06	1.98	01	3.80	03	5.26	02	العفاسي
07	1.98	01	6.33	05	2.64	01	الروح
27	17.64	09	15.19	12	15.78	06	راما
168	%100	51	%100	79	%100	38	أخرى تذكر
							2 = 6.09 12
							2 = 21.03 %95

(80)

فكانت كالآتي:

يشاهد الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 20

الفديو كليب الديني بنسبة %42.10 ثم قناة نور دبي بنسبة

%13.15 ثم قناة شدا بنسبة %5.26 تليها قناة الروح بنفس النسبة وأخيرا قناة راما بنسبة %2.64.

أما الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 20 25 سنة فكانت مشاهدته :

قناة العفاسي في المرتبة الأولى %36.70
 18.98% ثم نور دبي
 11.39% وأخيرا الشباب البالغة أعمارهم من [25-30]
 لا تختلف كثيرا عن الفئتين السابقتين فتقدمت ع
 45.09%
 15.69% وبعدها نور دبي بنسبة 11.76% ثم قناة شدا بنسبة 5.89% وأخيرا
 قناتي الروح وراما بنسبة 1.97%.

نور دبي وفور شباب :
 " " " " " "
 15% لديهم إذ أنهم
 يشاهدون قنوات أخرى دينية وعامة تمثلت في: صفا، الشارقة، صدا، بروز، الراية، طيور الجنة،
 space power MBC .

2 6.09 2 12 21.03
 %95

جدول (رقم 81) يبين توزيع عينة الدراسة حسب علاقة القنوات الإسلامية المشاهدة بالمستوى العلمي:

النوع	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
القنوات الإسلامية									ك

11	6.86	07	4.45	02	5.89	01	20	01	قناة شدا
30	19.60	20	17.78	08	11.77	02	00	00	فور شباب
21	12.75	13	8.88	04	1764	03	20	01	نور دبي
68	37.25	38	48.88	22	41.18	07	20	01	العفاسي
09	6.86	07	2.22	01	00	00	00	00	الروح
06	3.93	04	4.44	02	00	00	20	01	راما
24	12.75	13	13.33	06	23.52	04	20	01	أخرى تذكر
169	%100	102	%100	45	%100	17	%100	05	المجموع
									$2 = 6.09$
									$2 = 21.03$
									12
									%95

(81)

مي والتي كانت كالاتي:

يمكننا بداية ملاحظة ترتيب القنوات لدى المستويات الأربع، و هو لا يختلف كثيرا عما كان عليه سابقا ف دائما تتقدم قناة العفاسي وتليها فور شباب ثم نور دبي وبعدها قناة شدا ثم الروح وأخيرا

: العفاسي، نور دبي، الروح

وراما، في حين يشاهد أصحاب المستوى المتوسط قناة العفاسي بنسبة 41.17% ثم نور دبي بنسبة 17.64% وأخيرا شدا بنسبة 5.88%

48.88%

17.77% ثم نور دبي بنسبة 8.88% ثم قناة شدا وراما بنسبة 4.44% وأخيرا الروح بنسبة 2.22% و لا تكاد النسب تختلف عن أصحاب المستوى الجامعي بحيث تت 6.86% وأخيرا 3.92%.

² على بيانات الجدول أعلاه تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

12.24%

95% وبهذا فإنه لا

18

28.87%

• أوقات وأيام المشاهدة:

جدول (رقم 82): توزيع عينة الدراسة حسب فترات المشاهدة:

فترات المشاهدة	ك	%
الصباحية	23	22.12
الظهرية	4	3.84
المسائية	8	7.70
الليالية	11	10.58
حسب الظروف	58	55.76
مجموع الخيارات	104	%100

12: عينة الدراسة حسب فترات المشاهدة



(82) توزيع عينة الدراسة حسب فترات المشاهدة والتي كانت

:

أهم يشاهدون الأ حين يشاهدونها صباحا بنسبة 22.11% أما في الفترة الليالية فإنهم يشاهدونها بنسبة 10.57% تليها الفترة المسائية بنسبة 7.69% وأخيرا فترة الظهرية بنسبة 3.84%.

جدول (رقم 83): توزيع عينة الدراسة حسب علاقة فترات المشاهدة بالنوع:

النوع	ذكور		إناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
فترات المشاهدة					

23	26.41	14	17.65	9	الصباحية
4	3.78	2	3.92	2	الظهرية
المجموع	8	30.43	5	15.89	المسائية
ع	11	5.67	3	15.68	الليلية
58	54.71	29	56.86	29	حسب الظروف
104	%100	53	%100	51	مجموع الخيارات
					3.79 = 2
		.04	%95		9.49 = 2

(83) توزيع عينة الدراسة حسب علاقة فترات المشاهدة بالنوع فكانت

كالآتي:

نق كل من الذكور والإناث على أن مشاهدتهم للأناشيد تكون حسب ا
 %56.86 في حين تشاهدها البنات صباحا بنسبة
 %26.41
 %17.64
 %15.68
 بعد الفترة الصباحية تأتي الفترة الليلية كأفضل فترة مش
 في حين تفضل البنات الفترة المسائية بنسبة %9.43
 %5.88 وهي نفس نسبة مشاهدة البنات ليلا في حين
 عندهما لنسبة في فترة الظهرية
 %3.77

فترات المشاهدة والنوع حيث
 3.79
 %95
 9.49
 للنوع بفترات المشاهدة .

جدول (رقم 84): توزيع عينة الدراسة حسب فترات المشاهدة والسن:

ك	%	ك	%	ك	%	ك	فترات المشاهدة	
23	16.67	05	20	08	41.67	10	الصباحية	
4	3.34	01	5	02	4.16	01	الظهرية	
5	3.33	01	7.5	03	4.16	01	المسائية	
12	13.33	04	15	06	8.33	02	الليالية	
50	63.33	19	52.5	21	41.68	10	حسب الظروف	
94	%100	30	%100	40	%100	24	مجموع الخيارات	
							2	.6.11
							2	15.51
								%95

(84) توزيع عينة الدراسة حسب فترات المشاهدة والسن فكانت كالتالي:

نمات الثلاثة على أنهم يشاهدون الأناشيد حسب الظروف بأكبر نسبة تليها الفترة الصباحية ثم الليالية بعدها المسائية ثم فترة الظهرية غير هذا الترتيب يختلف نسبيا من فئة إلى أخرى :

يشاهد الشباب الذين تتراوح أعمارهم من [15- 20]

41.66% تساويها تماما الفترة الصباحية في حين قدرت مشاهدتهم الفترة الليالية بنسبة 8.33%

عندهم فترتي الظهرية والمساء بنسبة 4.16% الشباب الذين تتراوح أعمارهم من

25-20 فإنهم يشاهدون الأ 52.50% وفي الفترة

20% تليها الفترة الليالية 15% ثم المسائية بنسبة 7.5% وأخيرا فترة الظهرية

5%.

أما الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين [25-30]

63.33% ثم الصباحية بنسبة 16.66% تليها الفترة الليالية بنسبة 13.33%

فترتي الظهرية والمساء بنسبة 3.33%.

أجابوا بأنهم يشاهدون

الكثيرة في هذه المرحلة من العمر والتي غالبا ما تكون دراسية.

راجع إلى

6.11

2

فترات

15.51 تحت ثمان درجات حرية ومستوى ثقة 95% لا علاقة للسن بفترات المشاهدة.

جدول (رقم 85): توزيع عينة الدراسة حسب فترات المشاهدة والمستوى العلمي:

المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى العلمي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
									فترات المشاهدة
21	22.95	14	24	06	10	01	00	00	الصباحية
4	1.64	01	4	01	10	01	100	01	الظهرية
7	9.84	06	00	00	10	01	00	00	المسائية
12	13.12	08	8	02	20	02	00	00	الليالية
53	52.45	32	64	16	50	05	00	00	حسب الظروف
97	%100	61	%100	25	%100	10	%100	01	مجموع الخيارات
									$38.79 = \chi^2$
					95%	12			$21.03 = \chi^2$

(85) توزيع عينة الدراسة حسب فترات المشاهدة والمستوى ال :

ي أن مشاهدتهم الأناشيد تكون حسب الظروف ثم إنهم أكثر متابعة لها في الفترة الصباحية تليها الفترة الليالية ومن ثم الفترة المسائية وأخيرا فترة الظهرية، وسنوضح فيما يأتي فترات المشاهدة لدى كل فئة على .

تشاهد صاحبة المستوى الابتدائي المادة في فترة الظهرية فقط دون غيرها من الفترات بنسبة 100% ، أصحاب المستوى المتوسط فإنهم يشاهدون الأناشيد حسب الظروف بنسبة 50% وفي الفترة الليالية نسبة 20% في حين ت عندهم الفترات المسائية والظهرية و الصباحية نسبة 10% .

64% وفي

الفترة الصباحية بنسبة 24% ثم الليالية بنسبة 8% وفترة الظهرية بنسبة 4% ولم تحض فترة المساء

52.15 ثم في الفترة الصباحية بنسبة 52.44% ثم في الفترة

13.12 تليها الفترة المسائية بنسبة 9.83% وأخيرا فترة الظهرية بنسبة 1.63%.

² على بيانات الجدول تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فترات

² وهي أكبر من χ^2 الجدولية التي

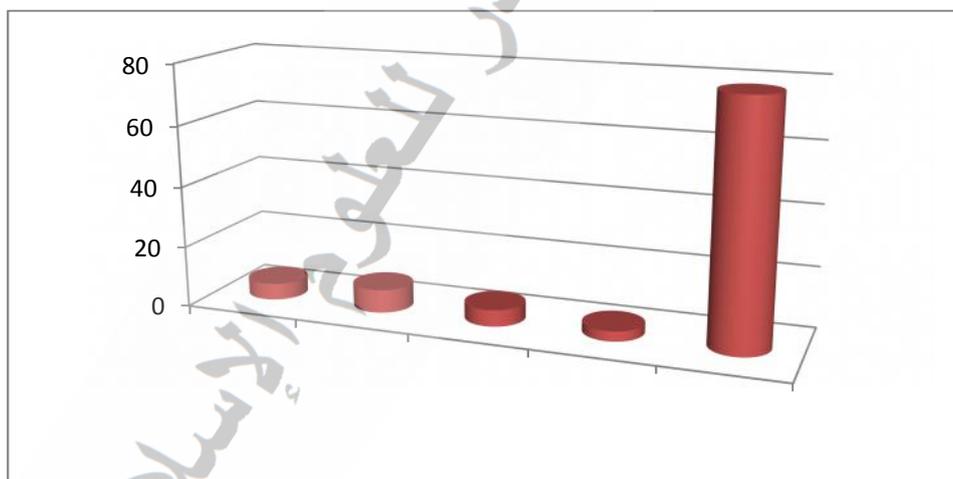
21.03 12 95% وبهذا فإن هناك علاقة بين

المستوى العلمي وفترات المشاهدة قد تكون أساسا ناتجة عن فترات التفرغ من الواجبات المختلفة

جدول (رقم 86): توزيع عينة الدراسة حسب الوقت المستغرق في المشاهدة:

الوقت المستغرق في المشاهدة	ك	%
	5	5.43
	7	7.62
	5	5.43
	3	3.26
	72	78.26
المجموع	94	100

13: توزيع عينة الدراسة حسب الوقت المستغرق في المشاهدة



(86) توزيع عينة الدراسة حسب الوقت المستغرق في المشاهدة فكانت

كالاتي:

م لا يستغرقون وقتا محددًا في مشاهدة 78.26%

الأناشيد الإسلامية وإنما يبقون في المشاهدة حسب الظروف في حين قال 7.62% منهم أنهم

يستغرقون نصف ساعة في المشاهدة و 5.43% جابوا أنهم يستغرقون ساعة كاملة في المشاهدة

سبة أجاب بها القائلون بأنهم يستغرقون ربع ساعة في المشاهدة في حين أجاب 3.26% فقط أنهم يستغرقون أكثر من ساعة في المشاهدة.

جدول (رقم 87): توزيع عينة الدراسة حسب علاقة الوقت المستغرق في المشاهدة بالنوع:

النوع	ذكور		إناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
الوقت المستغرق					
ربع ساعة	4	8.69	1	2.08	5
نصف ساعة	7	15.21	00	00	7
ساعة	3	6.53	4	8.34	7
أكثر من ساعة	1	2.18	2	4.17	3
حسب الظروف	31	67.39	41	85.41	72
مجموع الخيارات	46	%100	48	%100	94
		10.55 = ²			
		9.49 = ²	04	%95	

(87) توزيع عينة الدراسة حسب علاقة الوقت المستغرق في المشاهدة بالنوع

فكان كالاتي:

الذكور والإناث على أنهم يستغرقون وقتا محددًا في مشاهدة الأناشيد فكانت أعلى

%67.39 %85.42

%8.69 من الذكور أنهم يستغرقون ربع ساعة في المشاهدة بينما يستغرق ذات

%2.08 %6.52 من الذكور أنهم يستغرقون ساعة كاملة في المشاهدة و

%8.33 من الإناث في حين يستغرق في المشاهدة أكثر من ساعة %2.17

%4.16

2

ستغرق في المشاهدة والنوع حيث بلغت قيمة كا² 10.55 وهي أكبر من كا²

%95

9.49

الجنس والوقت المستغرق في المشاهدة

جدول (رقم 88): توزيع عينة الدراسة حسب علاقة الوقت المستغرق في المشاهدة بالسن

الوقت المستغرق في المشاهدة

(88)

والسن والتي كانت كالآتي:

الذين تتراوح أعمارهم من [15-20] وقتنا محددًا في مشاهدة الأناشيد

أ تكون مشاهدتهم حسب الظروف قال بذلك 75% 12.5 قالوا أنهم

المجموع	[30-25]		[25-20]		[20-15]		الوقت المستغرق في	
	ك	%	ك	%	ك	%		
05	00	00	03	7.5	02	8.33	ربع ساعة	
08	10	03	04	10	01	4.17	نصف ساعة	
04	10	03	01	2.5	00	00	ساعة	
05	00	00	02	05	03	12.5	أكثر من ساعة	
72	80	24	30	75	18	75	حسب الظروف	
94	100%	30	40	100%	24	100%	مجموع الخيارات	
							10.7 = ²	
							15.51 = ²	
							8	95%

يستغرقون أكثر من ساعة في المشاهدة وقال 8.33% منهم أنهم يستغرقون ربع ساعة بينما يسد

4.17% منهم نصف ساعة في المشاهدة، ولم يقل أي عة كاملة في المشاهدة،

الذين تتراوح أعمارهم من [25-20] 75% منهم يبقون في المشاهدة

7.5% 10% يستغرقون نصف ساعة في المشاهدة و 5%

2.5% مهم ساعة كاملة في المشاهدة.

وأما الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين [30-25] فإنهم أجابوا بما يلي: 80%

في المشاهدة حسب الظروف و 10% منهم يستغرقون ساعة كاملة في المشاهدة و 10%

يستغرقون نصف ساعة فيما لم يجب أحد منهم على خيار ربع ساعة وأكثر من ساعة.

المستغرق في المشاهدة والسن حيث أن قيمة χ^2 10.7

15.51 تحت ثمان درجات حرية ومستوى ثقة 95%

السن والوقت المستغرق في المشاهدة.

جدول (رقم 89): توزيع عينة الدراسة حسب علاقة الوقت المستغرق في المشاهدة والمستوى العلمي:

المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى التعليمي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
5	5.45	03	6.67	02	-	-	-	-	ربع ساعة
8	9.10	05	10	03	-	-	-	-	نصف ساعة
5	5.45	03	6.67	02	-	-	-	-	ساعة
6	5.45	03	6.66	02	12.5	01	-	-	أكثر من ساعة
70	74.55	41	70	21	87.5	07	100	01	حسب الظروف
94	100%	55	100%	30	100%	08	100	01	مجموع الخيارات
									$2.96 = \chi^2$
									$21.03 = \chi^2$
									95%

(89) توزيع عينة الدراسة حسب الوقت المستغرق في

العلمي فكانت كالاتي:

وقتا محددًا في مشاهدة ا

100% بعيد منها أصحاب المستوى المتوسط فقالوا أنهم يستغرقون في

87.5% ولم تحض بقية 12.5%

70% منهم أنهم لا يستغرقون

في المشاهدة وقتًا محددًا بل بحسب الظروف و 10% منهم أجابوا بأنهم يستغرقون في المشاهدة

نصف ساعة في حين قال 6.67% هم يستغرقون ربع ساعة في المشاهدة وهي ذات النسبة

التي قال بها من يستغرقون ساعة وكذا أكثر من ساعة.

حسب المستوى الجامعي قالوا أيضا أنهم لا يستغرقون وقتًا محددًا في المشاهدة وإنما

74.54% قالوا أنهم في ساعة في 9.09%

هدة فيما تساوت النسب عند القائلين بأنهم يستغرقون ربع ساعة ثم ساعة ثم أكثر من ساعة
%5.45

2

الوقت المستغرق في المشاهدة والمستوى العلمي
2 2.96
الجدولية والتي قدرت قيمتها بـ 21.03
%95 12

توجد علاقة بين الوقت المستغرق في المشاهدة والمستوى ا

• كيفية المشاهدة:

جدول (رقم 90): توزيع عينة الدراسة حسب كيفية المشاهدة:

كيفية المشاهدة	ك	%
تكتفي بالمشاهدة	45	47.88
تناقش المضامين	26	27.65
تقوم بأعمال أخرى	23	24.47
المجموع	94	%100

(90) توزيع عينة الدراسة حسب كيفية مشاهدة الأناشيد المصورة والتي

كانت كما سيأتي:

%27.65

%47.88

المضامين الوافدة إليهم من هذه المادة أما %24.47

أثناء مشاهدتهم للأناشيد الإسلامية.

جدول (رقم 91): توزيع عينة الدراسة حسب علاقة كيفية المشاهدة بالنوع:

النوع	ذكور		إناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
كيفية المشاهدة					ك

	45	33.34	16	63.05	29	تكتفي بالمشاهدة
المجموع	26	31.25	15	23.91	11	تناقش المضامين
ع	23	35.41	17	13.04	06	تقوم بأعمال أخرى
ك	94%	100%	48%	100%	46%	الكيفية من الخيارات
						$9.63 = \frac{2}{2}$
		95%	02			$5.99 = \frac{2}{2}$
						0.30 =

(91) توزيع عينة الدراسة حسب علاقة كيفية المشاهدة بالنوع فكانت كالاتي:

33.34%

63.05%

ك، في حين يناقش 23.91% من الذكور المضامين الواردة عبر الأناشيد المصورة و

باهدتهم

31.25%

13.04% في حين 35.41%

المشاهدة والتي غالبا ما تكون أعمال البيت التي تحتاج إلى النشاط للقيام بها، وكثيرا ما توفر الأناشيد ذلك النشاط بإيقاعاتها.

2

9.63 وهي أكبر من قيمة كا²

2

5.99 تحت درجتي حرية ومستوى ثقة 95%

جدول (رقم 92) يبين توزيع عينة الدراسة حسب علاقة كيفية المشاهدة بالسن::

45	50	15	47.5	19	45.84	11	تكتفي بالمشاهدة
26	33.33	10	25	10	25	06	تناقش المضامين
23	16.67	05	27.5	11	29.16	07	تقوم بأعمال أخرى
94	%100	30	%100	40	%100	24	مجموع الخيارات
							$1.64 = \frac{2}{2}$
							$9.49 = \frac{2}{2}$
							4
							%95

(92)

كما سيأتي:

45.84% من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين [15-20] الإسلامية المصورة في 25% 29.16% هذه الأناشيد.

أما الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين [20-25] 47.5 25% 27.5%

وبالنسبة للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين [25-30] 50% 33.33% 16.67%

في تلك الأثناء.

2

2

1.64

2

%95

9.94

جدول (رقم 93) يبين توزيع عينة الدراسة حسب علاقة كيفية المشاهدة بالمستوى التعليمي:

المجموع	جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	المستوى التعليمي
---------	-------	-------	-------	---------	------------------

ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	كيفية المشاهدة
42	41.82	23	43.33	13	62.5	05	100	01	تكتفي بالمشاهدة
25	27.27	15	26.67	08	25	02	00	00	تناقش المضامين
27	30.91	17	30	09	12.5	01	00	00	تقوم بأعمال أخرى
94	%100	55	%100	30	%100	08	100	1	مجموع الخيارات
									$12.95 = 2$
									$2.47 = 2$
									06
									%95

(93) توزيع عينة الدراسة حسب علاقة كيفية المشاهدة بالمستوى العلمي والتي

جاءت كما سيأتي:



الفصل السادس: أثر الأناشيد الإسلامية على وعي الشباب

ومواقفهم اتجاهها

- 1- دور الأناشيد في زيادة وعي الشباب المتلقي
- 2- آراء الشباب في الأناشيد الإسلامية
- 3- أهم مقترحات الشباب
- 4- استنتاجات الدراسة الميدانية

نريد في هذا الفصل معرفة دور الأناشيد الإسلامية في توعية الشباب المتلقين ومعرفة أثر ذلك على مستويين اثنين هما الأفكار والسلوكيات، وقد يساعدنا على ذلك معرفة بعض الأسباب التي تدفعهم إلى متابعة هذه المادة الثقافية ثم بعض صفات الجذب فيها فكانت كالاتي:

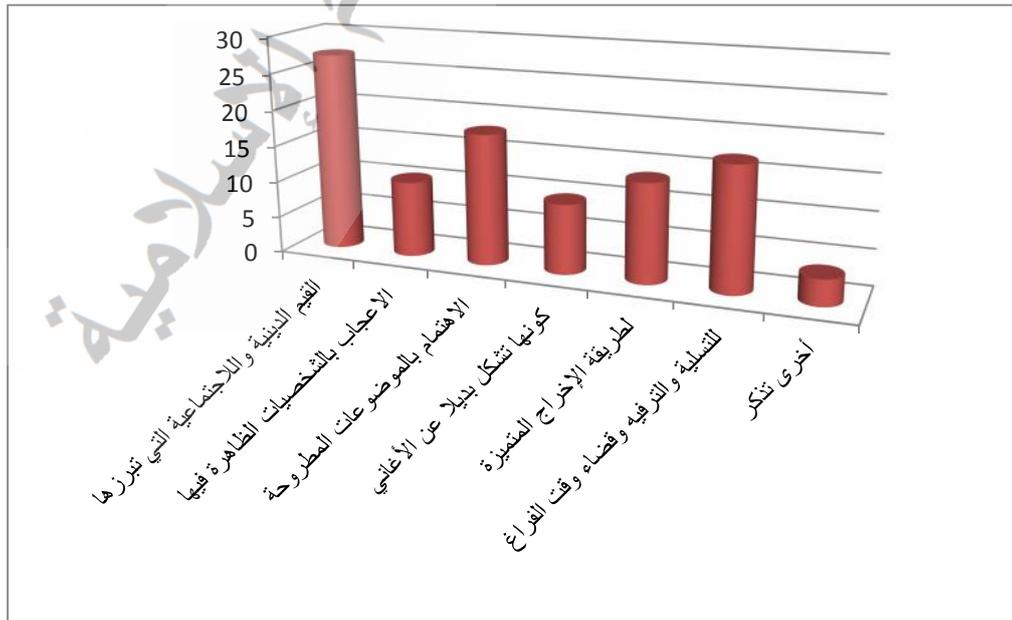
1- دور الأناشيد في زيادة وعي الشباب المتلقي:

- أسباب إقبال الشباب على الأناشيد الإسلامية المصورة

جدول (رقم 94): توزيع عينة الدراسة حسب أسباب الإقبال على المشاهدة:

ت	%	ك	أسباب الإقبال
01	27.3%	68	القيم الدينية والاجتماعية التي تبرزها
04	10.5%	26	الإعجاب بالشخصيات الظاهرة فيها
02	18%	45	الاهتمام بالموضوعات المطروحة
03	9.6%	24	كونها تشكل بديلا عن الأغاني
05	13.6%	34	لطريقة الإخراج المتميزة
06	17%	44	للتسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ
	3.6%	9	أخرى تذكر
	100%	250	مجموع الخيارات

الشكل 14: توزيع عينة الدراسة حسب أسباب الإقبال على مشاهدة الأناشيد



يوضح الجدول (رقم 94) ومعه الشكل توزيع عينة الدراسة حسب أسباب إقبال الشباب على مشاهدة الأناشيد الإسلامية المصورة فكانت كالآتي:

اعتبر 27.3% من شباب عينة الدراسة القيم الدينية والاجتماعية التي تبرزها الأناشيد السبب الأول في إقبالهم عليها كما اعتبروا اهتمامهم بالموضوعات المطروحة من خلال تلك الأناشيد ثاني سبب في إقبالهم على شاهدها بنسبة قدرت بـ 18% وقالوا بأن كون هذه الأناشيد تشكل بديلا عن الأغاني فذلك سبب ثالث لإقبالهم عليها بنسبة قدرت بـ 9% أما السبب الرابع حسبهم فكان نابعهم بالشخصيات البارزة فيها بنسبة قدرت بـ 10.5% ثم إنهم اعتبروا طريقة الإخراج سببا خامسا في مشاهدتهم لهذه المادة بنسبة قدرت بـ 13.6% وأما السبب السادس والأخير في إقبالهم كان التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ بنسبة قدرت بـ 17% فيما قال 3.6% منهم أن لديهم أسبابا أخرى تجعلهم يقبلون على سماع أو مشاهدة هذه الأناشيد يمكن إنجازها في ما يلي:

- تشعرهم بالراحة النفسية.
- تقوي إيمانهم وصلتهم بخالقهم.
- تنشطهم عند القيام بالأعمال المختلفة.
- تنمي مستوى الفكر لديهم وتدعوهم إلى التفكير والتدبر في الوجود.
- تحفزهم على التوبة، القرب من الله و الابتعاد عن المعاصي.

جدول (رقم 95): توزيع عينة الدراسة حسب علاقة أسباب الإقبال على المشاهدة والنوع:

يوضح الجدول (رقم 95) توزيع عينة الدراسة حسب علاقة الإقبال على المشاهدة بالنوع

المجموع	إناث		ذكور			النوع
	ك	%	ك	ت	%	
ك	ت	%	ك	ت	%	ك
68	1	27.48	36	1	26.89	32
26	4	10.68	14	4	10.08	12
45	2	17.55	23	2	18.84	22
24	3	9.92	13	3	9.24	11
34	5	12.21	16	5	15.12	18
44	6	17.55	23	6	17.64	21
09		4.58	6		2.52	3
250		%100	131		%100	119

$$r = 1 + \text{كا}^2 \text{ المحسوبة} = 1.17$$

الارتباط موجب بصفة تامة كا² الجدولية = 12.59 تحت 06 درجة حرية تساوي و 95% مستوى ثقة

فكانت كالاتي:

المجموع	[30-25]	[25-20]	[20-15]	السن
---------	---------	---------	---------	------

اعتبر الباحثون من الذكور والإناث، القيم الدينية والاجتماعية التي تبرزها الأناشيد السبب الأول والرئيس في الإقبال عليها بنسبة 26.89% عند الذكور و 27.48% عند الإناث، أما السبب الثاني فكان اهتمامهم بالموضوعات المطروحة بنسبة 18.84% عند الذكور و 17.55% عند الإناث، أما السبب الثالث فلأنها تشكل بديلا لهم عن الأغاني الماجنة بنسبة 9.24% عند الذكور و 9.92% عند الإناث، والسبب الرابع كان إعجابهم بالشخصيات البارزة فيها بنسبة 10.08% عند الذكور و 10.69% عند الإناث، أما السبب الخامس فكان طريقة الإخراج التي تميز الأناشيد بنسبة 15.12% عند الذكور و 12.21% عند الإناث ليكون السبب السادس عند كليهما التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ بنسبة 17.64% عند الذكور و 17.56% عند الإناث.

وتطبيق اختبار كا² على بيانات الجدول تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وأسباب الإقبال على المشاهدة حيث أن كا² الجدولية بلغت 1.17 وهي أقل من المحسوبة المقدر بـ 12.59 تحت ست درجات و مستوى ثقة 95% لذلك فإنه لا علاقة بين الجنس وأسباب الإقبال على المشاهدة، غير أن معامل سبيرمان للرتب المقدر بـ + 1 يبين أن هناك ارتباطا موجبا تاما.

ك	ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	ت
63	1	24.44	22	1	24.52	26	1	26.31	15	القيم الدينية والاجتماعية التي تبرزها
31	4	12.22	11	5	13.20	14	4	10.52	06	الإعجاب بالشخصيات الظاهرة فيها
43	2	13.33	12	2	20.75	22	2	15.79	09	الاهتمام بالموضوعات المطروحة
25	3	7.78	7	3	10.37	11	3	12.29	07	كونها تشكل بديلا عن الأغاني
40	5	20	18	4	12.26	13	5	15.79	09	لطريقة الإخراج المتميزة
43	6	16.67	15	6	16.99	18	6	17.54	10	للتسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ
8	/	5.56	5	/	1.89	2	/	1.76	7	أخرى تذكر
253	/	%100	90	/	%100	106	/	%100	57	مجموع الخيارات
$r = 0.90$ $\text{كا}^2 \text{ المحسوبة} = 7.01$ $\text{كا}^2 \text{ الجدولية} = 21.03$ تحت 12 درجة حرية تساوي و 95% مستوى ثقة										

جدول (رقم 96): توزيع عينة الدراسة حسب علاقة أسباب الإقبال على المشاهدة والسن:

يوضح الجدول (رقم 96) توزيع عينة الدراسة حسب علاقة أسباب الإقبال على المشاهدة بالسن فكانت كالآتي:

احتلت القيم الدينية والاجتماعية التي تبرزها أو تدعو إليها الأناشيد الإسلامية السبب الأول في المشاهدة عند أصحاب السن الذي يتراوح بين [15-20] بنسبة 26.31% في حين يشكل اهتمامهم بالموضوعات المطروحة من خلال هذه الأناشيد، السبب الثاني في إقبالهم عليها بنسبة قدرت بـ 15.79% وكان السبب الثالث عندهم كونها تشكل بديلا عن الأغاني بنسبة 12.28% كما صرحوا أن إعجابهم بالشخصيات البارزة فيها يأتي كسبب رابع لإقبالهم عليها بنسبة 10.52% ليكون السبب الخامس لديهم هو طريقة إخراجها المتميزة بنسبة 15.78% أما السبب الأخير عندهم فكان بغرض التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ بنسبة 17.54%، أما الشباب الذين تتراوح أعمارهم من [20-25] فقد رتبوا أسباب إقبالهم على الأناشيد الإسلامية المصورة كالآتي:

الرتبة الأولى كانت للقيم الدينية والاجتماعية التي تبرزها بنسبة 24.52% أما الثانية فالموضوعات المطروحة بنسبة 20.76% والثالثة لكونها بديلا عن الأغاني بنسبة 10.37% والرابعة لأنهم معجبون بطريقة إخراجها بنسبة 12.26% أما الخامسة فلأنهم معجبون بالشخصيات البارزة بنسبة 13.25% وكانت المرتبة السادسة للتسلية والترفيه بنسبة 16.99% نفس الترتيب عرفته الفئة الثالثة والمكونة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين [25-30] مع اختلافات بسيطة في

النسب فاحتلت القيم الدينية والاجتماعية المرتبة الأولى بـ 24.44% أما المرتبة الثانية للموضوعات المطروحة

بـ 13.33% الثالثة لأنها تشكل بديلا عن الأغاني بـ 7.78% ثم الرابعة لإعجابهم بالشخصيات الظاهرة بنسبة 12.22% والخامسة لطريقة الإخراج المتميزة بنسبة 20% وأخيرا للتسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ بنسبة 16.67%.

وبتطبيق اختبار كاي² على بيانات هذا الجدول تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث جاءت كاي² المحسوبة المقدرة بـ 7.01 وهي اقل من الجدولية المقدرة قيمتها بـ 21.03 تحت 12 درجة حرية ومستوى ثقة 95% لذلك فإنه لا توجد أي علاقة بين السن وأسباب الإقبال أما اختبار معامل سيرمان للترتب فقد بين وجود ارتباط قوي موجب بين الفئات الثلاث قدر بـ 0.9.

جدول (رقم 97) يبين توزيع عينة الدراسة حسب علاقة أسباب المشاهدة بالمستوى العلمي:
يوضح الجدول (رقم 97) توزيع عينة الدراسة حسب علاقة أسباب المشاهدة بالمستوى العلمي فكانت كالآتي:

احتلت القيم الدينية والاجتماعية التي تبرزها الأناشيد المصورة المرتبة الأولى عند المستويات

المجموع	جامعي			ثانوي			متوسط			ابتدائي			المستوى التعليمي
	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	
65	1	27.14	38	1	23.75	19	1	25	7	1	16.67	1	القيم الدينية والاجتماعية التي تبرزها
28	5	11.42	16	4	10	8	4	10.71	3	6	16.67	1	الإعجاب بالشخصيات الظاهرة فيها
43	2	16.42	23	2	17.5	14	2	17.85	5	4	16.67	1	الاهتمام بالموضوعات المطروحة
26	3	10	14	3	8.75	7	5	14.29	4	2	16.67	1	كونها تشكل بديلا عن الأغاني
39	4	13.58	19	5	18.75	15	3	14.29	4	5	16.67	1	لطريقة الإخراج المتميزة
45	6	18.58	26	6	17.5	14	6	14.29	4	3	16.67	1	للتسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ
8	/	2.86	4	/	3.75	3	/	3.57	1	/	16.67	/	أخرى تذكر
254	/	%100	140	/	100	80	/	%100	82	/	%100	6	مجموع الخيارات

ر = 0.99 كاي² المحسوبة = 4.15

كاي² الجدولية = 28.87 تحت 18 درجة حرية تساوي و مستوى ثقة 95%

الأربع بنسبة 16.67% عند صاحبة المستوى الابتدائي و 25% عند أصحاب المستوى المتوسط و 23.75% لدى الثانويين ونسبة 27.14% عند الجامعيين، أما الرتبة الثانية فاختلفت عند المستويات مع فكانت لكونها بديلا عن الأغاني عند صاحبة المستوى الابتدائي بنسبة 16.67% واتفق لباقون على كونها السبب الثاني في إقبالهم على الأناشيد بنسبة 17.85% عند المستوى المتوسط و 17.50% عند المستوى الثانوي و 16.42% عند المستوى الجامعي.

أما الرتبة الثالثة فعادت عند صاحبة المستوى الابتدائي إلى التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ بنسبة 16.66% وإلى طريقة الإخراج المتميزة عند أصحاب المتوسط بنسبة 14.28% أما عند لثانوي والجامعي فعادت إلى كونها تشكل بديلا عن الأغاني بنسبة 8.75% عند الأولى و 10% عند الثانية، اهتمام صاحبة المستوى الابتدائي بالموضوعات التي تطرحها الأناشيد تحصل على الرتبة الرابعة بنسبة 16.67% فيما عادت عند أصحاب المتوسط إلى الإعجاب بالشخصيات الظاهرة بنسبة 13.58%.

أما الرتبة الخامسة فقد شكلت اختلافا بين الأربع مستويات فعادت لطريقة الإخراج المتميزة عند أصحاب المستوى الابتدائي بنسبة 16.67%، دت إلى كونها بديلا عن الأغاني بنسبة 14.28% عند أصحاب المستوى المتوسط، وإلى طريقة الإخراج المتميزة أيضا بنسبة 18.76% عند المستوى الثانوي، ثم إلى الإعجاب بالشخصيات الظاهرة عند أصحاب المستوى الجامعي بنسبة 11.42%.

المرتبة السادسة اتفق حولها أصحاب المستويات الثلاث المتوسط والثانوي والجامعي في كونها تعود إلى التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ بنسبة 14.28%، 17.5%، 18.57% على التوالي في حين أعادتها صاحبة المستوى الابتدائي إلى إعجابها بالشخصيات الظاهرة فيها بنسبة 16.66%.

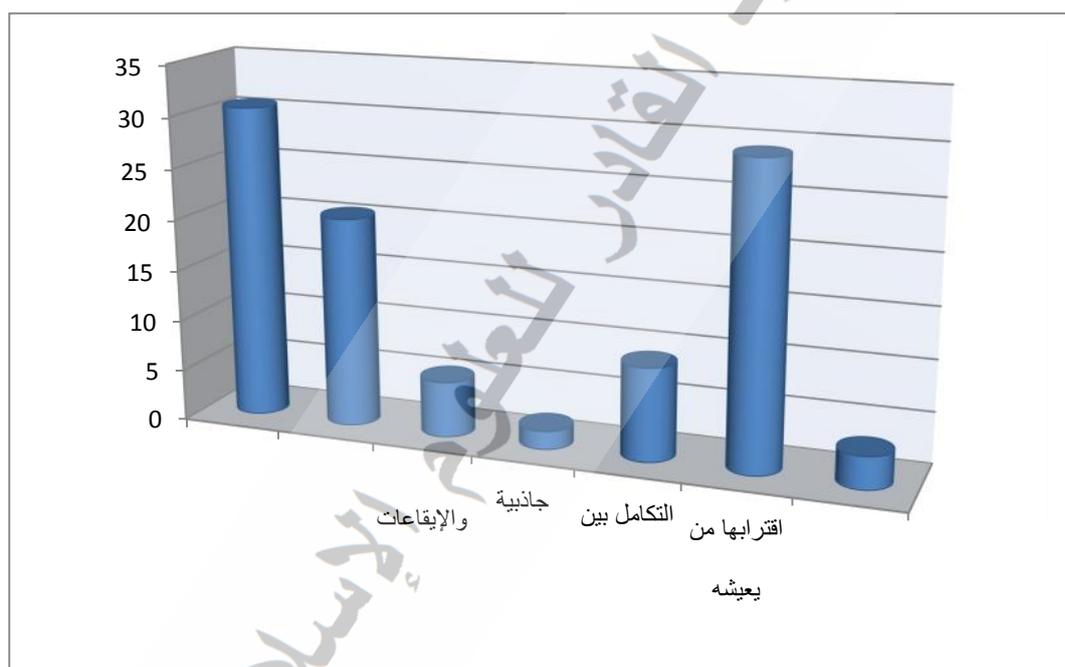
وبتطبيق اختبار كاي² على بيانات الجدول تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى العلمي وأسباب الإقبال على المشاهدة حيث بلغت قيمة كاي² المحسوبة 4.15 وهي اقل من الجدولية المقدر بـ 28.87، تحت 18 درجات حرية ومستوى ثقة 95%، وبالتالي فلا علاقة للمستوى العلمي بالإقبال على الأناشيد الإسلامية المصورة كما بين معامل الارتباط سبيرمان المقدر بـ 0.99 والبدال على وجود ارتباط قوي موجب بين المستويات الأربع.

جدول (رقم 97): توزيع عينة الدراسة حسب صفات الجذب في الأناشيد:

الصفات	ك	%
--------	---	---

30.60	67	كلماتها معبرة
20.54	45	جمال صوت المنشد
5.49	12	المؤثرات والإيقاعات
1.82	4	جاذبية الصور المستخدمة
9.13	20	التكامل بين الكلمات والصور
29.22	64	اقتربها من واقع ما يعيشه الناس
3.20	7	أخرى تذكر
%100	219	مجموع الخيارات

الشكل 14: توزيع عينة الدراسة حسب صفات الجذب في الأناشيد



يوضح الجدول (رقم 97) ومعه الشكل توزيع عينة الدراسة حسب صفات الجذب في الأناشيد فكانت كما يلي:

تعد كلمات الأناشيد الصفة الأكثر جاذبية فيها حسب جمهور المشاهدين بنسبة قدرت بـ 30.60%، لتكون واقعية الأناشيد واقتربها من حقيقة مما يعيشه الناس الصفة الثانية التي تجذبهم لـ مشاهدتها أو سماعها بنسبة 29.22%، كما يعد جمال الصوت صفة مهمة لجذب الجمهور لذلك فإنه احتل المرتبة الثالثة ضمن أهم صفات الجذب بنسبة 20.54%، ويشكل التكامل والانسجام بين كلمات الأنشودة والفيديو كليب المرافق لها عامل جذب أيضا للجمهور فقد

احتل المرتبة الرابعة ضمن أهم الصفات بنسبة 9.13%، وتأخرت المؤثرات والإيقاعات المرافقة أثناء الأداء إلى الرتبة الخامسة بنسبة 5.48%، وقد قال 3.19% من جمهور المشاهدين أن هناك صفات أخرى تتوفر في الأناشيد تشكل عندهم عامل جذب لها تتلخص فيما يلي:

- الإحساس بصدق المنشد.
- تمنح المستمع الراحة النفسية والسكينة.
- المعاني الروحية التي تبرزها وبعض المعاني الأخرى التي توحى إليها وقد يغفل الكثيرون عنها.
- الهدوء وغياب الصخب الموسيقي.

جدول (رقم 98) يبين توزيع عينة الدراسة حسب صفات الجذب والنوع:

المجموع	إناث		ذكور		النوع	الصفات
	%	ك	%	ك		
ك						
67	32.75	37	28.30	30		كلماتها معبرة
45	17.70	20	23.58	25		جمال صوت المنشد
12	3.53	4	7.54	8		المؤثرات والإيقاعات
4	1.77	2	1.89	2		جاذبية الصور المستخدمة
20	9.73	11	8.50	9		التكامل بين الكلمات والصور
64	30.09	34	28.30	30		اقتراحها من واقع ما يعيشه الناس
7	4.42	5	1.89	2		أخرى تذكر
219	%100	113	%100	106		مجموع الخيارات
χ^2 المحسوبة = 4.08 χ^2 الجدولية = 12.59 تحت درجة حرية تساوي 06 ومستوى ثقة 95%						

يوضح الجدول (رقم 98) توزيع عينة الدراسة حسب صفات الجذب في الأناشيد والنوع فكانت كما يلي:

لا تختلف الذكور والإناث في الصفات التي تجذبهم نحو الأناشيد فكانت الكلمات المعبرة هي الصفة الأولى المتوفرة في الأناشيد وتدعوهم لمتابعتها بنسبة 28.30% عند الذكور و 32.75% عند

الإناث أما ثاني صفة فكانت عند كليهما اقترابها من واقع ما يعيشه الناس سواء في طرحها للمواضيع أو في طريقة التقديم بنسبة 28.30% عند الذكور، و 30.08% عند الإناث، واحتل جمال صوت المنشد المرتبة الثالثة عند الذكور بنسبة 23.59% وعند الإناث بنسبة 17.70% أما التكامل بين كلمات الأناشيد والفيديو كليب المعمول لها فقد شكل عامل جذب رتب الرابع عند الذكور بنسبة 8.50% والإناث بنسبة 3.53%، أما جودة الصورة وجاذبيتها فقد أخذت ذيل الترتيب ضمن صفات الجذب فكانت 1.89% عند الذكور و 1.76% عند الإناث.

وبتطبيق اختبار χ^2 على بيانات الجدول تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وصفات الجذب في الأناشيد بحيث بلغت قيمة χ^2 المحسوبة 4.08% وهي اقل من χ^2 الجدولية المقدرة بـ 12.59 تحت ست درجات حرية ومستوى ثقة 95% وهي نتائج تمكننا من القول انه لا علاقة للنوع بصفات الجذب في الأناشيد.

جدول (رقم 99): توزيع عينة الدراسة حسب علاقة الصفات بالسن:

المجموع	[30-25]] 25 -20]] 20 -15]		السن	الصفات
	ك	%	ك	%	ك	%		
74	25.90	29	32.89	25	21.5	20	كلماتها معبرة	
52	19.65	22	14.48	11	20.43	19	جمال صوت المنشد	
26	8.92	10	6.58	5	11.82	11	المؤثرات والإيقاعات	
21	7.14	8	5.26	4	9.68	9	جاذبية الصور المستخدمة	
32	8.92	10	10.52	8	15.06	14	التكامل بين الكلمات والصور	
67	24.10	27	27.63	21	20.43	19	اقترابها من واقع ما يعيشه الناس	
9	5.36	6	2.63	2	1.08	1	أخرى تذكر	
281	%100	112	%100	76	%100	93	مجموع الخيارات	
χ^2 المحسوبة = 12.59 χ^2 الجدولية = 21.03 تحت درجة حرية تساوي 12 ومستوى ثقة 95%								

يوضح الجدول (رقم 99) توزيع عينة الدراسة حسب علاقة صفات الجذب بالسن فكانت كالآتي:

اتفق أصحاب الفئات العمرية الثلاث على كون الكلمات المعبرة للأناشيد هي أهم بل صفة تجذبهم إليها بنسبة 21.05% عند الفئة الأولى و 32.89% عند الفئة الثانية و 25.89% عند الفئة الثالثة.

بالنسبة للفئة الأولى [15-20] فتساوى عندها جمال صوت المنشد باقتراب الأناشود من واقع ما يعيشه الناس، في المرتبة الثانية بنسبة 20.43%، فيما عادت المرتبة الرابعة لصفة التكامل بين الكلمات والصور بنسبة 15.05%، ثم الخامسة للمؤثرات والإيقاعات المرافقة بنسبة 11.82%، ثم جاذبية الصور المستخدمة كآخر صفة بنسبة 9.67%.

أما الفئة الثانية [20-25] فإنها تنجذب إلى الأناشيد لكونها تقترب من واقع ما يعيشه الناس بنسبة 27.63% ثم لجمال صوت المنشد بنسبة 14.47% ثم لتكامل كلماتها وانسجامها

مع الصور المرافقة بنسبة 10.52% وبعدها للمؤثرات والإيقاعات المرافقة بنسبة 6.57%، وأخيرا جاذبية الصور المستخدمة بنسبة 5.26%.

أما الفئة الثالثة [25-30] فلا تختلف عن سابقتها حيث تتابع الأناشيد أولا لكلماتها المعبرة كما أسلفنا ثم لاقتربها من واقع ما يعيشه الناس بنسبة 24.10% ثم لجمال صوت المنشد بنسبة 19.64% ثم للانسجام والتكامل بين الكلمات والصور وكذا للمؤثرات والإيقاعات المرافقة بنفس النسبة المقدرة بـ 8.92% وأخيرا لجاذبية الصور المستخدمة بنسبة 7.14%.

وبتطبيق اختبار كاي² على بيانات الجدول تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السن وصفات الجذب المتوفرة في الأناشيد بحيث بلغت قيمة كاي² المحسوبة 12.59% وهي اقل من كاي² الجدولية المقدرة بـ 21.03 تحت 12 درجة حرية ومستوى ثقة 95% ومنه نتمكن من القول أنه لا علاقة للسن بصفات الانجذاب إلى الأناشيد الإسلامية.

جدول (رقم 100) يبين توزيع عينة الدراسة حسب علاقة الصفات بالمستوى العلمي:

المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى العلمي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
ك									الصفات
74	33.59	43	36.77	25	20	5	100	1	كلماتها معبرة
47	21.09	27	19.11	13	28	7	-	-	جمال صوت المنشد
9	3.90	5	-	-	16	4	-	-	المؤثرات والإيقاعات
3	2.35	3	-	-	00	0	-	-	جاذبية الصور المستخدمة
16	5.47	7	10.29	07	08	2	-	-	التكامل بين الكلمات والصور
65	29.69	38	29.41	20	28	7	-	-	اقتربها من واقع ما يعيشه الناس
8	3.91	5	4.42	03	00	0	-	-	أخرى تذكر
222	%100	128	%100	68	%100	25	%100	01	مجموع الخيارات
كاي ² المحسوبة = 27.57									
كاي ² الجدولية = 28.87 تحت درجة حرية تساوي 18 ومستوى ثقة 95%									

يبين الجدول (رقم 100) توزيع عينة الدراسة حسب علاقة الصفات بالمستوى العلمي فكانت

كالآتي:

قالت صاحبة المستوى الابتدائي أن الصفة الوحيدة التي تجذبها إلى الأناشيد الإسلامية هي كلماتها المعبرة بنسبة 100% ولم تحض عندها بقية الصفات بأي اهتمام بينما أصحاب المستوى المتوسط يرون في اقتراحها من الواقع الصفة الأولى التي تجذبهم إليها بنسبة 28% يليها جمال صوت المنشد كثران صفة بنسبة 28% لأن كلماتها معبرة كثران صفة تدعوهم لمتابعتها بنسبة 20% وبعدها المؤثرات والإيقاعات المرافقة بنسبة 16% وأخيرا التكامل بين الكلمات والصور بنسبة 8% لا تعد جاذبية الصور المستخدمة صفة تجذبهم لمتابعة الأناشيد. أصحاب المستوى الثانوي يرون ثلثات الأناشيد المعبرة الصفة الأولى التي تجذبهم إليها بنسبة 36.76%، أما الصفة الثانية فلا تُهم تقترب من واقع ما يعيشه الناس بنسبة 29.41% والثالثة جمال الصوت المنشد بنسبة 19.11% ثم نامل بين الكلمات والصور كصفة رابعة تجذبهم لمتابعة الأناشيد بنسبة 10.29% ولا تشكل المؤثرات والإيقاعات ولا الصور المستخدمة عوامل جذب لهم للمشاهدة أو حتى للاستماع. لكن الأمر عند أصحاب المستوى الجامعي يختلف، فإن أول صفة تجذبهم في الأناشيد هي كلماتها المعبرة بنسبة 33.59%، ثم اقتراحها من واقع ما يعيشه الناس بنسبة 29.68%، تليها جمال صوت الصوت المنشد بنسبة 21.09%، أما رابع صفة لديهم هي التكامل بين الكلمات والصور بنسبة 5.46%، ثم المؤثرات والإيقاعات بنسبة 3.90%، وأخيرا جاذبية الصور المستخدمة بنسبة 2.34%.

وبعد تطبيق اختبار كاي² على بيانات الجدول تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى العلمي وصفات الجذب في الأناشيد حيث بلغت قيمة كاي² المحسوبة 27.57 وهي اقل من كاي² الجدولية المقدره بـ 28.87 تحت 18 درجات حرية ومستوى ثقة 95% ما يمكننا من القول أنه لا علاقة للمستوى العلمي بصفات الجذب في الأناشيد.

• درجات مساهمة الأناشيد في زيادة وعي الشباب:

جدول (رقم 101) يبين توزيع عينة الدراسة حسب نوع المساهمة في زيادة الوعي ودرجتها:

لم تساهم		قليلا		كثيرا		الصفات
%	ك	%	ك	%	ك	
6.47	11	21.83	50	12.94	33	زيادة الالتزام بالواجبات الدينية
11.76	20	17.90	41	12.94	33	الإقبال على الواجبات الاجتماعية
6.47	11	11.35	26	22.35	57	الوعي بخطورة الآفات الاجتماعية
10.58	18	13.97	32	16.86	43	تحسين العلاقات الأسرية وإصلاحها
10	17	13.97	32	16.86	43	فهم حقيقة الدين الإسلامي
3.52	6	18.34	42	17.64	45	تشجيع أعمال الخير
51.17	87	2.62	06	0.39	01	إعطاء صورة سيئة عن الالتزام
%100	17	%100	229	%100	255	مجموع الخيارات

يبين الجدول (رقم 101) توزيع عينة الدراسة حسب نوع المساهمة في زيادة الوعي مع درجتها فكانت كالآتي:

لقد ساهمت الأناشيد الإسلامية إلى حد بعيد في بعض المجالات المهمة في حياة الشباب المبحوثين فقد صرح 22.35% من الشباب المتابع لها أنها ساهمت كثيرا في وعيهم بخطورة الآفات الاجتماعية كما أنها كثيرا ما ساهمت في تحسين علاقاتهم الأسرية وإصلاحها بنسبة 16.86% وبنفس النسبة فإنها ساعدتهم على فهم الدين الإسلامي كما أنها كثيرا ما شجعتهم على القيام بأعمال الخير مختلفة في حياتهم بنسبة 17.64% كما صرحوا أن الأناشيد ساهمت قليلا في زيادة التزامهم بواجباتهم الدينية بنسبة 21.83% وبصفة قليلة أيضا في دعوتهم وتشجيعهم للإقبال على واجبات قد تخلوا عنها بنسبة 17.90% ثم أكدوا على أن الأناشيد لم تساهم في إعطاء أي صورة سيئة عن الالتزام بالدين الإسلامي لديهم بنسبة 51.17%.

وجدير بالملاحظة هنا أن الأناشيد الإسلامية واستنادا إلى تصريحات وإجابات الشباب تقوم مهم في حياة الشباب المتابع لها خاصة على المستوى الاجتماعي في علاقاتهم الاجتماعية

والإنسانية سواء بأقاربهم أو بمجتمعهم ككل وبصفة كثيرة في توجيههم وإرشادهم لكنها تساهم بصفة قليلة على الصعيد الديني في توثيق صلتهم بخالقهم.

جدول (رقم 102): توزيع عينة الدراسة حسب درجة المساهمة في زيادة الوعي والنوع

يوضح الجدول (رقم 102) توزيع عينة الدراسة حسب نوع المساهمة ودرجتها والنوع فكانت

نوع المساهمة		النوع ودرجة المساهمة						ذكور		إناث			
		كثيرا		قليلا		لم تفعل		كثيرا		قليلا		لم تفعل	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
زيادة الالتزام بالواجبات الدينية		15	14.15	21	20.19	10	9.09	18	12.08	29	20	1	1.63
الإقبال على الواجبات المتخلى عنها		12	11.32	19	18.26	15	13.63	21	14.09	22	15.17	5	8.19
الوعي بخطورة الآفات الاجتماعية		29	27.35	9	8.65	8	7.27	28	18.79	17	11.72	3	4.91
تحسين العلاقات الأسرية		17	16.03	11	10.57	17	15.45	26	17.44	21	14.48	2	3.27
فهم حقيقة الدين الإسلامي		16	15.09	17	16.34	13	11.81	27	18.12	15	10.34	4	6.55
التشجيع على أعمال الخير		17	16.03	22	21.15	6	5.45	28	18.79	20	13.79	0	0
إعطاء صورة سيئة عن الالتزام بالدين		00	00	5	4.8	41	37.27	1	0.67	1	0.68	46	75.4
مجموع الخيارات		10	100	11	100	110	100	149	100	145	100	61	100
		6	5										

كالتالي:

قليلا ما تساهم الأناشيد الإسلامية في زيادة الالتزام بالواجبات أو في إقبال الشباب على واجبات أخرى تخلوا عنها بنسبة 20.19% للأولى و 18.26% للثانية عند الذكور كما قال بذلك 29% للأولى من الإناث و 22% للثانية من الإناث لكن 14.15% من الذكور قالوا أنها تساهم كثيرا في زيادة التزامهم بالواجبات الدينية و 11.32% قالوا أنها تدعوهم إلى الإقبال على واجبات تخلوا عنها أما الإناث فإن 12.08% منهم قلن أنها تزيد من التزامهم بالواجبات الدينية و 14.09% قلن أنها تزيد من إقبالهن على واجبات تخلين عنها.

ثم إن الأناشيد كثيرا ما ساهمت عند الذكور بنسبة 27.35% في زيادة وعيهم بخطورة الآفات الاجتماعية و ب 16.03% في تحسين علاقاتهم الأسرية وإصلاحها ونسبة 15.09% في فهم حقيقة الدين الإسلامي ونسبة 16.03% في تشجيعهم على القيام بأعمال الخير، فيما لم تساهم الأناشيد في إعطائهم أية صورة سيئة عن الالتزام بالدين إلا ما كان منها قليلا جدا قدر ب 4.8% وبالنسبة فإن

بواجباتهم الدينية بنسبة 22.64%، وهي لم تساهم لديهم في إعطاء صورة سيئة عن الالتزام بالدين إلا بنسبة 1.88%.

أما بالنسبة للشباب الذين ينتمون إلى الفئة العمرية [20-25] فإن الأناشيد ساهمت بنسبة قليلة في زيادة التزامهم بالواجبات الدينية بنسبة قدرت بـ 24%، كما أنها قليلا ما تساهم في إقبالهم على الواجبات الدينية التي تخلوا عنها بنسبة 19% لكنها في ذات الوقت ساهمت بنسبة كبيرة في وعيهم بخطورة الآفات الاجتماعية بنسبة 24% وتحسين علاقاتهم الأسرية بنسبة 17% ثم فهمهم لحقيقة الدين الإسلامي بنسبة 17% وهي كثيرا ما تشجعهم على القيام بأعمال الخير بنسبة 20% ولم تساهم في إعطاء صورة سيئة عن الالتزام بالدين قدرت بـ 46.25% وساهمت في ذلك قليلا بنسبة قدرت بـ 3% فقط.

أما الشباب الذين ينتمون إلى الفئة العمرية [25-30] فإن الأناشيد الدينية ساهمت عندهم بصفة كبيرة فيما يأتي: يادة الالتزام بواجباتهم الدينية بنسبة 18.30%، وعيهم بخطورة الآفات الاجتماعية بنسبة 19.7% كما حسنت علاقاتهم الأسرية بنسبة 16.90% كما أنها ساهمت كثيرا في دفعهم إلى القيام بأعمال الخير بنسبة 21.12% ومن جهتها ساهمت الأناشيد بنسبة قليلة في إقبال شباب هذه الفئة على الواجبات الدينية التي تخلوا عنها بنسبة 19.40% وفهمهم لحقيقة الدين الإسلامي بنفس النسبة أيضا، ولم تساهم الأناشيد عند هذه الفئة بإعطاء صورة سيئة عن الالتزام بالدين إلا بنسبة قليلة جدا قدرت بـ 1.49%.

وبتطبيق الفرق بين النسب على بيانات الجدول اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السن ونوع المساهمة في التوعية مع درجتها.

جدول (رقم 104): توزيع عينة الدراسة حسب درجة المساهمة في الوعي والمستوى العلمي:

المستوى العلمي ودرجة المساهمة	ابتدائي			متوسط			ثانوي			جامعي			
	كثيرا	قليل	لم تساهم	كثيرا	قليل	لم تساهم	كثيرا	قليل	لم تساهم	كثيرا	قليل	لم تساهم	
													ك
زيادة الالتزام بالواجبات الدينية	20	-	-	20	-	-	12	14	14	12	14	12	14
إقبالك على واجبات أخرى	20	-	-	11	11	11	11	11	11	11	11	11	11
وعيك بخطورة الآفات الاجتماعية	20	-	-	9	9	9	7	7	7	7	7	7	7
تحسين علاقاتك الأسرية	20	-	-	4	4	4	8	8	8	8	8	8	8
فهم حقيقة الدين الإسلامي	-	-	-	1	1	1	8	8	8	8	8	8	8
تشجيع أعمال الخير	20	-	-	6	6	6	3	3	3	3	3	3	3
إعطائك صورة سيئة عن الالتزام بالدين	-	-	-	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0
مجموع الخيارات	10	10	10	2	2	2	5	5	5	5	5	5	5

يوضح الجدول (رقم 104) توزيع عينة الدراسة حسب نوع مساهمة الأناشيد في التوعية ودرجتها والمستوى العلمي فكانت كالتالي:

بالنسبة لصاحبة المستوى الابتدائي فإن الأناشيد الإسلامية ساهمت عندها بدرجة كبيرة في زيادة التزامها بواجباتها الدينية كما أنها دفعتها إلى الإقبال على واجبات أخرى قد تخلت عنها كما ساهمت في توعيتها بخطورة الآفات الاجتماعية وكذا القيام بأعمال الخير المختلفة بنسبة 20% لكل واحدة منها، لكنها صرحت أن هذه الأناشيد لم تساهم بتاتا في جعلها تفهم حقيقة الدين الإسلامي كما أنها في نفس الوقت لم تعطيهما أي انطباع سيء عن الالتزام بالدين بنسبة 50% لكل واحدة منها، لذلك فإنها تساهم بشكل كبير في صناعة وعيها على الصعيدين الديني والاجتماعي.

أما أصحاب المستوى المتوسط فإن الأناشيد ساهمت كثيرا في زيادة التزامهم بواجباتهم الدينية بنسبة 18.18%، وبنسبة كبيرة تساهم في توعيتهم بخطورة الآفات الاجتماعية بلغت 27.27% ولم تساهم لديهم لا بصفة قليلة و لا كثيرة في إعطاء أي صورة سيئة عن الالتزام بالدين الإسلامي ومن جهتها تساهم الأناشيد بصفة قليلة لدى هذه الفئة في إقبالهم على واجبات كانوا قد تخلوا عنها بنسبة 33.33%، ونسبة 26.66% في تحسين علاقاتهم الأسرية وإصلاحها كما أنها تشجعهم على القيام بأعمال الخير بنسبة 20%.

أصحاب المستوى الثانوي لا تساهم الأناشيد عندهم بصفة كبيرة في وعيهم الديني وإنما تساهم في ذلك بصفة قليلة قدرت بنسبة 20% في زيادة الالتزام بواجباتهم الدينية ونسبة 18.33% في إقبالهم على الواجبات الدينية التي تخلوا عنها، لكنها في المقابل وعلى الصعيد الاجتماعي تساهم بصفة كبيرة في توعيتهم بخطورة الآفات الاجتماعية بنسبة 21.68%، وكثيرا ما ساهمت في تحسين لاقاتهم الأسرية وإصلاحها بنسبة 16.86%، وبنسبة 14.45% ساهمت في فهم حقيقة الدين الإسلامي كما شجعتهم بنسبة 16.86% على القيام بأعمال الخير، لكنها ساهمت لدى هؤلاء في تقديم صورة سيئة عن الالتزام بالدين الإسلامي بنسبة 5%، ومنه يمكن الملاحظة أن الأناشيد تساهم في زيادة وعي الشباب الثانويين لكن درجة مساهمتها تختلف، فمن حيث الدين والالتزام بواجباته فإنها تساهم بنسبة قليلة ولكنها تساهم كثيرا في زيادة وعيهم على الصعيد الاجتماعي.

بالنسبة للشباب أصحاب المستوى الجامعي فإن الأناشيد تساهم لديهم في زيادة وعيهم الديني بنسبة كبيرة في إقبالهم على الواجبات الدينية التي تخلوا عنها قدرت بـ 14.87% لكنها تساهم لا فقط في زيادة الالتزام بواجباتهم الدينية بنسبة 24.32%، على الصعيد الاجتماعي فإنها تساهم كثيرا في زيادة الوعي بخطورة الآفات الاجتماعية بنسبة 22.31% وكثيرا ما تحسن علاقاتهم وتساهم في إصلاحها بنسبة 16.52% وكثيرا ما تساهم في تشجيعهم على القيام بأعمال الخير بنسبة 24% أما بالنسبة لمساهمتها في فهم حقيقة الدين الإسلامي فإن هؤلاء الشباب صرحوا أنها قليلا ما تساهم بذلك لديهم بنسبة قدرت بـ 16.21%.

وتطبيق الفارق بين النسب يتبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى العلمي ونوع المساهمة في زيادة الوعي ودرجتها ومنه يمكننا القول انه لا علاقة للمستوى العلمي بنوع المساهمة في زيادة وعي الشباب.

جدول (رقم 105) بين توزيع عينة الدراسة حسب تبني الأفكار أو السلوكيات مستوحاة من الأناشيد:

التبني	ك	%
نعم	69	73.4
لا	25	26.60
المجموع	94	%100

الشكل 16: توزيع عينة الدراسة حسب تبني أفكار أو سلوكيات مستوحاة من الأناشيد



يوضح الجدول (رقم 105) ومعه الشكل توزيع عينة الدراسة حسب تبني الأفكار أو

السلوكيات المستوحاة من الأناشيد الإسلامية من عدمه والتي بينت ما يلي:

73.4% من عينة الدراسة قالوا بأنهم يتبنون أفكارا وسلوكيات حصلوا عليها من خلال الأناشيد الإسلامية التي يستمعون إليها أو يشاهدونها في حياتهم اليومية لكن 25.59% منهم صرحوا بأنهم لا يتبنون أية أفكار أو سلوكيات واردة إليهم عبر الأناشيد الإسلامية رغم كونهم من المتابعين لها.

جدول (رقم 106) يبين توزيع عينة الدراسة حسب علاقة تبني الأفكار و السلوكيات بالنوع:

النوع	ذكور		إناث		المجموع
	ك	%	ك	%	
التبني					
نعم	32	69.57	37	77.08	69
لا	14	30.43	11	22.92	25
المجموع	46	100	48	100	94

χ^2 المحسوبة = 0.57
 χ^2 الجدولية = 3.84 تحت درجة حرية تساوي 01 ومستوى ثقة 95%

يبين الجدول (رقم 106) توزيع عينة الدراسة حسب علاقة تبني الأفكار و السلوكيات بالنوع والتي بينت ما يلي:

يتبنى الذكور الأفكار أو السلوكيات التي يحصلون عليها من الأناشيد الإسلامية بنسبة كبيرة بلغت 69.57% وكذلك حال الإناث فهن يتبنين ما يحصلن عليه بنسبة أكبر بلغت 77.08% لكن 30.43% من الذكور صرحوا أنهم يتبنون ما يحصلون عليه من أفكار أو سلوكيات بينما 22.92% من الإناث قلن بعدم تبنيهن لتلك الأفكار أو السلوكيات المستوحاة من الأناشيد التي يتابعونها،

يمكننا الملاحظة هنا أن الإناث أكثر تبينا لما يقدم عبر الأناشيد الإسلامية من الذكور. لكن بتطبيق χ^2 على بيانات الجدول تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وتبني المضامين الواردة عبر الأناشيد حيث أن قيمة χ^2 المحسوبة بلغت 0.57 وهي أقل من χ^2 الجدولية البالغة 3.84% تحت درجة حرية واحدة ومستوى ثقة 95% لذلك فإننا نقول أن لا علاقة بتبني المضامين.

جدول (رقم 107): توزيع عينة الدراسة حسب علاقة تبني الأفكار والسلوكيات والسن:

المجموع	[30-25]] -20]] -15]		السن	التبني
	ك	%	ك	%	ك	%		
75	73.33	22	82.5	33	83.33	20	نعم	
19	26.67	8	17.5	07	16.67	4	لا	
94	100	30	100	40	100	24	المجموع	

ك² المحسوبة = 1.2
ك² الجدولية = 5.99 تحت درجة حرية تساوي 02 ومستوى ثقة 95%

يبين الجدول (رقم 107) توزيع عينة الدراسة حسب علاقة تبني الأفكار والسلوكيات بالسن والتي كانت كالآتي:

يتبنى الشباب الذين تتراوح أعمارهم [20-15] الأفكار والسلوكيات بنسبة 83.33% وهي كبيرة إذ ما قورنت بنسبة من قالوا بأنهم لا يتبنون ما يحصلون عليه بنسبة 16.67%، أما الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين [25-20] الو أيضا أنهم يتبنون ما يحصلون عليه من أفكار وسلوكيات بنسبة 82.5% و 17.5% قالوا أنهم لا يفعلون ذلك، أما الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين [30-25] فإن 73.33% قالوا بأنهم يتبنون ما يحصلون عليه من الأناشيد الإسلامية بينما صرح 26.67% منهم بعدم تبنيهم للأفكار أو السلوكيات التي يتلقونها من الأناشيد.

وجدير بالملاحظة أن الشباب دون سن 25 : أكثر تبنيًا للمضامين التي يتلقونها عبر الأناشيد الإسلامية وقد يرجع ذلك إلى كون هذه الفئة في مرحلة تشكيل وعيها بمختلف القضايا ووسائل الإعلام تساهم بدور لا يستهان به في تشكيل هذا الوعي وبالتالي تبني هذه الفئة يكون أكثر.

وبتطبيق اختبار ك² على بيانات الجدول يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السن وتبني الأفكار الواردة عبر الأناشيد الإسلامية حيث بلغت قيمة ك² المحسوبة 1.2 وهي أقل من قيمة ك² الجدولية البالغة 5.99 تحت درجتى حرية ومستوى ثقة 95% ومنه لا علاقة للسن وتبني الأفكار والسلوكيات.

جدول (رقم 108): توزيع عينة الدراسة حسب تبني الأفكار والسلوكيات والمستوى العلمي:

المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى العلمي التبني
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
76	76.37	42	90	27	87.5	07	00	00	نعم
18	23.63	13	10	03	12.5	01	100	01	لا
94	100	55	100	30	100	08	100	01	المجموع

كا² المحسوبة = 6.82
كا² الجدولية = 7.82 عند درجة حرية تساوي 03 ومستوى ثقة 95%

يوضح الجدول (رقم 108) توزيع عينة الدراسة حسب علاقة تبني الأفكار والسلوكيات بالمستوى العلمي والتي كانت كالآتي:

صرحت صاحبة المستوى الابتدائي أنها لم تتبنى أية فكرة أو سلوك تحصلت عليه من الأناشيد الإسلامية فكانت إيجابتها بعدم تبنيها بنسبة 100%، أما أصحاب المستوى المتوسط فأجابوا أنهم يتبنون المضامين الواردة بنسبة 87.5% وقال 12.5% منهم أنهم لا يتبنون ما يرد عبر الأناشيد الإسلامية، أما أصحاب المستوى الثانوي فإن 90% منهم يتبنون الأفكار أو السلوكيات المتضمنة ، الأناشيد التي يشاهدونها بينما 10% فقط منهم لا يتبنون ما يحصلون عليه، لكن أصحاب المستوى الجامعي فإن 23.63% منهم لا يتبنون الأفكار والسلوكيات التي ترد إليهم عبر الأناشيد بينما 76.37% يتبنونها.

ومنه نلاحظ أن أصحاب المستوى المتوسط والثانوي أكثر تبنيًا للمضامين التي تحملها الأناشيد الإسلامية وهم غالبًا ما تكون أعمارهم بين [15-20] ضمن فئة الدراسة.

وبتطبيق اختبار كا² على بيانات هذا الجدول تبين عدو مجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى العلمي وتبني المضامين التي يتلقونها الشباب من الأناشيد الإسلامية حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 6.82 وهي اقل من كا² الجدولية البالغة 7.82 تحت ثلاث درجات حرية ومستوى ثقة 95%. ومنه فلا علاقة للمستوى العلمي بتبني المتلقين للمضامين الواردة عبر الأناشيد الإسلامية.

جدول (رقم 109): توزيع عينة الدراسة حسب درجة تبني الأفكار المستوحاة من الأناشيد:

لم تساهم		قليلا		كثيرا		الدرجة مستويات التنبؤ
%	ك	%	ك	%	ك	
21.87	7	34	36.18	29	35.37	تبني فكرة جديدة
34.37	11	26	27.65	34	41.46	تصحيح فكرة خاطئة
43.76	14	34	36.17	19	23.17	تعديل فكرة سابقة
100	32	94	100	82	100	مجموع الخيارات

يبين الجدول (رقم 109) توزيع عينة الدراسة حسب درجة تبني الأفكار المستوحاة من الأناشيد الإسلامية في عينة الدراسة فكانت كالآتي:

أغلب مساهمة الأناشيد المصورة كانت في تصحيح الأفكار الخاطئة حيث قال 41.46% من الشباب أن الأناشيد كثيرا ما صححت أفكارا خاطئة لديهم كما قال 27.56% منهم أنها قليلا ما فعلت ذلك لكن 34.37% منهم أجابوا بأنها لم تساهم في تصحيح أفكارهم. أما بالنسبة للأفكار الجديدة فإن 36.17% من الشباب قالوا بأنهم قليلا ما يتبنون أفكارا جديدة بينما 35.37% قالوا أنهم كثيرا ما يفعلون ذلك انطلاقا من الأناشيد التي يتابعونها. وعن تعديل الأفكار السابقة لديهم قال 43.75% من الباحثين أن الأناشيد لم تساهم في تعديل أفكار سابقة لهم في حين قال 36.17% منهم أنها قليلا ما فعلت ذلك لديهم. ومنه يمكن الملاحظة أن الأناشيد الإسلامية كثيرا ما تصحح الأفكار الخاطئة عند الشباب المتلقي في المرتبة الأولى كما أنها كثيرا ما توحى بأفكار جديدة لهؤلاء الشباب فيتبنونها في المرتبة الثانية أما عن كونها تجعلهم يعدلون من أفكار سابقة لهم فإن ذلك جاء في المرتبة الثالثة عند الباحثين.

جدول (رقم 110): توزيع عينة الدراسة حسب علاقة تبني الأفكار المستوحاة من الأناشيد بالنوع:

النوع	ذكور	إناث
-------	------	------

لم تساهم		قليلا		كثيرا		لم تساهم		قليلا		كثيرا		درجة تبني الأفكار
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
1	12.5	16	3.77	21	40.38	6	42.80	18	42.86	8	26.67	تبني فكرة جديدة
3	37.5	17	32.69	18	34.62	8	33.33	9	21.43	16	53.33	تغيير فكرة خاطئة
4	50	19	36.54	13	25	10	43.67	15	35.71	20	20	تعديل فكرة سابقة
8	100	52	100	52	100	24	100	42	100	30	100	مجموع الخيارات

يبين الجدول (رقم 110) توزيع عينة الدراسة حسب علاقة تبني الأفكار المستوحاة من الأناشيد بالنوع فكانت كالآتي:

قال 42.85% من الذكور أنهم قليلا ما يتبنون أفكارا جديدة حصلوا عليها من الأناشيد الإسلامية بينما قال 26.66% أنهم كثيرا ما يتبنون أفكارا جديدة، في حين قال 42.85% أنهم لا يتبنون أفكارا جديدة من هذه الأناشيد.

أما بشأن الأفكار الخاطئة لديهم فإن 53.33% من الذكور قالوا بأن الأناشيد ساهمت لديهم في تغيير هذه الأفكار بينما 21.42% قالوا أنها ساهمت في ذلك بنسبة قليلة غير أن 33.33% منهم قالوا أنها لم تساهم أبدا في تغيير أية أفكار لديهم.

لكن 20% من الذكور صرحوا أن الأناشيد ساهمت في تعديل أفكار سابقة لديهم بينما 35.71% منهم قالوا أنها قليلا ما ساهمت في تعديل أفكارهم السابقة بينما 41.66% صرحوا أنها لم تساهم تماما في تعديل أفكارهم السابقة.

الإناث فإنهن كثيرا ما تبين أفكارا جديدة حصلن عليها من الأناشيد بنسبة 40.38% بينما 30.76% منهن قلن أنهن تبين تلك الأفكار بصفة قليلة بينما قالت 12.5% أنهن لم يتبنين أفكارا جديدة، أما بالنسبة لتعديل أفكارهن الخاطئة فإن 37.5% من الإناث قلن بأن الأناشيد لم تساهم لديهن بذلك و 32.69% قلن أنهن قليلا ما قمن بتعديل أفكار خاطئة لديهن كما أن 36.53% من الإناث قلن أنهن عدلن أفكارا سابقة لديهن بينما 50% منهن لم تساهم الأناشيد لديهن في تعديل أفكارهن السابقة وكثيرا ما ساهمت بذلك عند 25% فقط من الإناث.

يمكننا الملاحظة أن درجة تبني الأفكار الجديدة عند الإناث أكبر منها عند الذكور بينما تعديل الأفكار الخاطئة فإنه أكبر عند الذكور منه عند الإناث، كما أن الإناث يعدلن أفكارهن السابقة أكثر من الذكور المتابعين.

وبتطبيق الفارق بين النسب يتضح وجود فروق معتبرة بين الذكور والإناث حول درجات تبنيهم للأفكار المستوحاة من الأناشيد لذلك فإن هناك علاقة بين النوع ودرجة التبني.
جدول (رقم 111) يبين توزيع عينة الدراسة حسب علاقة درجة تبني الأفكار بالسن:

[30-25]		[25-20]				[20-15]				السن درجة تبني الأفكار								
لم تساهم		قليلا		كثيرا		لم تساهم		قليلا			كثيرا							
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		%	ك						
26.08	6	33.34	7	40.10	9	30.7	7	35.72	15	32.35	1	14.26	1	40	10	32.15	9	تبني فكرة جديدة
34.78	8	33.33	7	31.81	7	30.7	7	28.57	12	41.17	1	28.57	2	16	4	50	14	تصحيح فكرة خاطئة
39.14	9	33.33	7	27.28	6	39.9	9	35.71	15	26.47	9	57.17	4	44	11	17.85	05	تغيير فكرة سابقة
100	2	100	21	100	2	100	2	100	42	100	3	100	7	10	25	100	28	المجموع
	3				2		1				4			0				

يبين الجدول (رقم 111) توزيع عينة الدراسة حسب علاقة درجة تبني الأفكار بالسن فكانت كالتالي:

صرح الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين [20-15] أنهم قليلا ما يتبنون الأفكار الجديدة المتضمنة في الأناشيد التي يشاهدونها بنسبة 40% فيما قال 32.14% منهم أنهم كثيرا ما يفعلون ذلك بينما قال 14.28% منهم أن الأناشيد لم تساهم في تبنيهم لأي أفكار جديدة، كما أن 50% منهم قالوا أن الأناشيد كثيرا ما صححت أفكارا خاطئة لديهم، بينما 16% قالوا أنها قليلا ما فعلت ذلك و 27.57% منهم قالوا أنها لم تصحح لديهم أية فكرة خاطئة، من جهتهم قال 57.14% من الشباب أن الأناشيد لم تغير أية فكرة سابقة لديهم في حين قال 17.85% منهم أنها كثيرا ما غيرت من أفكارهم السابقة و 44% قالوا أنها قليلا ما فعلت ذلك.
أما الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين [25-20] فقد صرحوا بشأن تبنيهم لأفكار جديدة موضحة كما سيأتي:

32.35% منهم أجابوا أنهم كثيرا ما تبنوا أفكارا جديدة في حين قال 35.71% منهم أنهم قليلا ما تبنوا أفكارا جديدة أما 30.43% منهم أجابوا أنهم لم يتبنوا أية فكرة، أما بشأن تصحيح أفكارهم الخاطئة فقد أجاب 41.17% منهم أنهم كثيرا ما فعلوا ذلك بينما 28.57% قالوا أن الأناشيد قليلا ما صححت أفكارا خاطئة لديهم في حين أجاب 30.43% منهم أنها لا تساهم في تصحيح أفكارهم الخاطئة وأخيرا عن تعديل الأفكار السابقة أجاب 39.13% من الشباب أن الأناشيد لم تساهم لديهم في ذلك وقال 35.71% هم أنها قليلا ما ساهمت في ذلك بينما أجاب 26.47% منهم أنها كثيرا ما ساهمت في تغيير أفكار سابقة لديهم.

ومن الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين [25-30] فإن 40.9% منهم أجابوا أنهم كثيرا ما يتبنون أفكارا جديدة بينما أجاب 33.33% أنهم قليلا ما يتبنون الأفكار و 26.08% قالوا أن الأناشيد لم تساهم في تبنيهم لأية فكرة، وبشأن تصحيح الخاطئ من الأفكار قال 34.78% من شباب هذه الفئة أن الأناشيد لم تساهم في ذلك عندهم بينما قال 31.81% منهم أنها كثيرا ما ساهمت و 33.33% منهم قالوا قليلا ما فعلت ذلك، وعن تعديل الأفكار قال 39.13% أنها لم تساهم في تعديل أفكارهم السابقة بينما 33.33% قالوا أنها فعلت ذلك لكن بنسبة قليلة و 27.27% منهم قالوا أنها فعلت ذلك كثيرا.

وبتطبيق الفارق بين النسب يتبين لنا أن الشباب الأكثر من 25 سنة يتبنون كثيرا الأفكار الجديدة من الأناشيد بينما صححت الأناشيد الأفكار الخاطئة للشباب الواقع سنهم بين 15 و 25 سنة كثيرا.

جدول (رقم 112) يبين توزيع عينة الدراسة حسب درجة تبني الأفكار والمستوى العلمي:

المستوى العلمي	متوسط			ثانوي			جامعي		
	كثيرا	قليلا	لم	كثيرا	قليلا	لم تساهم	كثيرا	قليلا	لم تساهم

قالوا أن الأناشيد لم تساهم أبدا في تعديل أفكار سابقة لديهم في حين قال 26.19% من هؤلاء الشبان أنها كثيرا ما تفعل ذلك.

وبتطبيق الفرق بين النسب تبين أنه لا يوجد فرق بين المستويات ذو دلالة إحصائية مما يثبت أنه لا دخل للمستوى العلمي بدرجة تبني الأفكار غير أن الجدير بالملاحظة أن شباب المتوسط والثانوي أكثر تبنيًا للأفكار من الشباب الجامعيين بينما تصحح الأناشيد أفكار أصحاب المستوى المتوسط والجامعي أكثر من المستوى الثانوي.

جدول (رقم 113) يبين توزيع عينة الدراسة حسب علاقة درجة تبني السلوكيات والنوع:

النوع		ذكور						إناث					
		كثيرا		قليلًا		لم تساهم		كثيرا		قليلًا		لم تساهم	
درجة تبني السلوكيات		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
تبني سلوك جديد		34.78	8	35.18	19	26.32	5	46.94	23	21.32	13	26.32	5
تغيير سلوك خاطئة		39.13	9	31.49	17	35.58	6	30.61	15	36.06	22	35.58	6
تعديل سلوك سابقة		26.09	6	33.33	18	42.10	8	22.45	11	42.62	26	42.10	8
مجموع الخيارات		100	23	100	54	100	19	100	49	100	61	100	19

يوضح الجدول (رقم 113) توزيع عينة الدراسة حسب علاقة تبني السلوكيات بالنوع فكانت

كما يلي:

تتبني الإناث كثيرا السلوكيات الجديدة التي تحصلن عليها من الأناشيد الإسلامية بنسبة بلغت 46.93% في حين 34.78% من الذكور يتبنون كثيرا تلك السلوكيات بينما 35.18% من الذكور يتبنون تلك السلوكيات بصفة قليلة.

أما بالنسبة لتعديل السلوكيات السابقة فيعدها الذكور كثيرا بنسبة 39.13% وقليلًا بنسبة 31.48% بينما 35.57% قالوا أنها لم تساهم في تعديل سلوكياتهم أما الإناث فإن 36.06% منهن قلن أن الأناشيد قليلًا ما غيرت سلوكياتهم السابقة في حين 30.81% منهن قلن بأنها كثيرا ما فعلت ذلك.

وعن تغيير سلوكيات سابقة لديهم قال 26.08% من الذكور أنهم كثيرا ما غيروها أما 33.33% قالوا أنهم قليلًا ما فعلوا ذلك انطلاقًا من الأناشيد، أما الإناث فإن 42.62% منهن

قلن أن الأناشيد قليلا ما ساهمت في تغيير سلوكيات موجودة لديهن، بينما 24.44% منهن قلن بأنها كثيرا ما ساهمت في ذلك ولم تقل واحدة منهن بعدم مساهمة الأناشيد مطلقا. ومن خلال الفارق بين النسب لا يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولذلك فإنه لا وجود لأية علاقة بين النوع ودرجة تبني السلوكيات، لكن الملاحظة البارزة هنا أن الإناث تبين السلوكيات الجديدة المستوحاة من الأناشيد بشكل أكبر من الذكور في حين يصحح الذكور من سلوكياتهم السلبية انطلاقا مما يجدونه في الأناشيد أكثر من الإناث.

جدول (رقم 114): توزيع عينة الدراسة حسب درجة تبني السلوكيات والسن:

السن		[30-25]						[25-20]						[20-15]						الدرجة السلوكيات
		لم تساهم		قليلا		كثيرا		لم تساهم		قليلا		كثيرا		لم تساهم		قليلا		كثيرا		
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
30	6	28.58	8	44.46	8	27.77	5	28	14	48.29	14	0	0	32.25	10	38.46	10	تبني سلوك جديد		
35	7	35.71	10	27.77	5	22.22	4	38	19	31.03	9	100	3	22.59	7	38.46	10	تعديل سلوك خاطئ		
35	7	35.71	10	27.77	5	27.77	9	34	17	20.68	6	0	0	45.16	14	23.08	6	تغيير سلوك سابق		
10	20	100	28	100	18	100	18	10	50	100	29	100	13	100	31	100	26	المجموع		

يبين الجدول (رقم 114) توزيع عينة الدراسة حسب درجة تبني السلوكيات والسن فكانت كالاتي:

الشباب الذين ينتمون إلى الفئة العمرية [20-15] يتبنون سلوكيات جديدة بنسبة 38.46% بينما كثيرا ما يعدلون من سلوكياتهم الخاطئة بنسبة 38.46%، لكن الأناشيد ساهمت قليلا فقط في تعديل سلوكيات سابقة لديهم بنسبة 45.16%، أما الشباب الذين ينتمون إلى الفئة العمرية [25-20] فإن الأناشيد ساهمت كثيرا في تبنيهم لسلوكيات جديدة بنسبة 48.27% في حين قال 28% منهم أنها قليلا ما ساهمت بذلك. لكنها من جهة أخرى قليلا ما ساهمت في تعديل سلوكيات خاطئة لدى شباب هذه الفئة بنسبة قدرت بـ 38% في حين قال 31.03% منهم أنها كثيرا ما ساهمت في تعديل سلوكيات خاطئة لديهم، وقال 34% منهم أنها قليلا ما غيرت

من سلوكياتهم السابقة, وقال 20.68% هم أنها كثيرا ما ساهمت في ذلك وعن مساهمتها في تغيير سلوكيات سابقة لأصحاب هذه الفئة قال 50% منهم أنها قليلا ما ساهمت في ذلك. بالنسبة للفئة من [25-30] سنة فإن الأناشيد الإسلامية ساهمت كثيرا في تبنينهم لسلوكيات جديدة بنسبة 44.44% لكنها ساهمت قليلا بنسبة 35.71% في تغيير سلوكيات سابقة لهم. وبتطبيق الفرق بين النسب المختلفة تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات الثلاث في درجات تبنينهم للسلوكيات المستوحاة من الأناشيد الإسلامية لذلك فإنه لا علاقة للسن بدرجة تبني السلوكيات لكن الجدير بالملاحظة أن أصحاب السن [20-25] و [25-30] يتبنون كثيرا سلوكيات جديدة، أما أصحاب السن [15-20] فإن الأناشيد ساهمت بنسبة أكبر في تغيير سلوكيات سابقة لديهم.

جدول (رقم 115): توزيع عينة الدراسة حسب علاقة درجة تبني السلوكيات بالمستوى العلمي:

● ملاحظة: تلغى خانة الابتدائي لأنها أجابت بخيار: لا.

المستوى العلمي الدرجة السلوكيات		متوسط			ثانوي			جامعي											
		كثيرا	قليلا	لم تساهم	كثيرا	قليلا	لم تساهم	كثيرا	قليلا	لم تساهم									
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك								
تبنى سلوك جديد		36.36	4	28.57	2	33.33	1	44.4	12	28.8	11	26.32	5	47.3	18	29.8	20	19.0	4

38.0	8	32.8	22	31.5	12	31.58	6	38.4	15	25.9	7	-	-	28.57	2	45.45	2	تعديل سلوك خاطئ
9		4		8				7		2								
42.8	9	37.3	25	21.0	8	42.10	8	33.3	13	29.6	8	66.67	2	42.85	3	18.19	5	تغيير سلوك سابق
6		1		6				3		2								
100	2	100	67	100	38	100	1	100	39	100	27	100	3	100	7	100	1	المجموع
	1						9										1	

يبين الجدول (رقم 115) توزيع عينة الدراسة حسب علاقة درجة تبني السلوكيات بالمستوى العلمي فكانت كالآتي:

كثيرا ما يتبنى أصحاب المستوى المتوسط سلوكيات جديدة بنسبة 36.36 % لكن 28.57% منهم قليلا ما يتبنونها لكن من جهة أخرى ساهمت الأناشيد كثيرا في تعديل سلوكيات خاطئة لديهم بنسبة 45.45%، أما 28.57% نالوا أنها قليلا ما تفعل ذلك أما عن تغيير سلوكيات سابقة لديهم فإن 66.66% قالوا أنها لا تساهم في ذلك بينما قال 42.85% أنها قليلا ما ساهمت في تغييرها لديهم.

أما أصحاب المستوى الثانوي فإن الأناشيد ساهمت كثيرا في تبنيهم لسلوكيات جديدة بنسبة 44.44% وساهمت قليلا في ذلك بنسبة 28.20% كما عدلت من سلوكياتهم الخاطئة قليلا بنسبة 38.46% وكثيرا بنسبة 25.92%، أما تعديل السلوكيات فإن 42.10% منهم قالوا أنها لا تساهم وبينما قال 33.33% أنها قليلا ما ساهمت في ذلك، و 29.62% قالوا أنها تساهم كثيرا في ذلك.

أما أصحاب المستوى الجامعي فإن الأناشيد ساهمت كثيرا في تبنيهم لسلوكيات جديدة بنسبة 47.36% وساهمت قليلا في ذلك بنسبة 29.85% وعن سلوكياتهم الخاطئة قال 32.83% أنها ساهمت قليلا في تعديلها أما 31.57% قالوا أنها ساهمت كثيرا في تعديلها، لكن 42.85% منهم أجابوا بأن الأناشيد لم تساهم في تغيير سلوكيات سابقة لديهم بينما 21.05% منهم فقط قالوا أنها كثيرا ما ساهمت في ذلك وقال 37.31% منهم أنها قليلا ما غيرت من سلوكياتهم السابقة.

ومنه يمكن ملاحظة أن كل من أصحاب المستويين الثانوي والجامعي يتبنون كثيرا السلوكيات الجديدة المستوحاة من الأناشيد التي يستمعون إليها أو يشاهدونها بصفة أكثر بينما أصحاب المستوى المتوسط فإن الأناشيد تساهم لديهم في تعديل سلوكياتهم الخاطئة بنسبة أكبر.

وبتطبيق الفرق بين النسب على بيانات الجدول يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

ما يمكننا من القول أنه لا علاقة للمستوى التعليمي بدرجة تبني السلوكيات.

2- الآراء والمقترحات:

• آراء حول المضامين:

جدول (رقم 116): توزيع عينة الدراسة حسب تقييم الشباب لمدى تلبية الأناشيد لما يريدون

الدرجة	ك	%
جيد جدا	14	14.99
جيد	46	48.94
متوسط	28	29.79
ضعيف	3	3.19
ضعيف جدا	3	3.19
المجموع	94	100

يبين الجدول (رقم 116) آراء الباحثين في مدى تلبية الأناشيد الإسلامية لما أرادوه منها فكانت كما يأتي:

يرى 48.93% من عينة الدراسة أن الأناشيد تلي ما أرادوه منه بشكل جيد بينما قال 29.78% منهم أنها تلي ذلك بمستوى متوسط أما 14.99% من لمبحوثين قالوا أنها تلي ذلك بشكل جيد جدا في حين قال 3.19% منهم أنها تلي رغباتهم بشكل ضعيف وقال آخرون أنها تلي ذلك بشكل ضعيف جدا وبنفس النسبة السابقة.

ومن الجدول نلاحظ أن أغلب الباحثين راضون على ما تقدمه لهم الأناشيد الإسلامية التي يتابعونها ذلك أنهم منحوها درجة الجيد.

جدول (رقم 117): آراء عينة الدراسة في أهمية الموضوعات المطروحة:

درجة الأهمية	ك	%
مهمة جدا	35	37.23
مهمة	58	61.70
غير مهمة	1	1.07
المجموع	94	100

يبين الجدول (رقم 117) آراء عينة الدراسة في أهمية الموضوعات المطروحة في الأناشيد الإسلامية من عدمه فكانت كالاتي:

أجاب 61.70% من الباحثين بالقول أن الموضوعات المطروحة في الأناشيد الإسلامية مهمة ويرى 37.23% منهم أن هذه الموضوعات المطروحة مهمة جدا بينما قال 1.07% منهم فقط أن الموضوعات المطروحة غير مهمة.

• آراء حول أشكال التقديم:

جدول (رقم 118): آراء الباحثين في طرق عرض المضامين:

طرق العرض	ك	%
مؤثرة جدا	15	15.96
مؤثرة	74	78.73
غير مؤثرة	5	5.31
المجموع	94	100

يبين الجدول (رقم 118) رأي الباحثين في طرق عرض المضامين في الأناشيد المصورة فكانت كما يلي: 78.72% من الباحثين أجابوا بالقول أن الأناشيد المصورة تعرض المضامين بطريقة مؤثرة كما قال 15.96% لها تعرض بطريقة مؤثرة جدا في حين قال 5.32% منهم أنها تعرض بطرق غير مؤثرة.

وحسب الباحثين فإن الأناشيد الإسلامية تعرض بطرق مؤثرة.

جدول (رقم 119): آراء الباحثين في مساهمة الصورة في نجاح الأنشطة:

المساهمة	ك	%
نعم	91	96.81
لا	3	3.19
المجموع	94	100

يبين الجدول (رقم 119) آراء عينة الدراسة حسب مساهمة الصورة في نجاح الأنشودة فكانت كالتالي:

يرى 96.81% من الشباب المبحوثين أن الصورة ساهمت في نجاح الأنشودة ووصولها إلى مختلف الفئات الاجتماعية بينما قال 3.19% منهم أن الصورة لم تساهم في نجاح الأنشودة.

جدول (رقم 120): رأي المبحوثين في استخدامات الصورة في الأناشيد الإسلامية:

استخدامات الصورة	ك	%
تستخدم لجذب الجمهور فقط	08	8.51
لها دلالات مدعمة	86	91.49
المجموع	94	100

يبين الجدول (رقم 120) آراء المبحوثين في استخدامات الصورة في الأناشيد الإسلامية: لقد أدخلت الصورة مؤخرًا على الأنشودة الإسلامية وعن توظيفها في الأنشودة سألنا الشباب فأجاب 91.48% منهم بالقول أن الصورة وظفت في الأنشودة وهي تحمل دلالات تدعم كلماتها وتوضحها وتخدمها بينما 8.51% منهم قالوا بأن الصورة استخدمت بغرض جذب الجمهور فقط.

جدول (رقم 121) رأي المبحوثين في مستوى الأناشيد المصورة:

المستوى	ك	%
ممتاز	12	12.77
جيد	52	55.31
متوسط	27	28.73
دون المتوسط	2	2.12
ضعيف	1	1.07

المجموع	94	100
---------	----	-----

يبين الجدول (رقم 121) آراء الباحثين في مستوى الأناشيد المصورة التي تعرض على القنوات الفضائية المختلفة والتي كانت كالتالي:

قال 55.31% من الشباب بأن مستوى الأناشيد المصورة التي تعرض جيد بينما قال 28.73% منهم بأن مستواها متوسط أما 12.77% منهم أجابوا بالقول أن مستواها ممتاز لكن 2.12% منهم قالوا أن مستواها دون المتوسط، في حين قال 1.07% أن مستواها ضعيف. ومنه ورغم وجود أصوات وتصريحات للشباب شملت كل المستويات إلا أنه وحسب تقدير أغلبهم فإن الأناشيد المصورة التي تعرض على القنوات الفضائية لها مستوى جيد.

جدول (رقم 122) يبين رأي الباحثين في موطن الجودة في الأناشيد:

موطن الجودة	ك	%
الكلمات	54	37.24
الأداء	47	32.41
فكرة وسيناريو الكليب	36	24.82
طرق الإخراج	8	5.51
المجموع	145	100

يوضح الجدول (رقم 122) آراء الباحثين حول موطن الجودة في الأناشيد فكان كالتالي:
أغلبية الشباب بأن موطن الجودة في الأناشيد الإسلامية يقع في كلماتها بنسبة 37.24% في المرتبة الأولى يليها مباشرة في المرتبة الثانية أداء المنشد بنسبة بلغت 32.41%. أما فكرة وسيناريو الكليب فأخذت المرتبة الثالثة بنسبة 24.82% وأخذت طرق الإخراج المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة 5.51%.

وحسب الباحثين فإن الأناشيد الإسلامية بلغت من الجودة الكثير على مستوى الكلمات والأداء أما على مستوى الكليب وطرق الإخراج فإنها متأخرة بعض الشيء.

جدول (رقم 123) يبين آراء الباحثين في النقائص الموجودة بالأناشيد:

النقائص	ك	%
كثيرة جدا	2	2.10
كثيرة	18	19.15
قليلة	65	69.15
نادرة جدا	9	9.55
لا توجد	1	1.05
المجموع	94	100

يبين الجدول (رقم 123) آراء الباحثين حول النقائص الموجودة في الأناشيد الإسلامية فكانت كما يأتي:

اتفق أغلبية الباحثين على أن هناك نقائص في الأناشيد الإسلامية المصورة لكنها قليلة قال بذلك 69.14% فيما قال 19.14% منهم أن هناك نقائص كثيرة، أما 9.57% من الشباب فأجابوا بأن النقائص نادرة جدا، لكن 2.12% من الشباب قالوا أن هناك نقائص كثيرة جدا في حين قال 1.06% منهم أنه لا توجد أية نقائص. والواقع أن هناك نقائص لكون أي عمل بشري لا يخلو منها مهما علا شأنه وحسب أغلبية الباحثين فإنها قليلة في الأناشيد الإسلامية المصورة.

جدول (رقم 124): آراء الباحثين في موطن النقائص المسجلة في الأناشيد المصورة:

موطن النقائص	ك	%
الكلمات	04	3.77
الأداء	18	16.98
فكرة وسيناريو الكليب	57	53.78
طريقة الإخراج	27	25.47
المجموع	94	100

يوضح الجدول (رقم 124) آراء الباحثين في موطن النقائص التي سجلوها في الأناشيد المصورة فكانت كالآتي:

أغلب النقائص سجلها الشباب في فكرة وسيناريو الفيديو كليب بنسبة 53.78% ثم في طرق الإخراج بنسبة 25.77% كما صرح الشباب أن هناك نقائص أخرى وإن قلت في الأداء بنسبة 16.98% وكذا في كلمات الأنشودة بنسبة 3.77%.

وتبقى حسب الشباب النقائص المسجلة في الأناشيد تصب أساسا في الفيديو كليب المرافق للكلمات وقد تبرز لكون الأمر مستحدثا وأن النقائص ستتجاوز مع الأيام بزيادة الخبرة.

جدول (رقم 125) يبين آراء الباحثين حول كفاية الأناشيد الموجودة في إحداث الوعي:

الدرجات	ك	%
كافية جدا	03	3.19
كافية	41	43.62
غير كافية	50	53.19
المجموع	94	100

يوضح الجدول (رقم 125) آراء الباحثين حول مدى كفاية الأناشيد الموجودة حاليا لإحداث وعي بقضايا الدين والحياة عند الشباب فكانت كالآتي:

أجاب 43.62% من الشباب أن الأناشيد الإسلامية المتوفرة حاليا كافية لإحداث وعي في منع عموما ولدى الشباب خصوصا، كما قال 3.19% هم أنها كافية جدا، لكن 53.19% من الشباب يقولون أن الأناشيد الإسلامية المتوفرة حاليا غير كافية مطلقا لإحداث وعي الشباب بمختلف قضايا دينهم وحياتهم وهم ينتظرون جهودا أكثر وعملا مضاعفا لتحقيق الهدف المنشود.

• أهم المقترحات:

يقترح الشباب الباحثون بعض الأمور للسمو بهذا الفن وتحقيقه لهدف إصلاح الأفراد وتوجيههم، يمكن إجمالها وتصنيفها كما يأتي:

1. ما تعلق منها بالكم:

- إنتاج المزيد من الأناشيد باللغة الأجنبية للمساهمة في نشر الدين وتصحيح صورته وصورة المسلمين في العالم.
- فتح مزيد من القنوات المتخصصة لبث النشيد.
- تعميم بث الأناشيد الإسلامية في كل القنوات العربية وفي مختلف الحصص الدينية.
- تنظيم المزيد من الحفلات والمهرجانات لمزيد من الاحتكاك مع الجمهور.
- فتح مدارس للنشيد والمزيد من المسابقات لاختيار الأصوات والاهتمام بالمواهب الشابة.

2. - ما تعلق بشكل تقديمها:

- القيام بحملات إشهارية للترويج للإنشاد وإصدارات المنشدين, وهي فعلا نقطة مهمة يفتقر إليها هذا الفن قد تعطيه مزيدا من الدفع إلى الأمام.
- الاستعانة بألحان وموسيقى الشباب (الروك، البوب،...) لمزيد من الجذب.
- عدم التصنع في سيناريو الكليب والاقتراب من الواقع وتقليل الرفاهية.
- الاستعانة بمختصين في الإخراج لمزيد من الخيال والإبداع والإتيان بالجديد.

3 . - ما تعلق بالمحتوى:

- ضرورة تمييزها عن غيرها من الأغاني.
- ضرورة التنسيق بين المفكرين وعلماء الإصلاح والمنشدين للنهوض بالمجتمع الإسلامي وإصلاحه.
- ضرورة تحلي المنشدين بروح المسؤولية تجاه المجتمع وجعل الأنشودة في خدمة قضايا الحياة.

4 استنتاجات الدراسة الميدانية:

- 1- رغم وجود بدائل سمعية بصرية كثيرة في عصر تكنولوجيات الإعلام والاتصال إلا أن التلفزيون يحافظ على مكانته بقوة عند الشباب بحيث شهدت الفضائيات العربية أكبر نسبة مشاهدة يليها الهاتف النقال كوسيلة للمشاهدة وبعده الوسائط المتعددة (Mp3.DVD.VCD) وأخيرا الإنترنت.
- 2- إن إقبال الشباب على الفضائيات العربية ميزة إقباله بصورة لافتة على الفضائيات الإسلامية على حساب القنوات العامة الأخرى.
- 3- احتلت قناة العفاسي TV المرتبة الأولى ضمن القنوات الإسلامية للمشاهدة عند الشباب الباحثين أما الثانية فكانت من نصيب قناة فور شباب ثم بعدها نور دبي وهي القنوات الثلاث الأكثر مشاهدة من قبل الشباب.

- 4- تعد مشاهدة الشباب للأناشيد المصورة تماما كمشاهدته لمختلف البرامج التلفزيونية فإنه لا يوجد لديه فترة محددة تابع فيها برامج بعينها وإنما أجاب الأغلبية بأنهم يشاهدونها حسب ظروفهم أما المرتبة الثانية فاحتلتها الفترة الصباحية ثم الفترة الليلية بعدها المسائية وأخيرا فترة الظهرية.
- 5- لا يوجد وقت محدد يستغرقه الشباب في المشاهدة حيث أن الأغلبية الساحقة منهم قالوا بأنهم يبقون في المشاهدة حسب الظروف وقليلون فقط هم الذين حددوا وقت بقائهم في المشاهدة فكانت المرتبة الثانية للذين يبقون نصف ساعة بعدها ساعة وربع ساعة وأخيرا أكثر من ساعة.
- 6- لا يناقش الشباب المضامين التي تقدم إليهم عبر الأناشيد الإسلامية تماما كبقية المواد المقدمة عبر وسائل الإعلام لأن أغليبيتهم يكتفون بالمشاهدة دون نقد وتقييم ولا حتى قراءة سطحية في المضامين الوافدة إليهم وقليلون فقط يقدمون على مناقشة مضامين ما يتعرضون إليه.
- 7- احتلت القيم الدينية والاجتماعية المرتبة الأولى كسبب للمشاهدة والاهتمام بالأناشيد الإسلامية من قبل الشباب أما السبب الثاني فكان اهتمامهم بالموضوعات المطروحة والسبب الثالث لأن هذه المادة تشكل بديلا لهم عن الأغاني أما الرابعة فكانت إعجابهم بالشخصيات الظاهرة والخامسة لطريقة إخراجها وآخر سبب للمشاهدة كان التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ.
- 8- لا يتخذ الشباب من الأناشيد الإسلامية مادة لملا فراغهم, وان كان ذلك سبب في إقبال بعضهم عليها, لكنهم أبدوا اهتماما كبيرا بالمضامين التي تحملها وهذا ما قد يؤدي إلى إحداث الأثر الذي يرجوه القائمون على هذه المادة.
- 9- تعد الكلمات المعبرة أهم صفة تجذب الشباب إلى الأناشيد الإسلامية أما الصفة الثانية كانت لاقتربها من واقع ما يعيشه الناس، ثم إن جمال صوت المنشد قد احتل المرتبة الثالثة كصفة جذب بعده التكامل والانسجام بين الكلمات والفيديو كليب وأخيرا جاذبية الصورة كآخر صفة .
- 10- لقد ساهمت الأناشيد الإسلامية إلى حد ما في زيادة وعي الشباب حول قضايا دينهم والحياة بالشكل الآتي:

أ- **على الصعيد الديني:** قليلا ما تساهم الأناشيد في زيادة وعي الشباب بقضايا دينهم
نم إجابة بعضهم بأنها ساهمت كثيرا في ذلك لكن أغلبيتهم أجابوا بالقول أنها قليلا
ما تفعل ذلك.

ب- **على الصعيد الاجتماعي:** يبدو أن الأناشيد استغلت هذا الجانب للتقرب أكثر من
شباب بحيث أنها حسبهم كثيرا ما ساهمت في توعيتهم بخطورة الآفات الاجتماعية
بشكل أساسي ثم إنها تشجعهم كثيرا على القيام بأعمال الخير كما أنها ساهمت كثيرا في
تحسين علاقاتهم الأسرية وكذا فهمهم لحقيقة الدين الإسلامي.

11- بينت النتائج أن أغلبية الشباب يتبنون الأفكار والسلوكيات التي يتحصلون عليها من
الأناشيد الإسلامية وبالتالي فإن الشباب يمكنهم أيضا تبني الأفكار والسلوكيات التي
يتحصلون عليها من وسائل الإعلام عموما.

بالنسبة للأفكار:

● تساهم الأناشيد الإسلامية بدرجة كبيرة في تصحيح بعض الأفكار الخاطئة لدى الشباب
لكنها تساهم قليلا فقط في تبنيهم لأفكار جديدة في حياتهم في حين لم تساهم حسبهم في
تعديل أفكار سابقة لديهم.

بالنسبة للسلوكيات:

● هم الأناشيد الإسلامية بدرجة كبيرة في تبني الشباب لسلوكيات جديدة في حياتهم
اليومية كما أنها تساهم كثيرا في تصحيح بعض سلوكياتهم الخاطئة سواء على الصعيد الديني
أو الاجتماعي لكنها قليلا ما تساهم في تغيير سلوكيات موجودة لدى هؤلاء الشباب.
أما عن آراء الشباب في الأناشيد الإسلامية المتوفرة حاليا فقد قالوا ما يلي:

● أغلبية الشباب قالوا بأهمية الموضوعات التي تطرحها الأناشيد الإسلامية بحيث نفى شخص
واحد أهميتها أما البنية فكلهم بينوا أنها مهمة لكن درجة الأهمية تتفاوت بينهم بين المهم
والمهم جدا.

● إن الأغلبية الساحقة من الشباب قالوا بأن الأناشيد الإسلامية المصورة تعرض المضامين
المختلفة بطرق مؤثرة تلقى صدى كبيرا في نفوس المتلقين.

● الأغلبية الساحقة من الشباب قالوا بأن الصورة لعبت دورا كبيرا في نجاح الأناشيد ووصولها
إلى كل الأذان كما أن أغلبيتهم قالوا بأنها استخدمت وهي تحمل دلالات تخدم بصفة كبيرة
معاني الكلمات وتبسطها.

- يرى أغلبية الشباب أيضا أن المستوى العام للأناشيد الحالية جيد يليه المتوسط ثم ممتاز بعدها دون الوسط.
- كما يرى الشباب أن نقاط القوة ومستوى الجودة في الأناشيد تكمن في الكلمات وطريقة الأداء لكنهم يرون وجود نقائص في هذه المادة وإن قلت لكنها موجودة خاصة على مستوى المستحدث فيها وهما فكرة وسيناريو الكليب وبعده طرق الإخراج.
- أغلبية الشباب أيضا قالوا بأن الأناشيد المتوفرة حاليا غير كافية مطلقا لإحداث وعي لدى شباب بقضايا دينهم وحياتهم و لا بد من مضاعفة العمل وتكثيف الجهود لخدمة الدين أولا والمجتمع ثانيا وهم ينتظرون الأحسن والأصلح.

الذخائر

جامعة الأمير عبد القادر
موسم العلوم الإسلامية

ثناء قيامنا بهذا البحث في مراحلہ المختلفة تمكنا من تسجيل بعض الملاحظات جعلتنا ننتهي إلى النتائج الآتية:

1- مضامين الأناشيد الإسلامية:

- ركزت الأناشيد عينة الدراسة أثناء طرحها للموضوعات الاجتماعية على الأسرة والتي تعد النواة الأولى للمجتمع الذي لا يمكنه أن يكون متماسكا إلا بتماسكها، منتقدة الأسرة ومحملة إياها مسؤولية كل السلوكيات السلبية الصادرة عن الأبناء، أو تلك التي تظهر في الأسرة عموما، وليس ذلك انتقاصا من دورها وإنما سعي لإعادة بعث الدور التربوي لهذه الخلية وتفعيله لأنها أساس التنشئة الاجتماعية السليمة وسلامة المجتمع معلق أمره بسلامة تنشئة الأفراد.

أ عند طرحها لقضايا الدين فإنها ركزت على المحيط الخارجي وعلاقة الفرد بمن حوله وذلك راجع لأمرين اثنين:

- شمولية الدين الإسلامي لكافة مجالات الحياة بما في ذلك العبادات والمعاملات.

- أثر المحيط على الفرد وسلوكياته المختلفة.

- حملت الأناشيد عينة الدراسة مئات القيم، لكن اهتمامها بتلك القيم قد تفاوت بين قيم وأخرى فركزت على القيم الآتية: الدينية، الاجتماعية، السلوكية، الأخلاقية، التربوية، والوجدانية غير أن تركيزها أيضا قد تفاوت بين هذه القيم نفسها، فعند طرحها لقضايا الدين ركزت بشكل لافت على القيم الدينية ثم الأخلاقية وبعدها التربوية، أما عند طرحها لقضايا الحياة والمجتمع فإنها ركزت بشكل كبير على القيم الوجدانية التي تحرك العواطف تمهيدا للقيم الاجتماعية ثم السلوكية وذلك وعيا منها بأهمية المدخل الوجداني إلى النفس البشرية.

- الأناشيد الإسلامية من خلال موضوعاتها المطروحة إلى تحقيق عدة أهداف تصب أساسا في إصلاح المجتمع وتقويمه مركزة بشكل لافت على السلوكيات السلبية اجتماعيا قصد تغييرها وتعديل الخاطئ منها وعلى الفرائض والواجبات قصد الالتزام بها دينيا.

2- أشكال تقديم الأناشيد الإسلامية المصورة:

- معى الأناشيد الإسلامية إلى إقناع الجماهير المستهدفة بعدد الرسائل التي تتضمنها لذلك فإنها تستخدم بعضا من أساليب الإقناع تمثلت أساسا في الاستمالات العاطفية وبعض الأدلة والحجج الأخرى وقد أولت اهتماما كبيرا بالأولى نظرا لأهمية المدخل الوجداني إلى النفس البشرية وعظيم الأثر الذي يعود على المتلقي في حال كان التأثر قويا.

- سعيها منها للوصول إلى كل الجماهير على اختلاف ألسنتها ولهجاتها تتوجه الأناشيد بخطابها إلى المتلقين أساسا باللغة العربية أثناء طرحها للموضوعات الدينية التي تلجأ إلى ترجمتها كتابيا بلغات أخرى عالمية في حال وجود بعد عالمي للموضوع, لكنها تخاطبهم بلسان الشارع عند تناولها للقضايا الاجتماعية المستوحاة من واقع المجتمع المخاطب, في حين تلجأ أحيانا أخرى إلى اللغة الأجنبية عند طرحها لموضوعات تحمل أبعادا إنسانية.

- تسعى الأناشيد الإسلامية وكأي إنتاج سمعي بصري آخر أن تصل إلى المتلقين بصورة يستحسنونها من اللمسات الفنية ما يضيف عليها طابعا جماليا من خلال اعتمادها على بعض التقنيات والمؤثرات الفنية تتركز بشكل أساس على معالجة الأصوات من خلال جهاز الكمبيوتر.

3- دلالات الصورة في الأناشيد الإسلامية:

- لم تكن الصورة مجرد أداة لجذب الجماهير إلى الأناشيد الإسلامية المصورة وإنما حملت الكثير من الدلالات فجاءت لتقوم بوظيفتين:

الأولى شرح وتبسيط معاني الكلمات وتجسيدها في صور

والثانية إضافة كثير من المعاني الأخرى التي تعجز الكلمات عن التعبير عنها إلا بمئات الألفاظ. لذلك نجد أن الصورة قد عبرت أحيانا عن الزمان وأحيانا أخرى عن المكان وفي الكثير من الأحيان عن أساليب عيش بعض المجتمعات وكذا مختلف الحالات الاجتماعية السائدة في المجتمع الواحد, كما عبرت عن أبعد من ذلك وهو الانتساب الديني والانتماء العقدي, وصورت مختلف الحالات النفسية السائدة, كل ذلك وغيره تفردت به الصورة بالبيان والتوضيح وذلك دور مهم جدا لها في الأناشيد الإسلامية لا يمكن لأحد أن يستهين به أو يقلل من شأنه.

4- مساهمة الأناشيد في توعية الشباب:

- هناك جملة من الأسباب المهمة التي تدفع بالشباب إلى الإقبال على الأناشيد الإسلامية, تحتل القيم الدينية والاجتماعية التي تبرزها هذه الأخيرة المرتبة الأولى فيها فيما يشكل اهتمام الشباب بالموضوعات المطروحة السبب الثاني في إقبالهم عليها لكن السبب الثالث راجع إلى أن هذه المادة تشكل بديلا لهم عن الأغاني السائدة, وإن كانت هذه أهم الأسباب التي تجعل الشباب يقبلون على هذه المادة فإن هناك جملة من الأسباب الأخرى نلخصها كما سيأتي:

- الكلمات المعبرة.

- الاقتراب من واقع ما يعيشه الناس.

- جمال صوت المنشد.

- الانسجام بين الكلمات والصور.
- الإعجاب بالشخصيات البارزة في الفيديو كليب.
- التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ.
- تساهم الأناشيد الإسلامية بدور مهم في زيادة وعي الشباب بقضايا الدين والحياة لكن ذلك الدور يختلف ويتفاوت بحسب طبيعة القضايا المطروحة بالشكل الآتي:
على الصعيد الاجتماعي ساهمت الأناشيد بشكل كبير في زيادة وعي الشباب بخطورة الآفات الاجتماعية وكذا تحفيزهم للمساهمة في الأعمال الخيرية, كما حسنت كثيرا معاملاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية وساعدتهم بشكل كبير على فهم حقيقة الدين الإسلامي.
أما على الصعيد الديني ورغم كون الأناشيد الإسلامية هي الصورة العصرية للاهتمامات والمدائح التي تتخذ من الدين موضوعها الأساسي إلا أن دورها تراجع عند الشباب لأنها حسبهم تساهم بنسبة قليلة في زيادة إقبالهم على واجباتهم الدينية ودفعهم إلى أخرى قد تخلو عنها.
- ظهرت على الشباب بعض الآثار جراء متابعتهم للأناشيد الإسلامية صرح بها الشباب أنفسهم في أمرين اثنين هما: الأفكار والسلوكيات.
أما عن الأفكار فإن الأناشيد الإسلامية جعلتهم يصححون بعض أفكارهم الخاطئة بصفة كبيرة كما نجحت في جعلهم يتبنون بعض الأفكار الأخرى لكن بصفة قليلة.
ما عن السلوكيات فإن الأناشيد الإسلامية جعلت الشباب يتبنون سلوكيات جديدة في حياتهم بشكل كبير، كما صححت كثيرا سلوكيات خاطئة وسلبية عندهم.
وصلى الله وسلم وبارك على صفيه من بين خلقه محمد بن عبد الله.

المفهارس

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الأحاديث النبوية:

الصفحة	المصدر	نص الحديث
36	البخاري في التاريخ الكبير	عبد الله بن زيد عن أبيه عن جده قال: " أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم كيف رأيت الأذان قال..... "
36	البخاري في صحيحه	حديث السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: " دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم و عندي جاريتان تغنيان بغناء بعثة ، فاضطجع على الفراش و حول وجهه..... "
36	البخاري في صحيحه	عن عائشة رضي الله عنها قالت: " دخل أبو بكر و عندي جاريتان من جواري الأنصار تغنيان مما تقاولن الأنصار يوم بعثة و ليستا بمغنياتين..... "
37	النووي في شرح صحيح مسلم	عن عائشة قالت سمعت رسول (الله صلى الله عليه وسلم) يقول لحسان: "إن روح القدس لا يزال يؤيدك..... "
37	النووي في شرح صحيح مسلم	وقالت سمعته يقول: "هاجم حسان فشفي واشتفي"
38	النسائي في السنن	قال النبي (صلى الله عليه وسلم): " هو الذي نفسي بيده لكلامه أشد عليهم من وقع النبل "
57	البخاري في صحيحه	قال الرسول (صلى الله عليه وسلم): " إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً ،

		يرفعه الله بها درجات ، وإن....."
57	البخاري في صحيحه	قال: "ثقلتك أمك يا معاذ و هل يكذب الناس في النار على وجوههم إلا صائد السنتم"
57	الترمذي في سننه.	فقال: " من يتكفل لي بما بين لحييه وما بين رجليه أتكفل له بالجنة"
102	الترمذي في سننه.	" الصلاة عماد الدين وذروة سنامه الجهاد"
103	-	" بورك لهذه الأمة في بكورها"
131	الترمذي في سننه	" خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي"
173	أحمد بن حنبل في مسنده	"تركتم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك"
200	الترمذي في سننه	العهد الذي بيننا وبينهم، الصلاة فمن تركها فقد كفر"

فهرس الآيات القرآنية:

الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ"	15	الأحقاف	13
"وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ مُرْتَبِلًا"	04	المزمل	36
مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ"	18	ق	60
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَطْلَعَهَا ثَابِتٌ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ"	24	إبراهيم	61
وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا"	53	الإسراء	62
وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذُّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ"	55	الذاريات	73
وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"	04	الإسراء	88
كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ"	35	الأنبياء	102
وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ"	07	إبراهيم	102
وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ"	60	غافر	102
وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا"	30	الفرقان	102
إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ"	40	التوبة	105
قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِيهِ	32	الأعراف	106

			الْحَيَاةَ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ"
106	الإسراء	20	كُلًّا نُمِطُّ هَهُنَاءَ وَهَهُنَاءَ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا"
194	المؤمنون	99	حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ "
201	إبراهيم	31	قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بِيعَ فِيهِ وَلَا خُلَالٌ"
201	الكهف	17	مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا"

فهرس

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
76	مواصفات عينة الدراسة التحليلية	01
80	موضوعات عينة الدراسة	02
81	الموضوعات الاجتماعية في عينة الدراسة	03
81	الموضوعات الدينية في عينة الدراسة	04
82	إدمان الشباب وأثره على الأسرة والمجتمع	05
83	أسباب إدمان الشباب في عينة الدراسة	06
83	أسباب الإدمان التي تتعلق بالأسرة في عينة الدراسة	07
84	الأسباب الخارجية للإدمان في عينة الدراسة	08
84	نتائج الإدمان على الأسرة والمجتمع	09
85	علاقة السرعة بحوادث المرور في عينة الدراسة	10
86	أسباب حوادث المرور في عينة الدراسة	11
87	نتائج حوادث المرور على المجتمع	12
87	الانعكاسات السلبية لانفصال الأبوين على الأطفال	13
88	انعكاسات الطلاق (الانفصال) على الأسرة	14
89	الانعكاسات السلبية لانفصال الأبوين على الأطفال	15
89	مظاهر التأذي النفسي للأطفال الناتج عن انفصال الأبوين	16
90	النتائج المأساوية للإهمال المنزلي والتهاون في بعض الأخطار	17
90	أسباب بعض الحوادث المنزلية	18
91	نتائج الحوادث المنزلية	19
91	دور قوات الحماية المدنية من خلال عينة الدراسة	20
92	مشكلة تخلي الأبناء عن الآباء في عينة الدراسة	21
93	تضحيات الآباء من أجل الأبناء	22
93	موضوع الموت من خلال عينة الدراسة	23
94	مغريات الحياة الدنيا	24

94	دعوة الشباب للصلاة ليلا في عينة الدراسة	25
95	حجج الشباب في التخلف عن الصلاة	26
95	إشكالية ترك الصلاة بين الشباب المسلمين	27
96	يبين الرد المنطقي على حجج الشباب لترك الصلاة	28
96	أسباب ترك الصلاة عند الشباب	29
97	نعم الله على عباده من خلال عينة الدراسة	30
97	تشخيص لواقع المسلمين وحلول لبعض المشكلات في عينة الدراسة	31
98	أسباب الأزمات والمشكلات في العالم الإسلامي	32
98	الحلول الممكنة للنهوض بالأمة الإسلامية في عينة الدراسة	33
99	توزيع القيم في عينة الدراسة	34
101	علاقة القيم بنوع القضايا المطروحة	35
102	القيم الوجدانية في عينة الدراسة	36
103	القيم التربوية في عينة الدراسة	37
104	القيم الدينية في عينة الدراسة	38
105	القيم السلوكية في عينة الدراسة	39
106	القيم الاجتماعية في عينة الدراسة	40
107	القيم الجمالية في عينة الدراسة	41
108	القيم الاقتصادية في عينة الدراسة	42
109	القيم الإنسانية في عينة الدراسة	43
110	الأهداف التي تسعى إليها الأناشيد من خلال عينة الدراسة	44
111	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة الأهداف بالقضايا المطروحة	45
112	طرق وأساليب الإقناع في عينة الدراسة	46
113	توزيع عينة الدراسة حسب نوع اللغة المستخدمة	46
114	توزيع العينة حسب علاقة نوع اللغة بالقضايا المطروحة	47
115	توزيع عينة الدراسة حسب نوع أساليب الإقناع	48
115	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة أساليب الإقناع بالقضايا المطروحة	49
116	نوع الأدلة والحجج المنطقية في عينة الدراسة	50
117	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة الأدلة والحجج المنطقية بالقضايا المطروحة	51

117	علاقة الاستمالات العاطفية بنوع القضايا المطروحة	52
118	توزيع عينة الدراسة حسب نوع الحجج العاطفية	53
118	نوع الأمثلة الواقعية في عينة الدراسة	54
119	علاقة نوع الأمثلة الواقعية بالقضايا المطروحة	55
119	علاقة التكرار بالقضايا المطروحة في عينة الدراسة	56
120	توزيع العينة حسب نوع المؤثرات الفنية المستخدمة	57
120	علاقة نوع المؤثرات المستخدمة بالقضايا المطروحة	58
121	المؤثرات الفنية التوضيحية المستخدمة في عينة الدراسة	59
121	المؤثرات الفنية الدالة على الحركات والأفعال	60
122	نوع المؤثرات الفنية الدالة على الأوضاع	61
122	نوع المؤثرات الفنية الدالة على المكان	62
122	نوع المؤثرات الفنية المحسنة للأداء	63
123	علاقة المؤثرات المحسنة للأداء بنوع القضايا المطروحة	64
206	توزيع عينة الدراسة حسب النوع	65
207	توزيع عينة الدراسة حسب السن والنوع	66
208	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى العلمي والنوع	67
209	توزيع عينة الدراسة حسب الوضعية المهنية والنوع	68
210	توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية والنوع	69
211	توزيع عينة الدراسة حسب مصادر المشاهدة عند الشباب	70
212	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة مصدر المشاهدة بالنوع	71
213	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة مصدر المشاهدة بالسن	72
214	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة المستوى العلمي بمصدر المشاهدة	73
215	توزيع عينة الدراسة حسب نوع القنوات المشاهدة	74
216	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة نوع القنوات المشاهدة بالنوع	75
217	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة نوع القنوات المشاهدة بالسن	76
218	عينة الدراسة حسب علاقة نوع القنوات مصدر المشاهدة والمستوى العلمي	77
219	توزيع عينة الدراسة حسب القنوات الإسلامية المشاهدة	78
220	توزيع عينة الدراسة حسب القنوات الإسلامية المشاهدة والنوع	79

221	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة القنوات الإسلامية المشاهدة بالسن	80
222	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة القنوات الإسلامية المشاهدة بالمستوى العلمي	81
224	توزيع عينة الدراسة حسب فترات المشاهدة	82
225	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة فترات المشاهدة بالنوع	83
226	توزيع عينة الدراسة حسب فترات المشاهدة والسن	84
227	توزيع عينة الدراسة حسب فترات المشاهدة والمستوى العلمي	85
228	توزيع عينة الدراسة حسب الوقت المستغرق في المشاهدة	86
229	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة الوقت المستغرق في المشاهدة بالنوع	87
230	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة الوقت المستغرق في المشاهدة بالسن	88
231	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة الوقت المستغرق في المشاهدة بالمستوى العلمي	89
232	توزيع عينة الدراسة حسب كيفية المشاهدة	90
233	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة كيفية المشاهدة بالنوع	91
234	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة كيفية المشاهدة بالسن	92
235	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة كيفية المشاهدة بالمستوى العلمي	93
237	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب الإقبال على المشاهدة	94
240	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة أسباب الإقبال على المشاهدة والسن	95
241	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة أسباب الإقبال على المشاهدة والنوع	96
243	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة أسباب المشاهدة بالمستوى العلمي	97
244	توزيع عينة الدراسة حسب صفات الجذب والنوع	98
246	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة الصفات بالسن	99
247	يبين توزيع عينة الدراسة حسب علاقة الصفات بالمستوى العلمي	100
249	يبين توزيع عينة الدراسة حسب نوع المساهمة في زيادة الوعي ودرجتها	101
250	يبين توزيع عينة الدراسة حسب درجة المساهمة في زيادة الوعي والنوع	102
251	يبين توزيع عينة الدراسة حسب درجة المساهمة في زيادة الوعي والسن	103
253	يبين توزيع عينة الدراسة حسب درجة المساهمة في الوعي والمستوى العلمي	104
255	توزيع عينة الدراسة حسب تبني أفكار أو سلوكيات مستوحاة من الأناشيد	105
256	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة تبني الأفكار و السلوكيات بالنوع	106

257	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة تبني الأفكار والسلوكيات والسن	107
258	توزيع عينة الدراسة حسب تبني الأفكار والسلوكيات والمستوى العلمي	108
259	توزيع عينة الدراسة حسب درجة تبني الأفكار المستوحاة من الأناشيد	109
260	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة تبني الأفكار المستوحاة من الأناشيد بالنوع	110
261	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة تبني الأفكار بالسن	111
262	توزيع عينة الدراسة حسب درجة تبني الأفكار والمستوى العلمي	112
264	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة تبني السلوكيات والنوع	113
265	توزيع عينة الدراسة حسب درجة تبني السلوكيات والسن	114
266	توزيع عينة الدراسة حسب علاقة تبني السلوكيات بالمستوى العلمي	115
268	توزيع عينة الدراسة حسب تقييم الشباب مدى تلبية الأناشيد لما يريدون	116
269	آراء عينة الدراسة في أهمية الموضوعات المطروحة	117
269	رأي الباحثين في طرق عرض المضامين	118
270	المبشرين في مساهمة الصورة في نجاح الأناشيد	119
270	رأي الباحثين في استخدامات الصورة في الأناشيد الإسلامية	120
271	رأي الباحثين في مستوى الأناشيد المصورة	121
271	رأي الباحثين في موطن الجودة في الأناشيد	122
272	آراء الباحثين في النقائص الموجودة بالأناشيد	123
273	آراء الباحثين في موطن النقائص المسجلة في الأناشيد المصورة	124
273	آراء الباحثين حول كفاية الأناشيد الموجودة في إحداه الوعي	125

فهرس الأشكال التوضيحية:

الصفحة	عنوانه	رقم الشكل
104	توزيع أنواع القيم في عينة الدراسة	01
116	نوع اللغة المستخدمة في عينة الدراسة	02
119	أساليب الإقناع المستخدمة في عينة الدراسة	03
210	توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع	04
211	توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن والنوع	05
212	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى العلمي	06
213	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الوضعية المهنية	07
214	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	08
215	توزيع عينة الدراسة حسب مصادر المشاهدة	09
219	توزيع عينة الدراسة حسب القنوات المشاهدة	10
223	توزيع عينة الدراسة حسب نوع القنوات الإسلامية المشاهدة	11
228	توزيع عينة الدراسة حسب فترات المشاهدة	12
232	توزيع عينة الدراسة حسب الوقت المستغرق في المشاهدة	13
242	توزيع عينة الدراسة حسب أسباب الإقبال على مشاهدة الأناشيد	14
244	توزيع عينة الدراسة حسب صفات الجذب في الأناشيد	15
256	توزيع عينة الدراسة حسب تبني أفكار أو سلوكيات مستوحاة من الأناشيد من عدمه.	16

المصادر والمراجع:

1- المصادر:

1. القرآن الكريم برواية حفص
2. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دط (دار القلم العربي، سوريا، 2004)، ج4
3. ابن خلدون ، المقدمة ، دط (دار الجيل، بيروت، دت) ، ج1
4. ابن منظور ، لسان العرب ، (دار الكتب العلمية، بيروت، 2005)، ج2
5. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، دط(دار موفم للنشر، دم ، 1992) ، ج4
6. محمد بن إسماعيل البخاري، التاريخ الكبير، دط(دار الكتب العلمية، بيروت، دت)، ج5
7. محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دط (دار الفكر، بيروت، 2003)، ج2
8. النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، دط(دار الفكر، بيروت، 1981)، ج4
9. محمد الترمذي، سنن الترمذي، دط (دار الفكر، بيروت، 1983)، ج4
10. أحمد بن حنبل، المسند، دط(دار المعراج الدولية، الرياض، 1980)، ج19
11. أحمد بن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، دط (دار الكتاب العربي، بيروت/لبنان، 1982)، ج6

2- المراجع:

• القواميس والمعاجم والموسوعات:

12. أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي، ط1 (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1966)، ج2
13. عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ، دط (جامعة الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1996)
14. روبردوف ، بوريكو ، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، ترجمة سليم حداد ، ط2 (المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع ، بيروت/لبنان، 2007)
15. معن خليل ، العمر ، معجم علم الاجتماع المعاصر ، ط1 (دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2000)
16. فريديريك معتوق ، معجم العلوم الاجتماعية ، دط (أكاديميا، بيروت / لبنان ، دت)
17. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام ، ط2 (دار الكتاب المصري ، القاهرة، 1994)

18. كميل الحاج ، الموسوعة الميسرة في الفكر الفلسفي و الاجتماعي ، ط1 (بيروت ، دن ، 2000) ص 671 .
19. أحمد العابد و آخرون ، المعجم العربي الأساسي ، دط (دت ، المنظمة العربية للترفيه و الثقافة و العلوم ، لاروس) .
20. محمد فريد عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية، ط1 (دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 1998).
21. الموسوعة العربية العالمية ، ط2 ، ج14 .
- الكتب العربية:
22. رائد العطار : إخراج الإعلان الصحفي، دط،(دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت)
23. فوزية ذياب، القيم والعادات الاجتماعية، د ط (بيروت، دار النهضة العربية، 1980)
24. محمد السعدان، علم اللغة "مقدمة للقارئ العربي"، د ط (دار النهضة العربية، بيروت / لبنان، دت)
25. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1 (القاهرة، عالم الكتب، 2000)
26. عامر مصباح ، الإقناع الاجتماعي و خليفته النظرية ، دط (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005)
27. محمد حسام الدين إسماعيل ، الصورة و الجسد ، "دراسات نقدية في الإعلام المعاصر" ، ط1 (مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، 2008) .
28. جيرولد كيمب ، تخطيط و إنتاج المواد السمعية البصرية، ترجمة عبد التواب شرف الدين ، ط1 (الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2000)
29. قدور عبد الله الثاني ، سيميائية الصورة "مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم"، ط1 (دار الوراق للنشر و التوزيع، الأردن ، 2008)
30. أسامة عبد الرحيم علي ، فنون الكتابة المهنية و العمليات الإدراكية لدى القراء ، دط(إيتراك للطباعة و النشر و التوزيع، المنصورة/مصر، 2003)
31. كاظم مؤنس ، خطاب الصورة الاتصالي و هذيان العولمة ، دط (عالم الكتب، إريد / الأردن، 2008)
32. كبير إيلام ، سيمياء المسرح و الدراما ، ترجمة رثيف كرم ، ط1 (المركز الثقافي العربي، بيروت، 1992)
33. حلمي خليل ، الكلمة ، ط2 (الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1996)

34. عبد القادر القط، الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، ط3 (بيروت/ لبنان، دار النهضة العربية، دت)
35. عبد الله ركيبي، الشعر الديني الجزائري الحديث، ط1 (الجزائر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، 1981)
36. ثايف معروف، الأدب الإسلامي في عهد النبوة و خلافة الراشدين، ط1 (دار النفائس، بيروت / لبنان، 1990)
37. زكي مبارك، المدائح النبوية في الأدب العربي، دط (صيدا، بيروت، المكتبة العصرية، دت)
38. محمد قطب، منهج الفن الإسلامي، دط (دار الشروق، القاهرة، 1995)
39. عبد الكريم بوحفص، الإحصاء المطبق في العلوم الإجتماعية والإنسانية، دط (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005).
40. غريب سيد أحمد، الإحصاء والقياس في البحث الإجتماعي، دط (دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995)
41. عامر القنديلجي، "البحث العلمي" و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية، ط1 (دار المسيرة، دم، 2008)
42. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات العلمية، ط2 (عالم الكتب، القاهرة، 2004)
43. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دط (بيروت، دار مكتبة الهلال، 2009/2008)
44. رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دط (دار الفكر العربي، مصر، 1987)
45. محمد منير حجاب، المحتوى الثقافي والتربوي للفيلم السينمائي، ط1 (دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 1998)
46. هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، ط1 (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008)
47. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام "دراسات في مناهج البحث العلمي"، ط2 (القاهرة، عالم الكتاب، 1995)
48. محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي، "القواعد و المراحل و التطبيقات"، ط2 (عمان / الأردن، دار الأوائل للنشر و التوزيع، 1999)
49. طه بدوي، منهج البحث العلمي، دط (الاسكندرية، المكتب العربي الحديث، دت)،

50. أحمد أمين الترمذي, نصف قرن في الإنشاد, ط1 (دار التقريب, سكيكدة/ الجزائر, 2007)
51. طارق كمال ، سيكولوجية الشباب ، "تنمية الشباب اجتماعيا و اقتصاديا " ، دط (مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ، 2005)
52. جاد الحق علي جاد الحق ، بحوث و فتاوى إسلامية في قضايا معاصرة ، دط(دار الحديث، القاهرة ، 2004)، ج3
53. محمود شمال حسن، الصورة و الإقناع ، ط1(دار الآفاق العربية ، القاهرة, 2006
54. هاشم أحمد نعيمش الزويبي ، الدعوة الإسلامية في القنوات الفضائية ، ط1(دار الفجر للنشر و التوزيع ، بغداد / العراق، 2007)
55. محمد محمد داود ، الدلالة و الكلام دراسة تأصيلية لألفاظ الكلام في العربية المعاصرة ، دط (دار غريب، القاهرة، 2002)
56. إحسان محمد حسن ، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، ط4 (دار، بيروت, 1981).
- الكتب الأجنبية:
57. le petit la rousse , France , paris , 2006
58. Jaques dunes et autre , maxidico ,dictionnaire encyclopédique de la langue français, France, Edition de la connaissance,1997
59. La communication , Christian Baylon, Xavier Mignot , Armand Colin , Paris juin 2006 , P52
60. les medias et la communication audiovisuelle, René prédal, Paris , juin. 1995,p17
- الكتب الإلكترونية:
61. مدخل إلى فن الإنشاد ، دط(الجزائر, هيئة أنسام الصباح ، 2004)
62. الحركات الإنشادية العالمية ، (هيئة أنسام الصباح ،الجزائر, 2006)
63. مرايا إنشادية ، هيئة أنسام الصباح ، دط (الجزائر ، دم، 2004) ، ج1
- المذكرات والرسائل الجامعية:
64. نوار بورزوق، دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي، ماجستير غير منشورة، كلية. العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، 2009.
65. مرزوق عبد الله البدوي ، أناشيد الأطفال في الشعر الفلسطيني ، ماجستير غير منشورة، قسم اللغة العربية و آدابها ، جامعة النجاح الوطنية ، 2004، (نسخة الكترونية).

66. هادف ليندة خديجة, دلالة العناصر السردية في الإشهار التلفزيوني ، ، ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر ، 2006 / 2007
67. مريعي اسمهان ، الإشهار في التلفزيون الجزائري, ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر ، 1999
68. صالح بن احمد الغزالي ، حقيقة النشيد و حكمه ، جامعة أم القرى ، كلية الشريعة ، 2009 ،(نسخة الكترونية)
69. الزويير زرزايحي، مشاهدة طلبة جامعة جيجل الفضائيات العربية الإسلامية "ماجستير غير منشورة"، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، 2009/2008.
- **المجلات:**
70. عبد الله الحيدري، الصورة ، مجلة الإذاعات العربية ، عدد2 ، تونس ، 2000
71. حسين الأنصاري، الأغنية العربية و التقنيات الاتصالية الحديثة، الإبحار المرئي و التراجع النوعي، مجلة الإذاعات العربية, عدد2 ، تونس، 2008.
72. جمال أحمد بادي، تجديد الوعي، مجلة التجديد، عدد 12، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، 2002
73. إبراهيم البيومي غانم ، الوعي الإسلامي " مفهوم تكوينه و خصائصه " ، مجلة منار الإسلام عدد 4 ، الإمارات ، 1987
74. عبد الله بوجلال ، إشكالية تحديد مفهوم الوعي ، المجلة الجزائرية لعلوم الإعلام و الاتصال ، عدد 4 ، جامعة الجزائر ، خريف 1990
75. المنحي الزيدي ، مقدمات سوسيوولوجيا الشباب ، مجلة عالم الفكر ، عدد 3 ، الكويت ، مارس 2002.
76. خالد أحمد الشنتوت، الأناشيد الإسلامية ودورها في التربية، مجلة منار الإسلام، عدد7، الإمارات العربية المتحدة، 1992
77. نواصر محمد العايش، التأثيرات المدمرة لتعاطي المخدرات، مجلة الأمن والحياة، عدد 300، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2007
78. نصر الدين العياضي ، الصورة وسائل الإعلام العربية بين البصر و البصيرة ، مجلة الإذاعات العربية, عدد1, تونس ، 2006

79. سيد سعيد ، الأشكال المختلفة لإخراج الأغنية العربية و مدى تعبيرها عن الهوية و

الخصوصية ، مجلة الإذاعات العربية ، عدد 3 ، تونس ،

80. - نصير بوعلي: الصورة "الترجمة والتأويل الحضاري في ظل العولمة" ، مجلة المعيار ،

عدد 14 ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة ، الجزائر

• المواقع الإلكترونية:

www.alquraa.com .81

www.alriyadh.com .82

www.aawsat.com .83

www.Yasa.org .84

www.alkhaleej.com .85

www.diwanalarab.com .86

www.anthro.ahlamontada.net .87

www.echoroukonline.com .88

www.islamweb.net .89

www.alhiwar.net .90

www.alomarey-net/omari/special .91

www.ar.wikipedia.org .92

www.aboljoud.com/index .93

www.nojoomcirta.com .94

www.djodab-maktoobbloog.com .95

www.thawra.alwehda.gov .96

www.shadaTv.com .97

www.alyum7.com .98

www.wejhah.Com .99

www.reefnet.gov .100

www.islamtoday.com .101

www.islamonline.com .102

www.youtube.com .103

www.elmassa.com .104

فهرس الموضوعات:

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: إطار الدراسة ومنهجيتها	
1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.....	2-5
2- أهمية الدراسة و أهدافها.....	5-6
3- أسباب اختيار الموضوع.....	6-15
4- تحديد المفاهيم.....	15-20
5_ الدراسات السابقة.....	21-30
6- مناهج الدراسة وأدواتها.....	33-37
الفصل الثاني: مدخل إلى فن النشيد	
1-أهمية النشيد، أهدافه و خصائصه.....	38-40
2 - أشكال النشيد و أنواعه:.....	41-42
3- أصل النشيد الإسلامي:.....	42-51
4- نشأة النشيد الإسلامي و تطوره.....	51-54
5- النشيد الإسلامي في العصر الحديث.....	54-60
6- واقع النشيد الإسلامي اليوم.....	61-74
7- أهمية الأناشيد الإسلامية المصورة في الإقناع.....	75-81
الفصل الثالث: نتائج الدراسة التحليلية	
1- الخطوات الأولى في العمل التحليلي.....	81-113
2- مضامين عينة الدراسة.....	113-126
3- أشكال تقديم الأناشيد الإسلامية المصورة.....	
4- استنتاجات عامة.....	131-138
الفصل الرابع: دلالات الصورة في الأناشيد الإسلامية	
1-المقاربة السيمولوجية للفيديو الخاص بالمفردة الأولى (غياب السنا).....	138-146
2- المقاربة السيمولوجية للفيديو الخاص بالمفردة الثانية (هم قتلوني).....	147-155 (3)
المقاربة السيمولوجية للفيديو الخاص بالمفردة الثالثة (تمهل):.....	155-161
4- المقاربة السيمولوجية للفيديو الخاص بالمفردة الرابعة (أنين الأنفاس).....	161-168
5- المقاربة السيمولوجية للفيديو الخاص بالمفردة الخامسة (يا بني).....	168-171

6-	المقاربة السيمولوجية للفيديو الخاص بالمفردة السادسة (رسول الله لا يرضيك) 171-181
7-	المقاربة السيمولوجية للفيديو الخاص بالمفردة السابعة (for give me) 181-188.....
8-	المقاربة السيمولوجية للفيديو الخاص بالمفردة الثامنة (قم وحيدا) 188-192.....
9-	المقاربة السيمولوجية للفيديو الخاص بالمفردة التاسعة (فرشي التراب) 192-199.....
10-	المقابلة السيمولوجية الخاصة بالمفردة العاشرة (لماذا لا تصلي) 200-208.....
الفصل الخامس: عادات وأنماط مشاهدة الشباب الأناشيد المصورة	
1-	خصائص عينة الدراسة..... 210-215
2-	عادات وأنماط مشاهدة الشباب الأناشيد المصورة..... 216-240
الفصل السادس: أثر الأناشيد الإسلامية على وعي الشباب	
1-	دور الأناشيد في زيادة وعي الشباب المتلقي..... 241-273
2-	آراء الشباب في الأناشيد الإسلامية..... 273-279
3-	أهم مقترحات الشباب..... 280
4-	استنتاجات الدراسة الميدانية..... 280-283
الخاتمة..... 284-286	
الملاحق..... 287-296	
الفهارس..... 297-310	

تعالج هذه الدراسة موضوعا قد نعتبره إلى حد ما حديث العهد سواء من حيث المادة المدروسة أو طريقة الطرح إذ أنني فيما أعلم لم أقف على دراسة علمية أكاديمية عاجلت هذا الموضوع كرسالة إعلامية تحمل آلاف المضامين إلى الجماهير المختلفة في العالم العربي والإسلامي، لذلك جاءت دراستي هذه لتتفقد على تلك المضامين بالتحليل والتفسير ما أمكنها ذلك ثم معرفة الآثار التي خلفتها تلك المضامين على الجمهور المتلقي وبخاصة الشباب منهم ومن ثم الوقوف عند التوظيفات الدلالية للصورة في هذا الفن الإسلامي الحديث الذي صنفناه ضمن المواد الثقافية التي تعرض على وسائل الإعلام المختلفة كأهم ثلاث متغيرات أساسية محركة للدراسة، في محاولة منا لمعرفة الدور الذي تساهم به الأناشيد الإسلامية المصورة في توعية الشباب بقضايا دينهم وحياتهم، وتلك كانت الإشكالية الأساسية لهذا البحث.

وبعد تحليل عينة من الأناشيد قدرت بـ 10 مفردات بثت على قناة شدا الفضائية شهر ماي 2009 انتقيتها بصفة قصدية تخدم الإشكالية، وبعد استقصاء آراء عينة قصدية أيضا من الشباب المشاهد لتلك المادة قدر عددهم بـ 100 فرد، توصلنا إلى نتائج هامة يمكن الأخذ بها من أجل الاستغلال الأمثل لك المادة في مختلف المجالات وكذا توسيع مدة عرضها على القنوات العامة أو المتخصصة كان من أهمها ما يلي:

تتناول الأناشيد موضوعات متنوعة تمس كافة جوانب الحياة، عرضت فيها آلاف القيم الراقية بلغة سهلة أقرب ما تكون إلى المشاهد، هادفة إلى إصلاح المجتمع وتقويمه مركزة بشكل لافت على السلوكيات السلبية اجتماعيا قصد تغييرها وتعديل الخاطيء منها وعلى الفرائض والواجبات الدينية قصد الالتزام بها، ساعدتها على ذلك الصورة بشكل كبير جدا في توضيح ودعم المعاني، باستخدام كل الأساليب الممكنة في إقناع مركزة على العاطفية منها مما يجعلنا نقول أنها ساهمت بدور مهم في زيادة وعي الشباب بقضايا الدين والحياة لكن ذلك الدور يختلف ويتفاوت بحسب طبيعة القضايا المطروحة أكدها الشباب حين صرحوا بظهور بعض الآثار عليهم جرّاء متابعتهم للأناشيد الإسلامية على مستويين اثنين هما: الأفكار والسلوكيات.